اب عجايب المخلوقات وغرايب

الموجودات

ألفه زكريا بن محمد بن

محمود القزويني تولاه الله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

العظمة لك والكبرياء والجلال، اللهم يا قايم الذات ومفيض الخيرات، واجب الوجود وواهب
العقول، فاطر الارض والسموات مبدي الحركة والزمان ومبدع الحيز والمكان وجاعل
النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالنجوم الثوابت والسيارات ومقرر الارض وممهدها
بانواع الحيوان واصناف المعادن والنبات دام حمدك وجل ثناوك وتعالى ذكرك وتقدست
اسماوك لا اله الا انت [illegible] وكثرت الاوك ونعماوك انض علينا انوار معرفتك وطهر
نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا سحايب فضلك ومرحمتك واضرب علينا سرادقات
عفوك ومغفرتك وادخلنا في حفظ عنايتك ومكرمتك وصل على ذوي الانفس الطاهرة
والمعجزات الباهرة خصوصا على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بن هاشم الذي اخترته للنبوة وادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين
وايدته بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء والمرسلين وعلى اخوانه من النبيين والصالحين
وعلى اله واصحابه اجمعين يقول [illegible] العبد الاصغر [illegible] محمد [illegible] القزويني تولاه
الله بفضله وهو من اولاد بعض الفقها الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبه الى انس بن
مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حكم الله تعالى [illegible] الدار والوطن [illegible]
الاهل والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس [illegible]
مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه في مبدعاته [illegible]
الله تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها [illegible] الايات ولا يخفى ان [illegible]
الحدقة نحوها فان البهايم تشارك في ذلك ومن لم ير من السماء الا زرقتها [illegible]
فهو مشارك البهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة كما قال تعالى [illegible]
بها ولهم اعين لا يبصرون بها الاية بل المراد به النظر الفكري في المعقولات والنظر
[illegible] حكمها وتصاريفها [illegible] للذات الدنيوية والسعادات الاخروية
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الاشياء كما هي وكلما
الله [illegible] وتيقنا [illegible] هذا [illegible] صلى الله عليه و
[illegible] في مقوم [illegible] الا لمن له خبرة بالعلوم
[illegible] الاخلاق فقد [illegible] تفتح له عين البصيرة [illegible] في [illegible]

f-1

بعضها ولله القايل **شعر**

إني سمعت حديثا كنت أحسبه ... طيفا من النوم أو هجرا من السمر

لما ألفت به ألفت صحته ... وقد رأيت الوفا مثل ذا العبر

ومن هذا القبيل ما أخبر الله تعالى في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلام وما ذكر أن موسى عليه السلام اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها وارتقى الجبل إلى إذ أقبل فارس شرب من ماء العين وترك هناك كيسا فيه دنانير فجاء بعده راعي غنم رأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء شيخ بعده عليه آثار البؤس على ظهره حزمة حطب فحط حطبه هناك واستلقى ليستريح فما كان إلا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كيسه أقبل على الشيخ يتهمه به فلم يزل يضربه حتى مات فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه فأوحى الله تعالى إليه أن الشيخ كان قد قتل أبا الفارس وكان على أب الفارس دين لأبي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى القصاص وقضي الدين وأنا حكيم عادل ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر حكم عجيبة وخواص غريبة فأحببت أن أقيدها بالتثبت وكرهت الذهول عنها مخافة أن تنفلت وقد كثرت على عواطف المولى الصاحب الصدر الكبير العالم العادل المؤيد المظفر المنصور علاء الدين عماد الإسلام نظام الملك غياث الأمة شمس الدولة ظهير الملة عطا ملك بن محمد بن محمد ضاعف الله جلاله وأدام في العز والعلا إقباله فإنه مع شريف منزلته وعلو مرتبته مشهور بالكرم والإحسان مذكور بوفور الفضل من أهل الزمان وقد خصه الله تعالى بمكارم الأخلاق وفضائل الحسب والمجد الموروث والمكتسب فخدمت بهذا الكتاب مجلسه الرفيع أدام الله رفعته وكبت أعداءه وحسدته فإنه منبع الخيرات ومعدن المبرات شكرا للأيادي السابقة وقضاء الحقوق نعمه اللاحقة ورجاء أن يتخلد اسمي بتخليد ذكره الشريف ويتأبد وسمي بتأبيد عزه المنيف والله ولي التوفيق وهو على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

فصل وعلى الناظر في كتابي هذا أن يتصور تعبي في جمع ما كان متبددا وتلفيق ما كان متشتتا وقد ذكرت فيه أشياء ربما ينكرها الغبي الغافل ولا ينكرها الذكي العاقل لأنها وإن كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات المألوفة لكن لا يستعظم شيء مع قدرة الخالق وحيلة المخلوق وجميع ما فيه أشهد الله تعالى أن شيئا ما افتريته بل كتبت كما قرأته وهي إما عجائب صنع الباري تعالى وذلك إما محسوس أو معقول لا شك فيها ولا خلل وإما حكاية ظريفة منسوبة إلى رواتها لا ناقة لي فيها ولا جمل وإما خواص غريبة وذلك مما لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لترك الكل لأجل بعضها

فان احببت ان تكون منها على ثقة فتشمر لتجربتها واياك ان تفتر او تمل اذا لم تصب في مرة او مرتين فان ذلك
قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع وحسبك ما ترى من حال المغناطيس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه
رايحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت فاذا المغناطيس لا يجذب الحديد فلا ننكر
خاصيته واصرف عنايتك الى البحث عن احواله حتى يتضح لك امره فان نظرت الى كتابي هذا بعين الرضا
فانها عن كل عيب كليلة وان نظرت بعين السخط فالمساوي كثيرة ولله القايل

فقلت لهم لا تنسوا الفضل بينكم فليس يرى عين الكريم سوى الحسن

وسميته عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات ولا بد من ذكر اربع مقدمات في شرح هذه الالفاظ
ليتبين منها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب

المقدمة الاولى

في شرح العجب

قالوا العجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشي او عن معرفة تاثيره فيه مثاله
ان الانسان اذا راى خلية النحل ولم يكن شاهده قبل تعتريه حيرة لعدم معرفة فاعله فلو عرف
انه من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث هذه
المسدسات المتساوية الاضلاع التي عجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطرة
ومن اين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها المتساوية التي لا يخالف بعضها بعضا كانها افرغت
في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي اودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتا
ياتيها وانها تفقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغطيه خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون
الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشفه الهواء ولا يصيبه الغبار وبقي كالبرنية المصممة الراس
فهذا معنى العجب وكل ما في العالم بهذه المثابة الا ان الانسان يدركه في حالة الصبي مع
فقدان الفكر والتجربة ثم يبدو فيه غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق
الهمة في قضاء حوايجه وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره لطول الانس
بها واذا راى بغتة حيوانا غريبا او نباتا او فعلا خارقا للعادات انطلق لسانه بالتسبيح فقال سبحان
الله وهو يرى طول عمره اشياء تتحير فيها عقول العقلاء وتدهش فيها نفوس الاذكياء فمن
اراد مصداق هذا القول فلينظر بعين البصيرة الى هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها
وحفظها عن التغير والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله فان الارض والهواء والبحار بالاضافة

اليها

إليها كحلقة ملقاة في فلاة قال الله تعالى والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون ثم إلى دورانها
مختلفا فإن بعضها يدور بالنسبة إلينا رحوية وبعضها حمائلية وبعضها دولابية وبعضها يدور تربيعا
وبعضها يدور بطيئا ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور ثم إلى إمساكها من غير عمد تعمد
به أو علاقة تتدلى بها ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها
لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشو الحيوان والنبات ثم إلى سير كواكبها في منازل
مرتبة بحساب مقدر لا يزيد ولا ينقص ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها فإن
بعضها يميل إلى الحمرة وبعضها إلى البياض وبعضها إلى لون الرصاص ثم إلى مسير الشمس في فلكها
مدة سنة وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفة الأوقات وتمييز وقت
المعاش عن وقت الاستراحة ثم إلى إمالتها عن وسط السماء حتى وقع الصيف والشتاء والربيع
والخريف وقد اتفق الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيف وستون مرة وفي لحظة واحدة تسير
أكثر من قطر الأرض وقد عبر عن ذلك جبريل عليه السلام حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم من وقت قلت لا إلى
أن قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمس مائة عام ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور
من الشمس لينوب عنها بالليل ثم إلى امتلائه وانمحاقه ثم إلى كسوف الشمس وخسوف القمر ومن
العجائب السواد الذي يرى على وجه القمر فإنه لم يسمع فيه قول شاف إلى زماننا وكذلك في المجرة وهي
البياض الذي يقال له شرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة إلينا رحويه وعجائب السموات لا مطمع
في إحصاء عشر عشيرها وفي القدر الذي ذكرناه تبصرة لكل عبد منيب ثم لينظر
إلى ما بين السماء والأرض من انقضاض الشهب والغيوم والرعود والبروق والصواعق والأمطار
والثلوج والرياح المختلفة المهاب ثم إلى السحاب الثقال الكثيف المظلم كيف اجتمع في
جو صاف لا كدورة فيه وكيف حمل الماء وتسخر للرياح فإنها تتلاعب به وتسوقها إلى المواضع
التي أرادها الله سبحانه فترش الماء وجه الأرض وترسله قطرات متفاصله لا تدرك قطرة منها
قطرة لتصيب وجه الأرض برفق فلو صبه صبا لأفسد الزرع بخدشه وجه الأرض ويرسلها مقدارا
كافيا لا كثيرا زايدا على الحاجة فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا عن الحاجة فلا يتم به النمو كما
قال تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر ثم إلى اختلاف الرياح فإن منها ما تسوق [illegible]
ومنها ما تنشرها ومنها ما يجمعها ومنها ما تعصرها ومنها ما يلقح الأشجار ومنها ما تربي الزرع والثمار
ومنها ما يجففها ثم لينظر إلى الأرض وجعلها مقر السكون فراشا ومهادا ثم إلى سعة[illegible]

اذ كنا فيها وبعد اقطارها حتى عجز الانسان عن بلوغ جميع جوانبها وان طال عمره فقال تعالى والارض
فرشناها فنعم الماهدون ثم الى جعل ظهرها محلا للاحياء وبطنها محلا للاموات نراها وهي ميتة
فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت واظهر اجناس المعادن وانبتت انواع النبات واخرجت اصناف
الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات كالاوتاد لها ليمنعها من ان تميد ثم الى استداع
الماء في اوشالها كالخزانات ليخرج منها قليلا قليلا فيتفجر منها العيون وتجري منها الانهار فتحيى بها
النبات والحيوان الى وقت نزول الامطار من السنة القابلة وينصب فاضلها الى البحر دايما ثم لينظر
الى البحار العميقة التي هي خلجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من
البوادي والجبال بالاضافة الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء
ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف حيوان البر الا في البحر امثاله
واضعافه وفي البحر اصناف لا يوجد لها نظير في البر ثم الى خلق اللولو في صدفه تحت الماء
ثم الى نبات المرجان في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة تنبت من الحجر ثم الى ما عداه
من العنبر واصناف النفايس التي يقذفها البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت
في البلاد سرعة جريانها بالرياح والى اتخاذ الاتها ومعرفة النواتي مهاب الرياح ومواردها
ومواقيتها وعجايب البحار كثيرة لا مطمع في احصائها وقد قيل حدث عن البحر ولا حرج
وفيما ذكرناه كفاية ثم لينظر الى انواع المعادن المودعة فمنها ما ينطبع كالذهب
والفضة والنحاس ومنها ما لا ينطبع كالزبرجد والياقوت والفيروزج ثم الى كيفية
استخراجها واتخاذها حليا والات واواني ثم الى معادن الارض كالقير والنفط والكبريت
واقلها الملح فلو خلت منها مدينة لتسارع الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات
واصناف فواكهها المختلفة الاشكال والالوان والطعوم والروايح تسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والهواء والماء فيخرج من نواة نخلة مطوقة
بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة ثم لينظر الى ارض
الوادي وتشابه اجزايها فانها اذا انزل القطر عليها اهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج ثم الى كثرتها واختلاف اصنافها متشابهة وغير متشابهة ثم الى كثرة
اشكالها والوانها وطعومها وروايحها واختلاف طبايعها وكثرة منافعها فلم ينبت من
الارض ورقة الا وفيها منفعة او منافع يقف فهم البشر دون ادراكها ثم لينظر

الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يقوم ويمشي ويطير وانقسام الماشي الى ما يمشي على رجلين والى ما
يمشي على اربع ثم الى اشكالها وصورها ثم الى اخلاقها وافعالها لترى عجايب تدهش منها العقول
بل في البقه او النمل او العنكبوت او النحل فانها من ضعاف الحيوانات لترى ما يتحير عنها من بنايها
البيت وجمعها الغذاء وادخارها لوقت الشتاء وحذقها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد وما من
حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا تحصى وانما سقط التعجب منها للانس بها بكثرة
المشاهدة وعجايب السموات والارض كما قال تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض بحار لا تدري سواحلها ولا تعرف اخرها ولا اوايلها والله الموفق للصواب

المقدمة الثانية

في تقسيم المخلوقات

المخلوقات كل ما سوى الله تعالى وهو اما ان يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم بالذات
اما ان يكون متحيزا او لم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني
وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس او لا يكون وهو اما ان يكون سليما
عن الشهوة والغضب وهو الملك او لا يكون وهو الجن والقايم بالغير اما ان كان قايما بالمتحيزات
فهو الاعراض الجسمانيه وان كان قايما بالمفارقات فهو الاعراض الروحانيه كالعلم والقدرة
والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او صدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذلك
فان كان الاول فالنسبة اما الحصول في المكان وهو الاين او في الزمان وهو المتى او نسبة
متكررة وهي الاضافه او تاثير الشئ في الشي وهو الفعل او تاثر الشي عن الشئ وهو الانفعال او كون
الشئ محيطا بالشئ بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به وهو الملك او هيئه حاصله لمجموع
الجسم بسبب حصول النسب بين اجزايه والامور الخارجة وهو الوضع وان كان من حصولها صدق
قبول القسمة فهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزايه حد مشترك وهو العدد او يحصل
وهو المقدار وان كان لا يلزم من حصولها صدق قبول النسبة ولا صدق قبول القسمة فاما
ان يكون مشروطا بالحيوة او لم يكن فان كان فهو اما ان يتوقف على الشهوة والنفرة
وهو التحريك واما ان لا يتوقف وهو الادراك ثم الادراك اما ادراك الكليات وهو العلوم
والظنون والجهالات او ادراك الجزئيات وهو الحواس الخمس وان لم يكن مشروطا بالحيوة
فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوة الباصرة فكالاضواء والالوان

وأما المحسوسات بالقوة السامعة فكالأصوات والحروف وأما المحسوسات بالقوة الذائقة فكالطعوم التسعة وأما المحسوسات بالقوة الشامة فكالطيب والنتن وأما المحسوسات بالقوة اللامسة فكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين والخشونة والملاسة فهذه جملة أقسام الممكنات وسيأتي الكلام في كل قسم منها إن شا الله تعالى

فصل ذكر أهل السير أنه وجد في السفر الأول من التوراة إن الله تعالى خلق جوهراً ثم نظر إليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب منه راسب فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الراسب الأرض ويدل على ذلك قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وأحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة أيام وقال بعض العلماء أن اليوم في اللغة الكون الحادث والأيام الستة هاهنا مراتب مصنوعاته لأن قبل خلق الزمان لا يمكن تجدد الزمان فمن الأيام الستة يوم لمادة الأرض ويوم لصورتها ويوم لمادة السماء ويوم لصورتها ويومان لمكملاتهما من الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال أيضاً كل ما فوق الأرض فهو سماء في طريق اللغة لأن أهل اللغة يقولون ما علاك فهو سماء لك وما دون فلك القمر فهو بالنسبة إلى الأفلاك أرض قال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يعني سبعاً فالأولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء والرابعة كرة الأرض وثلث طبقات ممتزجات بين الأربعة الأولى من النار والهواء والثانية من الهواء والماء والثالثة من الماء والأرض ثم دبر سبحانه وتعالى بعنايته بعد الجماد أمر المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الكلي في المخلوقات وسيأتي القول في جزئياتها في مقالتين إن شا الله تعالى

المقدمة الثالثة

في تفسير الغريب

الغريب كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك من تأثير نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية أو أجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى وإرادته فمن ذلك معجزات الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعباناً وكون النار برداً وسلاماً وخروج الناقة من الصخرة الصماء وإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله تعالى ومنها كرامات الأولياء الأبرار فإن تأثير نفوسهم

إلى غير أبدانهم حتى تحدث عنها انفعالات غريبة في العالم فتشفى المرضى باستشفائهم وتسقى الأرض
باستسقائهم وربما تحدث الخسف والزلزلة والطوفان والصواعق بدعائهم ويصرف الوباء والموتان
باستدعائهم وتبدل لهم نفرة الطيور بالهدو والوقوع وصولة السباع وشدتها باللين والخضوع
ومنها أخبار الكهنة والكهانة أنها اندرست بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا يأتون في الجاهلية بأمور غريبة زعموا أنها كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن
ومنها الإصابة بالعين فإن العاين إذا تعجب من شيء كان تعجبه مهلكا للمتعجب
منه لخاصية لنفسه لا يوقف عليها ومنها اختصاص بعض النفوس من الفطرة بأمر غريب
لا يوجد مثله لغيرها كما ذكر أن في الهند قوما إذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرفوا همتهم
إلى ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم ومن هذا القبيل ما حكي أن السلطان محمود لما غزا بلاد الهند
وكان هناك مدينة كلما قصدها مرض فسأل عن ذلك فقالوا عندهم جمع من الهند يصرفون
هممهم إلى ذلك فيقع المرض على وفق هممهم فأشار إليه بعض أصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيرة
لتشويش هممهم ففعلوا ذلك فزال المرض واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما حكي أن رجلا كان
يدعي علم أحكام النجوم بإصفهان ولم يخط في شيء منها حتى انتشر أمره في البلاد فسمع به أبو معشر الطبري
واستعظم أمره وسافر إليه قاصدا فرآه قاعدا على طريق والناس حوله وهو إذا سئل عن شيء دفع الاصطرلاب
ويجيب سريعا فقال له أبو معشر أيها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت على هذه الأحكام
فقال سأخبرك به فلما ذهب عنه الناس قال إني أقول لهم ما يبدو لي وأوهمهم أن
ذلك عن علم وخبرة والقوم يعجبهم ذلك يبذلون لي فعلم أبو معشر أن ذلك من تأثير قوة النفس
ومن هذا القبيل ما حكي أن في زمن خوارزمشاه محمد بن تكش جاء فيلسوف من بلاد الهند
إلى خراسان وأسلم وكان يقال له داناي هند يستخرج طالع مولود كل إنسان أراد حتى جربوه
بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئا وزعم أن ذلك له بواسطة حساب يعرفه فرفع أمره إلى السلطان
فقال له هل تقدر على استخراج غير الطوالع قال نعم فقال له عما رأيت
البارحة في نومي فرجع إلى نفسه ثم جاء وقال رأى السلطان أنه في سفينة وبيده شيء
فقال السلطان لقد أصاب لكنا لا نقتصر على ذلك فامتحنه بشيء آخر فأصاب فقربه من نفسه
وكان يستعين به في أموره ومن ذلك أمور سماوية كظهور الكواكب ذوات
الأذناب والتماثيل والخوابي والتنانين وانقضاض شهب يستضيء الجو منها ويبقى زمانا والله الموفق

ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في زمانه بأرض
جوزجانان من الجو جسم كقطعة حديد قدر خمسين منا مثل حات الحاودس المنضمه فارادوا كسره
فما كان يعمل فيه الحديد البته ومنها سقوط ثلج او برد في غير اوانه كما
حكى بعض شيوخ قزوين انه اتاهم في ايام المشمش برد عظيم كل واحدة على حجم جوزة
فاهلك كثيرا من الحيوان والنبات والمشمش لا يدرك بقزوين الا في الصيف ومنها
سقوط احجار مثل الحديد والنحاس في وسط الصواعق وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يكون
بارض جيلان ايضا وحكى ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في تاريخه انه نشات بافريقيه في
سنه احدي عشره واربعمايه سحابه شديده الرعد والبرق فامطرت حجارة كثيرة فاهلكت
كل من اصابته واغرب من هذا ما حكاه الجاحظ انه نشات بايذج وهي مدينه بين اصفهان وخوزستان
سحابه طخياء تكاد تمس قمم الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر
حتى استسلموا للغرق ثم دفعت بالشبابيط والضفادع والشبوط نوع من السمك فاكلوا من ذلك
وادخروا كثيرا مملحا ومن ذلك امور ارضيه مثل صيروره البحر
يبسا كارض ساوه فانها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بحرا والان لا يري بها من ذلك
اثر وصيروره اليبس بحرا كارض يونان فانها كانت بلادا معموره والان استولى عليها الماء
ومنها ما زعموا انه يصعد من الارض بخار لا يصيب شيئا من الحيوان والنبات
الا جعله حجرا صلدا واثار ذلك ظاهر ايضا من ارض مصر وبلد نشم بارض قزوين ومنها
وقوع خسف بناحيه من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير
من النواحي منها مدينه غنجرة بارض الروم وقريه دزكين من اعمال همدان ومنها زلزلة تبقى
شهرا واكثر ببعض النواحي وقد شوهد ذلك بارض نيسابور والري وحدثني الامام ابو القسم
الرافعي قدس الله روحه انه شاهد عند الزلزله سقفا قد انشق حتى راى الكواكب من شقه ثم عاد الى حاله
ولم يظهر عليه اثر الشق والله الموفق ومنها ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك كظهور
معدن الذهب عند الاسماعيليه ومنها ظهور نبت بارض لا عهد للناس بوجوده هناك كظهور نبت
الرخبين بارض ساوه ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه
رأى باليمن انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراه ومن وسطه الى فوقه بدنان متفرقان باربع ايد وراسين
ووجهين ومن هذا القبيل ما ذكر انه ولد بكل قسامان من قرى بلخ شخص له راسان ثم انها

لدت شخصا له نصف بدن ونصف راس ونصف وجه ويد واحدة ورجل واحدة على صورة النسناس
الذي يوجد في غياض الشحر باليمن والحكماء وحدوا ثلثة معان من الامور الغريبة فوضعوا لكل
معنى اسما فاحد هذه المعاني الاثار النفسانية والانفعالات التابعة للتصورات من غير واسطة
امر طبيعي فاستعمال تلك التصورات في الخير معجزة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريرة
وثانيها امور غريبة تحدث من قوى سماوية واجسام عنصرية مخصوصة بهيات واشكال
واوضاع وتسمى الطلسمات وثالثها امور غريبة تحدث من اجسام عنصرية كجذب
المغناطيس الحديد وتسمى النيرنجات هذا هو القول الكلي في الامور الغريبة
وسياتي الكلام في جزئياتها ان شا الله تعالى

المقدمة الرابعة

في تقسيم الموجودات

كل موجود سواى الواجب سبحانه مخلوق له وكل ذرة ومقدار ذرة من جوهر وعرض وصفة
وموصوف فيها غرايب وعجايب يظهر فيها حكم الله تعالى وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن
لكنا نشير الى ذلك بقول اجمالي فنقول الموجودات منقسمة الى ما لا نعرف اصلها
فلا يمكننا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمها كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون
والى ما نعرف جملتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الى ما ندركها بالبصر والى ما لا ندركها اما
الذي لا ندرك بالبصر كالعرش والكرسي والملئكة والجن والشياطين وغيرها فمجال
النظر فيها ضيق لا يمكن ان يقال فيها الا ما صح بالنصوص والاخبار والاثار واما المدركات
بالبصر فكالسموات والارض وما بينهما فالسموات مشاهدة بكواكبها وشمسها وقمرها
ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء
والارض وهو الجو بذلك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف
رياحها فهذه هي اجناس المشاهدات من السموات والارض وما بينهما وكل جنس ينقسم الى انواع وكل
نوع الى اصناف وكل صنف الى اقسام ولا نهاية لانشعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها وهياتها
ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك مجال للنظر والفكر فلا يتحرك ذرة في السموات ولا في الارض
الا وفي تحركها حكمة او حكمتان او عشرة او الف او اكثر كل ذلك دليل على وحدانية خالقها وقدرته

وكبريائه وعظمته كما قال

ولله في كل تحريكة وتسكينة أبداً شاهد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وهذا فهرست كتاب

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

المقالة الأولى

في العلويات

والنظر فيها في أمور **الأول** في حقيقة الأفلاك وأشكالها وأوضاعها وحركاتها بطريق الإجمال **النظر الثاني** في فلك القمر وفيه فصول ا في فلك القمر ب في القمر ج في الامتلاء والانمحاق د في الخسوف ه في خواص القمر خاتمة في المجرة **النظر الثالث** في فلك عطارد وفيه فصلان ا في فلكه ب في كوكبه **النظر الرابع** في فلك الزهرة وفيه فصلان ا في فلكها ب في كوكبها **النظر الخامس** في فلك الشمس وفيه فصول ا الأول في فلكها ب في الشمس ج في الكسوف د في خواص الشمس **النظر السادس** في فلك المريخ وفيه فصلان ا في فلكه ب في كوكبه **النظر السابع** في فلك المشتري وفيه فصلان ا في فلكه ب في كوكبه **النظر الثامن** في فلك زحل وفيه فصلان ا في فلكه ب في كوكبه ج في رجوع الكواكب واستقامته **النظر التاسع** في فلك الثوابت وفيه فصول ا في فلكها ب في كواكبها ج في صور الكواكب الشمالية د في صور الكواكب الجنوبية ه في منازل القمر **النظر العاشر** في فلك البروج **النظر الحادي عشر** في فلك الأفلاك **النظر الثاني عشر** في سكان السموات **النظر الثالث عشر** في الزمان وفيه فصول ا في حقيقة الزمان ب في الليالي والأيام ج في فضائل الأيام وخواصها د في شهور العرب ه في شهور الروم

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

المقالة الأولى

في العلويات

والنظر فيها في امور الأول في حقيقة الأفلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الأجمال ذهب الحكماء الى ان الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق والالتيام ولهم على ذلك أدلة مذكورة في الكتب الحكمية وكتابنا هذا ليس بصدد لها والأفلاك كرات محيطة بعضها ببعض حتى صارت جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وادناها الى العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الأفلاك

وهذه صورتها

واعلم ان كل فلك مكانا لا منتقل عنه لكنه متحرك فيه باجرامه لا يقف طرفة عين وسرعة
حركاتها اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صح في الهندسة ان الفرس في حالة الركض الشديد
من الوقت الذي يرفع يديه الى ان يضعهما تتحرك الفلك الاعظم ثلـ[illegible] فرسخ ثم ان من الافلاك
ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من المغـ[illegible] المشرق كفلك الثوابت وافلاك
السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبة الينا دولابية ومنها ما يتحرك حما[illegible] ومنها ما يتحرك رحوية
ومنها ما يشتمل على الوسط ومركزه مركز العالم كالافلاك التسعة ومنها ما هو مشتمل على
الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كخارج المركز ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كافلاك
التداوير وسياتي شرحها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك
السيارات ومنها ما لا يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها ما ليس له كوكب اصلا
كالفلك الاعظم ويقال له الفلك الاطلس وجميع الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف
من آراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطلميوس فان اعتماد القوم على رصده خمسة واربعون
حركة حركة الفلك الاعظم وحركة فلك الثوابت وثمان عشرة حركة الافلاك للكواكب
العلوية لكل واحد منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع
حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك القمر وهما حركتا
الخفة والثقل هذا ما بلغ اليه فهم العقلاء وذهن الاذكياء والله الموفق للصواب

النظر الثاني

في فلك القمر

وهو يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك
عطارد والادنى لمحدب كرة النار يتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي [illegible]
المشرق وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل اربعة عشر يوما في [illegible] وفي يكون القمر بوجهه
الممتلي من النور نحو مركز الارض وفي الدورة الثانية يكون القمر موليا بوجهه الممتلي عن مركز الارض ثم ان
فلكه الكلي ينقسم الى اربعة افلاك ثلثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شامل [illegible] الشاملة فالاول منها يسمى
فلك الجوزهر وهو الذي يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها ما يماس السطح الاعلى
منه مقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المايل من مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب

من الافلا

فصل في صفة عطارد تسماه المنجمون منافقا لكونه مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على اعهم
جرمه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودوره جرمه مايتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مايتان
وثلثه وسبعون ميلا يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوما تقريبا وهو كثير الرجعة والاستقامة يبعد عن الشمس

f-11

النظر الرابع

في فلك الزهرة

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلي منهما فلك الشمس والادني فلك
عطارد يتم دورته المختص بها من المغرب الي المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس عرازا، فلك تدويره
يسرع تارة فيصير الزهرة قدام الشمس وتبطي اخري فيصير الزهرة خلف الشمس وسنبين
ذلك ان شاالله تعالي عند رجوع الكواكب واستقامتها وثخن جرم فلك الزهرة
وهو مسافة ما بين سطحه الاعلي وسطحه الاسفل ثلثة الف وسبعمائة وخمسة وتسعون ميلا
وصورته مشابه لصورة فلك القمر سوآ وفلك الشمس علي تقدير ان يكون جرم الشمس فلك
التدوير من غير فرق وهذه صورته ٥

... المنجمون السعد الاصغر لانها في السعادة ... ن المشتري واضافوا
اليها الله... وانطه... ... وجرم الزهرة جزء من اربعة وثلثين جزوا وثلث جزء من جرم الارض
وقطر جرمها اربعمائة وتسعة واربعون ميلا وسدس ميل تقطع في كل برج سبعة وعشرين يوما

كوكبة الجبار

كو[...]ثمانية وثلثون كوكبا من الصورة وهو صورة رجل قايم في ناحية الجنوب
عن طريقة [...] بيده عصا وعلى وسط[...] والعرب تسمي الكواكب الثلثه التي على الوجه
[...] نا[...] ايضا [...] النيره اعظم الذي [...]كبه اليمنى منكب الجوزاء ويد الجوزاء
ايضا والكوكب ا[...] في المنكب اليسرى ال[...]د والمرزم ايضا والثلثه المصطفه التي على وسطه
منطقة الجوزا والثلثه المنحدرة المتقاربة المصطفه سيف الجبار والنير ال[...] الذي على [...]
اليسرى رجل الجبار وتسمي التسعة المقوسة [...]كم تاج الجوزا وذوايب الجوزا [...]

كوكبة النهر

كواكبه اربعة وثلثون كوكبا من الصورة وليس حواليه شي من الكواكب المرصودة يبتدي من
عند النير الذي على قدم الجوزاء فيمر في المغرب على تعريج الى قرب الاربعة التي على صدر قيطس ثم يمر
في الجنوب على ثلثه كواكب ثم ينعطف الى المشرق فيمر على ثلثه كواكب ايضا ثم ينعطف الى الجنوب
على ثلثة كواكب مجتمعة ثم ينقطع فيمر في الجنوب الى كوكبين متقاربين ثم ينعطف الى المغرب
فيمر على كوكبين متقاربين ايضا ثم على ثلثة كواكب متقاربة ثم ينتهي الى كوكب نير على اخر
النهر والعرب تسمي الاول والثاني والثالث من كواكبه كرسي الجوزاء وتسمي الاربعة التي
في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الاخر ادحي النعام وهو تسعه والتي حوالي هذه الكوا[...]
تسمى البيض والنير الذي على اخر النهر يسمى الظليم والظليم الذي على فم الحوت كواكب كثيره

يسمى الرئال وهي فراخ النعام وهذه صورته

كوكبة الأرنب

كواكبه اثنا عشر من الصورة وليس حوله
شيء من الكواكب المرصودة وهو تحت رجل
الجبار وجهه الى المغرب ومؤخره الى
المشرق والعرب تسمي الاربعة التي اثنان
منها على بدنه واثنان على رج[له] كرسي الجوزاء وعرش الجوزاء ايضا والله الموفق ٥

كو[كبة] الكلب الأكبر

كواكبه ثمانية عشر كوكبا من الصورة واحد عشر خارج الصورة وهي صورة كلب خلف كوكبة الجوزاء
لذلك سمي كلبا والعرب تسمي النير الاعظم الذي على موضع الفم الشعرى العبور وكان
قوم في الجاهلية يعبدونه لانه السماء عرضا دون غيره من الكواكب ولذلك
قال تعالى وانه هو رب الشعرى وسمي عبورا لانه عبر المجرة الى
سهيل وتسمى اليمانية لان مغيبها في شق اليمن ويسمي الذي على رقبته مرزم العبور
ويسمي الاربعة التي منها على كتفه وذنبه وما بينهما وعلى فخذه العذارى
والاربعة المصطفة التي على الاستقامة خارجة الصورة يسمى القرود والنيرين
من خارج الصورة حضار والوزن ومن العرب من يسميها محلفين لانهما يطلعان
قبل سهيل فيظن احد منهما سهيلا فيحلف عليه والاخر يعلم انه غير سهيل فيحلف

كوكبة الكلب

كوكبة الكلب المتقدم

نما كوكبان بين النيرين اللذين على راسي التوامين وبين النير الذي على فم الكلب الأكبر بتاخر

عنهما الى المشرق واحدهما النور
وتسميه العرب الشعرى الشامية
لانها تغيب في سو الشام وتسميه
الشعرى الغميصا لان عندهم انها
اخت سهيل وقد عبرت اليمانية
المجرة الى ناحية سهيل وبقيت
هذه في الشمال الشرقية فبكت
على سهيل وغمصت عيناها وسمي
الاسين ايضا ذراع الاسد المقبوضة وسميت مقبوضة لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما
النيران اللذان على راسي التوامين

كوكبة السفينة

كواكبها خمسة واربعون كوكبا من الصورة وليس حواليها شي من الكواكب المرصودة
وذكر بطلميوس ان النير العظيم الذي على المجذاف الجنوبي هو سهيل وهو
ابيض كوكب من السفينة في الجنوب يرسم على الاصطرلاب وأما العرب
فالروايات عنها في سهيل وفي كواكب السفينة مختلفة فروى بعضهم ان
النير الذي على طرف المجذاف الثاني سهيل على الاطلاق وصورة السفينة
على الصفحة الاخرى والله الموفق للصواب

في فوايد القطب الجنوبي

اما القطب الجنوبي فانه في مقابلة القطب الشمالي وانه خارج عن كواكب السفينه بقرب
نير المجداف ويدور حوله كواكب اسفل من سهيل زعموا ان لهذا القطب فوايد
ان كل حيوان انثي اذا تعسر ولادتها ينظر الي القطب والي سهيل تضع في الحال
منها ... عنه شهوة ... من غير شرب دواء يداوم النظر الي القطب
الجنوبي ... متوالية يرجع اليه شهوته ومنها ان صاحب الثاليل اذا
اخذ بعدد كل ثولول ... الغرب ويومي الي سهيل والي القطب ويقول
هذا لقلع الثاليل ... اثنتين واربعين مرة اما في ليلة او في ليال ثم يدق
في هاون اسفيد ... اف ويجعله علي الثاليل فانها تجف وتتفرك
زعموا انها مجربة عجيبة المجربة ... ان صاحب الماليخوليا اذا ادام النظر
الي القطب وسهيل مرة بعد اخري وفي ليلة مرات يزول عنه ذلك وزعموا انهم جربوه
فوجدوه صحيحا ومنها ومنها ان النظر الي هذا القطب وسهيل تحدث بالانسان
طربا وسرورا ولهذا صنف الزنج مخصوصون بمزيد طرب لانهم متقاربون من
مدار القطب وسهيل ومنها ان صاحب الظفرة في العين اذا ادام النظر
الي القطب وسهيل يزول ظفرته وذلك بان يديم النظر اليهما ويحدق
ويكون النظر متواليا اولها ليلة الثلثا ولا يقطعها الي ان يزول الظفرة
فانها تذهب الي تمام اثنين واربعين او تسعة واربعين والله الموفق

كوكبة

كوكبة الشجاع ٥

كواكبه خمسة وعشرون كوكبا من
الصورة واثنان خارج الصورة والذي
راسه على رابع الجنوبي من صورة السرطان
وهي بين الشعرى الغميصاء وقلب الاسد مايل
عنهما الي الجنوب ميلا يسيرا ثم يتبعه
الي كوكب نير على اخر عقدته عند منتها
الظهر فوقه اربع كواكب على شمال النثرة
والعرب تسمي الذي على اخر العنق الفرد
لانفراده عن اشباهه واما ساير كواكب الشجاع فمن العرب فيها روايات كثيره لا طايل تحتها والله الموفق ٥

كوكبة الباطيه ٥

هي سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع
والعرب تسمي هذه الكواكب المعلف
وهذه صورتها

كوكبة الغراب

هي سبعة كواكب خلف الباطية على جنوب
السماك الاعزل والعرب تسمي هذه
الكواكب عجز الاسد وتسميها ايضا عرش
السماك الاعزل وتسميها ايضا الاحمال
وهذه صورتها

كوكبة قنطورس

هي سبعة وثلثون كوكبا وصورته صورة حيوان مقدمه مقدم انسان من راسه الي اخر سرته ومؤخره
مؤخر فرس من منشا ظهره الي ذنبه وجهه الي المشرق ومؤخره ذاته الي المغرب بيده شمراخان وقد
قبض بيده الاخري على يد السبع و على بطن الدابه نير يسمي بطن و على حافر يده
اليمنى كوكب حضار وعلى يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميان

المحلقين والمحسنين كما ذكرنا قبل وهذه صورته

كوكبة السبع

كواكبه تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة قنطورس وبعضها يختلط بكوكبة قنطورس. وقد قبض قنطورس [illegible] والعرب تسمي كواكب قنطورس والسبع الشماريخ على الجملة لكثرتها وكثافة جميعها وليس حوله شي من الكواكب المرصودة وهذه صورته

كوكبة المجمرة ٥

كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عند العرب شي في هذه الكواكب وهذه صورتها

ومنهم ميكائيل عليه الصلوة والسلم

هو موكل الأرزاق للأجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال كعب الأحبار رضي الله عنه

[illegible] الملايكة ما شاء الله و[illegible] كايل قايم على [illegible] المسجور وعلى مليكته لا
[illegible] وعدد اجنحته الا الله ولو انه فتح فاه لم تكن السموات فيه الا كخردلة في بحر ولو اشرف على
اهل [illegible] رض لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع العالم [illegible] شانهم احداث
قوة النهوض في الاركان والمولدات وغيرها التي بها الو[illegible] الى الغايات وبلوغ الكمال في الكاينات

ومنهم عزرائيل عليه الصلاة والسلام

هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد وعزرائيل في السماء الدنيا [illegible] الله تعالى
[illegible] ليه في تخوم الارضين وراسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ [illegible] له اعوان والخلق
[illegible] بين عينيه لا يقبض روح احد حتى يستوفي رزقه وينقضي اجله [illegible] وعن اشعث بن اسلم ان
[illegible] ابراهيم عليه الصلوة والسلم سال ملك الموت عليه السلم وقال له بماذا تصنع اذا كان
[illegible] المغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان بمعترك الحرب فقال ادعو الارواح [illegible]
[illegible] وعن وهب بن منبه ان سليمن بن داود عليهما السلام تمنى ان يرى ملك الموت
[illegible] صديقا فاتاه كانه خرج من تحت سريره فقال له سليمن من انت فقال ملك الموت
فصعق سليمن عليه السلم فلما راى ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك [illegible]
تمناني ونزل به ما ترى اللهم اني اسالك ان تقويه على رويتي فاوحى الله تعالى
اليه ان ضع يدك على صدره ففعل ذلك فافاق سليمن عليه السلم وقال يا عزرائيل
اني اراك عظيم الخلق اوكل الملايكة مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان
رجلي الان على منكبي فلجا [illegible] راسه السموات الس[illegible] وارتفع فوق ذلك بمسيرة [illegible]
عام ورجلاه قد جاوزا الثرى [illegible] خمس[illegible] وفاتح فاه رافع صوته [illegible]
باسط يداه فلو اذن [illegible] الله [illegible] لا [illegible] اهل السماء والارض [illegible]
له سليمن عليهما السلام لقد [illegible] امرا عظيما [illegible] ارواح الكفار
فصار ملك الموت صديقا [illegible] السلم وبا [illegible] الشمس فقال له سليمن ذات
يوم ما لي اراك لا [illegible] بين الناس تاخذ هذا وتدع هذا [illegible] انا اعلم من السايل انما هي كتب [illegible] السماء
المقبوضين يلقي [illegible] العدد وهي [illegible] من شعبان الى مثلها من السنة القابلة واما اهل [illegible] ارواحهم
بيمين في حريرة [illegible] في المسك وترفع الى عليين [illegible] اهل الكفر فانتزع ارواحهم بشمالي [illegible] سربال
من قطران وتنزل الى سجين وامرهم [illegible] فيه [illegible] بما كانوا يعملون

4-32

وعن الاعمش عن خيثمه قال دخل ملك الموت على سليمن عليهما السلام فجعل ينظر الى احد جلسايه ويديم النظر
اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل يا نبي الله من كان هذا فقال انه ملك الموت قال رايته ينظر الي
كانه يريدني اريد ان تخلصني منه بان تامر الريح لتحملني الى اقصى بلاد الهند فامر سليمن عليه السلم
الريح بذلك ففعلت فلما عاد ملك الموت الى سليمن عليهما السلم قال له رايتك تديم النظر الى
بعض جلسايي قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه في ساعة قريبه باقصى الهند [illegible]
ورايته عندك [illegible] وقال وهب قبض [illegible] روح جبار من الجبابرة فقالت الملايكة لملك الموت لمن كنت
اشد رحمة فمن قبضت [illegible] ارواحهم [illegible] فقال امرت [illegible] روح امراة في فلاة من الارض فاتيتها
وقد ولدت مولودا ثم جمتها [illegible] ورحمت ولد [illegible] في فلاة لا متعهد [illegible]
الملايكة الجبار الذي قبضت الان روحه هو ذلك ال[illegible] فقال ملك الموت سبحان ال[illegible]

ومنهم الكروبيون عليهم الصلوة والسـ...

وهم الملائكة العاكفون في حظيرة القدس لا ... الي غير الله تعالي لاستغراقهم بجمال الحضرة

الربوبية وجلالها يسبحون الليل و... ...ترون

...لله تعالي ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالي

...طرفة عين قالوا يا رسول الله امن ولد آدم قال لا يعلمون ان الله تعالي خلق ا...

...ن عنهم ابليس قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس ... قوله تعالي ويخلق ما لا يعلمون

ومنهم مليكة السموات السبع

قال كعب الاحبار هولاء مليكة مداومون علي التسبيح والتهليل في القيام والقعود والركوع والسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتي يقوم الساعة فاذا قامت الساعة يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وعن ابن عباس ان مليكة السماء الدنيا علي صورة البقر وقد وكل الله تعالي بهم ملكا اسمه اسمعيل

هذا اشارة عن قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون والله الموفق للصواب **فصل** في فضايل الايام وخواصها **يوم الجمعة**
عيد لملة الحنيفة وسيد الايام روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
خير يوم طلعت فيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله خيرا الا اعطاه اياه
وفي الاثار ان الملايكة يفتقدون العبد اذا تاخر عن وقته يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا
فيقولون ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته يوم الجمعة ثم يقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه
وان كان اخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك وقال
بعض السلف ان الله تعالى فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطي من ذلك الفضل الا من ساله عشية
يوم الخميس ويوم الجمعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه
داء وادخل فيه شفاء وقال الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره
ويقول تقليم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينفي الفقر قلت يا امير المؤمنين وانت
تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر مني **يوم السبت** عيد اليهود قال
الكلبي امر موسى عليه الصلوة والسلام بني اسرائيل ان يفرغوا يوما في كل اسبوع للعبادة
فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا انه يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الاشياء وزعموا
ان الامر الذي يحدث فيه يستمر الى السبت الاخر فلذلك امتنعوا فيه من الاخذ والاعطاء
واما المسلمون فانهم يخالفونهم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها
سبتها وخميسها وزعموا اهل الفلاحة ان النخل اذا اصرمت يوم السبت لم تحمل من المقبل والله
الموفق **يوم الاحد** عيد النصارى قال اصحاب السير ان اول الايام الاحد وهو اول
ايام الدنيا وبدا الله تعالى فيه خلق الاشياء وذكروا ايضا ان عيسى صلوات الله عليه
امر قومه بالجمعة فقالوا لا نريد ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد وزعموا
انه صالح لابتداء الامور **يوم الاثنين** يوم مبارك كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثير المواظبة على صوم الاثنين والخميس فسيل عن ذلك قال صلى الله عليه وسلم
هما يومان ترفع فيهما الاعمال فاحببت ان يرفع عملي وانا صايم وفي الحديث انه صلى الله عليه
وسلم ولد يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين
وقبض يوم الاثنين اورده احمد بن حنبل في مسند ابن عباس رضي الله عنهما والله الموفق

f-12

الخيرات **يوم الثلثا** يستحب فيه الفعود واصلاح حال النفس زعموا انه يحمد فيه الحجامة ذكروا ان قابيل قتل هابيل يوم الثلثا **يوم الاربعا** يوم قليل الخير والاربعاء الاخير من الشهر قالوا يوم نحس مستمر قالوا يحمد فيه الاستحمام ذكر انه قال لمريد اخ له احب ان يخرج معي في حاجة فقال هذا يوم الاربعا لا يحمد فيه طلب الحاجة فقال ولد فيه يونس بن متي عليه السلم فقال لا جرم بانت له بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته اراد بطن الحوت وورق اليقطين قال ولد فيه يوسف عليه السلم فقال لما احسن ما فعل به اخوته فقال فيه اوحي الله تعالي الي الخليل عليه السلم فقال لما ابرد ما كان الاتون الذي القي فيه حتي خلصه الله فقال فيه نصر نبينا صلي الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال اجل لكن بعد ان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر **يوم الخميس** يوم مبارك سيما لطلب الحوايج وانشاء السفر روي الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس ويكره الحجامة فيه وحدث حمدان بن اسمعيل سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن العباس عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض قال دخلت علي المعتصم يوم الخميس فاذا هو يحتجم فوقفت واجما فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به فقلت نعم يا امير المومنين فقال والله ما تذكرت حتي شرط الحجام فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه

خاتمة روي انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال يوم السبت يوم مكر وخديعة فان قريشا مكرت فيه في دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالي ابتداء فيه بخلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة فان شعيبا عليه السلم سافر فيه وانجح فربح ويوم الثلثا يوم دم فان حواء عليها السلام حاضت فيه ويوم الاربعا يوم نحس مستمر اغرق الله تعالي فيه فرعون واهلك عادا وثمودا ويوم الخميس يوم قضاء الحوايج والدخول علي السلاطين فان ابرهيم عليه السلم دخل فيه علي الملك فاكرمه وقضي حاجته ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح فان الانكحة يعقد فيه

قال امير المومنين علي عليه السلم

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه تبدي الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه تاب بالنجح فيه وبالثراء
وان ترد الحجامة في الثلثا ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرء يوما دواء لنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الا نبياء

القول في الشهور

ان لكل صنف من اصناف الناس شهورا مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط والترك والهند والزنج لكن المشهور والمستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس فنذكر بعض خواصها ومواسمها

فصل في شهور العرب الشهر منهم عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين ويتفق ذلك في كل سنة من سنيهم اثني عشرة مرة لان سنتهم ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وكسرا من يوم فاذا جعلنا شهر الثين وشهر اتسعة وعشرين صارت الشهور منطبقة على ايام السنة واذا صارت الكسور يوما زادوه في اخر ذي الحجة وقد نطق بذلك الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم والاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلثة سرد ومعنى الحرام زيادة وقع عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثوابا والمعاصي اكثر عقابا وكانت هذه الاشهر في الجاهلية ايضا محرمة وكانت العرب في هذه الاشهر تنزع الاسنة عن رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخايف فيها امنا من اعدايه حتى ان الرجل اذا لقي قاتل ابيه او اخيه لم يتعرض له لسطوة حرمة الشهر ولنذكر الان الشهور وما يتعلق بها والله الموفق

المحرم

شهر مبارك قيل انما سمي محرما لحرمة القتال فيها فاليوم الاول منه معظم عند ملوك العرب يتبعد وز للهناء كما ان اليوم الاول من فروردين معظم عند ملوك الفرس وهو النيروز اليوم السابع منه قالوا اخرج يونس عليه السلم من بطن الحوت وقيل انه خرج الرابع عشر من ذي القعدة اليوم العاشر منه يوم عاشورا وهو يوم معظم في جميع الملك فانه يوم تاب الله [illegible] فيه على ابينا ادم عليه الصلوة والسلم واستوت فيه سفينة نوح على الجودي وفيه [illegible] الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلم وفيه جعل الله تعالى النار بردا وسلاما

على ابرهيم عليه السلم ورد الي يعقوب عليه السلم بصره واخرج يوسف عليه السلم من الجب واعطي سليمن عليه السلم الملك ودفع العذاب عن قوم يونس عليه السلم وكشف الضر عن ايوب عليه السلم واجيب زكريا حين استوهب يحيي عليهما السلام وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسي عليه السلم السحرة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اهلها يصومون عاشوراء فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون وقومه ونجي موسي ومن معه فقال صلي الله عليه وسلم انا احق بموسي منهم فامر بصوم يوم عاشوراء وكان الاسلاميون يعظمون هذا اليوم باجمعهم حتي اتفق في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلم مع كثير من اهل البيت فزعموا ان بني امية اتخذوه عيدا فتزينوا فيه واقاموا الضيافات والشيعة اتخذوه يوم عزاء ينوحون فيه ويتجنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان الاكتحال في هذا اليوم مانع من الرمد في تلك السنة السادس عشر منه جعلت القبلة بيت المقدس السابع عشر منه فيه قدوم اصحاب الفيل وارسل الله عليهم طيرا ابابيل ٥

صفر

سمي صفرا لان الرباع كلها صفرت عن اهلها لانهم خرجوا للقتال لانقضاء الاشهر الحرم ذهب الجمهور الي ان القعود في هذا الشهر اولي من الحركة وروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه ؏ من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة اليوم الاول عيد بني امية ادخل فيه راس الحسين عليه السلم دمشق في العشرين منه رد الكريمة الي جثته وترك المامون لبس الخضرة وعاد الي السواد بعد ما لبسها خمسة اشهر ونصف الثالث عشر منه عاد الامر الي بني هاشم وجلس السفاح بالخلافة الرابع والعشرون منه دخل النبي صلي الله عليه وسلم الغار مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه

شهر ربيع الاول

انما سمي ربيعا لارتباع القوم والمقام فيه ما هو شهر مبارك فتح الله تعالي فيه ابواب الخيرات والسعادات علي العالمين بوجود سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه اليوم الثامن منه قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة اليوم العاشر منه تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم بخديجه عليها السلام اليوم الثاني عشر منه مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم اليوم الثالث عشر منه وثب المختار الثقفي علي قتله الحسين عليه السلام واظفر بهم اليوم العشرون منه ولاية معوية بن ابي سفين

ربيع الاخر

في اليوم

في اليوم الثالث منه رمي الحجاج الكعبة بالنار في حصار عبد الله بن الزبير فاحترقت اليوم الرابع عشر منه تقدير فرض الصلوة اليوم الحادي والعشرون غزوة رسول الله صلي الله عليه وسلم

جمدي الاولي

ا... ...سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء اليوم الثامن منه مولد علي بن ابي طالب عليه السلم في اليوم الخامس عشر منه وقعة الجمل

جمدي الاخري

زعموا ان الحوادث العجيبة كثير الوقوع في هذا الشهر حتي قالوا العجب كل العجب من جمادي ورجب في اليوم الاول منه نزل الملك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في اليوم السادس منه ولاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليوم التاسع مولد جعفر الصادق عليه السلام في الرابع عشر منه مولد موسي بن جعفر عليهما السلام في اليوم الخامس عشر منه هدم ابن الزبير الكعبة بيده وردها علي الهيئة التي كانت في زمن الخليل عليه لحديث سمعه من عايشة رضي الله عنها اليوم العشرون منه مولد فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وعلي آله وسلم

شهر رجب

قيل انما سمي رجب لانه ترجب اي تعظم ويقال له ايضا الاصم لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقيل لانه لا يسمع فيه قعقعة السلاح ويقال له ايضا الاصب لان الله يصب فيه الرحمة علي عباده وورد في رجب احاديث كثيرة دلت علي عظم شانه وعلي ان الطاعات فيه مقبولة والدعاء فيه مستجاب وروي ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا انا عند عمر بن الخطاب اذ مر بنا شيخ كبير اعمي اعرج يقوده قايد فقال عمر ما رايت كاليوم منظرا اسوء من هذا فقال رجل اوما تعرف هذا يا امير المومنين قال لا قال هذا ابن ضبعاء السلمي الذي دعا عليه عياض فقال عمر رضي الله عنه علي بعياض فجاء به فقال له اخبرني خبرك في بني ضبعاء فقال يا امير المومنين امر من امور الجاهلية وقد انقضي وقد جاء الله بالاسلام فقال عمر رضي الله عنه نحن احق ان نتحدث بامور الجاهلية فقال كان بنو ضبعاء عشرة انفس وكنت ابن عمهم ولم يبق من بني ابي غيري فكانوا يظلمونني وياخذون مالي بغير حق فذكرتهم الله والرحم بالجوار فلم يمنعهم ذلك فامهلتهم حتي دخل رجب فرفعت يدي الي السماء وقلت ۵

لاهم ادعوك دعاء جاهدا	اقتل بني ضبعاء الا واحدا
ثم اضرب الرجل فذره قاعدا	اعمي اذا ما قيد اعيا القائدا

فتابع منهم تسعة في عامهم موتي وبقي هد افعمي ورماه الله تعالي في رجله بما تري فقايك يلقي ما رايت
في اليوم الاول منه ركب نوح عليه السلم السفينه في اليوم الرابع وقعه صفين اليوم الخامس عشر منه
يوم ام داود وصلوتها التي يستجاب اليوم السابع والعشرين لىلته ليلة المعراج اليوم السابع
والعشرون بعث الله تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم ٥٥

شعبان

قيل انما سمي شعبان لتشعب القبايل فيه في اليوم الثالث منه مولد الحسين بن علي عليهما السلم
في الرابع منه مولد الحسن بن علي عليهما السلم ٥ الخامس عشر ليلة الصك يغفر الله تعالي
اكثر من شعر غنم بني كلب ٥ السادس عشر منه صرفت القبلة الي الكعبة شرفها الله تعالي العشرون
منه النيروز المعتضدي ٥

رمضان

قيل انما سمي رمضان لمصادفته شدة الرمضاء في ذلك الوقت ٥ في اوله تفتح ابواب الجنة وتغلق
ابواب النار وتصفد الشياطين في الثالث منه انزلت صحف ابرهيم عليه السلم في السابع انزلت
التورية علي موسي عليه السلم ولبس المامون الخضره في الثامن عشر انزل الانجيل علي عيسي عليه
السلام في التاسع عشر فتح مكة الحادي والعشرون ليلة القدر علي راي وهي الليلة
المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم وقيل الثالث والعشرون ليلة القدر الخامس والعشرون
ظهور الدولة العباسية بخراسان بدعوة ابي مسلم السابع والعشرون وقعة بدر ونزول
الملىكة لنصرة المسلمين وليلته ليلة القدر علي راي اليوم الاخير منه اعتق الله تعالي في ذلك اليوم
بعدد ما اعتق في جميع رمضان وله كل ليلة عند الفطر سبعون الف الف عتيق من النار

في الرابع [illegible]

شوال

قيل انما سمي شوالا لشولان الابل باذنابها عند اللقاح في ذلك الوقت وانه اول اشهر الحج اليوم الاول
منه عيد الفطر ويقال له ايضا يوم الرحمة لان الله تعالي يرحم فيه عباده وفيه اوحي ربك الي النحل صنعة العسل في
الرابع منه خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم لمباهلة نصاري نجران السابع عشر منه غزوة احد ومقتل
حمزة رضوان الله عليه الخامس والعشرون الي آخر الشهر هي الايام النحسات اهلك الله تعالي فيها عادا وقيل
انها ايام العجوز لانها كانت في اخر الشتاء ذلك الوقت وبقيت منهم عجوز تنوح عليهم كل سنه في تلك الايام ٥

ذو القعده

في السابع لقط الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر فلا تجري جاريه في الثامن منه غليان البحر في التاسع اول المدود في الثالث عشر ابتداء اضطراب بحر فارس وان قطع في هذا اليوم خشب لا يقع فيه الارضه والسوس السابع عشر ابتداء صوم الميلاد وهو اربعون يوما في العشرين يموت كل دابة لا عظم لها في الثاني والعشرين ينهي عن شرب الماء البارد بالليل الثالث والعشرين لقط الزيتون عند القبط في الثامن والعشرين اشتداد امواج البحر ٥

كانون الأول

احد وثلثون يوما في اليوم الأول يقوم سوق توما بدمشق ويغرس قضب البان في الحادي عشر قيام سوق الاردن الرابع عشر اول الاربعينيات في السابع عشر ينهي عن شاول لحم البقر والاترج وشرب الماء بعد النوم والحجامة وطلي النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب الشتوي ويقولون ان فيه النور من حد النقصان الي حد الزيادة وياخذ الانس في النشو والنماء والجن في الذبول والعناء في التاسع عشر غاية طول الليل وقصر النهار في الحادي والعشرين [illegible] في الثالث والعشرين ينهي زيادة النيل وكثرة الانداء ويسقط ورق الاشجار في الخامس والعشرين ميلاد المسيح عليه السلام في السادس والعشرين ذكران يعقوب ... ـن والعشرين ذكران الصبيان الذين قتلهم هيرودس في طلب ... في التاسع والعشرين ينهي عن شرب الماء البارد بعد النوم ويقولون ان الجن ... له وانما قالوا انحدرا للعام لبرودة الهواء ورطوبته ٥

كانون الثاني

احد وثلثون يوما في اليوم الاول منه يرجي المطر وفيه القلنداس بالشام يوقدون نيرانا عظيمة السادس عيد الدنح زعموا ان فيه ساعة تصير المياه المالحة عذبة ... تعاشر صوم العذاري الثالث عشر يذهب البرد ببلاد فارس الثاني والعشرين انتهاء الاربعينيات ويبدو العشب في الارض وتزاوج الطيور في الخامس والعشرين يزرع القطن والبطيخ وتغرس الاشجار بارض الروم ويكسح الكروم بارض مصر ويعلم فحول الابل ٥

شباط

ثمانية وعشرون يوما في السابع منه تسقط الجمرة الاولى في الثالث عشر يجري الماء في العود من اسافلها الى اعاليها وتنق الضفادع في الرابع عشر صوم النصارى وتسقط الجمرة الثانية في العشرين يخرج الذباب وتتحرك البراغيث في الخامس عشر يزرع القثاء والبطيخ وتلد الخشن

وتصيرت الطيور وتطير الخطاطيف وتلد الماعز وتزرع شجرة الورد والياسمين والنرجس والسوسن
ويورق الكرم ويكثر العشب في العشرين يخرج الدبيب وتتحرك البراغيث في الحادي والعشرين
سقوط الجمرة الثالثة ومعني سقوط الجمرات ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان ثلث
اخبية في الشتاء محيطا بعضها بالبعض فكانت دوابهم الكبار كالابل والبقر والخيل في
البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا
يستعلون النار في كل بيت من تلك البيوت للاصطلاء فلما كان السابع من شباط اخرجوا
دوابهم الكبار الي الصحراء وجعلوا الصغار مكانها وهم سكنوا مكان الصغار فعند
ذلك سقطت من الجمرات الثلث جمرة فاذا مضي اسبوع اخر اخرجوا الغنم ايضا الي الصحراء وهم سكنوا
مكانها فعند ذلك سقطت جمرة اخري فاذا مر اسبوع اخر خرجوا الي الصحراء وتركوا اشتعال
النار لقلة البرد وطيب الهواء وسقط الجمرات كلها في الخامس والعشرين يظهر الدفاء وتهب
الرياح اللواقح وتكسح الكروم في السادس والعشرين اول ايام العجوز وايام العجوز سبعة ايام ثلاثة من شباط
واربعة من اذار ولكل يوم من ايامها اسم قال

كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا
فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والص
وبامر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي
فهناك ولي البرد منسلخا واتتك

قالوا انما سميت ايام العجوز لان الله تعالي لما اهلك قوم
عاد كانت تنوح عليهم كل سنة في هذه الايام وهذه الايام لا
بعضهم الي انها من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اخره كما ان الحر يشتد في اخر الصيف وذلك يجري مجرى
السراج الذي يميت رطوبته فانه عند انطفائه يشتد ضوءه دفعات

اذار

احد وثلثون يوما في اليوم الاول يخرج الجراد والدبيب الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب بعضهم
ان هذه الايام انما سميت ايام العجوز لان عجوزا كاهنة اخبرت قومها ببرد شديد في اخر الشتاء يسوء اثره
علي المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم واتقين باقبال فاذا هم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع
فنسبوا تلك الايام اليها في السابع اختلاف الرياح العواصف في الثاني عشر يومر بالحجامة في الثالث عشر يظهر

الخطاطيف

الخطاطيف والحداة في السادس عشر يفتح الحيات اعينها فانها تجمع في ايام البرد في باطن الارض فيظلم
بصرها في الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلظ ماء البحر
لان الشمس يحر لطيف اجزائه قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظر في ليلة هذا اليوم الى السها ثم
واقع اهله فانها ولدت وتهب في هذا اليوم الرياح اللواقح وتسنبل الحنطة وتدرك البق والباقلى
ويعقد اللوز والمشمش ويورق الشجر ويغرس الكرم ويخاف التمساح بمصر في الخامس والعشرين
غليان البحر وفيه عيد البشارة وهو بشارة مريم عليها السلم بحمل عيسى صلوات الله عليه

نيسان

ثلثون يوما في اليوم الاول منه يرجى المطر في الرابع السعانين في الحادي عشر منه عيد
النصارى الثامن عشر الاحد الجديد في العشرين منه تهيج الرياح الشرقيه وتفرخ الطيور في الحادي
والعشرين قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الرياح وامتداد الاودية في الثالث والعشرين
يقوم دير ايوب بالشام في السابع والعشرين مد الفرات في الثامن والعشرين يهيج الدم ويعقد
الثمار ويدرك اللوز والله الموفق للصواب

ايار

احد وثلثون يوما ذكران ارميا عليه السلام في الثاني دير الثعالب في الثالث
في السابع عيد الصليب في التاسع ذكران شعيا النبي عليه السلم
عشر عيد الورد المستحدث في السادس عشر تهيج الصبا ويطيب
ركوب البحر النبي عليه السلم في الثالث والعشرين ذكران شمعون
في الرابع والعشرين يرتفع الطاعون باذن الله تعالى ويحصد الزرع ويركب
البحر وتبدو السمائم وتهب الشمال ويبدو العنب ويتبين زيادة نيل مصر في الخامس والعشرين عيد الورد وفرك
في التاسع والعشرين سبت القيامة في الحادي والثلثين صوم السيحيين والله الموفق للصواب

حزيران

حزقيل النبي عليه السلم في الرابع جمعة الذهب في الحادي عشر
منه نور الخليفه ببغداد فيه اللعب ورش الماء وغيرها ما هو مشهور في السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور
المياه في الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل وهو الامتلاء الاكبر تعظمه العرب
والعجم وهو الانقلاب الصيفي في الثاني والعشرين يوضع المنجل في الزرع

وتدرك الفاكهة والبطيخ والتين ويشتد الحر في الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكريا
عليهما السلم وابتداء هبوب السمايم احدا وخمسين يوما ويمتد جيحون في الثامن والعشرين آخر
البوارح في اليوم التاسع والعشرين ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندى فان
يمتد النيل وان لم يكثر قالوا لا يمتد والله الموفق للصواب

تموز

احد وثلثون يوما في الخامس يطلع الشعري وبطلوعها يعرفون صلاح الزروع وفسادها
وذلك ان اصحاب الفلاحة من العجم ياخذون لوحا قبل طلوع الشعري وباسبوع ويزرعون
عليه انواع الحبوب فاذا جات الليلة التي طلعت فيها الشعري وضعوا ذلك اللوح على موضع
عال لا يحول بينه وبين السماء شي فما اصبح مخضرا من ذلك النبات فهو الذي صلح في تلك
السنة وما اصبح مصفرا فهو الذي فسد في السابع يموت الجراد في العاشر يقوم سوق
بصري في الثامن عشر اول ايام الباحور وانها سبعة ايام متواليه يستدلون بكل يوم منها
على شهر من اشهر الخريف والشتاء من تغيرات وتلون زعموا انها للسنة كايام البحران للمريض
وان كل شهر من تلك الاشهر حاله كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها في التغيرات
في الرابع والعشرين يشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوي
والجزر والذرة في الخامس والعشرين ينهي عن الجماع لشدة
ويقطف العنب والقصب النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه في الثلاثين عيد كنيسة
مريم عليها السلم والله الموفق للصواب

اب

احد وثلثون يوما في الاول وفاة مريم عليها السلم
في الخامس ذكران النبي موسى عليه السلم السادس اول عيد التجلي في التاسع يختلف الرياح في العاشر
يقوم سوق عمان في الثاني عشر يبتدي هواء العراق با
مريم عليها السلم في السابع عشر آخر عيد التجلي في الثامن عشر يهيج الرياح البوارح ويكثر
الرمان ويصفر الاترج في العشرين اخر السموم في الثاني والعشرين فتور الحر في السادس والعشرين
يهيج الرمد في السابع والعشرين ذكران الشبع والدة يحيى النبي عليهما السلام
ويهيج الزكام ويثور البلغم ويصلح شرب الدواء ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمن والسلوى بالشام

ايلول

ايلول

ثلثون يوما في الاول عيد راس السنه وتمامها وقيام سوق منبج في الثالث ذكران يوشع
بن نون عليه السلم ويبتدي بايقاد النار في البلاد البارده في الخامس ذكران زكريا
عليه السلم في الثاني عشر يفصد ويشرب الدواء في الثالث عشر ينتهي زياده نيل مصر وعيد
كنيسة القيامه والرابع عشر عيد الصليب في السابع عشر فطام الاطفال في الثامن عشر
اعتدال الليل والنهار وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند اهل الصين زعموا ان النطر في السحاب
الذي يرتفع فيه يغني الدوح ويبري الجسد في العشرين يرجع الماء من اعالي الشجر الي عروقه في
الرابع والعشرين زعم اصحاب التجارب انه تهب الريح وتاتي الغربان البقع في اكثر البلاد فهذه
امور يتكرر في كل سنة في هذه الاوقات المذكوره علي راي اهل التجارب والله المستعان

وذكر هنا المعنى صالح بن عبد القدوس في قصيدته هذه

الا ايها ... ب اتانا كتاب طال منه التعجب
... باسمايها اللاتي تعد وتنسب
... تنا يبنا وايام يانينا الربيع فنخصب
... وقيظه اذا ادركت الجوزا نارا تلهب
... بلنا من الطب ما يوتي وما نتجنب
... جميعا يسر يا بنية لا تكذب
... د ها وخمسة ايام كذلك تحسب
... ها به الحمل المشهور ما لاح كوكب
... ذا وجدناه يروى في الحديث ويكتب
... ن ويسمن فيه السنبل المترقب
... دهاه باذن الله داء فيعطب
... منا فدع اكله فالحزم والعزم اصوب
... امورق يرجي فيه النسبل يطفو فيسكب
... ويوم وفيه الروس قد تجنب
... ففده عليك فالوان التزايد اطيب

لبرء

f-17

وابار في ايامه حصد زرعنا وايامه فيه الفواكه تجلب
وفيه يكون الثور للشمس منزلا وبرجا وما للشمس عن ذاك مغرب
ومن بعد ايار حزيران تاليا وفيه من الادواء في الجسم مشعب
فبالبارد الماء القراح فداوها على الريق يطوي حرها المتلهب
وايامها اللاهي حكت علماؤنا ثلثون يوذي الحر فيها ويتعب
وفي اربع سقس اقصر ليلة واطول يوم ليس فيه تكذب
لنا فيه والجوزاء منزل شمسه به ولنا فيه مراد و ملعب
وتموز شهر نالك الجرد فيعة وفيه يداس الحرث ثم يهذب
وبالسرطان الشمس فيه محلها فتلبث فيه شهرها وتصوب
ويكره غشيان النساء لوقعه فلا تغش ما تخشى وما تتهيب
وايامه ايضا ثلثون شارقا ويوما لمن تشكو اذى الحر مكرب
وفي شهر اب تسقط الحركة وينكسر الكرب ا[illegible]
وفي الاسد المعروف تنزل شمسه ومنه اليه
وايامه ايضا ثلثون شارقا ويوم به تم الح
وايلول ياتي بعد اب وشمسه بسنبلة تبد
وايام ايلول ثلثون شارقا وفيهن عيد للص
وفيه اهتياج الريح بعد سكونها وفيه ط
وايام تشرين ثلثون شارقا ويوما وفيه ال
وتشرين شهر بعد تشرين آخر به منزل
وفيه يري اكل اللحوم طبيخها من الطيب اه
وايام تشرين الاخير باسرها ثلثون فيها ا
وكانون شهر بعد تشرين منكر وذلك شهر ذو
وينزل فيه الشمس بالقوس ما لها من القوس ح
وفي وقته الميلاد قبل انقضائه اذا بقيت
وكانون شهر بعد كانون آخر وذلك

ديورق

وَيُورِقُ فيهِ الجَوزُ وَاللَّوزُ كلّه وتهتاج أَصنافُ السقام وتكلب
وَينزل فيهِ الشمسُ بالجَدْيِ بُرجِها وتمنعُ منهُ بعدَ شهرٍ وتحجب
وَايامهُ ايضًا ثلثونَ شارقًا ويومٌ اذا وَلّي وَكانون يذهب
وَياتيك شهر بعدَ كانون اسمهُ شباطٌ وذاك الشهرُ في الدَّهرِ طيِّب
وَفيهِ بِبُرج الدلو تنزل شمسه وَمنهُ اليهِ شهرُها يتاوّب
وَايامُهُ عِشرُونَ يومًا وَبعدَها ثمانية تجري ذهابًا وتركب
وَفيهِ يسيرُ الماءُ في كُلِّ دَوحَةٍ وَيزهو لهُ اغصانها وتشعب
وَيقطعُ فيهِ العِرقَ مَن كانَ عالمًا بَصيرًا وَيستمني البَصيرُ المجرب
وَآذار شهر يَعرف الصيفَ مُقبلا به وَهُوَ شهرٌ في الانام محبّب
وفيهِ حيوة للنبات وَرُبما ابارَ فالمحيي المميت يلقب
[illegible] في الارض كُلّها لاذ يالها فيها محرّ ومسحب
[illegible] ووقته وفي وقته الالبان للنفع تسرب
[illegible] هكذا اقول العلي بالنجوم واعرب
[illegible] ثا او يومًا وفيه مرفع الغث بطلب
[illegible] مريا فقد حلقت بالبرد عقب [illegible]
[illegible] عنه بعينه انا ربه قول من الشعر مذهب

فصل في شهور الفرس [illegible] وهي متساوية بالعدد لا [illegible] شهر ثلثماية وخمسة وستون يومًا جعلوا كل شهر ثلاثين ووضعوا في آخر السنة خمسة والشـ[illegible] لا يكون على اسابيع كما هو عند العرب بل يوم من اول الشهر الى آخره لكل يوم اسم [illegible] به ذلك اليوم ويتميّز عن غيره من الايام وهذه صورتها
عند العرب بل عند هم من اول

ا هرمزد ب بهمن ج اردبهشت د شهريور ه اسفندارمذ و خرداد ز مرداد ح دي باذر
ط اذر ي ابان يا خور يب ماه يج تير يد كوش يه دي بمهر يو مهر يز سروش
يح رشن يط فروردين ك بهرام كا رام كب باذ كج دي بدين كد دين كه ارد كو اشتاد
كز اسمان كح زامياد كط مارسفند ل انيران وانما وضعوا لكل يوم من الايام
اسمًا لان لهم في كل يوم ماكولا وملبوسًا ومشمومًا يخالف غيره ولهم اعياد منها ما هو لا [illegible]

بنيه اما الدنياوية فقد وضعها ملوك الفرس ليتوسلوا فيها الى سرور النفس مع اكتساب
الدعاء والحمد والثناء اخذها الخلف عن السلف تيمنا وتفاؤلا واما الدينية فقد وضعها ارباب الديانات
والمطلوب منها الخيرات والسعادات الاخروية ونحن نذكر ما في كل شهر ان شاء الله تعالى ٥

فروردين ماه

اليوم الاول منه النيروز وهو اول يوم من السنة واسمه بالفارسية يعطي هذا المعنى زعموا ان الله تعالى
في هذا اليوم ادار الافلاك وسير الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم
من اسماء الله تعالى وقالوا هذا يوم يقسم فيه السعادات لاهل الارض قالوا من ذاق صبيحة
هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت رفع عنه البلاء في هذه السنة عامة وسيالون بما وقع لهم
في هذا اليوم من الحالات الحسنة والسيئة وكان الملك يجلس في هذا اليوم ويأتيه كل احد من
خدمه وحشمه بطرفه يحيه فاذا استيقظ من نومه اول ما يقع عليه عينه غلام حسن وجه على
فرس حسن على يده باز حسن فان هذا الشكل احسن الاشكال يهدي اليه بعض خواصه

التاسع عشر منه سروش روز وسروش اسم ملك هو رقيب الليل قيل انه جبريل عليه السلام وهو
اشد الملائكة على الجن والسحرة فيطلع بالليل على الخلق ثلثا بالاول بنزد الجو ويهرب الليل وبالثالثة
الاخيرة يطلع الفجر ويهتز النبات وينمو الزهر ويروح العليل ويصدق الرؤيا التاسع عشر فرودين
روز عيد يسمى فروردجان لموافقة اسمه اسم الشهر وذلك ح
اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان عيدا وملوك الفرس اتخذوا بهذا الشهر كله اعيادا

يجعلوه

جعلوا اسداساً كل سدس خمسة ايام فالاول للملوك والثاني للاشراف والثالث لخدم الملوك
والرابع للحاشية والخامس للعامة والسادس للرعا وكان من رسم الاكاسرة ان تامر باعلام الناس
بجلوسه لهم عامة وفي اليوم الثاني لمن هو ارفع منهم مرتبة كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم
الثالث لاساورته وعظمايه وموابذته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس لاولاده
وكان يوصل الي كل احد ما يستحقه من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس كان فارغاً من قضا
الحقوق لم يصل اليه الا اهل انسه فكان يامر باحضار الهدايا ويتاملها

اردیبهشت ماه

الثالث منه اردیبهشت روز عيد يسمى اردبيهشتكان لاتفاق العيدين واردبيهشت اسم ملك النار
والنور وكله الله بذلك علي زعمهم وبالازالة العلل والامراض بالادوية والاغذية واليوم السادس منه هو
اشتاد روز وهو اول الكهنبار والكهنبارات ستة كل واحد خمسة وهي ايام عبادات المجوس وضعها
زرادشت نبي المجوس

خرداذ ماه

اليوم السادس منه خرداد ما روز يسمي
خردادكان لاتفاق الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار بتربيتها وبدفع النجاسات
عن المياه واليوم السادس والعشرون هو اشتاد روز اول الكهنبار الرابع فيه خلق الله النبات والاشجار
واليوم الثلاثون هو انيران روز وهو آبريزكان يعني عيد الاغتسال

تير ماه

اليوم السادس منه يوم خرداد عيد يسمى جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه تير روز عيد يسمي
التيركان لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب منوجهر من افراسياب لما تغلب علي ايرانشهر ان يردها
عليه فانعم عليه بها وكان منوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر مهر روز ومهر اسم الشمس هو اول
الكهنبار الخامس زعموا انه يوم خلق الله فيه البهايم

شهرير ماه

السادس عشر منه مهر روز عيد
عظيم الشان يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون ابنائهم
تاج الذهب الذي كان عليه صورة الشمس وعجلتها الدايرة عليها لان مهر اسم الشمس وذكروا ان هذا خروج
افريدون بعد ان هلك الضحاك بيوراسف كل من كان ينتسب الي جمشيد وفريدون وضعته امه في غار

وتركته فكانت تاتيه بقرة وحش فارضعته حتى وثب على الضحاك وطرده واخرج افريدون ونزلت الملائكة لعونه
وذكروا ان في هذا اليوم دحى الله الارض وجعل الاجساد قرار الارواح وقالوا من اكل يوم المهرجان شيا من الرمان وشم
ماورد دفع عنه آفات كثيرة واليوم الحادي والعشرون هو رام روز وهو اليوم الذي ظفر افريدون بالضحاك واسره فقال
لافريدون لا تقتلني فاجابه الى ذلك وحبسه بجبل دنباوند مسلسلا في غار فيه **ابان ماه** اليوم العاشر منه ابان روز يسمى
ابان كان لاتفاق الاسمين قالوا فيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها واتصل الخبر بالاقاليم السبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها
اشتاد روز يسمى الفروردجان فيها كانوا يضعون الاطعمة في النواويس والاشربة على ظهور البيوت يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه
الايام من مواضع ثوابها وعقابها فتاتيها وتنتشف قوتها ويبخرون بيوتهم بالراسن لتستلذ برائحتهم **اذر ماه** اليوم
الاول منه هو اول يوم هرمز فيه ركوب الكوسج وهو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج حمارا في اطمار من الثياب
ويتناول الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة ويطلي بدنه بالادوية وفي يده مروحة يتروح بها ويقول الحر الحر والناس يتضاحكون
ويرمونه بالثلج فيصيب بذلك خيرا من الناس وبقي ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان على ذلك ضريبة وكان مع الكوسج نقيع
المغرة وهي طين احمر يلطخ بها ثياب من لم يسمح له بشي وفي هذا اليوم استخرج حجم اللولو من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك قالوا
انه يوم قضى الله الخير والشر وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا وشم اترنجا سعد في ساير سنته
واليوم التاسع هو اذر روز عيد يسمى اذرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا بالنار واذر اسم الملك الموكل بجميع
النيران وقد امر زرادشت ان يزار في هذا اليوم بيوت النيران ويتقرب بالقرابين ويشاور في امور العالم
دي ماه ويسمى ايضا خرم ماه اليوم الاول منه يسمى خرم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا
اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ويترك هيبة الملك وينظر في مصالح الناس
ويخاطبه كل من شاء من الوضيع والشريف ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم
ولا قوام للدنيا الا بالعمارة التي تجري على ايديكم وقوام العمارة بالملك لا غنى لاحدهما عن الاخر ونحن كالاخوين ملايمين
واليوم الحادي عشر اول الكهنبار الاول وفيه خلق الله السموات واليوم الرابع عشر زور كوش فيه عيد يسمى
سيرسو يتناول فيه الثوم والخمر ويطبخ النبات باللحم التي يتحرز به عن الشيطان وبها يتداوى من العلل
المنسوبة الى الارواح السوء واليوم الخامس عشر هو ديمهر روز عيد يتخذ فيه شخص من عجين او طين على هيئة
انسان ويوضع على مداخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم يحرق وفي هذا اتفق فطام افريدون
وركوبه الثور وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته بخير وخصب
وان التدخين في ليلته بالسوسن امان من القحط العام ومن الفقر واليوم السادس عشر هو مهر روز عيد كاوكيل
زعموا ان جمعا من الفرس تخلصوا في هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر التي سبيت منهم وزعموا ان في هذا اليوم يظهر ثور
عجلة القمر ثور قرناه من ذهب وقوايمه من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرويته مجاب الدعوة في ساعة
النظر اليه واليوم الثاني منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجه لاتفاق الاسمين وهو الملك الموكل بالبهايم التي

تحتاج

22

يحتاج اليها الناس للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا يجمعون فيها من كل حب ولحم
ويشربون فيه اللبن ويزعمون ان ذلك ينفع للحفظ ولهذا اليوم خاصية في لفظ الادوية من
الجبال والاودية واتخاذ الادهان وتهيئة البخور والدخن وزعموا ان ذلك وضع جاماسب
الوزير ونفعها بين   واليوم الخامس يوم اسفندارمذ عيد يسمي نوسذه معناه السدق الجديد
وهو من ماثر بيوراسف واليوم العاشر هو يوم ابان عيد يسمي ابان عيد ويسمي سذق وتفسيره
المايه وهو ماثر اردشير بابك قيل انه انما سمي سذقا لانه بقي الي اخر الشتاء ماية يوم وقيل لانه
تم في هذا اليوم المايه من الاب الاول وهو كيومرث قالوا ان الشتاء يخرج من جهنم الي الدنيا
في هذا اليوم يوقدون نيرانا ويبخرون قرابين لدفع مضرته حتي صار من رسم الملوك في هذه الليلة
ايقاد النيران وارسال الطيور والوحوش وقد شدوا فيها باقات من الشوك مشتعلة مع الشرب
واللهو   واليوم الثلثون هو ابيران روز عيد يسمي اب ريزكان باصفهان وتفسيره صب الماء
والسبب فيه ان القطر قد احتبس في عهد فيروز جد انوشروان واجدب الناس فترك فيروز الخراج
وفتح الخزاين واستدان من سوت النيران وجاد بها علي الرعية وتفقدهم تفقد الوالد للولد
حتي لم يمت في تلك السنين احد جوعا ثم صلي ودعا الله تعالي ازالة ذلك عن الخلق ودخل بيت النار
وادا يده وساعده حوالي اللهيب   وضمه الي نفسه ثلث مرات ضم الصديق
صديقه وبلغ اللهيب لحيته   ولم يحترق وكان ذا لحية
كثه ثم قال   اللهم ان كان هذا
الاحتباس   لاجل
سوء   شيء
فبين لي   حتي اطلع
نفسي   وان كان

لغيري فبين لنا و... اهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابة واقبلت بامطار لم
يعهد مثلها غزارة ... فيروز باجابة دعايه وجرت المياه في الحياض والسرادق وكان الناس يصب... بعضهم علي بعض و...

f-20

وسرورًا فصار ذلك سنة لهم الى هذا الوقت

اسفندارمذ ماه

اليوم الخامس هو اسفندارمذ روز عيد لاتفاق الاسمين وهو اسم للملك الموكل بالارض والمرأة الصالحة المحبة لزوجها وهذا عيد خاص للرجال والنساء يحسن بعضهم الى بعض ويتخذون بينهم العهود وقد بقي ذلك باصبهان يسمونه مردگيران وهذا اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الرقية المعروفة ويلصقونها بالثلث منها على الجدران الثلثة من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت اليوم الحادي عشر منه يوم خور اول الكهنبار الثاني وفيه خلق الله الماء والبوم التاسع عشر فروردين روز يسمى نوروز الانهار والمياه الجارية يرشون فيه الماورد والطيب وغير ذلك ٥

القول في السنين

السنة عند العرب اثنا عشر شهرًا وكذلك عند العجم الا ان العرب يجعل شهورها على مدار الاهلة وايامها ثلثماية واربعة وخمسون يومًا واما العجم فجعلوا شهورهم على مدار الشمس وايامها ثلثماية وخمسة وستون يومًا وفي هذه المدة يقطع الشمس دائرة الافلاك فسنوا العرب قمرية وسنوا العجم شمسية والتفاوت بينهما كل ماية سنة ثلث سنين قال الله [illegible] في كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا تسعًا يعني ثلثماية بحساب الروم وازدادوا تسعًا بحسا[ب] [illegible] شمسية مسامته الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي ثم يتحرك متوجه نحو الشمال حتى يبلغ غايته [في ال]شمال ثم ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الخريفي حتى يصير مسامتا لها ثم يتحرك متوجهه نحو الجنوب حتى يبلغ غايتها في الجنوب ثم ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الربيعي فبهذا الاعت[بار] قسموا السنة اربعة اقسام و[جعلو]ا كل قسم فصلًا والله الموفق للصو[اب]

فصل في ار[بعة] [illegible] فذكرنا ان ال[س]نة [ار]بعة اقسام **الاول** الربع الذي يكون الشمس بين [الا]عتدال الربيعي وبين الانقلاب [ال]صيفي وهو الذي يحد به زمان الربيع لان الشمس ما دامت [في] حركة فلكها الخاص مسام[ته] [لهـ]ذه [ال]قوس يسمى ذلك الزمان [الربيع]

القسم الثاني الربع الذي بين الانقلاب الصيفي وبين [الا]عتد[ال] الخريفي فهو الذي يحد به زمان الصيف لان الشمس ما دامت بحركه فلكها الخاص مسامته لهذه القوس يسمى ذلك الزمان صيفًا

القسم الثالث الربع الذي بين الاعتدال الخريفي وبين

بسم الله

الانقلاب الشتوي فهو الذي يحد به زمان الخريف لأن الشمس ما دامت بحركة فلكها الخاص مسامته لهذه القوس يسمي ذلك الزمان خريفا القسم الرابع الربع الذي بين الانقلاب الشتوى والاعتدال الربيعي فهو حد به زمان الشتاء لان الشمس ما دامت مسامته لهذه القوس يسمي ذلك الزمان شتاء ومن جملة لطف الله تعالي ان اعطي كل فصل طبعا موافقا لما قبله في كيفية ومغايرا في كيفية اخري ليكون ورود الفصول علي الابدان بالتدريج فلو انتقل من الصيف الي الشتاء دفعة واحدة لأدي ذلك الي تغيير عظيم في الأبدان فحسبك ما تري من تغيير الهواء في يوم واحد من الحر الي البرد كيف يظهر مقتضاه في الابدان فكيف اذا كان مثل هذا التغيير في الفصول فسبحانه ما اعظم شانه واكثر امتنانه والله الموفق للصواب

اما الربيع

فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من برج الحمل فعند ذلك استوي الليل والنهار في الأقاليم واعتدل الزمان وطاب الهواء وهبت النسيم وذابت الثلوج وسالت الاودية ومدت الأنهار ونبعت العيون وارتفعت الرطوبات الي اعلي فروع الاشجار وتلالا الزهر واورق الشجر وتفتح النور واخضر وجه الارض وتكونت الحيوانات ونتجت البهايم ودرت الضروع وطاب عيش اهل الزمان واخذت الارض زخرفها والدنيا كانها شابة تجللت وتزينت للناظرين ولا يزال كذلك دابها ودابت اهلها الي ان تبلغ الشمس آخر الجوزاء فحينئذ انتهي الربيع واقبل الصيف

اما الصيف

فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من السرطان فعند ذلك تناهي طول النهار وقصر الليل ثم اخذ الليل في الزيادة واشتد الحر وسخن الهواء وادركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الانداء واضاءت الدنيا وسمنت البهايم واشتدت قوة الابدان وكثر الريف وانتشرت الحيوانات علي وجه الارض [illegible] وطاب عيش اهل الزمان وكثرت السموم ونقصت الانهار ونضبت الانهار وادركت الحصاد ودرت الاخلاف واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهايم العلف وتكامل زخرف الارض وصارت الدنيا كانها عروس منعمة بالغة كثيرة العشاق ذات جمال ورعونة ولا يزال الي ان تبلغ الشمس اخر السنبلة فحينئذ انتهي الصيف واقبل الخريف

اما الخريف

[illegible] دقيقة من الميزان فعند ذلك استوي الليل والنها[ر]

الليل بالزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمان نشو الاشجار وبدو النبات وظهور الازهار فالخريف
زمان ذبول النبات وتغير الاشجار وسقوط اوراقها فحينئذ برد الماء وهبت الشمال وتغير الزمان
ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون ويبست انواع النبات وملت الثمار واحرز الناس
الحب والتمر وماتت الهوام وانجحرت الحشرات وانصرف الطير والوحش تطلب البلدان الدفية واحرز
الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظة من الثياب وتغير الهواء وصارت
الدنيا كانها كهلة تولت عنها ايام الشباب فلا يزال كذلك الى ان بلغ الشمس اخر القوس
وقد انتهى الربيع واقبل الشتاء

واما الشتاء

فهو وقت اول نزول الشمس برج الجدي فعند ذلك تناهى طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار
في الزيادة واشتد البرد وخشن الهواء وتعرى الاشجار عن الاوراق وانجحرت الحيوانات في اطراف
الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرة الانداء واظلم الجو وكلح وجه الزمان وهزلت
البهايم وضعف قوى الابدان ومنع البرد الناس عن التصرف وحرم عيش اكثر الحيوان وبرد الماء
الذي هو مادة الحيوة وانقطع الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم من الهوام ويطيب فيه الاكل
والشرب وهو زمان الراحة والاستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب فمن لم يغل
دماغه في الصيف لم يغل قدره في الشتاء وصارت الدنيا كانها عجوز هرمة دنا موتها
فلا يزال كذلك الى ان يبلغ الشمس اخر الحوت وقد انتهى الشتاء واقبل الربيع مرة اخرى ولا يزال
ذلك كذلك الى ان يبلغ الكتاب اجله ٥

فصل

في بعض العجايب المتعلقة بالسنين

قال بعض العلماء ان الله تعالى في كل الف سنة بعثه نبي بمعجزات غريبة واضحة وبينات عجيبة لايحة لرفع اعلام دينه
القويم وظهور صراطه المستقيم وليس يقول على راس كل سنة بل في كل الف سنة فجاز ان يكون
ما بين النبيين اكثر من الف سنة او اقل فكان في الالف الاول ادم ابو البشر صلوات الله عليه
الالف الثاني نوح شيخ المرسلين صلوات الله عليه وفي الالف الثالث ابرهيم الخليل
موسى كليم الله صلوات الله عليه وفي الالف الخامس

وتراكم منه السحب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف كانها جبال من قطن محلوج
مندوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت اجزاؤها فصار قطرا عرض لها الثقل
فاخذت تهوي من اعلى السحاب تلتام القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطرا كبيرا
فان عرض لها برد مفرط في طريقها جمدت وصارت بردا قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الابخرة الى الهواء البارد
فان كانت كثيرة صارت ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل ولم تجاوز نزلت طلا وان انجمد نزلت
صقيعا واعلم ان من لطف البارى تعالى انزال المطر في كل مرة مقدارا معلوما عنده الى مستقر
الحيوان لا الى القفار البلاقع التى لا حيوان بها فان اهل التجربة زعموا ان كل بقعة بينها وبين البحر اكثر من
مسيرة اربعين يوما فانها لا تصلح لمسكن الحيوان لان القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه انزالت
القدر الذى يكون كافيا لا قاصرا فلا ينبت شيئا ولا زائدا على الحاجة فيعفن النبات ويفسد
ويضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلم والى هذا المعنى اشار جل وعز بقوله انزل من السماء ماء
بقدر ثم انزاله قطرات صغيرة سجاعا ما طبقا فلو صبه صبا خدش الارض واتلف الزرع فسبحانه
ما اعظم شانه واوضح برهانه **فصل** في الرياح زعموا ان حدوث
الرياح من تموج الهواء بحركته الى الجهات كما ان تموج البحر هو تدافع الماء بعضه بعضا الى الجهات
فان الهواء والماء بحران واقفان غير ان اجزاء الماء ثقيلة الحركة واجزاء الهواء خفيفة الحركة واما كيفية
حدوثها فان الادخنة التى تصعد من الارض من تاثير الشمس وغيرها اذا وصلت الى الطبقة الباردة
اما ان ينكسر حرها واما ان يبقى على حرارتها فان انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فتموج به
الهوا فحدث الريح وان بقيت على حرارتها تصاعدت الى كرة النار المتحركة بحركة الفلك فترد ها
الحركة الدورية الى اسفل فيتموج بها الهواء فتحدث الريح وربما يتخلل تلك الادخنة الهواء فيتحرك
من جانب الى جانب فتحدث منها الريح ايضا وسبب تخللها الهواء اما الخروج خروجها من مخرج
معوج او رد الرياح النازلة اياها من الصعود المستقيم وربما تصل اليها رياح اخر وعلد ها
ادخنة من السفل فتميلها الى جهة اخرى والله الموفق للصواب

ومن الرياح العجيبة

الزوبعة وهي الريح التى تدور على نفسها شبه منارة واكثر تولدها من رياح ترجع من الطبقة الباردة فتصادف
سحابا تدوره الرياح المختلفة فيحدث من دوران الغيم تدوير في الريح فتنزل على تلك الهيئة وربما
يكون منعلك صعودها مدورا فيبقى هبوبها كذلك مدورا كما نشاهد في الثلج الجعد فا

C-8

سبب جعودته قد يكون لاعوجاج المسام وربما يكون سبب الزوبعة التقاء الريحين المختلفي الهبوب فانهما اذا تلاقيا تمنع احداهما الاخرى عن الهبوب فتحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت الزوبعة السفينة فترفعها وتديرها وربما وقع قطعة غيم في وسط الزوبعة فتديرها في الهواء فيرى شبه تنين يدور في الجو والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

القول في اصول الرياح

اصول الرياح اربعة الشمال ومهبها من مطلع بنات النعش الى مغرب الشمس والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مشرق الشمس والصبا مهبها من مطلع بنات النعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب وهذه صورة مهابها

اما الشمال

فباردة يابسة لانها تاتي من الناحية التي لا تسامتها الشمس اصلا بل لا يقرب منها ويكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثيرة فالريح يجتازها ويكتسب منها وايضا هذه الناحية قليلة البخار قليلة البحار كثيرة البراري والجبال فتكتسب منها يبسا وتكون اشد هبوبا من الجنوب لانها تهب من موضع ضيق من وسط الجبال فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون مهبها كخروج الماء من الانبوب الضيق واما الجنوب فمهبها على البحار المتسعة فيكون كخروج الماء من الانبوبة الواسعة الراس والشمال تصح الابدان وتصلبها وتقوي الادمغة وتصفي اللون وتصحح الحواس وتهيج الشهوة وزعموا ان الرياح الشمالية والجنوبية اذا دام هبوبها الى مواضع توالد الحيوان فالشمالية [illegible]ل اكثر اولادها ذكورا والجنوبية تجعل اكثر اولادها اناثا

واما الجنوب

فحارة رطبة لأن هبوبها من ناحية خط الاستواء والحر مفرط هناك لأن الشمس تسامتها في السنة دفعتين ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرا وايضا هذه الجهة كثيرة البحار فتبخر الشمس عنها ابخرة رطبة فيكتسب الجنوب منها رطوبة والجنوب ترخي الابدان وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر وتظهر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ومن العجب ان الجنوب اذا هبت على الماء الحار بردته والشمال اذا هبت عليه تركته على حرارته كما كان قالوا سبب ذلك ان عند هبوب الشمال يتمكن الحرارة داخل الماء كما ترى في الشتاء ان الحرارة يتمكن في جوف الارض فيبقى داخلها حارا واما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في الصيف فان الحرارة يخرج من جوف الارض الى ظاهرها ويبقى داخلها باردا فتخرج الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد يعود الى طبعه والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب ولا ياتي بالمطر الا الجنوب قال الهذلي

اذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قرة ودبور ٥

واما الصبا

فقربته من الاعتدال فان كان هبوبها في اول النهار فهي مايلة الى البرد لانها تمر على مواضع باردة بردت بتبعد الشمس عنها بالليل فيكون طيبة جدا الا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس يسوقها من خلفها فاذا طلعت الشمس ساقها الى قدامها فلا تزال كذلك قدام الشعاع والشمس يلطفها وتسخنها بحرها وضيائها حتى تصير معتدلا وهي النسيم السحري التي يلتذ بها الانسان ويطيب النوم عليه ويجد المريض راحته عند هبوبها فيكون هبوب هذا الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار والله الموفق للصواب

واما الدبور

فانها مخالفة للصبا لانها تهب والشمس مدبر عنها فلا يسخنها تسخين الصبا ولذلك تهب آخر النهار ولا تهب قبله ولا بالليل [illegible] ان الشمس [illegible] بلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فيتحلل منه البخارات ولهذا المعنى يكون زمان هبوبها قليلا وجميع ما ذكرنا من فوايد الصبا امر الدبور بضد ذلك وحسبك قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

فصل

في فوايد عجيبة للرياح فاعجبها حكايتها لما تمر به من صوت او رايحة او كيفية او بخار او دخان والقاحها الشجر وترطيبها الزرع وتجفيفها اياه وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها تاثيرا في [illegible] كما ذكرنا وتاثيرها في الحيوان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب ومنها ما [illegible] ويذكي الحواس ويهيج الشهوة ومنها ما يكون بضد ذلك ومنها [illegible]

المسافة الطويلة بمدة يسيرة واعجب من هذه كلها نشرها السحاب وسوقها اياه الي المواضع المحتاجة الي السقي لاحياء البلاد والعباد كما قال تعالي هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الاية

فصل

في الرعد والبرق وما يتعلق بهما

زعموا ان الشمس اذا اشرقت علي الارض حللت منها اجزاء ارضية تخالطها اجزاء نارية يسمي المجموع دخانا ثم ان الدخان يمازجه البخار ويرتفعان الي الطبقة الباردة فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فان بقي علي حرارته قصد الصعود وان صار باردا قصد النزول وايا ما كان يمزق السحاب تمزيقا عسفا فيحدث منها الرعد وربما يشتعل نارا لشدة المحاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظا كثيرا فيحرق كل شيء اصابه فربما تذوب الحديد علي الباب ولا يضر بخشبة وربما تذوب الذهب في الخرقة ولا تضر الخرقة وقد يقع علي الماء فيحرق حيوانه وعلي الجبل فتشقه واعلم ان الرعد والبرق يحدثان معا لكن نري البرق قبل ان نسمع الرعد وذلك لان الروية تحصل بمحاذاة البصر واما السمع فتوقف علي وصول الصوت الي الصماخ وذلك يتوقف علي تموج الهواء وذهاب النظر اسرع من وصول الصوت الا تري ان القصار اذا ضرب الثوب علي الحجر فان النظر تري ضرب الثوب ثم السمع يسمع صوت الضرب بعد ذلك بزمان والرعد والبرق لا يكونان في الشتاء لقلة البخار الدخاني وهذا المعني لا يري في البلاد الباردة عند نزول الثلج لان شدة البرد يطفي البخار الدخاني والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف اجزاء الغمام فانها اذا تكاثفت انحصر الماء فيها ثم نزل بشدة كما اذا احتبس الماء ومنع جريه ثم اطلق فانه يجري جريا شديدا وهذه لعله من امسك نفسه عن الضحك تقهقه ... ة ...

فصل

في الهالة وقوس قزح والصور التي تظهر في الجو

... القاضي عمر بن سهلان الساوي رحمة الله عليه تحقيق هذه الامور موقوف علي مقدمات ... ر وذلك لا يتاتي علي انعكاس الضوء لان انعكاس الضوء له حقيقة في الخارج وانعكاس ... ايضا دبط ... التوهم اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاسين

اما انعكاس الضوء فهو ان يقع شعاع من جسم مضيء على جسم كثيف صقيل وينعكس منه ويقع على جسم كثيف يكون
وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضيء من ذلك الصقيل لكن يخالفه في الجهة على وجه يكون زاوية الاتصا ل
كزاوية الانعكاس ولنبين ذلك بشكل هندسي وهذه صورته

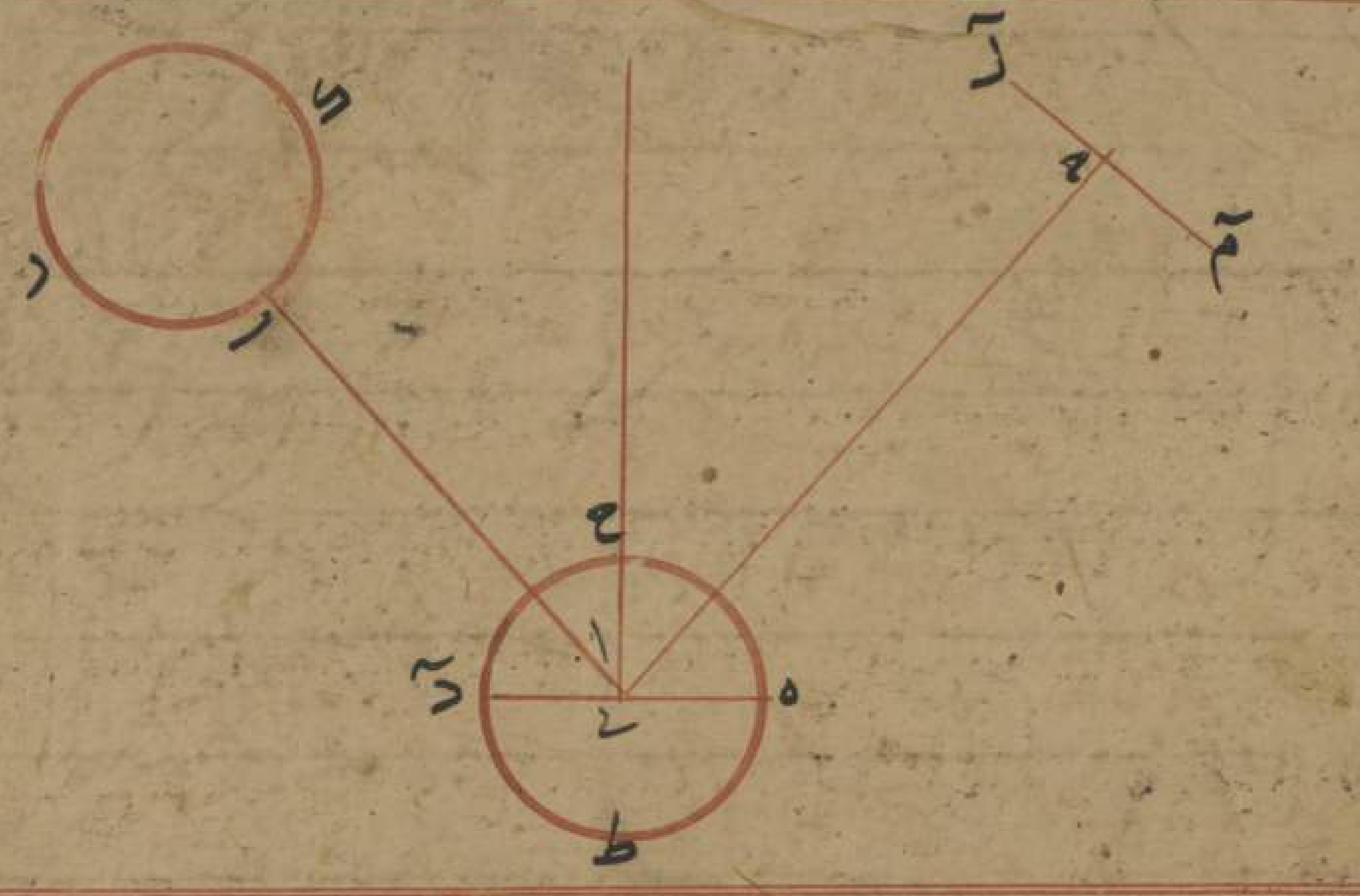

وليكن دائرة كر جرم الشمس ودائرة حط المراة الصقيل وخط اب شعاع الشمس ونح
الجسم الكثيف الذي هو في خلاف جهة الشمس من المراة فان الشعاع يرجع من المراة ويقع على الجسم الكثيف
اذا لم يكن بينهما حايل فلو قدرنا ان من شعاع اب يقوم على سطح المراة خط كالعمود وفرضنا على سطح
المراة خطا وهو ده يظهر من خط اب الذي هو شعاع وخط بد المفروض على سطح المراة زاوية
ومن خط بح الذي هو الشعاع الراجع ومن خط به زاوية اخرى موازية للزاوية المتقدمة فزاوية
ابد زاوية اتصال الشعاع وزاوية هبح زاوية انعكاس الشعاع واذا فرضنا خط الشعاع عمودا
على سطح المراة كخط وب كان انعكاسه ناكصا على اعقابه فاذا عرف انعكاس الضوء فيقاس
عليه انعكاس البصر فنقول اذا كان في محاذاة الناظر جسم صقيل وتوهمنا ان خطا خرج من الحدقة
واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خط من هذا السطح قايما على سطح الجسم الصقيل كالعمود فيتوهم خط على
الجسم الصقيل وهو الفصل المشترك بين سطح الجسم الصقيل وبين سطح الخط المتصل اليه من الناظر
فيظهر من الخطين اعني الخط المتصل من الناظر والخط المرسوم على سطح الجسم زاويتان فان كانتا قائمتين
فانعكاس البصر ناكص على اعقابه وان لم يكونا قائمتين فالتي يكون من طرف الناظر حادة والاخرى
منفرجة فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركة بين هذين الخطين مخالفا لجهة الناظر ويكون
وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خط الناظر فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر

C-10

وسمي هذه الرؤية انعكاس البصر كما اذا راي الانسان في المراة من كان خلفه او على جانبيه او كان فوقه او تحته اذا كان بهذه الشرائط

المقدمة الثانية ان المراة الصغيرة لا يري فيها شكل الاشياء كما هي بل يري فيها لونها كالشكل المربع والمثلث وامثالهما فان شكلها لا يري في المراة الصغيرة بل يري فيها لونهما احمر او اسودا ٥

المقدمة الثالثة ان المراة اذا كانت ملونة لا يري فيها لون الاشياء كما هي بل يري مشوبة بلون المراة كالكافور في المينا الاخضر فانه يري بياض مشوب بخضرة وهكذا سائر الالوان

المقدمة الرابعة في ان ما يري في المراة لا حقيقة لها في المراة لانها لو كانت لها في المراة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الي مكان آخر يري ذلك الشي فيه علي وضعه وليس كذلك لانا نري شجرة في المراة ثم اذا انتقلنا الي مكان آخر نري الشجرة في غير ذلك الجانب وما كان حقيقيا لا ينتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت ان ما يري في المراة لا حقيقة لها بل هو من باب الخيال ومعني الخيال في هذا المقام ان يري صورة الشي مع صورة غيره يتوهم ان احدهما داخله في الاخري ولا يكون في الحقيقة كذلك بل احدهما يري بواسطة ثبوت الاخري من غير ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المراة فكل جسم نسبته الي المراة كنسبة الناظر علي ما بيناه في انعكاس شعاع البصر يصير مرئيا اذا عرفت هذه المقدمات فنقول وبالله التوفيق اما الهالة فتحدث من اجزاء صيقلة رشية حدثت في الجو واحاطت بغيم لطيف فوق لا يستر ما وراء انعكس من الاجزاء الصيقلة شعاع البصر الي القمر لان ضوء البصر وغيره اذا وقع علي الصقيل ينعكس الي الجسم الذي يكون وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضي منه اذا كانت جهته مخالفة لجهة المضي فيري ضوء القمر ولا يري شكله لان المراة اذا كانت صغيرة لا تودي شكل المرئي بل ضوءه فتودي كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر فتري دايرة مضية وهي الهالة والله الموفق للصواب

اما قوس قزح فانما يكون اذا حدث في خلاف جهة الشمس اجزاء مائية شفافة صافية من نزول مطر او بخار وكانت الشمس مكشوفة قريبة من الافق وكان وراء تلك الاجزاء جسم كثيف مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر الشمس ونظر الي تلك الاجزاء صارت

الشمس

الشمس في غير جهة الناظر انعكس شعاع البصر من تلك الأجزاء الي الشمس لكونها صقيلة فادت ضوء الشمس دون
الشكل لكونها اجزاء صغيرة كل واحد يودي ضوء الشمس دون شكلها كما بينا وسبب استدارة القوس وقوع
الاجزاء مستديرة بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دايرة علي محيط فلكها لكانت تلك الاجزاء
مسامته لتلك الدايرة ويختلف الوان القوس بحسب تركب لون المراة ولون الشمس كما بينا فتري قسيا
مختلفة الالوان بعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها ارغوانيا وقد يري في بعض الاوقات
فيها احمر واغلب الأوقات مركب من ثمانية

فلو لم يكن وراء الاجزاء الصقيلة التي حدثت بعد المطر او البخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزاء شفافة
ينفذ شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في مقابلة الشمس من غير ان يكون وراءه جسم كثيف ينعكس
عند شعاع البصر   وقال بعضهم سبب اختلاف لوانها قربها من الشمس وبعدها فان ما يري منها احمر
فقريبة من الشمس وما يري اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يري ارغوانيا فبعيد عن الشمس ومخالط للظلمة وما
يري كراثيا فمركب من الصفرة والارغواني او البنفسجي   وحكي الشيخ الرئيس انه كان علي الجبل الذي
بخراسان بين باورد وطوس وانه من اعلي الجبال وكانت السماء مكشوفة وكان في وسط
الجبل بيني وبين الارض سحاب رطب والشمس في وسط السماء فنظرت الي السحاب الذي
كان بيني وبين الارض فرايت دايرة تامة فيه بلون قوس قزح فشرعت في النزول الي الارض
عن الجبل والدايرة تصغر فكلما نزلت رايتها اصغر مما رايتها قبل ذلك الي ان وصلت
الي السحاب وقد اضمحلت   والله الموفق للصواب   وهذا اخر النظر الثالث في كرة
الهواء   والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم علي
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين

C-11

النظر الرابع

في كرة الماء

الماء جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الي المكان الذي تحت كرة الهواء
وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الماء كري لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر له اعلاه
اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلي اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء حدبة
تمنع من ذلك لما راي اعلاه قبل اسفله لكن استدارة كرة الماء غير صحيحة لان الباري تعالي لما اراد
ان يجعل الارض مقر الحيوان وحيوانات البر لا بد لها من الهواء للتنفس ومن الارض للمقر
فلو حلت قدرته الارض ذات التضاريس الخارجة من الماء بمنزلة خشونات تكون علي ظاهر الكرة
وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء او شكل الارض كريا ثم انه تعالي جعل التضاريس محلا
لحيوان البر والوهاد لحيوان الماء وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالاخر الا الماء فانه منعته
العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض لما ذكرنا من الحكمة واعلم ان الماء عذب
وملح وكل واحد منهما لفايدة لا توجد في الاخر اما الملح فملوحته من الاجزاء الارضية السبخة
التي احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها مالحة فلو بقيت علي عذوبتها لتغيرت من
تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شان الماء العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتاثير الشمس
ولو كان كذلك لسارت الرياح بنتنها الي اطراف الارض فادي الي فساد الهواء ونشي
ذلك طاعون فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمة ان يكون ماء البحر ملحا لدفع
هذا الفساد ومن فوايد الماء الملح الدر والعنبر وانواع ما يوتي من البحر به وسياتي ذكرها
في موضعها ان شاء الله تعالي والمياه الملحة في الحمات الخبيثة فيها شفاء الامراض الصعبة
وماء زمزم صالح للامراض المتفاوته حتي قالوا لو جمع جميع من داواه الاطباء لا يكونوا
شطر من عافاه الله تعالي بشرب ماء زمزم واما العذب فمعظم فايدته الشرب وهو سبب بقاء حيوة
الانسان وغيره وفيه قوة اذا انقعت فيه مطعوما كالزبيب وامثاله يمص جميع طعمها حتي لا يترك
فيه شيا من حلاوة واذا خالط شيا ياخذ طعمه ولونه فيصير عسلا وزيتا وخلا ولبنا ودما يقبل جميع
الالوان والطعوم ولا طعم له ولا لون ومن عجيب لطف الباري تعالي ان كل ما كول ومشروب
يحتاج الي تحصيل ومعالجة حتي يحصل للاكل والشرب الا الماء فان الله تعالي اكثر منه ولا حاجة

الي معالجته لعموم الحاجة اليه فان الباري تعالي كفي الخلق معالجة اصلاح الماء بتاثير الشمس في البحر وارتفاع
البخار منها ثم ان الرياح تسوق تلك البخار الي المواضع التي شاء وينزل مطرا ثم يخزن ذلك في الاوشال
والكهوف في جوف الجبال وتحت الارض ويخرج منها شي بعد شيء ويظهر منها الانهار والاودية
والقني والابار بمقدار ما يكفي للعباد لعامهم والفاضل ينصب الي البحار فاذا جاءهم العام المقبل اتاهم
مطر وهكذا مثل الدولاب يدور حتي يبلغ الكتاب اجله فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه

فصل في صيرورة البحر في جانب من الارض ان من عجيب صنع الله تعالي انحسار الماء عن
بعض وجه الارض ولولا ذلك لكان الطبيعي ان يكون الماء لابسا لجميع وجه الارض حتي يصير
الارض في وسطه شبيها بمح البيض والماء حولها بمنزلة البياض ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمة
العجيبة التي مر ذكرها من خلق الحيوان والنبات فاقتضي التدبير الالهي المخالفة بين مركز الشمس ومركز
الارض ليندور علي مركزها الخاص الذي هو مركز مخالف لمركز الارض ليقرب من جانب من الارض ويبعد
من الاخري فصارت الناحية القريبة منها تحمي ماؤها من شان الماء اذا حمي ان ينجذب الي الجهة التي
يحمي فيها بالبخار فاذا انجذب الي هناك انكشف وجه الارض من الجانب الذي يقابله من الشق الذي
يبعد عنه الشمس فالشق الذي قربت منه الشمس هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصار
جانب الجنوب بحرا وجانب الشمال يبسا ليستتم حكمته وينتظم امر العالم علي ما هو موجود تبارك مبدؤه
وتعالي منشاؤه وما تري من البحار في جانب الشمال مستغاث علي وجه الارض وسياتي ذكرها بعد ان شاء
الله تعالي فصل في احوال عجيبة تعرض للبحار ان للبحار احوالا عجيبة من ارتفاع مياهها
ومدودها وهيجانها في اوقات مختلفة من الفصول الاربعة واوايل الشهور واواخرها وساعات
الليل والنهار اما ارتفاعها فزعموا ان الشمس اذا اثرت في مياهها لطفت وتحللت وملات مكانا
اوسع مما كانت فيه قبل فتدافعت بعض اجزايها بعضا الي الجهات الخمس المشرق والمغرب والشمال
والجنوب والفوق فيكون علي سواحلها في وقت واحد رياح مختلفة هذا ما ذكروه في سبب ارتفاع
مياهها واما مد بعض البحار وقت طلوع القمر فزعموا ان في قعر تلك البحار صخورا صلدة فاذا
اشرق القمر علي سطح ذلك البحر وصلت مطارح اشعته الي تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست
من هناك متراجعة فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانا اوسع وتموجت الي سواحلها فدفع
بعضها بعضا وفاض علي الشطوط فلا تزال كذلك ما دام القمر مرتفعا الي وسط سمايه فاذا
اخذ ينحط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الي قرارها وجرت

C.-12

أ

الأنهار على عادتها فلا يزال ذلك دايما الى ان يبلغ القمر الى وتد الافق الغربي ثم يبتدي المد على مثال عادته في الافق الشرقي ولا يزال ذلك دايما الى ان يبلغ القمر الى وتد الأرض وينتهي المد ثم اذا زال القمر عن وتد الأرض اخذ المد راجعا الى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي هذا قولهم في مد البحار وجزرها ،

واما هيجانها فكهيجان الاخلاط في الأبدان فانك ترى صاحب الدم والصفراء وغيرهما يهتاج به الخلط ثم يسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفة فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر فيكون منه المد ثم يرفع فيكون منه الجزر ولنذكر الآن هيات البحار وبعض ما يتعلق بها من العجايب والله الموفق للصواب

البحر المحيط

هو البحر العظيم الذي منه مادة البحار كلها لم يعرف ساحله يسميه اليونانيون اوقيانوس والبحار التي تراها على وجه الأرض هي بمنزلة الخلجان لها وفيها من الجزاير المسكونة والخربة ولا يعلمها الا الله قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله ان البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل بلاد الأندلس يسمى البحر المحيط لا يلج فيه وانما يسلك بالقرب من ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بنطس عند اليونانيين وعند غيرهم بحر طرابزنده يمر على سور القسطنطينية ويتضايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة اذا امتد الى ارض قريب من ارض بلغار المسلمين يعرفونه ببحر ورنك ثم ينحرف نحو المشرق وبين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة ثم ينشعب منه خليج من اعظم الخلجان يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الأرض التي يحاذيه باسمه فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والآخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر يعرف ببحر البربر ويمتد من عدن الى سفالة الزنج وهذا البحر لا يجاوزها مركب لعظم المخاطرة ثم ينتهي الى الجبال المعروفة بالقمر التي ينبع منها عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب ثم الى بلاد الأندلس وبحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعرفها الا الله واما ما وصل اليها الناس فكثير ايضا كل جزيرة من عشرين فرسخا الى ماية فرسخ الى الف والمشهور منها جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة الصقلية وفي جهة الجنوب جزاير الزنج واما بحر الخزر فانه

غير متصل بالمحيط ولا بشيء من البحار وهو مستدير اذا اراد السائر ان يطوف به على ساحله لا يمنعه شيء من العبور وهذه صورة البحر المحيط وما يتصل به على التقريب

ذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث فيه مركبا [illegible] سنة كاملة [illegible] المركب سنة ما راي سوى سطح الماء فقال ركابه [illegible] شهرا اخر فاذا العلك [illegible] على شيء به [illegible] وجهنا عند الملك ونقلل الزاد والماء في [illegible] ساروا شهرا اخر فاذا هم بمركب فيها ناس فالتقى المركبان ولم يفهم احدهما كلام الاخر فدفع قوم [illegible] ذي القرنين اليهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا وزوجوا من الرجل امراة اتت بولد يفهم كلام الوالدين فقالوا له سل اباك من اين جئت فقال من ذلك الجانب فقالوا اي شيء جئت قال بعثنا الملك لنعرف [illegible] هذا الجانب فقال هل ثمة ملك قال نعم ملك اعظم من هذا الملك وملكه اعرض من ملكه والله اعلم بصحة هذا القول وان كان غير مستبعد عن قدرة الله تعالى ٥

C-13

بحر الصين

هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى القلزم ومنه الى المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه الا المحيط
يقال له بحر الهركند وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال البحريون جميع المد والجزر في بحر
الهركند وما يتصل به وفيه مد وجزر كما في بحر فارس وكيفيته ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتداء
بالمد ولا يزال كذلك الى ان بلغ القمر وسط سماء ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي المد منتهاه فاذا
انحط القمر عن وسط سمائه جزر الماء ورجع ولا يزال ذلك كذلك الى ان بلغ القمر مغرب ذلك
الموضع فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر عن مغرب ذلك ابتداء المد هناك مرة ثانية
ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر الى وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه ثانيا ويبتدي الجزر مرة
ثانية الى ان يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الحال المذكور مرة ثانية قال ابو الريحان
الخوارزمي في كتابه المسمى بالآثار الباقية ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل على ذلك
بارتفاع السمك من قعره الى وجه الماء واذا دنا سكونه تبيض طاير مشهور في البحر في مجمع الهدى
وهو طاير لا يصير الى الارض ابدا ولا يعرف غير لجة البحر ووقت سكون البحر وقت بيضه وفي هذا البحر
من الجزاير ما لا يحصى وفيه مغاص الدر في الماء العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت
الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت السفينة
فيه لا تخرج ولنذكر بعض عجايبها ان شاء الله تعالى

فصل

في جزاير بحر الصين وانها كثيرة لا يعلمها الا الله لكن بعضها يصل اليها الناس

منها

جزيرة رانج هي جزيرة كبيرة في حدود الصين اقصى بلاد الهند ملكها ملك يقال له المهراج قال محمد زكريا للمهراج حاصله في كل يوم مايتا منا ذهبا كل من ستماية درهم يتخذ منها لبنا ويطرحه في الماء خزانته الماء قال ابن الفقيه بها اشكال شبه الآدميين لكن اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وبها اشجار وهم يطفرون من شجرة الى شجرة لا يخالطهم الناس لشدة نفورهم وخبث اخلاقهم

جمع سنور

فا ا وبها نوع من السنانير
لها اجنحة كاجنحة الخفافيش من اصل الاذن
الى الذنب ۝
وبها وعول كالبقر الوحشية الوانها
حمر مبقعة ببياض واذنابها كاذناب
الظباء ولحومها حامضة ۝
وبها دابة الزباد وهي شبه الهر
يجلب منها الزباد
وبها فارة المسك

وبها جبل يسمى النشبان وهو جبل مشهور ۝
به حيات عظام منها ما يبتلع الفيل

وبها قردة بيض كامثال الجواميس وامثال
الكباش ونوع آخر بيض الصدور
سود الظهور ۝

قال زكريا بن يحيى بن خاقان رحمة الله

بجزيرة الزابج صنف من الببغاء حمر

واخر صفر واخر بيض تعيد اي كلام يسمع

وبها خلق على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم

وهم بيض وسود وخضر لها اجنحة تطير بها ٥

[illegible] من بحر الشير [illegible] في بعض جزاير الزابج ورايت ورد كثيرا احمر واصفر وازرق وغير ذلك [illegible]

ملاءة حمراء وجعلت فيها شيء منها فلما اردت حملها رايت نارا في الملاءة واحترق جميع ما فيها [illegible]

يحترق الملاءة فسالت عن ذلك فقالوا ان هذا

الورد منافع كثيرة لكن لا يمكن اخراجه من

هذه الغيضة قال محمد بن زكريا

[illegible] اهل الجزيرة شجر الكافور

وهو [illegible] [illegible]

[illegible] نقر [illegible]

ثم [illegible] [illegible]

فينساب منها [illegible]

[illegible] صمغ تلك الشجرة

[illegible]

b - 1

ومنها

ومنها جزيرة رامني فيها عجايب كثيرة قال ابن الفقيه فيها ناس حفاة عراة رجال ونساء لا يعرف كلامهم مساكنهم روس الاشجار وعلي ابدانهم شعور تغطي سواتهم وهم امة لا يحصي عددها ياكلون ثمار الاشجار ويستوحشون من الناس فاذا حمل احدهم الي مواضع الناس لا يستقر وينفر كما ينفر السباع ويرجع الي الغيض

وقال محمد بن زكريا الرازي بجزيرة الرامني ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صفير طول احدهم اربعة اشبار شعورهم زغب احمر يستوحشون من الناس ويتسلقون الاشجار ويمكرا هولاء هم الذين ذكرهم ابن الفقيه وبها شجر الكافور والخيزران والبقم وشجر البقم يغرس وحـ ... الخرنوب وطعمه طعم العلقم وقال ايضا ان بها الكركدن وهو حيوان علي شكل الحمار الا انه عظيم عل ... واحـ معقف محد

وقال محمد بن زكريا الرازي رحمه بجزيرة الرامني جواميس لا اذناب لها

ومنها جزيرة السلاهي مشتمل على جزاير كثيرة من دخلها لا يخرج عنها لطيبها
وكثرة خيراتها فيها ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين

ومن عجيب ما حكي ان ملوك السلا يتهادون ملك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك
قحطت بلادهم ولم يمطر وحكاه ابن الفقيه في كتابه ٥

ومنها جزيره الواقواق يتصل بجزاير الزابج والمسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وسبعمايه
جزيرة ملكتها امراة قال موسى بن المبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها على سرير عريانه وعلى راسها
تاج من ذهب وعندها اربعة الاف وصيفه ابكار

قالوا انما سمي بهذا الاسم لان لها شجرة يسمع من ثمر[…]وت كانه يقول واق واق واهلها
قالوا انهم من هذا الصوت شيا ويتطيرون به قال محمد بن زكريا مي بلاد كثيرة الذهب حتى
ان اهلها اتخذوا سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس ٥
ومنها جزيره البنان فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صورة ياوون الى الجبال وياكلون الناس

a-5

ومن وراء ذلك جزيرتان عظيمتان طولا وعرضا فيهما قوم سود لهم خلق عادي اجسامهم عظيمة
وشعورهم مفلفلة ووجوههم طوال قدم احدهم مقدار ذراع ياكلون الناس

ومنها جزيرة اطوران وانها كبيرة جدا بها الكركدن ونوع من الفرد كالحمر عظما
وبها شجر الكافور ذكر ان مراكب الاسكندر وقعت في هذا البحر فوصلت الي جزيرة
فيها قوم علي خلقة الانسان رؤسهم كرؤس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم

ومنها سمكه تسمّى شيلان قال صاحب تحفة الغرايب
ه‍ذه السمكة تبقى على اليبس يومين حتى تموت فاذا جعل
في القدر وغطي راسها تنضج فان ترك راس القدر مكشوفا
فاذا اثرت النار فيها طفرت وهربت كابن عرس

ومنها سمكه يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير
ولها فرج كفرج النساء ولها مكان الفلوس شعر وهو
طبق من لحم وطبق من شحم

ومنها نوع من السرطان يخرج من البحر يكون اصغر
من شبر او اكبر فاذا طارت من الماء الى البر بسرعة صارت
حجارة وزالت عنها الحيوانية ويدخل ذلك
في اكحال العين وادويتها وامرها مستفيض

ومنها حيات عظيمة تخرج الى البر وربما تبلع الجاموس والفيل وتنطوي على شجرة او صخرة حتى
تكسر عظامها في بطنها فيسمع لكسر العظام صوت

هذا البحر مغاص الدر دور فاذا وقعت السفينة فيها دارت ولم تكد تخرج والملاحون يعرفون مكانه يحترزون
منه وحكى بعض التجار قال ركبت هذا البحر في جمع من التجار فجاءتنا ريح عاصف صرفت المركب
عن جهة مقصدها وتمشي بنا كما اراد الله تعالى وكان معلم المركب شيخا حاذقا الا انه
كان اعمى وكان يستصحب معه في السفينة شيئا كثيرا من الحصا

وارا ... ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان هذا الحبال متاع التجار لكان احب الينا فلما
اصابنا الريح العاصف كان للمعلم يقول كل ساعة انظروا ماذا ترون وهم يخبرونه بالحال الي ان
قالوا نري طيرا اسود ... علي ... الماء فجعلوا يدعو بالويل والثبور ويضرب علي راسه ويقول هلكنا والله
فسالناه عن ذلك فقال ستنظرون ما يعنيكم عن اخباري فما كان الا يسيرا حتي وقعنا في الدردور وراينا
جنس ... طيرا سودا كانت مراكب فيها موتي من الناس ففرقنا ... اري وانقطع رجاؤنا وايقنا الموت
فلما شاهد المعلم منا تلك الحالة قال يا قوم هل لكم ان ...
الغمرة فقلنا فعلنا ذلك ورضينا به فامر باخذ قناني مملوة من الذهب و ... في البحر فاجتمع
عليها من السمك ما لا يحصي ثم امر بتشريح الموتي الذين كانوا في المراكب وشدوها في الحبال التي كانت
معه ورموها في البحر فابتلعها السمك ثم امر القوم بضرب الدهل والاخشاب والصياح والتصفيق
فاذا المركب تحرك عن مكانه وجري ولم يزل ذلك يفعل حتي خرجنا من الدردور ثم امر بقطع
الحبال فنجونا سالمين بتوفيق الله تعالي والحمد لله وحده

بحر الهند

هو اعظم البحار واوسعها واكثرها جزاير ولا علم لاحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظم اتصا...
الموضع وسعته وليس كالبحر المغربي فان انفصال البحر المغربي عن المحيط ظاهر ويتشعب من الهند و
خلجان اعظمها بحر فارس والقلزم فالاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ منه نحو الجنوب بحر
الزنج قال ... ابن الفقيه بحر الهند حاله مخالف لبحر فارس لانه عند نزول الشمس
الحوت وقربها من ... داء بالظلمة وكثرة الامواج فلا يركبه ... ظلمته وصعوبته
ولا يزال كذلك الي ... الحوت ... ما يكون ظلمته وصعوبته ...
الجوزا فاذا صارت الشمس الي ... ظلمته وينقص امواجه ... ويسهل ركوبه الي ان
الشمس الي الحوت والين ما يكون عند كون الشمس في القوس وفي هذا البحر عجايب كثيرة من الجزاير
والحيوانات وغيرها فلنذكر بعضها ان شاء الله تعالي

فصل في جزاير هذا البحر قال بطلميوس الحكيم في هذا البحر من الجزاير ما يزيد
علي عشرين الفا وفيها من ... الامم ما لا يحصي عددهم الا الله لكن المشهور منها ما يصل اليه اهل بلادنا
جزيرة برطايل وهي جزيرة قريبة من جزاير الرانج قال ابن الفقيه بها قوم

وجوههم كالمجان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركدن وبها جبال يسمع منها بالليل
صوت الطبل والدف والصياح المزعجة والضحك المنكرة والبحريون يقولون ان الدجال فيها ويخرج
منها وفي هذه الجزيرة تباع القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وامتعتهم
على الساحل ويعودون الى مراكبهم يبيتون فيها فاذا اصبحوا جاؤا الى امتعتهم فيجدون الى جانب
كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رضيه اخذه وترك البضاعة وان اخذ البضاعة والقرنفل جميعا
لم يتقدم مراكبهم على السير حتى يرد احدهما الى مكانه وان طلب احدهم الزيادة فترك القرنفل والبضاعة
فيزاد له فيه   وذكر بعض التجار انه صعد هذه فراى فيها قوما مردا صفرا وجوههم كوجوه الاتراك
واذانهم مخرمة ولهم شعور على زي النساء فغابوا عن بصره

[illegible] التجار بعد [illegible] [illegible]ون الى الساحل لم يخرج [illegible]يهم شي من [illegible]
نظرهم اليهم ثم عادوا بعد ذلك بسنين الى ما كانوا عليه   وخاصية هذا القرنفل ان
الانسان اذا اكله رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره   ولباس هذه الامة ورق شجرة يقال لها اللوف
ياكلون ثمرتها ويلتحفون بورقها وياكلون ايضا السمك والموز والنارجيل ويصطادون من البحر
حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان اذا خرج الى البر صار حجرا صلدا وقد ذكرنا قبل
وهو مشهور يدخل في ادوية الكحل **ومنها** جزيرة السلامط يجلب منها الصندل والسنبل
والكافور ويخرج اليها من البحر سمكة تصعد اشجار فواكهها وتمصها مصا ثم تسقط كالسكران
فياتي الناس ياخذونها   وقال صاحب تحفة الغرائب بهذه الجزيرة عين فوارة تفور الماء
منها وتغور بها نفسه ينزل فيها فما يبقى من الرشاش على اطرافها ينعقد حجرا صلدا [illegible]

من الرشاشات في اليوم يصير حجرا ابيض وما كان في الليل يصير حجرا اسود والله الموفق
ومنها جزيرة القصر فيها قصر ابيض يترا آ للمراكب فاذا شاهدوا ذلك تباشروا بالسلامة
والربح والفايدة وذكروا انه قصر مرتفع شاهق لا يدري ما في داخله وكان بعض الملوك سار اليها فدخل
القصر باتباعه فغلبهم النوم وخدرت اجسامهم فلم يقدروا على الحركة فباد بعضهم الى المراكب
وهلك الباقون وحكي ان اصحاب ذي القرنين راوا في بعض الجزاير امة روسهم روس الكلاب
وانيابهم خارجة من افواههم مثل لهب النار خرجوا الى المراكب حاربوهم

فراي قوم ذي القرنين نورا ساطعا بعيدا فاذا هو قصر من البلور يخرج منه هذه الامة فاراد ذو القرنين النزول
عليهم ودخول القصر فمنعه بهرام فيلسوف الهند وقال من نزل هذا القصر يغلبه النوم والغشي [illegible] لا
يستطيع الخروج فنظر غرايبه هذه الامة والبحر لا تحصى عجايبه ومنها الجزاير الثلث قال
صاحب تحفة الغرايب هي ثلث جزاير احداها يحبب الاخرى في احداها يبرق السماء طول الليل
وفي الثانية تهب ريح شديدة وفي الثالثة يمطر السحاب ولا يزال كذلك من سنه الى سنه
ومنها جزيرة جابه بها جبل عليه نار عظيمة بالليل ترى من بعد بعيد وبالنهار دخان
لا يقدر احد على الدنو منها وبها العود والموز والنارجيل وقصب السكر وسكانها قوم
شقر على صورة الناس الا ان وجوههم على صدورهم لا رقبة لهم ورايت من ذكرهم في زماننا

ومنها

ومنها جزيرة لنكالوس اهلها عراة لا لباس لهم ... م المَوز والسمك والنارجيل
واموالهم الحديد يتعاملون عليه ويأتون المراكب يعاملون الـ... على الـ... تجا
غيرهم بالذهب والفضه ومنها جزيرة التنين وهي جزيرة واسعـ... ن واشجار
وحصون عليها اسوار عالية ظهر بها تنين عظيم فاستغاث اهلها الى الاسكندر وذكروا ان
التنين اتلف مواشيهم انهم يأخذون له كل يوم ثورين وظيفة ينصبونهما قريبا من موضعه فيقبل
التنين كالسحابة السوداء وعيناه تتقدان كالبرق الخاطف والنار يخرج من فيه فيبلغ الثورين
ويعود الى موضـ...

فلما سمع الاسكندر امر... باحضار الثورين فسلخهما وحشا جلدهما زفتا وكبريتا وكلسا وزر
وجعل مع ذلك كلاليب حديد وجعلهما في ذلك المكان فخرج التنين على العادة وابتلعهما
فاضطرمت في جوفه وتعلق الكلاليب باحشائه فانتظر الناس في اليوم الثاني فما وجدوا منه
اثرا فذهبوا اليه فاذا هو ميت فاتح فاه ففرح الناس بموته وشكروا سعي الاسكندر وحملوا
اليه هدايا عجيبة من جملتها دابة عجيبة يقال لها المعراج مثل الارنب

a-11

...نها ... وهو مثل الارنب اصفر اللون
... في راسها ... واحد اسود وخاصيتها انها لم يرها
شي من السباع الا هرب والله الموفق

فصل في حيوان هذا البحر قال

صاحب عجايب الاخبار في هذا البحر طاير يقال له ...نون وهو مكرم لابويه وذلك ان هذا ...
اذا كبر وضعف عجز عن امر القيام بنفسه اجتمع عليه

فرخان من فراخه يحملانه على ظهرهما ويسنان له عشا
ويتعاهدانه بالماء والعلف ذكروا ان الله تعالى كرم
هذا الطاير بان سخر لها البحر فانها اذا باضت سكن
البحر اربعة عشر ليلة حتى يخرج فراخها في هذه المدة اليسيرة
والبحريون يتبركون به فاذا راوا ان البحر سكن علموا ان هذا الطاير قد حضن بيضه والله الموفق

ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان
وبدنها كبدن السمك وعلى وجهها نقط فظهر
على وجه الماء والله الموفق

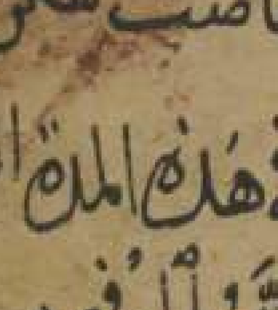

ومنها سمكة تطفوا على وجه الماء

... ي حيوانا مفتوح الفم يدخل في فمه وتصيد
له اورده صاحب تحفة ... في كتابه ...
...

...ها حيوان تطلع من

يخرج من منخريه نحرق ما حول من ...
فاذا راوا ارضا محترقة عرفوا انها من
مراتع ذلك الحيوان اورده صاحب
تحفة الغرايب في كتابه والله الموفق

سمكة طيارة تطير بالليل وتخرج من الماء ياكل
الحشيش طول الليل فاذا كان قبل طلوع الشمس
عادت الى البحر والله الموفق ٥

ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم يكتب برطوبتها لايبين على الكاغذ شي فاذا اظلم الليل يبين على الكاغذ كتابة واضحة وانما يفعل ذلك من اراد ان لا يطلع على مكتوبه احد

ومنها سمكة خضراء راسها كراس الحية من اكل منها اعتصم من الطعام اياما وانما يفعل ذلك المسافرون الذين لا يجدون في سيرهم ماكولا للاحتياط والله الموفق

ومنها سمكة مدورة يقال لها كا وما هي على ظهرها شبه عمود محدد الراس لا يقوم لها في البحر سمكة الا نصرها بذلك العمود وبقتلها واعلم ان في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور عجيبة ليس في ذكرها كثير فائدة فالاختصار على البعض اولى وان قالوا حدث عن البحر ولا حرج واما الحيوانات المائية المشهورة فسنذكرها مفردة في فصل ان شاء الله تعالى

بحر فارس

شعبة من بحر الهند من اعظم شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا و[illegible] وهيجانه اقل من ساير البحار ٥ قال محمد بن زكريا الرازي سئل عبد الغفار الشامي البحري عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم في السنة الا مرتين مرة في شهور الصيف شرقا بالشمال ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في مشارق البحر كالصين وانحسر عن مغا

a-10

ويه ومرة اخري يمد في شهور الشتاء غربا بالجنوب ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء بمغارب
البحر وانحسر عن مشارقه   واما بحر فارس فانه يكون علي مطالع القمر وكذلك بحر الصين والهند فبحر
طرابزنده فان القمر اذا صار في افق من افاق هذا البحر اخذ المد مقبلا مع القمر ولا يزال
كذلك الي ان يصير القمر الي وسط سماء ذلك الموضع في ... المد منتهاه فاذا
انحط القمر عن وسط سماء ذلك الموضع ... لا يزال ... بلغ ...
فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه ... القمر من مغرب ... ذلك الموضع ابتدا
مرة ثانيه الا انه يكون اضعف ... لا يزال كذلك الي ان يصير القمر الي وتد ... ض
فحينئذ انتهي المد منتهاه ... في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال
... كذلك حتي يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد علي مثال ما كان عليه اولا
ولهذا البحر ... ب امتلاء القمر نقصانه فاذا كان اول الشهر اخذ الماء في الزيادة
ويزد ... م الي منتصف الشهر فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه ثم يعود الي ما كان اولا
وياخذ في المد   قال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا ببحر الهند الا ان حالهما تختلف
في السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وسكونه
وسكونه وكذلك بحر الهند تكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما يبدو صعوبة بحر فارس
عند نزول الشمس برج السنبله وقربه من الاستواء الخريفي ... في كل ...
ركوبه حتي يصير الشمس الي الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف ... الشمس قوس فاذا قرب
الاستواء الربيعي يعود الي السكون واسهل ما يكون ظهره ... ربيع حال نزول الشمس الجوزاء
قال ابو عبد الله الصيني خصص الله تعالي بحر فارس بمزيد الخيرات والفوائد
والعجائب فان فيها المد والجزر وغزارة الماء من سبعين ذراعا الي ثمانين وفيه مغاص
اللؤلؤ الجيد البالغ الذي لا يوجد مثله في شيء من البحار وفي جزايرها معادن العقيق
والسحادق وانواع اليواقيت والسنباذج ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس وانواع
الطيب والافاويه   وفيه الدردور الذي لا يتخلص منه شي من المراكب اذا وقع فيه
الا ما شاء الله وفيه الدردور ... وكسير ... وهما موضعان قلما يسلم منهما مركب
وفيه حيوانات عجيبة الاشكال والصور ... نذكر بعضها ان شاء الله تعالى وحده
والحمد لله رب العالمين

ثم ياخذ في النقصان وينقص كل يوم الي اخر الشهر فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه

فصل في جزائر هذا البحر واعلم ان اكثر جزاير هذا البحر مسكونة معمورة يأتيها التجار **منها** جزيرة خارك بحذا الجنابة بها مغاص اللولوء ذكر البحريون ان صدف الدر لا يوجد الا في بحر ينصب اليه الانهار العذبة فاذا اتى وقت الربيع يكثر هبوب الرياح وارتفاع الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس وفيه ماء شبيه بالزيبق لزج مثل الغراء فتتولد منه الدر بان يقع تلك الرشاشات في محل الصدف فتلقمه الصدف كما يلقم الرحم المني فربما وقعت فيها قطرة كبيرة ينعقد درا كبيرا وربما يقع رشاشات ينعقد منها اجزاء صغار كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان الصدفة اذا التقمت القطرة خرجت من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة حرارة الشمس في البحر تفسد الدر واذا خرجت فتحت فاها ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس ويتكون في الصدف كما يتكون الجنين في الرحم ثم ان جوف الصدف ان كان خاليا [illegible] يكون الدر في غاية الصفاء وحسن الهيئة وان خالطه شي من الماء [illegible] غير [illegible] واذا تم الدر في الصدف ينتقل [illegible] الى موضع [illegible] به [illegible] وصوا [illegible] الاصداف [illegible] قبل [illegible] والغوص [illegible] وما اخرج قبل وقته او بعده لا يبقي كذلك بل يتغير لونه والله الموفق والحمد لله وحده

ومنها جزيرة جاشك هي بقرب جزيرة قيس لاهلها جرءة وصبر على الحرب في الماء فان الرجل منهم يسبح ويجالد بالسيف كما يجالد غيره على الارض وغيرهم لا يقدر على ذلك لا تقصر بما صبروا على ذلك [illegible]

ويقول اهل جزيرة قيس ان بعض ملوك الهند اهدي الي بعض الملوك جواري هنديات في مراكب فرفات من تلك المراكب الي هذه الجزيرة فخرجت الجواري يسبحن في الجزيرة فاختطفهن الجن وافترشتهن فولدن هولاء الذين بها فلذلك فيهم من الجلادة التي يعجز عنها غيرهم

ومنها جزيرة كندولاوري وانا شاك في ان هذه الجزيرة في هذا البحر ذكر جمع من العمانيين والسيرافيين ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت الفطر في الارض فاذا اشتد اضطراب البحر قذفه البحر فلذلك تري قطعا وربما اكل منه السمك الكبير فيموت ويطفوا علي الماء فاذا اجتاز به اصحاب المراكب جذبوه بالكلاليب والحبال الي الساحل واخذوا العنبر من بطنه

فصل في ذكر بعض الحيوانات العجيبة في هذا البحر **منها** نوع من السمك يطفوا علي وجه الماء ويعقبه طوفة هيجان البحر ويعرفه البحريون

قال ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقية في اليوم الثالث عشر من الكانون الثاني يضطرب البحر الي فارس والي الاسكندرية ويبقي اياما يتغطمط ويشتد امواجه دنيكرد

هواوه ويكثر ظلمته ذكروا انه يقع في قعره ريح البحر ويستـ[illegible] علي ذلك بنوع من السمك يظهر فيه وظهوره انذار لتحرك الريح في قعره وربما

[illegible] بور وهو

[illegible] يعرفه اهل

[illegible] يقمص [illegible] عجيب

هناك واحد [illegible] الاسود ومنها الجاف
وهو نوع من [illegible] البصرة في [illegible]
معين ويدوم بمقدار شهر [illegible] النوع
في بحر البصرة واحد الى وقته من العام القابل ومنها

ومنها البرستوج قال البصريون ان البرستوج يقبل من بلاد الزنج يستعذب ماء دجله

البصرة ويعرف هذا النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من صيد
الناس الى [illegible] النوع فيما بين البصرة والزنج
الا في اوان به [illegible] او انها لا يوجد [illegible]
البحريون ان البرستوج [illegible] الوقت الذي يوجد با[illegible]
بالزنج وفي [illegible] الذي يوجد بالزنج لا يوجد بالبصرة و
الخطاطيف وغيرها من الطيور وينتقل من موضع الى موضع
[illegible] ن من الهم كل حيوان مصالح نفس

ومنها الكوسج وهو نوع من السمك شر

من الاسد في الماء يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع
السيف الماضي رايته وهو سمك مقدار ذراع الى ذراعين
[illegible] الناس من الحيوان منه واذا ادركت
سمكة كبيرة قطعتها وان ادرك ادميا قتلته بقطع يده او رجله وانه بلية عظيمة في هذا البحر وله وقت
معين يكثر في ذلك الوقت بدجلة البصرة ومنها حيوان يعرف بالتنين شر من الكوسج
في فمه انياب مثل اسنة
الرماح وهو
طويل مثل
النخلة وعيناه
حمر كالدم وهو
كريه المنظر
[illegible] منه
الكوسج وغيره

a-7

سمكة [illegible]
[illegible] من ذراع له خرطوم عظمي [illegible]
[illegible] يشبه منشار ليكون كالاحديه
[illegible] يضرب بها الحيوان بحر [illegible]
ومن هذا النوع في بحر الجنابة كثيرا منهم يبيعونها في السوق مقليا والله الموفق
ومنها سمكة مدورة كالترس وذنبها اطول من ثلثة اذرع وعلي وسط ذنبها

شوكه معقفه شبه كلاب وهي [illegible]
يضرب بها وهي منيرة بياضها في غاية البياض
ونقط سوادها في غاية السواد ولها [illegible]
علي ظهرها وفم علي بطنها وفرج كما للنساء والبحر
لا تحصي عجايبه وبهذا القدر مقنع ونختم بحكايه
عجيبه من دردوره اوردها صاحب عجايب البحر
قال [illegible] حدثني رجل من اصفهان [illegible] كبته ديون ونفقه عيال عجز عنها فقال
[illegible] اصفهان ودارت به الدوايير [illegible] البحر مع بعض التجار قال فلا طمت بنا الامواج
حتي حصلنا في دردور نحو [illegible] فاجتمع التجار الي المعلم وقالوا اهل تعرف
لامرنا مخرجا [illegible] المعلم يا قوم ان هذا دردور لا يتخلص منه مركب الا ما شاء الله فان
سمح احد [illegible] بنفسه لاصحابه انا ابذل جهدي لعل الله يخلص قال الرجل الاصفهاني
قلت يا قوم نحن كلنا في معرض الهلاك وانا رجل سيمت من الشقاء وكنت اتمني
الموت [illegible] في السفينة جمع من الاصفهانيين قلت لهم احلفوا انكم تقضون ديوني
وتحسنون [illegible] اولادي وانا [illegible] بنفسي ثم [illegible] للمعلم ماذا تامرني فقال ان تقف
علي هذا [illegible] وكان [illegible] قرب الدردور جزيرة ثلثة ايام [illegible] بليها او لا [illegible]
عن ضرب هذا الطبل [illegible] فلما [illegible] الي ايمانا مغلظة علي ما شرطت
عليهم واعطوني من الماء والزاد [illegible] ووقفت علي طرف الجزيرة وشرعت في دق
الطبل فرايت المياه تحرك [illegible] وانا انظر اليه حتي غاب عن بصري فلما غاب
من المركب جعلت اتردد في الجزيرة [illegible] بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها شبه

سطح عريض فلما كان آخر النهار احسست الى
بهدة عظيم فاذا طاير عظيم لم ار حيوانا اعظم منه
جاء ووقع على ذلك السطح على الشجرة فاختبيت
منه خوفا من ان يصطادني
الى ان بدا ضوء الصباح فنفض
جناحه وطار فلما كانت
الليلة الثانية
جاء الطاير ووقع
على عشه وكنت ايسا
من حيوتي رضيت
بالهلاك ودنوت منه فلم يتعرض لي بشي وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثه قعدت عنده من غير
دهشه الى ان نفض جناحه عند الفجر فتمسكت برجله فطار بي اسرع طيران الى ان ارتفع النهار
فنظرت نحو الارض فما رايت غير لجة البحر فكدت اترك رجله من شدة ما نالني من الوجع فحملت نفسي على

الصبر الى ان نظرت نحو الارض فرايت القرى والعمارة فدنا من الارض وتركني على صبرة بيدر
لبعض القرى والناس ينظرون الى ثم طار نحو الهواء وغاب فاجتمع الناس علي وحملوني

a-8

الي [illegible] فاحضروا رجلا يعرف كلامي وقالوا لي من انت فحدثتهم بحالي كلها فتعجبوا منه وتركوا
بي وامر الرئيس لي بمال وبقيت عندهم اياما حتي مشيت يوما الي طرف البحر للتفرج فاذا قد وصل
مركب تجار [illegible] فراوني اسرعوا [illegible] سايلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت نفسي لله تعالي
فالله تعالي نفد[illegible] عجايب [illegible] للناس ورزقني المال واوصلني الي المقصد قبلكم
وهذا [illegible] عن لطف الله تعالي

بحر القلزم

هو شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد البربر والحبشة وعلي شرقيه بلاد العرب وعلي الغربي
بلاد اليمن والقلزم مدينة علي ساحله سمي البحر بها واما حديث هيجانه ومده وجزره
كما مر في بحر الهند فلا نعيده وهو البحر الذي غرق الله تعالي فيه فرعون بجنوده قالوا كان
بين البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنها وامتداده في ارض اليمن وكان بين اليمن والبحر مسافه
فقصد بعض الملوك ذلك الجبل بالمعول ليدخل منه خليجا يهلك بعض اعدايه فقطع من الجبل
قدر غلوة سهم واطلق البحر في اراضي اليمن فطغي الماء واهلك امما كثيرة واستولي علي بلاد
كثيرة وصار بحرا عظيما وصل الي بلاد اليمن وجده وجار وينبع [illegible] بين مدينة شعيب عليه
السلم وايلة الي القلزم **فصل** في جزايرها واكثر غير مسلوكة وغير مسكونة
منها جزيرة باران وهي قريبة من ايلة يسكنها قوم يقال لهم بنو جدان معاشهم
السمك [illegible] لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة يستعذبون الماء
والخبز ممن [illegible] في الدهر الطويل نادرا وعندها دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع
الريح عليه [illegible] انقسمت قسمين وتلقي المركب من شعبتين متقابلتين فتخرج الريح
من كل [illegible] كل سفينه يقع في تلك الدوران باختلاف الريحين فينقلب
ولا تسلم ومقدار طوله [illegible] اميال قيل هو الموضع الذي غرق الله تعالي فيه فرعون
بجنوده **منها** جزيرة الجساسة وهي دابة تجسس الاخبار وتاتي بها الدجال روي الشعبي عن [illegible] بنت
قيس انها قالت خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقت الظهيرة وقال خطيبا اني لم اجمعكم لرغبة ولا
[illegible] ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري منعني سروره القايلة حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا
[illegible] ريح عاصف الجاتهم الي جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها ما انت قالت انا الجساسة

فقالوا اخبرينا الخبر فقالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قالوا فاتيناه
فقال لنا انى بنعم فاخبرناه فقال ما فعلت [illegible] ط[illegible] [illegible] اجرا [illegible] قال ما فعلت نخل عمان قلنا احتنها
اهلها قال [illegible] فعلت عين زغر فقلنا يبس [illegible] [illegible]ها فقال لو يبست [illegible] انفلت [illegible] من وثاقي هذا
فوطئت [illegible]

[illegible] الذى يحدث [illegible] بيد وطا

المر[illegible]
المغ[illegible]
البحر[illegible]
على الماء [illegible] منها [illegible]

[illegible] اوجه [illegible] وو[illegible] السمك بدنها بدن [illegible] راع [illegible] سيابه

a-9

ومنها سمكة طولها عشرون ذراعا وظهرها الذبل الحديد وانها تلد وترضع بخلاف سائر ال

ومنها سمكة تجفف فيـ ... لقط ...
الأبيض فيتخذ من ذلك الغزل و ...
الثياب الفاخرة ويسمى تلك ...

... البقر تلد وترضع والله
الموفق

... منا البحر بري ... في جانب الجنوب تحت سهيل و ...

... المحيط ... اجبال ... واعمق ...
... من ما يكون من ... لا ... ولا ...
... وفيه ... كثيرة ... وع ...
... والـ ... والشا ... والا ...
... كثير ... من جزائره وحيوانا ...
... المحترقة وهي جزيرة واعدة في هذا ... البهائم ...
بعض البحار ... ركبت هذا البحر فدارت بي الدوائر حتى حصلت في هذه الجزيرة

فينا الها خلقا كثيرا وبقيت بها زمانا واستانست بهم فاذا الناس في بعض الليالي رايتهم
ينظرون الى كوكب طلع من افقهم وشرعوا في البكاء والعويل وقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل
ثلاثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت راسنا يحرق جميع ما في هذه المدينة وتاهبوا للتحول
في المراكب فلما دنا الكوكب من سمت رؤوسهم فارقوا الجزيرة واخذوا ما خف من متاعهم وغابوا
عنها حتى علموا ان الكوكب فارق سمت رؤوسهم عادوا اليها فوجدنا جميع ما كان فيها رمادا
وشرعوا في استيناف العمارة منها جزيرة الصنوصا وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج
يحكي بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة من حجر ابيض تسمع منها صوصاه وجلبة ولا ساكن
بها من البشر وربما دخلها التجار وشربوا من مائها يجدونها عذبا فيه رائحة الكافور ويقولون
لسنا نعرف منتهاها غير ان بقربها جبالا عظيمة يتوقد منها بالليل نار عظيمة وذكروا ان في جوانبها

حية تظهر في كل سنة مرة فيحتال ملوك
الزنج في اخذها فاذا اصادوها يمسح الملك
زد كها يزيد في قوته وهيبته ونشاطه
ويتخذ من جلدها فراشا يجلس عليها صاحب
السل امن غايته وانه يوجد في خزاين

منها جزيرة الغور قال يعقوب بن اسحق السراج قال حكى لي رجل من اهل رومية قال ركبت هذا
البحر فالقتني الريح الى بعض الجزاير فوصلت بها الى مدينة اهلها ناس طول احدهم قدر ذراع واكثرهم
عور اجتمع علي جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكسرته فاتوني ثم رايتهم في بعض
الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا عدو ياتينا وهذا الوقت اوان مجيه فلم يلبث ان طلعت عليهم عصابة
من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق ... منهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وذهبت فاكرموني

وذكر ... في كتاب الحيوان ان الغرانيق ينتقل من خراسان الى ناحية مصر حيث يسيل ماء
النيل فتقاتل هناك رجالا قامتهم قدر ذراع منها جزيرة سكسار حكى يعقوب بن
اسحق السراج قال رايت رجلا في وجهه خموش فسالته عنها فقال ركبت البحر فالقتنا الريح الى
جزيرة لم نستطع ان نبرح منها فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وبدنهم بدن الناس فسبق
الينا واحد منهم بعصا وساقنا ووقف الاخرون ينظرون الينا حتى فراينا هناك الجما

والسيقان واذرع الناس فادخلونا بيتا رايت فيه انسانا فجعلوا ياتوننا بالفواكه والماكولات
فقال لي ذلك الانسان يطعمونكم لتسمنوا من سمن منكم اكلوه قال فكنت اقلل الماكول
حتى لا اسمن ... كل من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الانسان لاني كنت هزيلا
وذلك الانسان كان عليلا فقال لي ذلك الرجل انهم قد حضرهم عيد يخرجون كلهم اليه
النجاة فانج بنفسك واما انا فقد ذهبت رجلاي لا يمكنني واعلم
منشا قا واعرف بالاثر الامن تحت شجرة كذا
ته قال فكنت اسير ليلا والمن لما وجدوا
ني وكنت تحت الشجرة فانقطعوا ما امنت عنهم جعلت
اشجار كثيرة فانتهيت اليها بها من كل الفواكه ونحوها
و دت عندهم لا افهم بعضنا كلام البعض فبينا انا جالس عندها

اذ دنا الي منهم واحد ووضع يده علي عاتقي فاذا هو جالس علي رقبتي ثم لوي رجليه علي فانهضني
فجعلت [illegible] عوا عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر احد دابته فجعلت ادور علي الاشجار وهو
يقطف ثمارها

ويرميها الي اصحابه وهم يضحكون فلما انا اسير [illegible] اذا اصبت عنب [illegible] من العنب
فيه فعصرت له شيئا من العنب وصبرت حتي اختمر ثم [illegible] ان اكثر فسكر فتحللت رجلاه فرميته
وبقي اثر الخنوش في وجهي **فصل** في بعض حيوان هذا البحر المختص به **منها** المنشار
قال بعض التجار انها سمكة مثل الجبل العظيم ومن راسها الي ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام
سود مثل الابنوس كل سن منها في راي العين مقدار ذراع او ذراعين وعند راسها عظمان طويلان كل عظم طوله
عشرة اذرع تضرب بذنبها العظيم ماء البحر يمينا وشمالا فيسمع منه صوت هائل قال وكنا نري الماء
يصعد من فمها وانفها ويأتينا رشاشه مثل المطر بيننا وبينها مسافة بعيدة وهذه السمكة تقطع
السفينة اذا عبرت من تحتها او خرجت عليها واذا راي اصحاب المراكب هذه السمكة يعجون الي الله
تعالي ليدفعها عنهم

C-14

ومنها سمكة تعرف بالبال طولها اربعماية ذراع الي خمسماية فتظهر في بعض الاوقات
طرف من جناحيه فيكون كالشراع العظيم ويظهر راسه وينفخ بالماء فيذهب الماء في الجو
اكثر من غلوة سهم والمراكب تفزع منها ليلا ونهارا فاذا احسوا بها ضربوا بالدباب وصاحوا
حتي ينفر عنهم وانها تحش بذنبها واجنحتها السمك الي فيها فاذا بغت بالحوت البحر بعث الله سمكة
نحو ذراع تدعي اللشك تلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها الارض
حتي تموت ثم تطفو علي وجه الماء كالجبل العظيم

وربما تقذف البحر عند اشتداده قطاع العنبر كالتلال فتاكلها البال فيقتلها فتطفو فوق
الماء ولها اناس يرصدونها في المراكب من الزنج فاذا احسوا بذلك طرحوا فيها الكلاليب
ويجذبونها الي الساحل ثم شقوا بطنها واستخرجوا منها العنبر فيكون عنبرا سهكا يعرفه التجار
وما كان في ظهرها يكون جيدا نقيا

بحر المغرب

هو بحر الشام وبحر القسطنطينية ماخذه من بحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر بشمالي اندلس ثم ببلاد
الفرنج الي القسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب الي [illegible] ثم سبتة وطنجة الي طرابلس
والاسكندرية ثم سواحل الشام الي انطاكيه وفيه من [illegible] الجزيرة اندلس
وغيرهم وذكر في كتاب اخبار مصر انه كان بعد الفراعنة [illegible]
كانوا اصحاب الراي والكيد وملوك الروم وطمعوا في ملك مصر فاختاروا

ملو

ملوك بني دلوكة في شق البحر المحيط من الغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان
العامرة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر والروم
وهو الخليج الذي في زماننا هذا على احد ساحليه المسلمون وعلى الاخر النصارى من الفرنج
وهنالك مجمع البحرين وماء بحر الروم والمغرب عرضه ثلثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون
فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو
بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى
وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاص البحر الاسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب
الشمس ثم يغيض البحر الاخضر ويعلوا البحر الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وانصب
فيه البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزائر والحيوان ما يتعجب منها فلنذكر بعضها ٥

فصل في جزايره ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير ابن هبيرة ان بمجمع
البحرين جزيرة فيها منارة مبنية من الحجر الصلد
لا يعمل الحديد فيه ولها اساس راسخ وليس
للمنارة باب وعلى راس المنارة صورة انسان
متلحف بثوب كانه من ذهب [illegible] اليمنى ممدودة
الى البحر الاسود كانه [illegible] باصبعه الى
شيء و[illegible] اكثر من مائة ذراع وقال
غيره ان تلك الصورة طلسم عمله بعض الملوك
صيانة لذلك الموضع [illegible] اتيان العدو وانه
مامون ما دام ذلك [illegible] الله اعلم بحقيقته

C-15

ومنها جزيرة تنيس وهي في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها
مدن وقرى كثيرة من عجايبها انه يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك يصطادونها ويبقى اياما ثم
ينقطع ذلك النوع ويظهر نوع آخر ويبقى اياما وهكذا دايما ويتم مايه ونيف وثلثون نوعا
ورايت اسماءها مكتوبة وفي نقلها سآمة ومنها جزيرة ذكرها صاحب الغرايب
انها جزيرة كثيرة الاشجار والانهار
من شم شيا منها نام في ساعته
والله الموفق للصواب

ين ذكرها ابو حامد ا
ناحية اندلس ح
لحـ نل عليها
في مقابله
ن الدعاء فيـ

انه من زار المسجد من المسلمين فاذا قدم زايرا دخل الغراب راسه في روزنه

على اعلى تلك القبة وصيح فاذا قدم اثنان صاح صيحتين وهكذا كلما وصل زاير او زوار
صاح على عددهم فيخرج الرهبان بطعام يكفي للزايرين ويعرف تلك الكنيسة بكنيسة
الغراب وزعم القسيسون انهم مازالوا يرون غرابا على تلك الكنيسة ولا يدرون من اين ماكله
[illegible] جزيرة [illegible] ابو حامد [illegible] اني رايت في بحر الروم هذه الجزيرة
[illegible] الجبل [illegible] الناس لكثرتها فاذا وصلت المراكب اليها
منها ما شا الله وهي [illegible] وليس بها غير الغنم وفيها اشجار و[illegible]
كثير وهي على طريق [illegible] يقصدها السفن من كل جانب وظني انه لو حمل ابنها
كل سفينه في ذلك البحر ونحوها منها لا يفني

ومنها جزيرة الدير ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينيه وهي دير ينكشف عن الماء

في كل سنه يوما واحدا يحجها اهل
تلك النواحي وينتظرون ذلك
اليوم ويزورون الدير ويحملون
اليه [illegible] اذا كان ذلك
[illegible] عن الماء فسقطا
[illegible] لعصرته [illegible]
[illegible] ويعطف الى القابل
والله الموفق

C-16

فصل في حيوانات عجيبة في هذا البحر حكى عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر
فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلي معه صنارة فالقاها في البحر
فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرناه فاذا خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها
محمد وخلف اذنها اليسرى رسول الله ومنها ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت بماء
بحر الروم ... عن سنام جمل
عليه نارنج احمر ... فوقف
في الوقت عن شجره فظننت انها سقطت
من بعض السفن فقبضت شي وقبضت
منها فاذا هي حيوان ملتصق بالحجر لم ان
على قلعه فرمت قطعه بالسكين فلم
يعمل فيه السكين وليس له عين ولا
راس وفمه في موضع العرجون فكنت

الف الثوب عليه واجره بقوتي فيخرج من فمه ماء ... كاللعاب وهو لين محبب شديد الحمرة لا يغادر
من النارنج شيا فاذا تركته يفتح فاه ويتحرك كانه يتنفس ومنها ما ذكره
صاحب تحفة الغرايب ان في بحر المغرب طاير ايقال له ... وهو طاير مبارك يتبرك
به اصحاب المراكب يبيض عند سكون البحر على الساحل فاذا راوا بيضها عرفوا ان البحر سكن
وهذا الطاير اذا قربت المراكب من مكان مخوف او دابة مضرة تاتي بطير قدام المركب ويصعد
ويصعد وينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبرون
... ومنها الشيخ
... حيوان ... وجه الانسان
... شبه بدن الضفدع
... في جسم عجل يخرج من البحر
... تغيب الشمس ليلة الاحد فاذا
... يثب كما يثب الضفدع ويدخل
عانه

الماء ... السفن وقدام السبت ذكروا ان جلده اذا وضع على النقرس زال وجعه في الحال والله الموفق للصواب

ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد
عظيم صاحت صيحة [illegible] سمعت [illegible] منها [illegible]
[illegible]

وذاك ان السمكة الكبيرة يتبعها ليا كلها في بحر الظلمات فتفر الصغري عن الكبري وتعبر في
مجمع البحرين الي بحر الروم وتاتي السمكة الكبيرة خلفها لتعبر في مجمع البحرين فلا يمكنها
لعظمها هكذا ذكر اهل ذلك الموضع يعني مجمع البحرين ومنها حوت موسي ويوشع
صلوات الله عليهما قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة هي نسل الحوت

الشوي الذي اكل موسي ويوشع نصفها
فاحياه الله تعالي النصف الاخر فاتخذ
سبيله في البحر عجبا وهما الي الان نسل
في [ذ]لك الموضع وهي سمكة طولها
اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد جانبها
[illegible] وعظام وغشاء رقيق علي احشا[ئها] وعينها واحد وراسها نصف راس فمن راها من هذا
الجانب استقذرها وحسب انها ماكوله ميته ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها
ويهدونها الي المحتشمين ويشترونها اليهود ويحملونها الي بلاد بعيدة ومنها سمكة كانها قلنسوة
بلغارية قال ابو حامد الاندلسي انها وفي جوفها شبه المصارين ولا راس لها ولا عين وبها اثر [illegible]
كمرارة البقر سوداء فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي حولها كالحبر و[illegible]

C-17

[illegible] سمكة يبقى ما حولها من الماء اسود جدا فيكتب
[illegible] ولها سواد وبريق منها سمكة ذكرها ابو حامد
[illegible] انقطعت [illegible] قطعا او هي [illegible]

[illegible] وان يخرج من الماء ويطير في الهواء ويعود
الى البحر ومنها سمكة [illegible]
قال ابو حامد الاندلسي انها تخرج من
البحر
على شكل المنارة وترمي نفسها على السفينة تكسرها وتغرق
اهلها فاذا احس الناس بها ضربوا بالطسوت وضربوا
بالبوقات لتبتعد عنهم وهي محنة في البحر عظيمة

منها سمكة كبيرة اذا نقص الماء بقيت على الطين ولا تزال تضطرب الى ست ساعات
ثم تنسلخ من شدة اضطرابها وتململها فتظهر لها
جناحان من تحت جلدها فتطير بهما وتعود الى [illegible]
[illegible] ذكرها ابو حامد الاندلسي والله الموفق

والثنا [illegible]

والتنانين

والتنانين في هذا البحر كثيرة واكثر ما يكون عند طرابلس واللاذقية والجبل الاقرع من اعمال
انطاكيه وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى

بحر الخزر

هو البحر الذي في جهة الشمال على شرقيه جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد الخزر وفي غربيه
اللان وجبال القبق وفي جنوبيه الجيل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشيء من البحار على
وجه الارض فلو ان رجلا طاف حوله لرجع الى المكان الذي ابتدا منه وهو بحر صعب المسلك شديد
المهالك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا يرتفع منه شي من اللالي
والجواهر وجزائرها غير مسكونة ولكن في جزائرها غياض ومياه واشجار وليس فيها انيس قالوا
ان دوران هذا البحر الف وخمس مائة فرسخ وطوله ثمانمائة ميل وعرضه ستمائة ميل
وهو مدور الشكل الى الطول فلنذكر شيئا من جزائره وحيوانه ان شاء الله تعالى

فصل في جزائره منها ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا البحر
جبلا من طين اسود كالقير والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه
ماء ويوجد في ذلك الماء مثل صناج الدانق من الصفر وربما يكون اكبر واصغر تحملها الناس
الى الافاق للتعجب ومنها جزيرة الحيات قال ابو حامد الاندلسي انها بقرب الجبل الذي
ذكر وهي جزيرة امتلات من الحيات وفيها حشيش كثير والحيات في وسطها لا يقدر احد ان يضع رجله
على الارض لكثرة ما فيها من الحيات الملتفة بعضها على بعض وطير الماء يبيض في وسط الحيات والحيات
لا يتعرض لبيضها وفرخها رايت الناس ياخذون بايديهم العصي ويبلون الحيات بها عن مكان اقدامهم
حتى يضعون قدمهم
ويمشون بين
الحيات
وياخذون بيض
الطير وفراخها
والحيات لا تؤذي
احدا منهم والله اعلم

ومنها جزيرة الجن قال ابو حامد الاندلسي هي جزيرة ليس بها احد من الانس ولا من الوحش
ويسمع منها اصوات كا[لـ]زناتي لكن غلب عليها الجن فلا يجسر احد يقربها والله اعلم واحكم

ومنها جزيرة الغنم قال سلام الترجمان رسول الخليفة الي ملك الخزر رايناجزيرة بين الخزر
وبلغار فيها من الاغنام الجبلية مثل الجراد وما رايت في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون
وحشيش واشجار كثيرة فسبحان من لا يحصي نعمه

فصل في حيوان هذا البحر ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب العجايب الذي صنفه للوزير ابن
هبيرة عن سلام الترجمان سفير الخليفة الي ملك الخزر انه قال كنت عند ملك الخزر اياما ورايتهم اصطادوا
سمكة عظيمة جدا وجذبوها بالحبال فانفتحت اذن السمكة وخرجت منها جارية بيضا حمرا طويلة الشعر حسنة
الصورة فاخرجوها الي البر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها

وتصيح وقد خلق الله تعالى في وسطها غشاء كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتها كانه ازار مشد
على وسطها فامسكوها حتى ماتت **ومنها** التنين العظيم ذكروا انه يرتفع من هذا البحر شيء
عظيم شبه السحاب الاسود والناس ينظرون اليه زعموا انها دابة تؤذي [illegible] البحر فيبعث الله تعالى
سحابة يخرجها من البحر ويحملها وهي على صورة حية سوداء لها بريق لا تمر ذنبها على شيء من شجر او بناء
عظيم الا هدته وربما تتنفس فيحرق الشجر ويلقيها السحابة الى ياجوج وماجوج يكون لهم غذاء وروي
عن ابن عباس رضوان الله عليهما مثل هذا القول ٥

ولنختم [illegible] الفصل بحكاية عجيبة وهو ان كسرى الخير انوشروان خفف الله عنه لما فرغ من سد البحر واحكمه سر بذلك سرورا
شديدا وامر [illegible] سرير ورفاعه [illegible] وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت الهمتني سد هذا
الثغر [illegible] سجدة اطالها ثم استوى على فراشه واستلقى وقال الآن استر[illegible]
بيني من [illegible] ثم اعفى اغفاءة فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفعت جمعة عماد[illegible]
[illegible] فنادت الاساورة الى قسيهم فتنبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا ما نرى فقال [illegible]
[illegible] لم يكن الله عز وجل يلهمني التحوط عن مسقط راسي اثني عشر حولا وستة اشهر ثم يسلط [illegible]
[illegible] الاساورة انبل الطالع نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك انا شاء[illegible]
من سكان هذا البحر رايت هذا السد مسدودا استبع [illegible] فاوحى الله تعالى ٥

b-3

عاينت عجايب عصرك وصورته صورتك بسد هذا الثغر فسد ابو بدا وانت ذلك الملك فاحسن
مثوبتك ثم غاب عن البصر كانه طار في الجو او غاص في الماء والله الموفق

القول في حيوان الما

حيوانات الماء على قسمين منها ليس لها رية كانواع السمك فانها لا تعيش الا في الماء ومنها ما لها رية
[illegible] الضفدع فانما تجمع بين الماء والهواء فاما التي لا تعيش الا في الماء فلا حاجة لها الى استنشاق
الهواء لان الباري تعالى لما خلقها في الماء جعل حيوتها منه وجعلها على طبيعة الماء وركبها
تركيبا يصل اليها برد الماء بروح الحار الغريزي التي في بدنها وينوب عن استنشاق الهواء
[illegible] تراها خرسا لا صوت لها [illegible] الرية التي لا حاجة اليها والحكمة الالهية اقتضت
ان يكون لكل حيوان من [illegible] والمفاصل بحسب حاجته اليها فكل حيوان هو اكمل صورة
[illegible] فهو احوج الى الاعضاء الكثيرة والالات المختلفة وكل حيوان هو انقص فاقل حاجة ثم اقتضت
ان يكون لكل حيوان اعضاء مشاكلة لبدنه ومفاصل [illegible] داخلة لوقايته
[illegible] ابدان حيوان الماء اما صدفية صلبة لا يعمل فيه الشيء [illegible] هو بيه او ما شاكلهما غطاء
ووقاية للافات العارضة وجعل لبعضها اجنحة واذنابا [illegible] بها في الماء كما يطير الطير في الهواء
[illegible] بعضها اكلا وبعضها ماكولا [illegible] الماء اشخاصها فسبحانه ما اعظم شانه
ولنذكر بعض حيوان الماء وخواصها وعجايبها على ترتيب [illegible] والله الموفق للصواب

[illegible] البحر حيوان راسه كراس
الارنب وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرئيس
هو حيوان صدفي الى الحمرة ما هو بين اجزايه
شبيه بورق الاسنان ينقي الكلف والبهق
[illegible] راسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب
[illegible] ضماده كما هو يحلق الشعر ويجلو البصر

[illegible] او كحلا وبعض من به [illegible] لا يقتل بقرح الرية وقال غيره اذا اشترب
[illegible] جبل [illegible]
[illegible] نوع من السمك عظيم [illegible] ل وحيوانات الماء كلها تنصطاد لاهلها السمك

على اليمنى واليسرى على اليسرى سنه اليمنى تعلق على الانسان يزيد له قوة الباه واوّل سن من جانب
فكه الايسر يشد على صاحب الف شعرية تزول في الحال مرارته يكتحل بها زيل بياض العين شحمه
تجعل ضمادا على عضته يسكن وجعها في الحال كبده يدخ[illegible] اذا شم المصروع الحية يزول
صرعه زبله يزيل بياض العين اكتحالا جلده يشد على جبهة الـ[illegible]

فصل [illegible] حيوان عظيم الخلقة هايل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الراس براق العينين واسع الفم
والجوف كثير الاسنان يبلغ من الحيوان كثيرا تخافه حيوانات البر والبحر اذا تحرك تموج البحر لشدة قوته
قال عمرو البكالي تكون التنين اوّلا حية متمردة تاكل ما ترى من دواب البر فاذا عظم
فسادها يبعث الله تعالى ملكا تحملها وتلقيها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعله بدواب
البر فيعظم جسمها فيبعث الله ملكا تحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروي عن بعضهم انه راي تنينا
دنا قط فوجد طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا كفلوس السمك وجناحين عظيمين على هيئة
اجنحة السمك وراسها مثل التل العظيم كراس الانسان واذنين مفرطتي الطول وعينين مدورتين كبير
جدا وتشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق نحو عشرون ذراعا على كل عنق راس كراس الحية

اما خاصية اجزايه عمواز [illegible] لحمه يورث شجاعة قال جالينوس لحمه يوضع على عضته ينفع نفعا
بينا واذا طليت بدمه العصب [illegible] تجد لذة شديدة وكذلك المراة [illegible]
احدهما من جماع الاخر ويقع بينهما [illegible]ة عجيبة والله الموفق للصواب

C-1

جرّي هو الذي يقال له مارماهيج متولد بين الحية والسمك قال الجاحظ انه الجري تاكل الجرذان وهو احتيل لها من السنانير وذلك ان جرذان الانابير تخرج بالليل الي مشارع البصرة ارسالا الي الماء والجري قد كمن لها واضعا فاه علي الشريعة فاذا دنا الجرذ الي الماء التقمه

اما خواص اجزائه مرارته يستعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه لحمه يجود الصوت وينقي قصبة الرية واذا اضمد به اخرج السلي من اعماق اللحم اكله يزيد في الباه سيما طريا

جلكا نوع يشبه المارماهيج يخرج بالبكر والعشي لطلب الغذاء واذا ذبح لا يخرج منه الدم وعظمها رخو يوكل مع لحمها ولحمه يسمن النساء اذا اكلن وهو نعم العلاج لذلك والله الموفق

دلفين حيوان مبارك اذا راه اصحاب المراكب استبشروا وذلك لانه اذا راي غريقا في البحر ساقه نحو الساحل وربما دخل تحته واحتمله وربما جعل ذنبه في يده ويمشي به الي الساحل وقيل له جناحان طويلان … اذا … المراكب تسير بقلوعها رفع … شبهها بال… ساري السفن فاذا اي … و… الموفق للصواب

ذوبيان نوع من السمك لحمه يوضع علي … هو جيد به … ف بذلك … الاسود ينقي البطن من حب القرع و… وينفع من استرخاء الالة … مر… …ط بماء الورد ويطلي به الراس ينفع من الشقيقة نفعا بينا والله الموفق

…ادة سمكة صغيرة محدرة جدا من خ…يتها انها اذا وقعت الشبكة والصياد يمسك حبل الشبكة يرتعد من غاية برودتها حتي لا يقدر

علي مسناك الحبل وان كان الحبل طويلاً فان لم
يترك الصياد الحبل ينطفي حرارته من برودة
هذه السمكة والصيادون يعرفون
ذلك فاذا احسّوا بها شدّوا الحبل في وتد
او شجر حتي تموت السمكة فاذا ماتت بطل خاصيتها واطباء الهند يستعملونها في الامراض الشديدة
الحرارة واما في غير بلاد الهند فلا [illegible] استعمالها قال الشيخ الرئيس الرعادة
اذا قرب من راس المصدوع وهو حية احداه عن [illegible] وقال غيره اذا علقت المراة
[illegible] منها شيئاً علي نفسها لم يقدر زوجها [illegible] فرقتها يسيراً وكذلك اذا علق الرجل علي نفسه
لم يقدر المراة علي مفارقته ٥

[illegible] مسور سمكة مباركة يتبركن [illegible] والصيادون اذا راوها في الشبكة سيّبوها زعموا

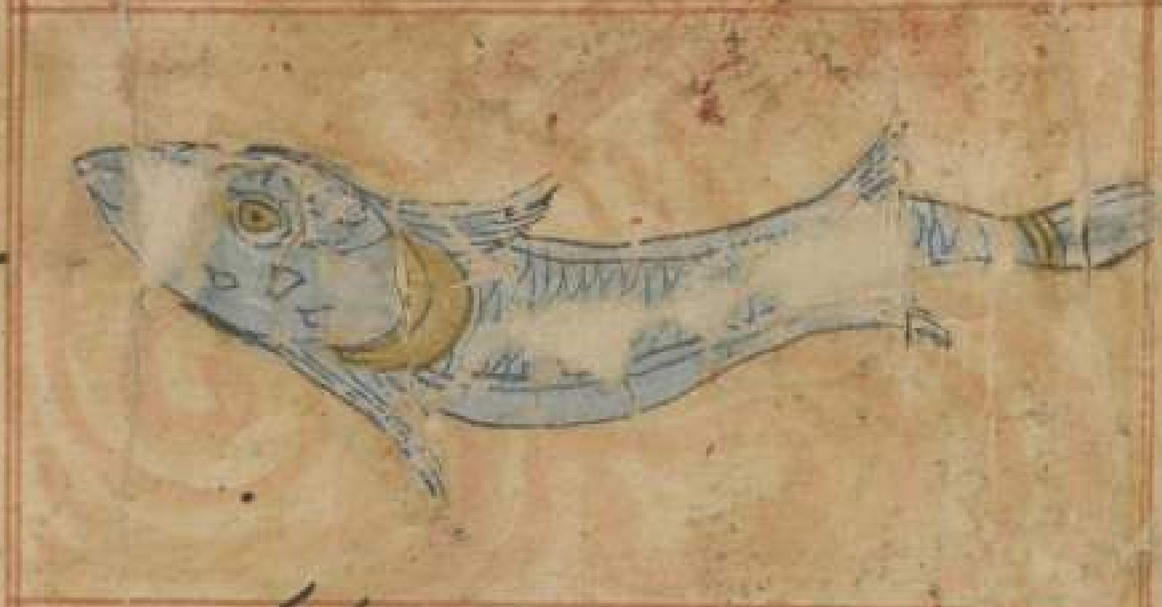

ان هذه السمكة تحب الانسان واذا رات مركباً
تمشي قدامها كالدليل واذا قصد السفينة شيء من
الحيتان الكبار هذه السمكة يدخل اذنها وتشغلها
عن السفينة بتحريك دماغها . فالسمكة العظيمة
تطلب حجراً تضرب راسها عليها الي ان تموت فاذا ماتت خرج من دماغها ٥

سرطان هو حيوان لا راس له وعينه
علي كتفه وفمه علي صدره وله ثمانية ارجل
يمشي علي احد جانبيه في كل سنة يسقط جلده
سبع مرات ومكانه بابان احدهما الي الماء
والآخر الي اليبس فاذا انسلخ يسد الباب
الذي في الماء لئلا يدخله شيء من حيوانات الماء في
حالة ضعفه وعجزه [illegible] اليبس مفتوحاً ليدخل الهواء منه واذا [illegible] فوقع
[illegible] حتي صلب جلده وعاد الي حالته [illegible] يفتح باب الماء ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان ميت
مستلقياً علي ظهره في حفرة في الارض او قرية تامن تلك القلعة من الهوام السماوية واذا علق علي الاشجار [illegible] ثمرها
وما عليها من الثمار ويبقي ويسحق السرطان ويوضع علي الجراحات خرج منها النصول والشوك [illegible] ينفع من لسع

C-2

والعقارب اذا ... عض الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض
العين وتزول ... ويجلو الاسنان ورماده يوضع علي العضو يخرج منه النصل
والشوك لحمه قال الشيخ الرئيس انه صالح للمسلولين جدا سيما بلبن الاتن وينفع من
نهش العقارب والرتيلاء عينه تشد علي الثاير راي منامات طيبة ولو كان به رمد يزول
عنه عيناه علقتا علي شجرة لم تسقط ثمرتها شوكة يدخرتحت من به حمي الربع سبع
مرات يزول رجله تعلق علي صاحب الخناق برء مع ... افور والعنبر يزيل الخنازير واذا علق

رجل السرطان علي احد لم يعرض له الخنازير ماد
عليه سرطان البحر حيوان عجيب الشكل كانه خمس حيات
براس واحد قال من ديسقوريدس اذا احرق
بعظامه وسحق فهو جلاء للبهق والكلف والاسنان
وينفخ في عيون الدواب يزيل عنها البياض العارض ويكحل به مع الكحل ازال الطفرة قال الشيخ
الرئيس محرقه يجلو الاسنان ويجفف القروح وينفع من ...
سقنقور قال الشيخ الرئيس انه ورل مائي يصطاد في نيل مصر وقال غيره انه من نسل

التمساح اذا وضعه خارج الماء فما قصد الماء صار
تمساحا وما قصد الرمل صار سقنقورا وذكروا انه
... اعضاء انسانا فغسل الانسان معضه بريقه قتل
... د السمك الي الماء مات السمك وان كان بعد نهوضه
... ن الانسان وله قضيبان كما للضب لحمه اذا
... ته اقوي شحمه يهيج الباه تهييجا لا يسكن
... ه اذا علقها الانسان علي صلبه هيج به الباه
... ما جدا حكي اصحاب المراكب انها جزيرة
... ... بحري قد ...
منه حكي بعض التجار قال وجدنا في وسط البحر جزيرة مرتفعة ... الماء فيها نبات اخضر خرجنا ... ها وحفرنا للطبخ
اذ تحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الي مكانكم انها سلحفاة اصابها الحرارة النار لئلا ينزل بكم فكان
من عظم جثتها اما اجتمع عليه التراب بطول الزمان فنشا به حريرة حتي صار كالارض ونبت عليها قالوا ان اراد الذكر
السفاد دوا لانثي لا تطاوعه يأتي الذكر بحشيشة في فمه من خاصيتها ان حاملها يكون مقضي الحاجة فعند ذلك الانثي تطاوعه

ونزل السقنقور

وتلك الحشيشة تسميها العجم مهر كياه لكن الناس لا يعرفونها واذا باضت صرفت همتها الى بيضها محاذية لها

ولا تزال كذلك حتى يخلق
الله تعالى الولد فيها اذ ليس
لها ان تحضن البيض
حتى تدرك بحرارتها فان
اشتد ... الاحراره
فيه ... السلحفاة تقبض
على ذنب الحية ...
وتمضغ ذنبها والحية
تضرب بنفسها على الارض الى ان تموت قال بليناس صاحب الخواص اذا قلبت السلحفاة على ظهرها في
... ووقف البرد ... البرد ضرره اما خواص اجزائها ذكروا
ان عينها تشد على صاح... ... برا وان ... عضو من اعضاء السلحفاة اذا شددت على مثله
من اعضاء الانسان ... كان وجع ... رجلها تشد على النقرس اليمنى على اليمين واليسرى
... ... بط ما بعد نتف ما عليها مرتين او ثلث لا ينبت
شعرها وتاثيرها في النساء اقوى مرارة البحري منها تخلط بالعسل والشهد يمنع من نزول الما

اذا اكتحل بها وتزيل البياض والكدوره ويصلح للخ...
نفعه ظهرها اذا اخذت منها مكبة و...
اذا سقي المسعول من صفرتها ثلثه مثاقيل باللبن الحليب ...
سمارين صنف من السمك مشهور
قال الشيخ الرئيس راسه محرقا يقلع الثاليل
والنوش والله ...

... صنفا ... منها لا يدرك الطرف اولها واخرها لعظمها ومنها
ما لا يدركها الطرف لصغرها حكي بعض التجار قال امتنعنا مرور السمك اربعة
اشهر حتى انتهى ذنبه ذكروا ان السمك اذا باضت

C-3

تاتي الى ماء ضحضاح وتحفر فى حفرة وتبيض فيها وتغطيها بالطين وانها تفقس باذن الله تعالى فيها وامّا خاصية السّماك فان السكران الثمل اذا شمه يرجع اليه عقله ويزول سكره قال الشيخ الرئيس لحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ويخصب البدن مرارة السمك ينفع من الخناق اذا شربت او نفخ في الحلق مع السكر

شبوط نوع من ال[illegible] [illegible] طوله ذراع

وعرضه اربع ا[illegible] [illegible] لحمه [illegible] الجاحظ ذكر [illegible] بعض الصياد ين [illegible] الشبكة لا يستطيع الخروج منها فيعلم انه ليس ينجيها الا الوثوب فيتاخر قاب رمح ثم يقبل جامعه بجرامير حتى يثب فربما كان وثوبها في الهواء اكثر من عشر اذرع فيخرق الشبكه ويخرج منها فسبحان من الهمه ذلك

شفنين حيوان بحري يسمى بهذا الاسم وله لحمه وشكل عجيب ولحمته مقلوبة الى خلاف الجهة التي ينبت منها الشعر يدلك به السن يسكن وجعها في الحال والله اعلم

صير سمكة صغيرة يسميها اهل الشام بهذا الاسم تتخذ منه المري ويتمضمض به صاحب القلاع مع الحلتيت ينفعه نفعا بينا

صفدع حيوان بري بحري عيناه بارزان غاية البروز وحاسة سمعه وبصره حارة جدا

[illegible] فقالوا ضفدع فان [illegible] [illegible] نزول الشو[illegible] [illegible] ان يظهر في الماء شبه معاو يرى في الماء شبه حب اسود كالدخن فاذا [illegible] [illegible] غموص ثم بعد ايام ينبت اليدان والرجلان قال الشيخ الرئيس [illegible] [illegible] ضادع

في شيء من السنين على خلاف العادة وقع الوباء عقيبه والضفدع كثير النقيق بالليل فاذا راى النار ترك النقيق وقال بعضهم اذا القي الضفدع في النبيذ يبقي كالميت واذا القي في الماء عاش قال الجاحظ الضفدع لا يمكنه النقيق الا اذا كان في فمه الماء ولهذا لا يصيح خارج الماء وضفدع البر اخضر وهو سم من سقي يعرض له الاستسقاء واذا دلك به الثاليل يقلعها واذا شق بطنه ووضع على لسعة الحية ينفع نفعا بينا وقال الشيخ الرئيس الضفادع الاجامية والبحرية تورث لمن شربها كمودة اللون وظلمة البصر ونتن الفم والدوار واختلاط العقل فمن سلم منها تسقط اسنانه قال الجاحظ ان الاسد في المنافع باكلها اكلا ذريعا قال بلناس في كتاب الخواص ان جعلت ضفدعا فوق قدر يغلي يسكن غليانها وان علقتها على صاحب الحمى الربع يزول عنه باذن الله تعالى ومن خواصها العجيب ما ذكر ان الضفدع يقد بنصفين من راسه الي اسفله وينظر اليه المراة التي غلبت شهوتها وكثر ميلها الي الرجال فان شهوتها تنكسر واما خواص اجزايه قال بلناس لسانه يجعل في ... ويطعم من ... فانه اقسر به وان وضعته على امراة نايمة تكلمت بما عملت في اليقظة وهي نايمة ... اطرافه ... الموضع الذي ينبت عليه الشعر فات الشعر لا ينبت عليه وليكن حرق اطرافها بالقصب شحمه يوضع على اللثة يسقط ... ولنختم خواص الضفدع بحكاية عجيبة وهي اني كنت بالموصل ناصاحب ... في ... الا مجلسا وبركة فتولدت الضفادع في البركة وكان نقيقها طول الليل ... سكان المجلس فقال الامير دبروا دفع هذا النقيق فما افاد شي حتي جاء رجل وقال اجعلوا طستا على وجه الماء مكبوبا ففعلوا فلم يسمع بعد ذلك نقيق اصلا والله الموفق

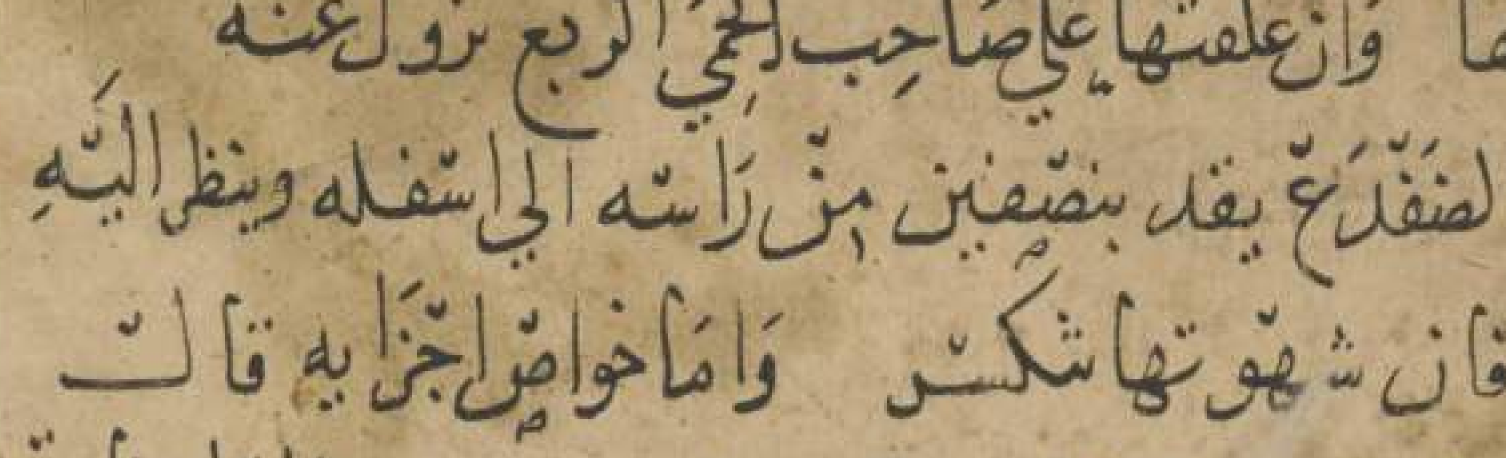

علق حيوان اسود اللون بقدر الاصبع الخنصر يوجد في المياه تستعمل في المعلجات فان الاطباء اذا ارادوا اخراج الدم من موضع مخصوص اخذوا هذا الحيوان في ... من العروق فانه يتشبث به ويمص ... رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط في الحال وربما يكون العلق في الماء فيشربه الانسان فيتشبث بحلقه فطريقه ان يدخن بوبر الثعلب فانه اذا اصابها دخانه سقط في الحال وان دخن البيت بالعلق هلك ما فيه من الا... والبق والبعوض وامثاله واذا ترك ... في قارورة حتي يموت ويسحق وينتف الشعر من موضع تريد ازالة الشعر عنه ويطلى به لا ينبت بعد ذلك ابدا والله الموفق

C-4

غطا صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد
الهند في الربيع في المياه القايمة المنبتة للناردين
ويوجد بارض بابل ايضا وهو من اعجب الحيوانات له

بنت صدفي يخرج منه وجلده ارق شيء وله راس
واذنان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفه واذا اخرج منه يسايب
علي الارض ويجر بيته معه فاذا جفت المياه في الصيف يجمع ورايحته عطرة لان هذا الحيوان
يرتع الناردين اذا بخر به ينفع من الصرع واذا احرق يجلوا رماده الاسنان واذا نثر علي حرق
النار وترك عليه يجف وينفعه نفعا بينا والله الموفق

فرس الماء قالوا انه كفرس البر الا انه اكثر عرفا وذنبا واحسن لونا وحافره مشقوق كحافر بقر
الوحش وجثته دون فرس البر وفوق
... بقليل وربما يخرج هذا الفرس
من الماء وينزو علي فرس البر فيتولد بينهما
ولد في غاية الحسن حكي ان الشيخ
ابو القسم ويعرف بكركان
رحمة الله عليه وهو من مشايخ
خراسان نزل علي ماء وكان

معه حجر فخرج من الماء فرس ادهم عليه نقط بيض كالدراهم ونزا علي حجرة فولدت مهرا شبيها بالذكر
عجيب الصورة فلما ... ذلك الوقت عاد الي ذلك المكان ومعه الحجر والمهر فخرج الفحل وشم
مهره ... في الماء ووثب المهر بعده والشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجر طمعا في المهر فسمي ابو القسم كركان
قال عمرو بن سعد فرس ماء بمصر يوذن بطلوع النيل باثر وطئه فانهم حيث عرفوا اثر قوايمه عرفوا
ان ماء النيل وصل الي ذلك المكان واما خواص اجزايه فسنه ... لوجع البطن ذكروا ان جمعا
من السودان الذي يسكنون شاطي النيل من الحبش ... لكدر ويأكلون
السمك التي فاصابهم المغص فيشدون هذا السن علي العليل يزول عنه في الحال
عظمه يحرق ويخلط بشحمه ويطلي السرطان به فانه يردعه ويزيله خصيته يجفف ويسحق
ويشرب لنهش الهوام جلده ان دفن وسط قرية لم يقع بها شي من الآفات ويحرق ويجعل علي الورم يسكن المه

في ١٢٧

في الحال والله الموفق

قاطوس سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون يعرفونها تحذون خرق الحيض يعلقونها من السفينة فانها تهرب عنها **قطا** سمكة عظيمة ذكروا ان يعظم ضلعه تحذ قنطرة يعبر عليها

الناس شحمه يطلي به البرص يزول باذن الله تعالى والله الموفق للصواب

قندز حيوان بري بحري تكون في سواحل الانهار

العظام في بلاد ايسو تحذ في البر بيتا الي جانب النهر ويجعل لنفسه فيها مكانا على صفة عالية ولزوجته دون ذلك وعش شماله لاولاده وفي اسفل البيت لعبيده ولمسكنه باب الي الماء وباب الي البر فان جاء العدو من جهة الماء او طغي الماء خرج الي البر وان جاء العدو من جهة البر خرج الي الماء ياكل لحم السمك وخشب الخلنج والتجار في تلك البلاد يعرفون جلد الخادم والمخدوم لان الخادم تجذب خشب الخلنج فيتسقط طاقات جلده اما خواص اجزائه حصيته هو الجند بيدستر ينفع من ريح الصبا اذا سقي منه قدر حبة في جلاب ... مجرب ينفع ... من الفالج واللقوة والنسيان والرياح الغليظة كلها قال الشيخ الرئيس انه ينفع من القروح ... والرعشة والتشنج والكزاز والخدر والفالج والنسيان ويخرج المشيمة والجنين وهو نافع من لدغ الهوام **قنفذ الماء**

حيوان مقدمه يشبه القنفذ البري وموخره يشبه السمك لحمه طيب الطعم يدر البول جلده ينفع الجرب اذا طلي به زعموا ان جلده يشد

C-5

علي طابق اسفيدروذ و يتخذ طبلا تموت الهوام كلها من صوت ذلك الطبل و تهرب السباع من صوته

قوقي صنف من السمك عجيب جدا علي راسه شوكة قوية تضرب بها حكي الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت رمت نفسها الي شيء من الحيوان ليبتلعها ثم انها تضرب

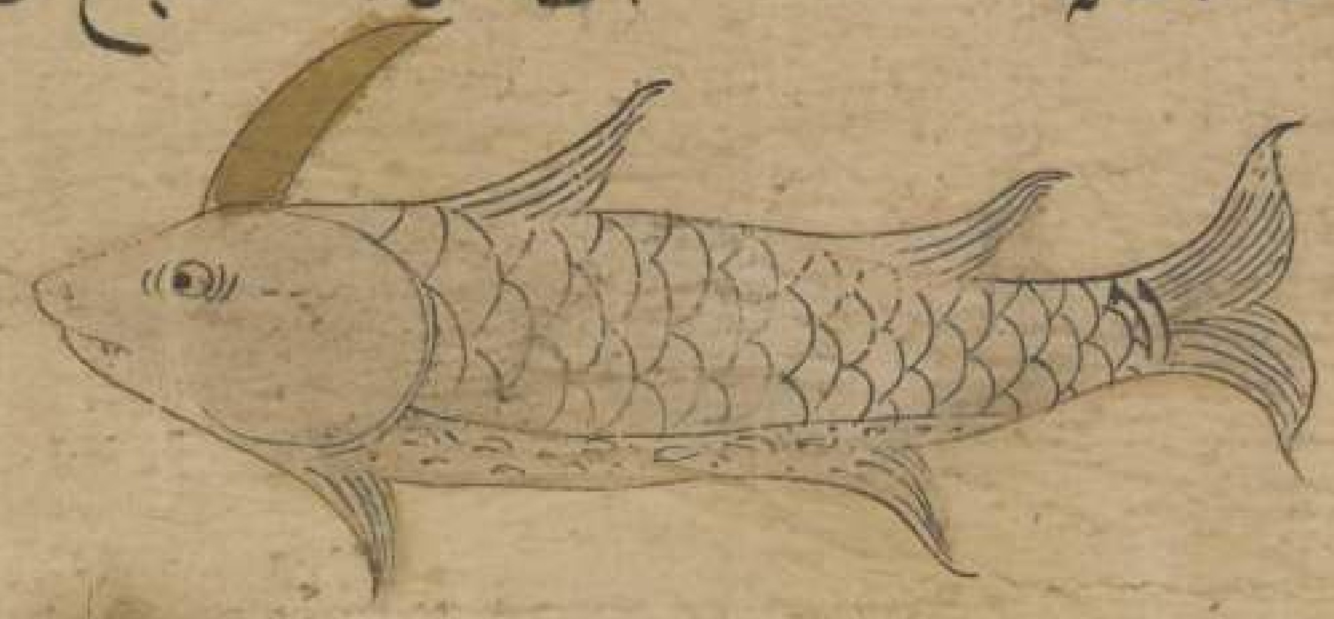

بشوكتها احشاءه حتي [illegible] اكه [illegible] بالخرج من شق بطنه وتتغذي من بطنه هو و غيره و اذا [illegible] ها قاصد في الماء تضربه بالشو[illegible] [illegible] بالشوكة فيشقه او يغرقه [illegible] ها وتاكل منها الملاحون عرفوا [illegible] شوا السفي[illegible] فان [illegible] ها لا [illegible]

كلب الماء حيوان مشهور بدا[illegible] [illegible] [illegible] نه بالطين [illegible] تساح طينا ثم يدخل جوفه و يقطع احشاءه و[illegible] بطنه و يخرج منه ولذلك من كان معه شحم كلب الماء يامن غايلة التمساح وذكر بعضهم ان جند بيد ستر خصيته وان الذكر لا يصلح جلده للفراء وانما المطلوب منه خصيته والصيادون اذا ظفروا به سلوا خصيته

وسيبوه فاذا وقع في الشبكة مرة اخري فاذا جاء الصياد يستلقي و يرفع رجليه و يريه ان خصيته قد [illegible] عت فيخلصه الصياد من الشبكة اما خواص اجزايه فان دماغه ينفع من ظلمة العين اكتحالا مرارته قدر عدسة منها سم قاتل قاله الشيخ الرئيس خصيته ينفع من نهش الهوام ومجرب لريح الصبيان اذا سقي قدر حبة بجلاب يتخذ من جلده جورب يلبسه المنقرس يزول عنه ذلك والله الموفق

كوسج صنف من السمك معروف طولها مقدار ذراع له اسنان كاسنان المنشار لا تمر بها الحيوان الا يقطعه واكثرها بقرب البصرة قال الجاحظ في جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها

الكبد ان اصطادوا هذه السمكة ليلا وجدوا هذه الشحمة وافرة وان اصطادوها نهارا لم يجدوا كذلك وقد مر ذكر [illegible] في فارس فلا نعيده والله الموفق للصواب

الحط[illegible]

النظر الخامس

في كرة الأرض

الأرض جسم بسيط طباعه لزن يكون باردًا يابسًا متحركًا الى الوسط زعموا ان شكل الأرض كرة والقدر الخارج من الماء حدبته لأن القوم اعتبروا خسوفًا واحدًا فوجدوه في بلاد الشرقية والغربية مختلفة الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبة الى الاماكن المختلفة لما اختلف وقته وانما خلقت باردة يابسة للغلظ والتماسك اذ لولا ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها وهي مراكز الافلاك واقفة في الوسط باذن الله تعالى والماء محيط بها الا القدر البارز الذي جعلها الله تعالى مقر الحيوان وبعد الارض من السماء من جميع جهاتها متساوية ليس شيء من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس ممن ليس له دربة بعلم الهيئة ثم ان الانسان في اي موضع وقف على سطح الارض فراسه ابدا مما يلي السما ورجله ابدا مما يلي الأرض وهو يرى من السماء نصفها واذا انتقل الى موضع اخر ظهر له من السماء ما خفي في الجانب الآخر لكل تسعة عشر فرسخًا درجة والبحر المحيط الاعظم احاط بجميع وجه الأرض والمكشوف منها قليل على مثال بيضة غايصة في الماء وانكشف بعضها وعلى المنكشف من الجبال والتلال والوهاد ولها منافذ وغدران وانهار وبطايح واجام وغدران وما فيها قدر شبر الا وهناك معدن او نبات او حيوان وما يعلم تفصيلها الا الله كما قال تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض

فصل في اختلاف آراء القدماء في هيئة الأرض قال بعضهم انها مبسوطة التسطيح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وقال بعضهم انها على شكل الترس ومنهم من زعم انها على هيئة الطبل وذهب آخرون الى انها كنصف الكرة والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كالكرة موضوعه في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب ومن القدماء من اصحاب فيثاغورس من قال ان الارض متحركة دايما على الاستدارة والذي نرى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الكوكب وقال بعضهم انها واقفة في الوسط على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا يميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الأجزاء متكافية مثال ذلك الحجر المغناطيس

الذي يجذب الحديد لان في طبع الفلك ان يجذب الارض وقد استوى الجذب من جميع الجهات
فوقفت في الوسط ومنهم من قال انها مدورة واقفة في الوسط وسبب دوران الفلك وسرعة حركته
ودفعه اياها من كل جهة الى الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة مدورة وادير
في الخرط بقوة قام التراب او الحجر في الوسط والله الموفق

فصل في مقدار جرم الارض ومعمورها وخرابها قال ابو الريحان الخوارزمي قطر الارض بالفراسخ
الفان ومائة وثلثة وثلثون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها ستة الف وثمانمائة فرسخ فعلى هذا يكون مساحة
سطحها الخارج اربعة عشر الف الف وسبعمائة واربعة واربعين الفا ومائتين واثنتين واربعين
فرسخا وخمسي فرسخ قال المهندسون لو حفر في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الآخر
ولو نقب بارض فوشنج مثلا لنفذ بارض الصين واحتجوا على هذا ببراهين هندسية واعتبر
مساحة الارض في زمن امير المومنين المامون بارتفاع قطب معدل النهار فكان نصيب كل درجة
فلكية ستة وخمسون ميلا وثلثي ميل

فصل في ارباع الارض وعماراتها
قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دايرة تسمى خط الاستواء
يسمى احد نصفيها شمالا والآخر جنوبا فاذا توهمت دايرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستوا
قسمت كل واحد من نصفي الارض بنصفين فانقسم جملتها اربا عا جنوبيان فالربع الشمالي
المكشوف يسمى ربعا معمورا وهذا الربع مشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزاير
والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه يبقى تحت قطعة غير معمورة من
افراط البرد وتراكم الثلوج وقال غيره معدل النهار يقطع الارض بنصفين
كل نصف ربعان شماليان وجنوبيان فالشماليان احدهما المعمور وهو من العراق الى الجزيرة
والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس الى جزاير السعادات فهذا الربع غربي شمالي
ومن العراق الى الاهواز الى الجبال وخراسان وتبت الى الصين الى واقواقها فهذا الربع شرقي
شمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الزنج والحبشة والنوبة
وربع غربي لم يطاها احد البتة وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر ويحكى ان بطلميوس الملك اليوناني بعث
الى هذا الربع قوما ليستخبروا عن بلادها فذهبوا وبحثوا عنها ثم انصرفوا واخبروا انه خراب سباب ليس فيه عمارة ولا
حيوان يسمى هذا الربع الخراب وقيل الربع المحترق

فصل في الاقاليم واعلم ان الربع المسكون
قد قسم بسبعة اقسام كل قسم يسمى اقليما كانه بساط مفروش من المشرق الى المغرب طوله وعرضه

من جهة الجنوب الى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من
المشرق الى المغرب نحو من ثلثة الف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من ماية وخمسين فرسخا واقصرها
طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمسين فرسخا وعرضه من الجنوب
الى الشمال نحو من سبعين فرسخا واما سائر الاقاليم التي بينهما فيختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان
ثم ان هذه الاسباب ليست اقساما طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع
المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون واسكندر واردشير ۝

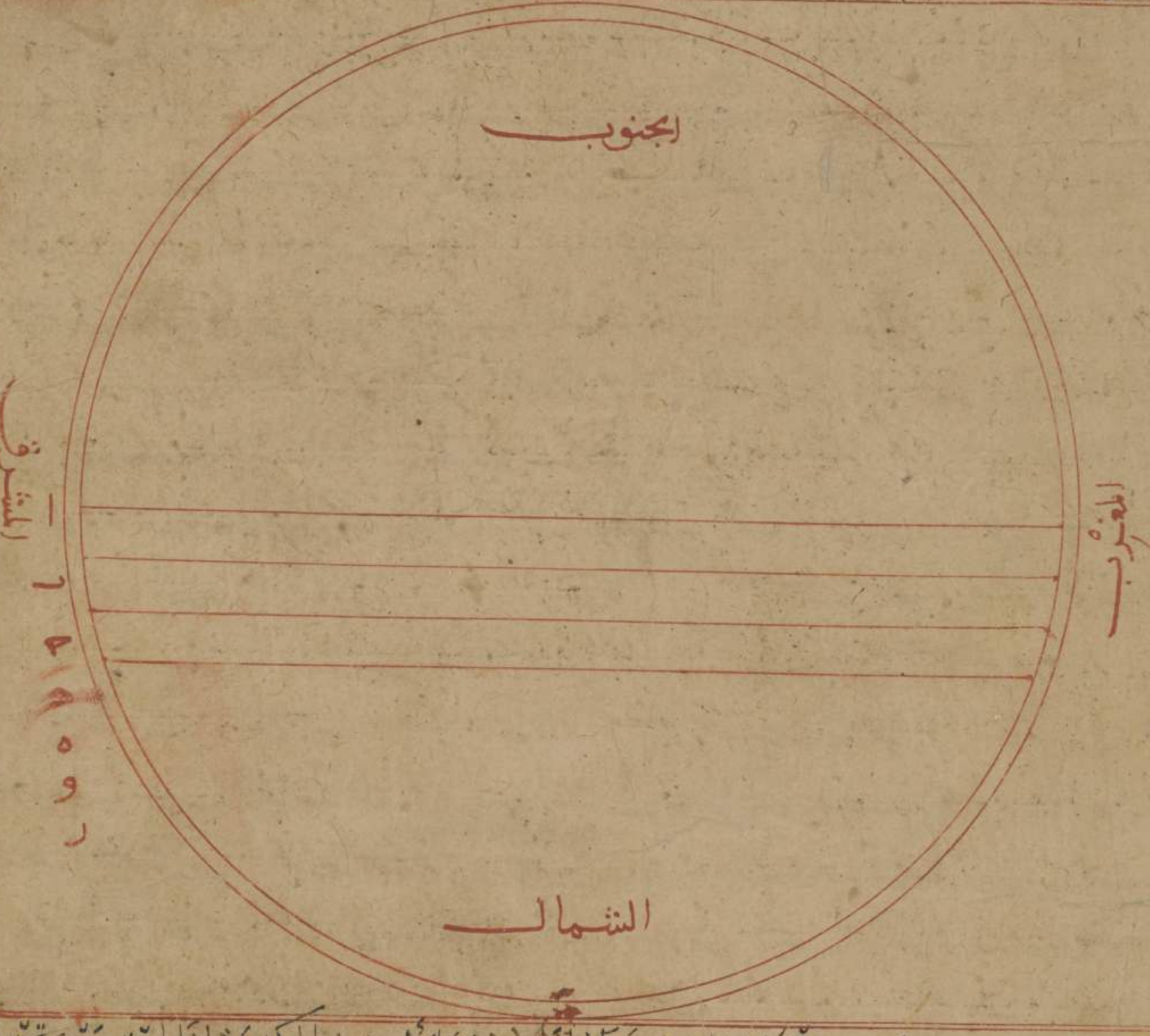

فصل فيما يعرض للارض من الزلزلة والخسف زعموا ان الابخرة والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت
الارض ولا يقاومها برودة حتى تصير ماء ويكون موادها كثيرة لا يقبل التحليل بادنى
حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا يكون فيها منافذ ومسام فالبخارات اذا قصدت الصعود
تجد المنافذ والمسام تهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يرتعد بدن المحموم عند شدة

C-7

بسبب رطوبات عفنة احتبست في خلل اجزاء البدن فيشتغل فيها الحرارة الغريزية فتذيبها وتحللها وتصيرها بخارا ودخانا فيخرج من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك الي ان تخرج تلك المواد فاذا خرجت تسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق ظاهر الارض ويخرج من شق تلك المواد المحتبسة دفعة واحدة والله اعلم بحقايق الامور ٥

فصل

في صيرورة السهل جبلا والبر بحرا وعكسهما قالوا اذا امتزج الماء بالطين كان في الطين لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجرا كما ترى ان النار اذا اثرت في اللبن صلبتها وجعلتها آجرا فان الآجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه اكثر كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اختلاط الماء والطين وتاثير الشمس كثيرا فصار بذلك حجرا وامّا سبب ارتفاعهما وشموخهما فجاز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف فينخفض بعض الارض ويرتفع بعضها ثم المرتفع يصير حجرا لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب ان الرياح تنقل التراب من مكان الي مكان فيحدث وهاد وتلال ثم تتحجر بسبب ما قلناه وذكر صاحب علم المجسطي ان في كل ستة وثلثين الف سنة ينتقل اوجات الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال الي الجنوب يختلف مسامتات الكواكب ومطارح شعاعاتها علي بقاع الارض فيختلف بها الليل والنهار والشتاء والصيف والحر والبرد وتتغير ارباع الارض فيصير العمران خرابا والخراب عمرانا والبراري بحارا والبحار براري والسهول جبالا والجبال سهولا واما صيرورة الجبال سهولا فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الزمان تنشف رطوباتها وتزداد يبسا وجفافا وتتكسر خاصة عند الصواعق فتصير احجارا وصخورا ورمالا ثم ان السيول تحملها الي بطون الانهار والاودية ثم تحملها لشدة جريانها الي البحار فتنبسط في قعرها سافا بعد ساف بطول الزمان وتتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال كما يتلبد من هبوب الرياح دعاص الرمل في البر ولذلك قد يوجد في جوف الاحجار اذا كسرت صدفة او عظم وذلك بسبب اختلاط طين هذا الموضع بالصدف او العظم وقد يصير البحر يبسا واليبس بحرا لانه كلما انطمت قطعة من البحار علي الوجه الذي ذكرناه فالماء يرتفع ويطلب الاتساع علي سواحله ويغطي بعض البر بالماء ولا يزال كذلك حتي يصير مواضع البر بحرا وهكذا ... ال الجبال تنكسر وتصير حصي ورمالا يحملها سيول الامطار مع طين ممرها الي قعر البحار ... ن فيها كما ذكرناه حتي تستوي مع وجه الارض فيجف وينكشف وينبت العشب عليها

والاشجار فيصير مسكنا للوحوش والسباع فيقصدها الناس لطلب المنافع من الصيد والحطب
وغيرهما فيصير مسكنا للناس وموضعا للزرع والغرس فيصير مدنا وقرى فسبحان من لا يعتريه
التغير والزوال وكل شي سواه يتغير من حال الى حال ٥

فصل في فوايد الجبال وخواصها وعجايبها اما فوايدها العظمى ما ذكره الله تعالى في كتابه
فقال والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم يكن الجبال لكان وجه الارض
مستديرا املس وكان مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط بها احاطة كرة الهواء بالماء فتبطل
الحكمة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فاقتضت الحكمة الالهية وجود الجبال لما ذكرنا من
الحكمة وقال بعضهم ان الجبال لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي هو مادة حيوة
النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو فيصير سحابا والجبال الشامخة
الطوال في الشرق والغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تسوق السحاب بل تجعلها منحصرة حتى
يلحقها البرد فيصير مطرا او ثلجا فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه الارض لكانت الارض
كرة لا اغوار فيها ولا نتو فالبخار المرتفع في الجو لا يبقى منحصرا الى وقت يضر به البرد بل يتحلل ويستحيل
افلا يجري الماء على وجه الارض الا قدرا ينزل مطرا ثم ينشفه الارض فيعرض من ذلك ان الحيوان
والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه كما في البادية البعيدة فاقتضت الحكمة الا لهية
وجود الجبال ليحصر البخار المرتفع من الارض بين اغوارها ويمنعه من السيلان ويمنع الرياح ان يسوقها
كما يمنع السكر الماء فيبقى فيها محفوظا الى ان يلحقه البرد زمان الشتاء فيجمد
ويعصره فيصير ماء ثم ينزل مطرا وثلجا والجبال في اجرامها مغارات واهوية واوشال وكهوف فيقع
على قللها الامطار والثلوج فينصب الى تلك المغارات والاوشال ويبقى فيها مخزونه ويخرج من
اسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون فتسايح منها الماء على وجه الارض فينتفع به النبات
والحيوان وما فضل ينصب الى البحار واذا فني ما استفادته من الامطار والثلوج لحقها نوبة الشتاء
فعادت الى ما كان ولا يزال هذا دابها الى ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الجبال
وخواصها العجيبة مرتبا على حروف المعجم ان شا الله تعالى ٥

جبل البنان بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دوران من احتاز فيه
وهو حالة اجتيازه ياكل الخبز بالجبن يدخل من اوله ويخرج من اخره لا يضره عضة الكلب الكلب
وان عض انسانا غيره يعبر بين يدي هذا المجتاز يامن غايلته وهذا امر مشهور عندهم ٥

جبل ابي قبيس مطل على مكة زعموا ان من اكل عليه الراس المشوي يامن وجع الراس والناس يفعلون ذلك
جبل اروند مطل على همذان حتى نصر دخل رجل من همذان على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
فقال له من اين انت قال من همذان قال اتعرف جبلها راوند قال له الرجل جعلني الله فداك انه اروند
قال نعم ان فيه عينا من عيون الجنة   اهل همذان يرون انها الماء الذي على قلة الجبل وذلك
ان ماءها يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم ومنبعه في شق من الصخر وهو ماء عذب شديد
البرد لا يجد شاربه ثقلا منه فاذا تجاوزت ايامه المعلومة انقطع الى وقته من العام الاخر لا يزيد
ولا ينقص وهو شفاء للمرضى ياتونه من كل وجه قالوا انه يكثر اذا كثر الناس ويقل اذا قلوا قال
محمد بن بشار الهمذاني يصف اروند ٥

سقيا لظلك يا اروند من جبل وان رميناك بالهجران والملل
هل يعلم الناس ما كلفتني حججا من حب ماءيك اذ يشفي من الغلل
لا زلت تكسي من الانواء اردية من ناصر ونور او ناعم خضل
حتى تزور العذارى كل شارقة افياء سفحك يستصبين بالغزل
وانت في حلل والجو في حلل والبيض في حلل والروض في حلل ٥

جبل ابر بناحية الشاش مما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع كثيرة من النفط والحديد والنحاس والانك والصفر والفيروزج والذهب وفيها جبل حجره اسود مثل الفحم يحترق كالفحم يباع وقرا وقران بدرهم فاذا احترق اشتد بياض رماده يستعمل في تبييض الثياب لا يعرف مثله في شيء من البلاد اصلا

جبل التر على ثلث فراسخ من قزوين شامخ جدا لا يخلو قلته عن الثلج صيفا وشتاء وعليه مسجد ياوي اليه الابدال والناس يقصدونه تبركا ويتولد في الجبل دود ابيض اذا غرزت فيه بادنى شيء يخرج منها ماء ابيض صاف مفسد لريح يروي دابة وقيل انه ليس بحيوان

جبل اندلس في جبل منها غار لا يرى النفاذ فيه البتة وان اخذ فتيله مدهونة على راس خشبة طويلة وادخلت في هذا الغار اشتعل في الحال   ويقرب هذا الجبل جبل يشتعل النار على قلته بالليل وبالنهار يصعد منه دخان عظيم   وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار شبرين ينبع من احداهما ماء حار شديد الحرارة ومن الاخرى ماء بارد شديد البرد

جبل بجنه بتركستان على قلته شبه خرقاه من الحرقاه وداخل الخرقاه عين ينبع الماء منها

وعلى

وعلى ظهر الحرفاه كوة يخرج منها الماء وينصب من الحرفاه الى الجبل ومن الجبل الى الارض
ويفوح من ذلك الماء رائحة طيبة ه

جبل البرانس باندلس به معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن الزيبق وهو يحمل منه
يحمل الى سائر الافاق وبه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف معدن الزنجفر الا هناك

جبل القدس قال صاحب تحفة الغرائب بارض القدس جبل فيه غار شبه بيت يمشي اليه الزوار
فاذا اظلم الليل يضيء البيت ولا سراج فيه ولا كوة يدخل فيها الضوء من خارج ه

جبل بحمند قال صاحب تحفة الغرائب انه بارض اندراب وفيه قرية في الطريق اليها مضيق
لو صاح الماء فيه صيحة تهب فيه هوا لا يقدر الانسان على الوقوف فيها من شدة هبوبها ه

جبل بيستون بين حلوان وهمذان وانه جبل شامخ لا يرتقى ذروته قال مسعر بن مهلهل هو على
فرسخ من قرماسين حفر فيه ايوان فيه صورة شيرين خطيه كسرى ابرويز على حائط الايوان
وعلى وسط الايوان صورة ابرويز على فرسه شبديز ميخوتن من حجر عليه درع كانه من الحديد
وقد بين مسامير زرده وقد بولغ في تجويدها الى حد من يراه يحسب انه متحرك وبين يدي ابرويز رجل
في زي فاعل على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده مسحاة كانه يحفر الارض والماء
ينبع من تحت رجله

f-23

قال ابو عمر الكسروي

وهم نفروا استبدين في الصحن عبرة وراكبه برويز كالبدر طالع

عليه بهاء الملك والوفد عاكف لحاله في من الافق شا طع

يلاحظه شيرين واللحظ فاتن وتعطو بكف حسنها الاشا جع

تدوم على كر الجديدين شخصه وسقي قوم الجسم واللون ناصع

جبل ثبير بمكة بقرب منا رهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الجبل الذي اهبط عليه الكبش الذي جعله الله تعالي فداء لاسمعيل عليه السلم والعرب تقول اشرق ثبير كيما نغير

جبل ثور الطحل بقرب مكة فيه الغار الذي كان فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم مع الصديق رضي الله عنه لما خرجا من مكة مهاجرين وقد ذكره الله تعالي في كتابه العزيز ثاني اثنين اذ هما في الغار دداع صح

جبل جابه بارض الهند في ذروة نار سقف مقدار ما يتي في مثلها بالليل وبالنهار دخان وحواليه منابت العطر يجلب منه الي ساير الافاق

جبل حشن لزم في بلاد طي علي ذروته مساكن لعاد ارم فيها صور منحوته من الحجر لا يعرف فوايدها والله اعلم بذلك

جبل الجودي بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي استوت عليه سفينة نوح عليه السلم كما اخبر الله تعالي وبنا نوح عليه السلم عليه مسجدا وهو باق الي الآن يزوره الناس

جبل جوشن في غربي حلب به معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين عليه السلم كانت زوجة الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت منهم الماء هناك فمنعوها وشتموها فدعت عليهم فالي الان من عمل فيه لا يربح

جبل الحرث والحويرث جبلان بارمينية لا يقدر احد علي ارتقايهما قال ابن الفقيه كان علي نهر الرس بارمينية الف مدينة بعث الله تعالي اليهم نبيا دعاهم الي الله فكذبوه وعصوا امره فدعا عليهم فحول الله تعالي الحرث والحويرث اليهم من الطايف فقالوا ان اهل الرس تحت هذين الجبلين

جبل حرا بمكة علي ثلثة اميال منها به غار كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل الوحي ياتيه للخلوة واتاه جبريل هناك وهو موضع مبارك يزوره الناس

جبل جودفور حدث احمد بن يحيي اليمني ان في ناحية فور ... جبل يقال له جودفور علوه مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل ينبت فيه دكة فمن اراد ان يتعلم شيا من السحر

عمد الي ماعز اسود ليس فيه شعرة بيضاء ذبحه وسلخه وقسمه سبعة اجزاء اعطي جزا منها للراعي
المقيم بالجبل وبستة اجزايه ينزل الي الغار وياخذ الكرش ويشقها ويتطلي بما فيها ويلبس جلد الماعز
مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل لم ير احدا ينام فاذا
اصبح ووجد جسمه نقيا مما كان عليه كانه مشغول مغسول دل علي القبول وان اصبح بحاله دل علي
انه لم يقبل فاذا خرج من الغار لم يحدث احدا ثلثة ايام بعد القبول يصير ساحرا وحود فوربين
حضرموت وعمان

جبل الحيات بارض تركستان لقوم يقال لهم الحتيان فيه حيات من نظر اليها يموت الا انها
لا تخرج عن ذلك الجبل البتة

جبل دامغان دامغان مدينة بقرب الري علي هذا الجبل عين ماء لو القي فيها نجاسة تهب
هواء قوي بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفة الغرائب

جبل دماوند بقرب الري يناطح نجوم السماء ارتفاعا ويحكيها امتناعا قال مسعر بن مهلهل
انه جبل شاهق لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر الانسان ان يعلو ذروته زعم
بعضهم ان سليمن بن داود حبس به ماردا يقال له صخر وزعم اخرون ان افريدون الملك حبس
به بيوراسف الذي يقال له الضحاك قال صعدت الجبل حتي وصلت الي نصفه بمشقة
شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظن ان احدا يجاوز الموضع الذي وصلت اليه رايت عينا كبريتيا وحولها
كبريت مستحجر اذا طلعت الشمس عليها التهبت وصارت نارا وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل
اذا اكثر جمع الحب علي هذا الجبل يكون بعده قحط وجدب وانهم اذا دامت عندهم الانداء والامطار
صبوا لبن الماعز علي النار انقطع قال اعتبرت هذا فوجدته صحيحا وذكروا انه ما راي وقتا من
الاوقات قلة الجبل متحسرا عن الثلج الا وقد وقعت فتنه وهريقت الدماء من الجانب الذي يرى
متحسرا وهذا باجماع اهل الناحية وقال محمد بن ابرهيم الضراب ان ابي عرف ان بجبل دماوند
الكبريت الاحمر فاخذ مغارف حديدية طوال السواعد فذكر انه ما قرب من ناره حديد الا ذاب
من ساعته وذكر اهل دماوند انه جاءهم رجل من خراسان ومعه مغارف طوال مطلية بما عالجها
بها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وذكر محمد بن ابرهيم ان الامير موسي بن حفص كان واليا علي
الري اذ ورد اليه كتاب المامون امره بالشخوص الي دماوند ومعرفة حال المحبوس به قال
فوافينا القرية التي بحضيض الجبل اياما لا نري الاهتداء الي شيء حتي اتانا شيخ فع

الخليفة فقال اما الوصول الى ذلك فلا سبيل اليه وان اردتم صحة ذلك اريتكم فاستحسن الامير كلامه فعند ذلك صعد الشيخ بين يدينا وصعدنا خلفه واوقفنا على موضع فبالغنا في حفره حتى انكشف لنا عن بيت منقور في الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبة يضرب بمطرقة على علاة ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن حاله فقال هذا طلسم لبئر راس المحبوس هاهنا لئلا يخل عن وثاقه ثم امرنا ان لا نتعرض للطلسم ونرده الى ما كان ففعلنا ثم دعا سلاليم اطول ما يكون فامر الامير باحضارها فشد بعضها على بعض حتى بلغ ماية ذراع ثم رفعها ونقب موضعا فظهر باب فوصلنا الى اسكفته وعليها مسامير من حديد مذهبة كان الصانع فرغ عنها من قريب وفوق الاسكفة كتابة بالذهب ينطق بان على هذه القلة سبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلى العضادة هذا حيوان له امد الى غاية لا يتعرض احد لهذه الابواب فان من فتحه يهجم على هذا الاقليم آفة لا تندفع فقال لا يتعرض احد لشي من هذا حتى نستاذن الخليفة فامر برد البيت على ما كان واستاذن الخليفة فامر برد البيت واستاذن الخليفة فكتب المامون اليه بترك ذلك على حاله

جبل ربوه على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انه المراد بقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين هو جبل عالي على قلته مسجد حسن وهو في وسط البساتين من جميع جهاتها الخضرة والانهار والرياحين وللمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجراء نهر بردي وقع هذا الجبل في طريقه فنقبوا تحتها واجروا الما فيه ويجري على راسه نهر يزيد ينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا ان عيسى صلوات الله عليه ولد فيه ورايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا ذا الوان عجيبة حجمه كحجم صندوق وقد انشق بنصفين وبين شقيه مقدار ذراع لم ينفصل احد الشقين عن الاخر بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الحجر اقاويل والله اعلم بصحتها ولا ريب انه شي عجيب

جبل رضوى قال عرام بن الاصبغ هو من المدينة على سبع مراحل قال صلى الله عليه وسلم رضوى يحبنا ونحبه جاءنا سايرا الينا متعبدا له تسبيح يزف زفا وهو جبل منيف ذو شعاب واودية يرى من البعد اخضر وبه مياه واشجار كثيرة زعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية رضي الله عنه به مقيم وهو حي بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل [...]د بعد الغيبة يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا [...]خروجه الى عبد الملك بن مروان وقبله الى يزيد بن معوية وكان السيد

الحميري على هذا المذهب وهو يقول

الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى يقطع حجر المسن ويرفع الى جميع الآفاق والله الموفق للصواب

جبل الرقيم هو المذكور في القران قيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه الكهف والجبل بارض
الروم بين عمورية ونيقيه روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال بعثني ابو بكر
الصديق رضوان الله عليه رسولا الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام قال فسرت حتى دخلت بلاد الروم
فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير وسالنا اهلها عنهم فاوقفونا
على سرب في الجبل فقلنا نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم وهبة فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب
وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور في جبل فيه ثلثه عشر رجلا مضطجعين
على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد جبة غبراء وكساء اغبر غطو بها رؤسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم
امن صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي تقعقع من الصفاقه وعلى اكثرهم
خفافا الى انصاف سوقهم متنعلين بنعال مخصوصة ولنعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود
ما لم ير مثله فكشفنا وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاءة الوجوه وصفاء الالوان كالاحياء

واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مضفومة وهم على زي المسلمين فانتهينا الى اخرهم فاذا
هو مضروب الوجه بالسيف كانه قد ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم
في كل عام يوما يجتمع اهل تلك النواحي عند باب هذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض التراب عنهم ويقلم
اظافرهم ويقص شواربهم ويتركهم على الهيئة التي تروها فقلنا لهم هل تعرفون انهم من هم وكم مدة

f-25

لهم هاهنا فقالوا نجد في كتبنا انهم كانوا انبياء بعثوا في زمان واحد وانهم كانوا قبل المسيح باربعمائة
عام وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسلمينا يمليخا مرطونس
يمينونس ثاربيونس ذونوانس كفشيططيونس واسم كلبهم قطمير

جبل زانك قال صاحب تحفة الغرائب انها بارض تركستان وهناك جمع من الترك يقال لهم زانك
وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة وربما توجد قطعة كراس شاة
فمن اخذ القطاع الصغار ينتفع به ومن اخذ الكبار يموت هو واهل بيت فيه تلك القطعة وما
زال الموت فيهم حتى يردوها الى مكانها واذا اخذ الغريب لا يضره شيا

جبل زغوان بقرب تونس وهو جبل منيف جدا يرى من مسيرة ايام لعلوه ويرى السحاب دونه واهل
افريقية يقولون فلان اثقل من زغوان وفيه قرى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيها ماوى
الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحها ولا يمطر اعلاه فمن كان في سفحه يشكوا من كثرة المطر ومن كان
في اعلاه يشكوا من العطش والله الموفق

جبل ساوه هو على مرحلة منها راسه وهو شامخ جدا فيه غار شبه ايوان يسع الف نفس وفي آخر
الغار قد برز عن سقفه اربعة احجار شبيهة بثدي النساء يتقاطر الماء من ثلثه والرابع يابسة
قالوا مصها كافر فيبست وتحتها حوض يجتمع فيه ماؤه وانه طيب غير متغير مع طول وقوفه وعلى باب
الغار ثقب ذو بابين فيه اعوجاج كنافقاء اليربوع الناس يدخلون من احد البابين ويخرجون
من الاخر وزعم [illegible] لم يكن ولد الا شدة [illegible] على الخروج [illegible] جلا دخل فيه وما خرج
الا بجهد شديد [illegible] تعالى على ذلك فان [illegible] ادركوا [illegible] وجه

جبل س[illegible] [illegible] بينه اردبيل بادربيجان من [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا [illegible] سون الى تخجون كشت [illegible] من [illegible] نار [illegible] كل ثلج وقع على جبل سبلان
قيل [illegible] الله قال جبل بني بن [illegible] ذا [illegible] فيه عين من عيون الجنة وقبر من
قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على راس الجبل عين عظيمة ماؤها بارد
جدا وحول الجبل عيون حارة يقصدها الناس وفي حضيض الجبل شجر كثير وبينها حشيش لا يتناوله
شي من الحيوان الا مات من ساعته قال وقد رايت الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم يقصدها فاذا
قربت منها نفرت حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيها وهو ابو الفرج بن عبد الرحمن
الاردبيلي رحمه الله عن حال تلك الحشيشة فقال انها تحميها الجن وذكر انه بنا في القرية مسجدا فاحتاج الى

قواعد

59

قواعد حجرية لاعمدة المسجد فاصبح وعلي باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمه الصنعة من احسن ما يكون

جبل السراة حاجز بين تهامة واليمن عظيمة الطول والعرض ولهذا قال الشاعر ۵

سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا جبال سراة ما سقيت لغنت ۵

هي كثيرة الاهل والانهار والاشجار والثمار وباسفلها اودية تصب الي البحر وكلها منابت القرظ وفيها الاعناب وقصب السكر والاسحل وفيه معدن البرام

جبل السماق جبل السماق عظيم من اعمال حلب مشتمل علي مدن وقري وقلاع اكثرها للاسماعيلية وهو منبت السماق مكان طيب نزه من عجيب هذا الجبل ان به بساتين ومزارع عذيا نبت الحبوب والفواكه في الحسن والطراوة كالمسقوي حتي المشمش والقطن والسمسم

جبل سرنديب اهبط عليه آدم صلوات الله عليه وهو باعلي الصين في بحر الهركند ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافه ايام وفيه اثر قدم آدم عليه السلم مغموسة في الحجر ويري علي اعلي هذا الجبل كل ليلة كالبرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل الموضع الذي فيه قدم ادم عليه السلم ويقولون ان الياقوت الاحمر يوجد علي هذا الجبل تحدره السيل والمطر الي الحضيض والماس ايضا يوجد بهذا الجبل وكذلك العود

جبل سمرقند قال صاحب تحفة الغرائب بارض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر الماء منه في الصيف وينعقد جمدا وفي الشتاء يكون حارا حدا حتي لو غمس احد يده فيه لاحترقت

جبل السم ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا من راس جبل الي راس اخر قنطرة في طريق ختن الي تبت فان من جاوزها يدخل في هواء ياخذ بالانفاس ويثقل اللسان ويهلك كثيرا من المادين واهل تبت يسمون هذا الجبل جبل السم

جبل الشب بارض اليمن علي قلة الجبل ماء يجري من كل جانب وينعقد حجرا قبل ان يصل الي الارض والشب اليماني الابيض من ذلك يحمل الي سائر الافاق

جبل شبام قال احمد بن محمد بن اسحق الهمذاني هو بقرب صنعا بينهما يوم واحد وهو صعب المرتقي ليس اليه الا طريق واحد وذروته واسعة ضياع ومزارع وكرم ونخيل والطريق اليها في دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك من اراد النزول الي السهل دخل علي الملك واعلمه بذلك ليامر بفتح الباب وحول تلك الضياع والكروم جبال شاهقة لا تسلك فيها ولا يعلم احد ما وراءها ومياه هذا الجبل تنصب الي سد هناك فاذا امتلاء السد ماء فتح لتجري الي صنعاء ومخاليفها والله الموفق

f-26

جبل شرف البغل في طريق الشام من المدينة فيه بيتان عظيمان للاصنام صنعوا فيهما من النقوش العجيبة محفورة في الحجر ما لا يتاتي حفر مثله في الخشب مع سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها وانه شي عجيب اذا راه الناظر تحير في صنعتها والله اعلم بما كان غرضهم من ذلك ٥

جبل شقاق جبل بخراسان ذكر بعض فقهاء خراسان ان به غارا من دخله برا من المرض الذي مرض به وذكر ايضا ان هناك جبل اخر من ارتقي ذروته لا يحس بشي من هبوب الريح حتي ينتهي بينه وبين اعلي ذروته ذراعان هناك يحس بهبوب ريح شديد ٥

جبل شكران قال صاحب تحفة الغرايب بارض شكران وانه من اليمن او اندلس جبل علي قلته شبه مسرجة من الحجر في كل سنة يري ثلث ليال علي تلك المسرجة سراج مضي وفي نهارها يري عليها شبه طاوس ولا يمكن الوصول الي مكان المسرجة لشدة هبوب الريح ولا يعلم حقيقة ذلك

جبل الصور قال صاحب تحفة الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يري في وسطه صورة انسان قايما او قاعدا او مضطجعا وان دقت هذا الحجر وسحقت ثم حللت في الماء حتي يرسب تري في الماء الراسب شبه انسان كما كان في وسط الحجر ٥

جبل الصفا بين بطحاء مكة والواقف علي الصفا يحاذي الحجر الاسود والمروة مقابله قيل ان الصفا والمروة اسم رجل وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالي حجرا فوضعوا كل حجر علي الجبل المسمي باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة يخرج من الصفا كان ابن عباس رضي الله عنهما يضرب عصاه علي الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي هذا والدابة التي ذكرها الله تعالي في كتابه اخرجنا لهم دابة ٥

جبل صقلية جزيرة في بحر المغرب قال الحسن بن يحيي في تاريخ صقلية انه جبل مطل علي البحر دورته ثلثة ايام بقرب طبرمين فيه اشجار كثيرة اكثرها الفندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الي بعض جهاته فيحرق جميع ما مرت عليه وتجعله مثل خبث الحديد وعلي قلة هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار ابدا لا تكاد تقلع عنه لا صيفا ولا شتاء وزعم الروم ان الحكماء كانوا يرحلون الي هذه الجزيرة للنظر الي عجايبها واجتماع النار والثلج فيه وبها معدن الذهب ويسميه اهل الروم جزيرة الذهب او جبل الذهب ٥

جبلا الضلعين في طريق مكة من البصرة من جانب حمي ضرية يسمي احدهما ضلع بني مالك

٢٠١/و

والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها
ويرعون كلاها واما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما مر عليها من
لا يعرف حالها فاصابوا من كلاها او صيدها فاصاب نفسهم او مالهم شر ولم يزل يذكر الناس
كفر هولاء واسلام هولاء ولهم اخبار عجيبة يطول ذكرها

جبل بارز بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الآثار الباقية ان في هذا الجبل مغارة
مهادكه تعرف بدكة سليمن عليه السلم اذا لطخت بشيء من الاقذار انفتحت السماء ولا تزال
تمطر حتى تزيل الاقذار عنها

جبل الطاهرة بارض مصر قال صاحب تحفة الغرائب على هذا الجبل كنيسة فيها حوض يجري من الجبل
ماء عذب الى ذلك الحوض ويسمى ذلك الماء الطاهرة فاذا امتلاء الحوض ينصب الماء من
جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب او حائض وقف الماء ولا يجري حتى يراق جميع ما في الحوض وينظف
تنظيفا شديدا ثم بعد ذلك يجري الماء

جبل طبرستان قال صاحب تحفة الغرائب به حشيشة تسمى جوز ماثل من قطعه ضاحكا واكله
كذلك غلب عليه الضحك ومن قطعه باكيا واكله كذلك غلب عليه البكاء ومن قطعه راقصا
وكذلك فعلى اي صفة قطعه واكله يغلب عليه تلك الصفة

جبل طور سينا بقرب مدين بين الشام ووادي قرى وقيل انه بقرب ايلة كان عليه الخطاب
الثاني لموسى صلوات الله عليه عند خروجه من مصر ببني اسرائيل فكان اذا جاء موسى عليه السلم
نزل عليه غمام وهو يدخل ذلك الغمام ويكلم ربه وهو الجبل الذي جعله دكا وخر موسى
صعقا والذي بقرب مدين لا يخلو من الصلحاء وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجر العليق

جبل طور هرون مشرف على قبلي بيت المقدس وانما سمي طور هرون لان موسى صلوات الله عليه
بعد قتل عبدة العجل اراد المضي الى مناجاة ربه فقال له هرون احملني معك فاني لست امنا
ان تحدث بنو اسرائيل حدثا فتغضب على مرة اخرى فحمله معه فلما كان ببعض الطريق اذ هما برجلين
يحفران قبرا فوقفا عليهما وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل واشار
الى هرون عليه السلم ثم قالا بحق الملك الا نزلت وابصرت هل هو واسع فنزع هرون ثيابه ودفعها
الى موسى ونزل القبر ونام فيه فقبض روحه وانضم القبر وانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقته
وعاد الى بني اسرائيل بثياب هرون فاتهموه بقتله فدعا الله تعالى حتى اراهم تابوتا بين

1-27

الفضا على راس ذلك الجبل فسمي طور هرون عليه السلم ٥

جبل الطير في صعيد مصر في شرقي النيل بقرب اصنا وانما سمي بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له البوقير يجي في كل عام في وقت معلوم فتعكف على هذا الجبل وفيه كوة تاتي كل واحد ويدخل راسه في هذه الكوة ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل فيقوم ويذهب من حيث جاء حتى يدخل واحد راسه فيه فينقبض على راسه من تلك الكوة فيضطرب ويبقى متعلقا منها الى ان يتلف فيسقط نفسه بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يرى شي من هذا الطير في ذلك الجبل الى ذلك الوقت من العام القابل قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوة على طايرين وان كان متوسطا على طاير وان كان مجدبا لاتقبض على شيء اصلا ٥

جبل غزوان في ذروة الطايف ليس بجميع الحجاز موضع ابرد من هذا الجبل قالوا ان الماء يجمد فيه ومن هذا الجبل اعتدال هواء الطايف ولا يجمد الماء بالطايف الا بغزوان

جبل عوير وكسير هما في وسط البحر بين عمان والبصرة يخاف على المراكب منهما فلما ينجو منهما مركب واصعوبة المسلك سموهما بهذا الاسم قالوا عوير وكسير وثالث ليس فيه خير

جبل فرغانه قال صاحب تحفة الغرايب انه نبت نباتا على صورة الادمي على صورة الرجال وعلى صورة النساء قلت لعله اراد اليبروح فان من قطعه يموت ويوجد بخراسان ايضا ٥

جبل فلوان قال ابو الريحان الخوارزمي انه بقرب المهرجان فيه صفة محفورة والماء يترشح من سقفها دايما واذا برد الهوا جمد على شكل القضبان ٥

جبل قاسيون مشرف على دمشق فيه آثار الانبياء منها تعرف مغارة بمغارة الدم قالوا قتل فيها قابيل هابيل وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته ومغارة اخرى يسمونها مغارة الجوع يقولون مات فيها اربعون نبيا جوعا ٥

جبل قاف قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو من زبرجد خضراء منه خضرة السماء وان وراءه خلايق لا يعلمهم الا الله

جبل قد قد بمكة وهو من الجبال التي لا يرتقي ذروتها فيه معدن البرام يحمل الى الآفاق

جبل قصران قصران مدينه بالسند قال الشيخ الرييس ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طلا ويختلف بحسب ما يقع عليه من الحجر والشجر فالظاهر بلقطه الناس والخفي بلقطه النحل ٥

جبل الكحل باندلس بقرب مدينه بسطة قالوا اذا كان اول الشهر اخذ الكحل يخرج من نفس الجبل وهو
كحل اسود ولا يزال كذلك الى نصف الشهر ثم نقص ولا يزال الذي خرج يرجع الى تمام الشهر ثم عاد يخرج والله اعلم

فو

جبل كرمان عند ناحية المعادن جبال فيها صخور تشتعل فيها النار كما في الحطب ٥

جبل ارحمان من قرى طوس ذكر بعض فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهفا شبه ايوان وفيه
دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافه ثم يظهر فيه الضوء عن خطيرة محوطة فيها عين ينبع الماء منها
ينعقد حجرا على شكل القضبان وفي هذه الخطيرة نقب يخرج منه ريح شديد جدا لا يمكن دخوله
لشدة هبوب الريح

جبل الارجان بارض طبرستان فيه ماء يتقاطر من الجبل من كل جانب وكل قطرة ينعقد حجرا مسدسا
او مثمنا والناس يتخذون منها خرزا ٥

جبل لبنان مطل على حمص فيه الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال
ما فيه من الرزق الحلال وفي تفاحه اعجوبة وهي انها تحمل من الشام ولا رائحة لها حتى يتوسط
نهر الثلج فاذا توسط النهر فاحت رايحته

جبل المغناطيس قال المهلبي جبال المغناطيس متصله بجبال القلزم وقد علا الماء عليها ولهذا المعنى
لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير خوفا من جذب المغناطيس اياها جبل
سورجان بارض فارس فيه كهف يتقاطر الماء من سقفه قالوا ان دخل الكهف واحد خرج الما
ما يكفي لواحد وان دخل الف خرج من الماء ما يكفي لالف ٥ جبل
النار بارض تركستان فيه غار من دخله من الحيوان يموت في الحال من الاحتراق

جبل نهاوند قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمان صورة ثور وسمك يقال انهما للماء حتى
لا يقل ماوه والماء هناك ينقسم قسمين قسم يجري الى نهاوند والاخر الى دينور

جبل هرمز قال صاحب تحفة الغرايب بارض طبرستان جبل يسمى هرمز ينزل منه الماء ويصب
الى وهدة فاذا صاح انسان صيحة يقف واذا صاح اخرى يسيل وهكذا

جبل الهند قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند جبل عليه صورة اسدين والماء يخرج من
فيهما فيصير ساقيتين وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية فوقعت بين القريتين خصومة
على الماء كسروا فم احدى الصورتين فانقطع ماوه وخربت القرية جبل
واسط قال احمد بن عمر العذري انه باندلس بقرب شذونه وفي هذا الجبل كهف فيه شق وفي الشق فار حديد

1-28

سيلقي في الشق تراه العيون وتلمسه الايدي ومن اراد اخراجه لم يطق على ذلك واذا دفعته اليد ارتفع وغاب في الشق ثم يعود
الى حالته ۝ وذكر مشايخ شذونة ان بعض الناس اوقد نارا عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها الخل لينشق
الصخرة ويخرج الفاس فيها فما افاد شيئا

جبل بلـ بالشام صنيعة من ضياع قزوين هناك جبل حكى من رآه ان عليه صور الحيوانات وقد مسخها الله تعالى حجرا
منها راع متكي على عصاه يرعى غنمه وامراة تحلب بقرة وغير ذلك من صور الانسان والبهايم كلها مسخت حجرا وهذا مشهور عند اهل قزوين

فصل في تولد الانهار اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال نصبت الى المغارات وبقي مخزونه
فيها في الشتاء فاذا كان في اسافل الجبال منافذ يسيل الماء من الاوشال بتلك المنافذ فيظهر منها
الجداول وينضم بعضها الى بعض فيحدث منها اودية وانهار فان كانت الخزانات في اعالي الجبال
يستمر جريانها ابدا الآن لان مياهها ينصب الى سفح الجبال ولا ينقطع مادتها لوصول مددها
من الامطار وان كانت الخزانات في اسافل الجبال فيجري منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند
انقطاع المدد وبقي المياه فيها واقفة كما نرى في الاودية التي تجري في بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع
مادتها ۝ قال صاحب جغرافيا ان في هذا الربع المسكون مقدار مائتين واربعين نهرا طوالا
منها ما طوله من خمسين فرسخا الى ماية فرسخ الى الف فرسخ ومنها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب
الى المشرق ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري الى الجنوب من الشمال وكلها يبتدي من الجبال وينتهي الى
البحار والبطايح وفي ممرها تسقي المدن والقرى وما فضل منها ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح
والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري ويمطر هناك ويجري
في الاودية والانهار ويرجع فاضلها الى البحر ولا يزال هذا دابها وتدور كالرحا في الصيف والشتاء
حتى يبلغ الكتاب اجله وذلك تقدير العزيز العليم ولنذكر بعضها مرتبة على حروف المعجم

نهر اتل نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الخزر مجيئه من ارض الروس وبلغار وصبه بحر الخزر قالوا
يتشعب منه نيف وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان لا يتغير لغزارة الماء فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين
فغلب ماء البحر ويتبين لونه من لون ماء النهر ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا النهر حيوانات عجيبة ذكر احمد
بن فضلان رسول المقتدر بالله الى بلغار قال لما وصلت الى بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة
فسالت الملك عنه فقال نعم ما كان من اهل بلادنا ومن خبره ان قوما خرجوا الى نهر اتل
وهو [illegible] ان قد مد وطغى فقالوا ايها الملك قد وقفنا على الماء رجل ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا
فركبت معهم حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون من القدور

على غير التراب اذا اتاه قوم للتظلم ثم قال ما ظلمتكم قالوا حفرت القاطول وقطعت الماء عنا
فخربت بلادنا فقال اني اسده ليعود الماء اليكم قالوا لا نجشمك ذلك لكن احفر لنا مجري دون
القاطول ففعل لهم مجري بناحية القورج فعمرت بلادهم واما الان فهو بلاء على اهل بغداذ فانهم
يجتهدون في سده واحكامه فاذا زاد الماء تعدي الى البلد والله المستعان

نهر الكر بين ارمينيه واران يبدا من بلاد جرزان ثم يمر ببلاد الابخاز من ناحية
ثم يمر بمدينة تفليس تشقها ثم بجنزة وشمكور ويجري على باب بردعه ويختلط بالرس والرس
اصغر منه ثم ينصب في بحر الخزر على ثلث فراسخ من بردعه موضع الشورماهيج الذي يحمل الى ساير
الافاق مملحا وذكروا ان الكر نهر سليم الشر ما يقع فيه من الحيوان ينجو ٥
وحكى بعض فقهاء نخوان انا وجدنا غريقا في الكر يجري به الماء فبادرنا اليه ادركناه
وقد بقي فيه رمق فلما استقر نفسه قال اي موضع هذا قالوا نخوان قال اني وقعت في الماء في موضع كذا
وبينه وبين نخوان ستة ايام وطلب طعاما فذهبوا لاحضار الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان
تحته قاعدا فتعجب القوم من مسامحة الماء وتعدي الجدار

نهر الملك ببغداد مشتمل على كوره واسعه قيل اول من حفره سليمن بن داود عليهما
وقيل حفره الاسكندر وقيل حفره اقفورشاه اخر ملوك النبط الذي قبله اردشير بن بابك واخذ
ملكه قيل انه مشتمل على ثلثمايه وستين قريه على عدد ايام السنه وانما وضع هكذا ليكون
ذخيرة لقوت سنة كل قرية قوت يوم لو اجدبت غيرها من الارض كما فعل يوسف الصديق
عليه السلم بالفيوم بمصر والله الموفق للصواب

نهر مهران بالسند عرضه كعرض جيحون يقبل من المشرق اخذا جهة الجنوب الى المغرب حتى
يقع في بحر فارس اسفل السند قال الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون
ويظهر بملتان [illegible] صورتم ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جدا ماؤه عذب فيه تماسيح كما في النيل وانه يرتفع
ويمتد على وجه الارض ثم ينصب فيزرع عليه كما يزرع على النيل بارض مصر قالوا ان تماسيح هذا النهر اضعف
من تماسيح النيل واصغر ٥ **نهر مكران** قال صاحب تحفة الغرايب بارض مكران نهر عليه قنطرة
من الحجر قطعه واحده من عبر عليها يتقيا جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى فيه شي ولو كانوا الوفا كانوا هكذا لهم
فمن اراد القي عبر عليها **نهر النيل** قالوا ليس في الدنيا نهر اطول من النيل
لان مسيره شهرين في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبه واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج

بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يجري من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر
حين تنقص الانهار كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غيره قال القضاعي من عجايب الدنيا
نيل مصر جعله الله تعالى سقيا يزرع عليه ويستغني به في زمان القيظ عن المطر اذا نضب المياه وسبب
مده ان الله تعالى يبعث الريح الشمال فيقلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له فيزيد ويعم
الربى والتلال ويجري في الخلجان فيملأها فاذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحراثه
بعث الله الريح الجنوب اخرجته الى البحر وانتفع الناس بما اروى من الارض ولما كان زمان
يوسف الصديق عليه السلام اتخذ مقياسا يعرف به قدر الزيادة والنقصان

فيزرعون عليها فاذا زاد على قدر كفايتهم
تستبشرون بخصب السنة وسعة الرزق
وذلك المقياس عمود قايم في وسط بركة
على شاطي النيل لها طريق الى النيل يدخلها
الماء اذا زاد وعلى ذلك العمود خطوط معروفة
عندهم يعرفون بوصول الماء اليه مقدار
زيادته فاقل ما يكفي اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربعة
عشر ذراعا فان زاد ستة عشر زرعوا ما يفضل
عن قوت عامهم واكثر ما يزيد ثمانية عشر
ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا
وذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحكم ان المسلمين
لما فتحوا مصر جاء اهلها
الى عمرو بن العاص وقالوا
ايها الامير ان لبلدنا
سنة لا يجري النيل الا
بها وذلك انه اذا كان
لاثنتي عشرة ليلة من شهر بؤنه عمدنا الى جارية بكر وارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون
والقيناها في النيل فيجري فقال لهم عمرو ان هذا في الاسلام لا يكون فاقاموا بؤنه وابيب ومسري والماء لا يجري

قليلاً ولا كثيراً فهمّ الناس بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب في جوابه اما بعد فقد اصبت في ان هذا في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل واذا في الكتاب من عند عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تاهب اهل مصر للجلاء فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله النيل ستة عشر ذراعاً في يوم واحد فاذا استوى الماء كما ذكرنا عند المقياس كسر الخلجان حتى تمتلي جميع ارض مصر وتبقى التلال وسائر القرى عليها والاراضي تصير كالبحر فاذا استوفت الارض الماء ورويت زرع عليها اصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تاخر الوقت برد الجو فلا تنشف الارض فالى ان يدرك الزرع عاد الوقت ياخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزرع فاخذوا في حصادها وفي ذلك عبرة واية على تقدير العزيز العليم كما قال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ومن عجائب النيل السمك الرعادة والتمساح وقد ذكرناهما في حيوان الماء وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنة يوماً معلوماً فالانسان بيده يصيد في ذلك اليوم ما شاء ثم يفترق الى ذلك اليوم من السنة وقال ابو الحسن بن الوزير في زيادة النيل وعظيم منفعته ۝

اري ابداً كثيراً من قليل ... وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ما بمصر ... مسبب لخليج مال
زيادة اصبع في كل يوم ... زيادة اذرع في حسن حال

نهر هندمند بسجستان نهر عظيم يقول اهل سجستان انه ينصب فيه الف نهر ولا يتبين زيادة في عموده ثم ينشق منه الف نهر ولا يتبين فيه نقصان وعموده واحد في الحالتين **نهر اليمن** قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن نهر عند طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب الى المشرق والله الموفق ۝

فصل

في تولد العيون والابار وعجائبهما ذهبوا الى ان في جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هواء او ماء فان كان هواء فيصير ماء بسبب برودة تلحقها فان كان اصابه مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع تشق الارض ان كان رخوة وتظهر على وجهها فان لم يكن لها قوة الخروج تحتاج الى ان ينحى عنه التراب حتى تظهر كماء القنوات والابار هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار والاوشال فان كان لها

مدد فسببها ظاهر وأما سبب اختلاف العيون فأن منها حارة وباردة وعفصة وشبية وأمثال
ذلك أن المياه تسخن في الشتاء تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب أن الحرارة والبرودة ضدان
لا يجتمعان في مكان واحد ولا زمان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وهربت الحرارة الى باطن
الارض والامر في الصيف بضد ذلك فان كانت مواضعها كبريتية بقيت الحرارة فيها دائمة
بسبب المادة الكبريتية وهي رطوبة دهنية فان اصابها نسيم الهواء او برد الجو جمدت فصارت زيبقا
او قيرا او نفطا او شبا او ملحا او ما شابه ذلك بحسب اختلاف تراب بقاعها وتغيرات اهوية اماكنها
ولنذكر بعض العيون والآبار وعجايبها ان شا الله تعالى **عين اذربيجان** قال صاحب تحفة الغرايب
باذربيجان عين ينبع منها الماء وينعقد حجرا والناس يتخذون قالب اللبن ويصبون فيه الماء ثم يصبرون
عليه يسيرا فالماء في القالب يصير حجرا **عين ارديهشتك** ارديهشتك ضيعة من ضياع قزوين
على ثلث فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان من مايها يسهل اسهالا شديدا ومن خواصها ان الانسان
يقدر ان يشرب منها قدر عشرة ارطال ويقصدها في كل ربيع من النواحي خلق كثير لشربها لاجل الاطلاق
واذا حمل من ذلك المكان الى قزوين زالت خاصيته لا يعمل شيا وسمعت اهل قزوين يقولون بين
هذه الضيعه وبين قزوين نهر اذا جاوز ذلك النهر بطلت خاصيته
عين الاسكندرية عين مشهورة فيها نوع من الصدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب مرقه ينفع من
الجذام ويبريه ويوجد فيها كل وقت لا تخلو عنه في شي من الأوقات
عين ايلابستان قال صاحب تحفة الغرايب بين جرجان واسفراين ضيعة يقال لها ايلابستان
بها عين ينبع منها ماء كثير ربما انقطع في بعض الاوقات ودام انقطاعها اشهرا فعند ذلك يخرج اهل
الضيعة الرجال والنساء باحسن ثيابهم وبالدفوف والشبابات والملاهي والرقص اليها

ويلعبون

ويلعبون عند العين فان الماء ينبع ويجري وهو ماء كثير مقدار ما يدير رحوين ٥
عين باذخاني قال صاحب تحفة الغرايب بدامغان ضيعة تسمى بادخاني فاذا اراد
اهل الضيعة هبوب الريح عند الدياس لتنقية الحبوب اخذوا خرقة الحيض ورموها في تلك العين
فيتحرك الهواء ومن شرب من مايها ينتفخ بطنه ومن حمل معه شيئا من ذلك الماء فاذا فارق
منبعه صار حجرا عين باميان قال صاحب تحفة الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ماء كثير
بصوت ويشم منه رايحة الكبريت من اغتسل به يزول جربه واذا ترك من ذلك الماء في كوز وشد
راسه شدا وثيقا يصير خاثرا مثل الخمير اذا عرضت عليه شعلة النار يشتعل عين البقر
بقرب عكة يزورها المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقرة التي ظهرت لآدم فحرث عليها
خرجت منها وعلى هذه العين مشهد لعلي بن ابي طالب عليه السلم
عين جاج قال صاحب تحفة الغرايب بقرب جاج عقبة على راسها عين ماء اذا كانت السما
مصحية لا يرى فيها قطرة واذا كانت متغيمة ترى العين مملوة من الماء
عين جاجرم هي منبع قناة بين جاجرم واسفراين حدثني بعض فقهاء خراسان ان الجرب اذا غاص
في مايها يزول جربه ويقصدها اصحاب الجرب للعلاج وتفيدهم
عين جبال سران قال نصر بناحية باميان جبال فيها عيون لا تقبل شيئا من النجاسات واذا القي
فيها شي من النجاسة ماج وغلا نحو الملقي فان ادركه احاط به وغرقه
عين ملطيه حدثني بعض التجار ان بقرب ملطيه جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب ضارب
الى البياض يشرب الحيوان منه ولا يضره فاذا جرى على الارض مسافة يسيرة يصير حجرا عين داراب
فيها نبات من غاص فيها يلتف عليه ذلك النبات يمسكه وكلما سعى في تخليص نفسه كان امساكه
له اشد واذا لم يقصد الخلاص انحل عنه يسيرا يسيرا عين دوراق حدثني الشيخ عمر التسليمي انها
عيون كثيرة ينبع في جبل كلها حارة فمنها ما يصعد منها دخان يلتهب فترى شعلته ابيض واحمر واصفر
واخضر ثم يجتمع في حوضين احدهما للرجال والاخر للنساء يقصدها الناس لدفع الامراض البلغمية
فمن نزل فيها يسيرا يسيرا انتفع به ومن طفر فيها احترق جميع بدنه وينتفط والله الموفق
عين راس الناعور بشر في الموضع بقرية تسمى زراعة بها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها من النيلوفر
شي كثير يباع بثمن جيد ويعد من غلة تلك الضيعة
عين نهاوند بقرب البحيرة المنتنة بارمينية حمة شريفة كثيرة المنفعة وذلك ان الحيوان

f-39

يغوص فيها وبه كلوم فتراه عن قريب اندمل وقروحه التحمت ولو كانت دونها عظام موهنه وازحه
كامنه وشظايا غامضه يتفجر افواهها ويجتمع على النظافه وبامن الانسان غايلتها

عين زغر على طرف البحر المنتنه بينها وبين بيت المقدس ثلثه ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلام
وقد جرى ذكرها في حديث الجساسه وغورها من اشراط الساعة **عين سياه سنك**
قال صاحب تحفة الغرايب بجرجان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل ياخذ
الناس ماءها للشرب وفي الطريق اليها دودة فمن اخذ من ذلك واصاب رجله تلك الدودة يصير
الماء الذي معه مرا فيبدده ويرجع اليها مرة اخرى ويغرف ٥

عين سميرم سميرم ناحية بين اصفهان وشيراز بها ماءة مشهورة هي من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد
اذا وقع بارض حمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا
يلتفت حامله الى وراية فيتبع ذلك الماء من الطير السود انيه عدد لا يحصى بقتل الجراد ولقد وقع
بارض قزوين جراد في سنة سبع وستماية واكلت حميعها وباضت فبعث اهل قزوين لطلب هذا
الماء فجاوا به وجاء الطير خلفه واكل الجراد **عين شير كيران** هي من ضياع مراغه بها عينا تفور
منهما الماء وبينهما قدر ذراع ماء احدهما في غاية البرودة وماء الاخرى في غاية الحرارة اخبرني بهما
الفقيه حسن المراغي وفقه الله **عين طبريه** ذكروا ان هنا لك عيون ينبع الماء منها سبع سنين
متواليات ثم ييبس سبع سنين متواليات وهكذا على مرور الايام

عين العقاب قال صاحب تحفه الغرايب بارض الهند عين على راس جبل اذا هرم العقاب
تاتي بها افراخها هذه العين وتغسلها فيها وتضعها في شعاع الشمس فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها
ريش جديد ويزول عنها الضعف ويرجع اليها القوة والشباب ٥ **عين غرناطه**
قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطه من ارض الاندلس كنيسة عندها عين ماء وشجرة زيتون يخرج
الناس في يوم من السنه معلوم يقصدونها فاذا طلع الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين بماء كثير
ويظهر على الشجرة زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر ويسود في يومه ويأخذ من ذلك الزيتون من
قدر على اخذه ومن ذلك الماء ايضا يوخذ ويتبرك بهما ويتداوي بهما الامراض وهذا قراته في عدة
كتب والله اعلم **عين غزنه** بقرب غزنه عين اذا القى فيها شي من القاذورات تتغير الهواء ويظهر
البرد والريح العاصف والمطر ويبقى ذلك الى ان تنحى النجاسة عنها وذكروا ان السلطان
محمود بن سبكتكين رحمة الله عليه لما اراد اخذ غزنه كلما قصدها بادر اهلها بالقاء شي من

لقاذورات في هذه العين فلم يمكن الاقامة بها حتى عرف ذلك فبعث اولا على العين حفاظا ثم سار اليها
ستتهما **عين الفرات** بقرب ارزن الروم من اغتسل بمايها في الربيع امن من امراض تلك السنه ٥
عين فراوز عين فراوز وهي بارض خراسان حدثني بعض فقهاء خراسان قال من المشهور عندنا ان من
اغتسل بماء هذه العين يزول عنه حمى الربع **عين القيارة** بالموصل على مرحلة منها ينبع منها شي
كثير من القير ويحمل الى ساير البلدان يقصدها الناس ويستحمون فيها ويستشفون بمايها ٥
عين المشقق المشقق اسم واد بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج منه
ما يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك من سبقنا اليها فلا يستقين
منها شيا حتى ناتيها فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا منها فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه فلم ير فيه شيا فقال من سبقنا الى هذا قالوا فلان وفلان يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم اولم انهكم ان تستقوا منه شيا ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده
من الماء ما شاء الله ثم نضحه ومسحه بيده ودعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس الصواعق فشرب
الناس واستقوا حاجتهم فقال صلى الله عليه وسلم لين بقيتم او بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو اخضر
ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه وسلم ٥ **عين منكور**
ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقية ان بلاد كيماك جبل يسمى منكور وفيه عين في حفرة
قدر ترس كبير وقد استوى سطح الماء مع حافاتها وربما شرب منه عسكر لا ينقص اصبعا وعند هذه
العين صخرة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعها واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي وحوافر
حمار تسجد لها الاتراك الغزيه وهم نصارى **عين منية هشام** وهي قرية بارض طبرية حكى الثعالبي
ان بها عينا ماوها يجري سبع سنين دايما ثم ينقطع سبع سنين وهكذا على وجه الدهر وانه معروف عندهم
عين النار بين اقشهر وانطاليه حدثني من راها اذا غمست فيها قصبة احترقت
قال كنت مع السلطان علا الدين كيخسرو وعند اجتيازه بها فوقف عليها وامر بتجربتها فكان
صحيحا **عين ناطول** ناطول موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع الماء منها ويتقاطر على
الطين فيصير ذلك الطين فارا حكى بعضهم قال رايت من ذلك الطين قطعة انقلبت نصفها
فارا والباقي بعد طين ٥ **عين نهاوند** قال صاحب تحفة الغرايب تقرب
نهاوند عين في شعب جبل من احتاج الى الماء لسقي الارض يمشي اليها ويدخل الشعب ويقول
بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه فالماء يجري نحوه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب

عين العين ويقول قد كفاني الماء ويضرب برجله على الأرض فالماء ينقطع والله الموفق

عين الهرماس عين عجيبة بقرب نصيبين على مرحلة منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص لئلا يخرج منها ماء كثير فيغرق المدينة وكان المتوكل على الله لما وصل إلى نصيبين سمع بهذه العين وعجيب شأنها وكثرة مياهها أمر بفتحها ففتح منها شيء يسير فغلب الماء غلبة شديدة فأمر بإحكامها وردها إلى ما كانت فمن هذه العين تحصل نهر الهرماس فيسقي نصيبين وفاضل مائها ينصب إلى الخابور ثم إلى الثرثار ثم إلى دجلة

عين الهم قال صاحب تحفة الغرائب إذا توجهت من طريق جهينة إلى جرجان في سفح جبل عينا يجتمع ماؤها في غدير مقدار علوه سهم في غلوة سهم وفي هذا الغدير شجرة ليس عليها غصن ولا لحاء ترى بالليل كما نهار تدور في ذلك الغدير وتختفي أربعة أشهر ولا علم لأحد حالها ثم يظهر وربما يتفق في بعض الأوقات أن يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر وإذا كانت السنة مطيرة كان ظهورها أظهر وفي بعض الأوقات شدوها بالجبال لما دنا مدة غيبتها شدا وثيقا فأصبحوا والجبال منقطعة والشجرة ذاهبة فأخبر بذلك رافع بن هرثمة صاحب جرجان فوكل من ينظر إليها لما دنت غيبتها ليلا ونهارا فافترقوا أربعة أشهر ثم اتفق لهم غيبة فعادوا والشجرة قد فأخبر بذلك رافع وكان في عسكره غواص كوفي فأمره أن يغوص ويعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت ألف ذراع وما رأيت منها أثرا وتسمى هذه العين عين الهم بين وبين خراسان يكون يوم

عين ياسي حمر بين أخلاط وأرزن الروم موضع يقال له ياسي حمر عين تفور الماء عنها فورانا شديدا يسمع صوته من بعيد وإذا دنا الحيوان منها يموت في الحال فترى حولها من الطيور والوحوش الموتى ما شاء الله وقد وكلوا بها من يمنع الغريب عنها

عين أسيل بل من ضياع قزوين عندها جبل يخرج من شعب منه ماء كثير حد أحاد ويجتمع في حوضين هناك ويقصدها الزمنى والجربى وأصحاب العاهات ينفعهم نفعا بينا ويسمى كرمات وليكن هذا آخر الكلام في العيون والله الموفق للصواب

أما الآبار

فنقول وبالله التوفيق

بئر أبي كنود بطرابلس من شرب من مائها يتحمق يقال للرجل إذا أتى بما يلام عليه

لا يُغابنك فانك ماء ببير ابي كنود ٥

بير بابل قال الاعمش كان مجاهد يحب أن يرى الأعاجيب وكان لا يسمع بشياء الا صار اليه وعاينه فاتى بابل فلقيه الحجاج وقال له ما تصنع هاهنا قال لحاجة وهي ان تشير الي راس الجالوت ليريني هاروت وماروت فامره به فارسل معه رجلا وقال له اذهب بهذا وادخله الي هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا رفع صخرة فاذا شبه سرداب فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد نزل اليهودي ونزلت معه فلم نزل نمشي حتى نظرت اليهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على روسهما وعليهما الحديد من اعقابهما الي ركبهما فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى

فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي وتعلق به مجاهد حتى خرجا فقال له اليهودي اما قلت لك لا تفعل ذلك فكدنا نهلك

بير بدر بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت الوقعة المباركة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة فقتلوا المشركين ورموهم في البير فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عتبة يا شيبة هل وجدتم ما وعدكم [illegible] رسول الله هل يسمع كلامنا فقال صلى الله عليه وسلم لستم باسمع منهم [illegible]

في الجبانة هناك شخصا خرج من البير هاربا فخرج عقبه آخر معه سوط ضربه به ورده اليها

بير برهوت بقرب حضرموت وهي التي قال صلى الله عليه وسلم فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بير عادية في فلاة وواد مظلم وعن علي عليه السلام ابغض البقاع الى الله تعالى وادي برهوت فيه بير ماؤها اسود منتن يأوي اليها ارواح الكفار وحكى الاصمعي عن رجل من حضرموت انه قال نجد من ناحية برهوت رائحة فظيعة منتنة جدا فيأتينا الخبر بموت عظيم من عظماء الكفار وذكر ان رجلا بات بوادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل يادومة يادومة فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال انه اسم الملك الموكل بارواح الكفار

بير بضاعة بالمدينة في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بير بضاعة فتوضأ من الدلو وردها الى البير وبصق فيها وشرب من مائها فكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه بماء بضاعة فيغسل فكأنما نشط من عقال وقالت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كنا نغسل المرضى ... ثلاثة ايام ...

بير ... ... بني جليس ... يحفر ... جبلا وترك على راس البير صخرة عظيمة فذهب ليلة ... حتى نقبها وسرقه ورده ...

بير قند... جزيرة بارض الهند تجلب منها الكافور ... بها بير فيها صنف من ال... اذا اخرجته من البير يصير حجرا صلدا

بير ... قرية من اعمال مراغة يخرج منها حمام كثير حدثني بعض فقهاء مراغة انهم ارسلوا ل... في حال الحمام فنزل حتى زاد الحبل على خمسمائة ذراع ثم اخرج فاخبر انه لم ير ... شيئا ورأى في آخرها ضوءا وشيئا من اجنحة ... الم...

بير دماوند بير بجبل دماوند يصعد منها بالنهار الدخان وبالليل النار واذا رميت فيها اشياء ينزل ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البير على الارض

بير ذروان بير بالمدينة طب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم مرض مرضا شديدا فبينا هو بين النائم واليقظان راى ملكين احدهما عند راسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند راسه ما وجعه قال طب قال من طبه لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه قال في كربة تحت صخرة في بير كلي فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كلام الملكين فوجه عليا وعمارا مع جمع من الصحابة حتى اتوا بير كلي وهي بير ذروان فنزحوا ماءها

بفضلك يا وهاب بلغ مرامي

حتى انتهوا

حتى اشهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيها احدى عشرة عقدة فاحرقوا الكربة وما
فيها فزال عنه صلى الله عليه وسلم وجعه كانه انشط من عقال فانزل الله تعالى المعوذتين على قدر عدد العقد

بير زمزم هي البير المباركة في الخبر ان الخليل عليه الصلوة والسلم لما ترك اسمعيل عليه السلم بموضع
الكعبة واراد الرجوع قالت له هاجر الى من تكلنا قال الى الله تعالى قالت حسبنا الله فاقامت
عند ولدها حتى نفد ماوها فادركها الحنة على ولدها اسمعيل فتركته بموضعه فارتفعت على الصفا
تنظر هل ترى عينا فلم ترى شيئا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروة فدعت مثل ذلك
ثم سمعت صوت السباع فخشيت على ولدها فاسرعت الى اسمعيل فوجدته يفحص برجله والماء قد انفجر من
عين من تحت عقبه فلما رات هاجر الماء جعلت تحوطه بالتراب ليلا يسيل فيذهب قيل لو لم تفعل ذلك
لكان عينا جارية وقال محمد بن احمد الهمذاني كان ذرع زمزم اعلاها الى اسفلها
اربعين ذراعا وفي قعرها ثلث عيون عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة
ثم قل ماوها في سنة اربع وعشرين ومايتين فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماوها ثم جاء الله تعالى
بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومايتين فزاد ماوها وذرعها من راسها الى الجبل المنقور فيه
احد عشر ذراعا وسعة راسها ثلثة اذرع وثلث ذراع وعليها ميلان ساج مربعة فيهما اثنا عشر بكرة
تستقي عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش ارضها المنصور وقال مجاهد ماء زمزم ان
شربت تريد شفاء شفاك الله وان شربت لظماء ارواك الله وان شربت لجوع اشبعك الله وقال
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل عليه الصلوة والسلم من سي بني اسرائيل وكانوا
يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم وكان آخر من حج منهم ازدشير بن بابك طاف بالبيت
وزمزم على البير وزمزمة المجوس من انهم عند صلوتهم وطعامهم قال الشاعر
زمزمت الفرس على زمزم وذاك من سالفها الاقدم ٥ والله الموفق

بير ماهك بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالارسان فلم يقفوا على شيء ويفور
منه الماء الدهر كله مقدار ما يدير رحا يسقي تلك القرية ٥

بير عروه بعقيق المدينة منسوبة الى عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال الزبير بن
بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ماء بير عروة يهدونه الى اهاليهم قال ورايت
ابي يامر به فيغلي ويجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقة ٥

بير عرس بالمدينة بقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماها ويبارك فيها

f-34

قيل انه صلى الله عليه وسلم بصق فيها فلذلك وجد فيها البركة وروي ان فيها عينا من عيون الجنة

بير قرية عبد الرحمن بارض فارس جافة القعر طول السنة حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة نبع منها الماء ويرتفع على وجه الارض مقدار ما يدير رحا ويجري ويسقى به في سقي الزرع

بير الكلب الكلب بقرية من اعمال حلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برا وانها مشهورة قال بعض اهل تلك القرية اذا لم يجاوز المكلوب اربعين يوما وشرب من مايها برا وان جاوز اربعين اذا شرب مات وذكر انه شاهد ثلثة انفس مكلوبين شربوا فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وقد جاوز الاربعين وهذه البير منها شرب اهل تلك الضيعة

بير المطرية من قرى مصر بها شجر البلسان وسقيها من هذا البير والخاصية في البير فقال ان المسيح عليه السلم اغتسل فيها والارض التي ينبت هذا الشجر نحو مد البصر في مثله محوطة عليها وماء هذا البير ماء عذب فيه ذهنية وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرع شيا من شجر البلسان فاذن له فعزم غراسة كثيرة وزرعها فلم ينجح شيا ولا خلص منها دهن البته فسال اباه ان يجري لها ساقيه من بير المطرية فاذن ففعل ذلك فانجح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع والله الموفق

ابار نيسابور انها ابار كثيرة وهي معادن الفيروزج كان يوجد فيها القطعة الجيدة فظهر فيها العقارب القتاله فامتنع الناس عنها لهذا السبب

بير هنديان هي ضيعة بفارس بها بير يخرج منها دخان يعلوا لا يستطيع الاحد ان يقربها واذا طار طاير فوقها سقط في الحال محترقا

بير يوسف الصديق عليه السلم التي القاه فيها اخوته بالاردن على اربع فراسخ من طبرية مما يلي دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل يعقوب عليه السلم بنابلس من ارض فلسطين والجب الذي القي فيه يوسف عليه السلم بين نابلس وقرية يقال لها سنجل ولم يزل هذا البير مزارا للناس يتبركون بها ويستسقون من مايها ولتكن هذا آخر الكلام والله الموفق

ثم نتصدى النظر في الكاينات

وهي الاجسام المتولدة من الامهات

الاجسام المتولدة من الامهات اما ان تكون نامية او لم تكن فان لم تكن فهي المعدنيات وان كانت نامية فاما

ان تكون لها قوة الحس والحركة اولم تكن فان لم تكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان زعموا ان اول ما يستحيل اليه الاركان الابخرة والعصارات والبخار ما يصعد من لطيف ماء البحار والاجام والانهار من تسخين الشمس والعصارات ما تحلب في باطن الارض من مياه الامطار وتختلط بالاجزاء الارضيه وتغلظ وتنضجها الحرارة المستكنة في عمق الارض فتصيرها مادة للنبات والمعادن والحيوان وانها متعلقه بعضها بالبعض بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاول مراتب هذه الكاينات تراب واخرها نفس ملكية طاهرة فان المعادن متصلة اولها بالتراب واخرها بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل اوله بالنبات واخره بالانسان والنفوس الانسانيه متصلة اولها بالحيوان واخرها بالنفوس الملكية

النظر الاول

في المعدنيات

هي اجسام متولدة من الابخرة والادخنة تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة في الكم والكيف وهي اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب وقوية التركيب اما ان تكون متطرقة او لم تكن والمتطرقة هي الاجساد السبعة الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والاسرب والخارصيني والتي لا يكون متطرقة فقد تكون في غاية اللين كالزيبق وقد يكون في غاية الصلابة كالياقوت والصلب قد يتحلل بالرطوبات كالاجسام الملحية مثل الزاج والنوشاذر وقد لا يتحلل كالاجسام الدهنية مثل الزرنيخ والكبريت والاجساد السبعة انما يتولد من اختلاط الزيبق بالكبريت على اختلافهما في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائية اختلطت باجزاء ارضية لطيفة والكبريت يتولد من اجزاء مائيه وهوائيه وارضية نضجتها حرارة قوية حتى صار كالدهن واما الاجسام الصلبة الشفافة فانها يتولد من مياه عذبة وقفت في معادنها بين الحجارة الصلدة زمانا طويلا حتى غلظ وصفا وانضجته حرارة المعادن بطول وقوفها واما غير الشفافة فمن امتزاج الماء بالطين اذا كان فيه لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة واما الاجسام التي تنحل بالرطوبات فمن ماء مختلط باجزاء ارضية محترقة يابسة اختلاطا شديدا واما الاجسام الدهنية فمن الرطوبات المحتقنة باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة البقاع وحرارة المعدن دامت على نضجها وطبخها حتى غلظت وصارت مثل الدهن وسنبين الكلام في تولد واحد واحد منها ان شا الله تعالى وحده

زعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري الرملة والجبال والاحجار الرخوة والفضة والنحاس والحديد
وامثالها لا تكون الا في جوف الجبال والاحجار المختلطة بالتراب الليّنة والكبريت لا يتكون الا في
الاراضي النديّة والتراب اللين والرطوبات الدهنية والاملاح لا ينعقد الا في الاراضي الليّنة
السبخة والاسفيذاج لا ينعقد الا في الاراضي الرملة المختلطة ترابها بالجص والزاجات والشبوب
لا يتكون الا في التراب العفص النشف وعلى هذا القياس حكم ساير انواع الجواهر كل واحد منها يختص ببقعة
من البقاع وتولدها فيها من خاصية تلك البقعة وهي مع كثرة افرادها داخلة تحت ثلثة انواع الفلزات
والاحجار والاجسام الدهنية فلنتكلم فيها ان شاء الله تعالى وحده

والنفط والملح لا يتكون الا في الارض السبخة

النوع الاول

في الفلزات

وهي الاجساد السبعة زعموا ان تولدها من اختلاط الزيبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطا تاما
وشرب الكبريت رطوبة الزيبق كما يشرب الطين نداوة الماء وكان فيه قوة صباغة ومقدارهما متناسبان
وحرارة المعدن ينضجهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضاجهما انعقد ذلك
على طول الزمان ذهبا ابريزا وان كان الكبريت والزيبق صافيين وانطبخا انطباخا تاما وكان
الكبريت ابيض تولدت الفضة وان اصابه قبل النضج برد عاقد تولد الخارصيني وان كان الزيبق
صافيا والكبريت رديا وفيه قوة محرقة تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد المخالطة مع الزيبق
تولد الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين وكان الزيبق متخلخلا ارضيا والكبريت محترقا
رديا تولد الحديد وان كان الزيبق والكبريت رديين وكان مع رداءتهما ضعيفي التركيب تولد
الاسرب فبسبب هذه الاختلافات اختلف انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض
لها من كمية الكبريت والزيبق او كيفيتهما والذي يدل على هذه كلها تجربة اهل الصناعة ولنذكر
بعض خواصها ان شاء الله تعالى **الذهب** طبعها حار لطيف ولشدة اختلاط اجزائها
المائية باجزائها الترابية لا يحترق بالنار لان النار لا يقدر على تفريق اجزائها ولا
تبلى في التراب ولا تصدي بطول الزمان وهي لينة صفراء براقة حلوة الطعم طيبة الرائحة
ثقيل رزين جدا فصفرة لونها من ناريتها ولينها من دهنيتها وبريقها من صفاء مائيتها
ورزانتها من ترابيتها وهي اشرف نعم الله تعالى ٥

علي عباده

علي عباده اذ بها قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق فان حاجات الناس كثيرة وكلها ينقضي بالنقود
فان النقد بن يباع ويشتري بهما كل شيء لرواجهما خلاف سائر الاموال فانها لا يرغب فيها كل
احد رغبته في النقود فانهما كالقاضيين يقضيان حاجة كل من لقيهما ولذلك قال صلي الله عليه
وسلم الذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود
منهما تداولهما بين الناس لقضاء حوايجهم فمن كنزهما فقد ابطل الحكمة التي خلقنا لها كمن
حبس قاضي البلد ومنعه من قضاء حوايج الناس وامّا خواصها ما ذكر ارسطاطاليس انه يقوي
القلب ويدفع الصرع ان علق علي انسان ويمنع الفزع ومن اتخذ من الذهب ميلا وادام
الاكتحال به وادخاله في العين جلا العين وحسّن النظر وقواه وان ثقب الاذن بابرة
من الذهب لا يلتحم واذا كوي بالذهب لا يتنفط موضعه ويبرا سريعا وقال الشيخ الرئيس امساك
الذهب في الفم يزيل البخر والذهب يقوي العين كحلا وينفع من اوجاع القلب والخفقان
وحديث النفس **الفضه** اقرب الفلزات الي الذهب ولولا برد اصابها قبل النضج لكاد
يكون ذهبا وهي تحترق بالنار اذا دام عليها وتبلي في التراب بطول الزمان قال
ارسطوان للفضة وسخا خلاف الذهب فاذا اصابها رايحة الرصاص او الزيبق تكسرت عند الطرق
واذا اصابها رايحة الكبريت اسودت وان طرح الكبريت علي مذابها احترقت واسودت وتكسرت
كالزجاج واذا القي عليها شي من البورق ردها الي حالها لكن ينقص منه شيء كثير والاسرب
والقلعي يعيبانه ولكن لا كتعييب الذهب ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خلطت
نخالتها بالادوية المشروبة وتمنع من البخر اذا امسكها في الفم وينفع من الحكة والجرب وعسر
البول ويدخل في ادوية الخفقان حلا وينفع مع الزيبق للبواسير طلا **النحاس** قريب من الفضه
والفرق بينهما حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اما الحمرة فمن افراط الحرارة الكبريتية واما يبسه ووسخه
لغلظ مادته فمن قدر علي تبيضه وتليينه فقد ظفر بحاجته واذا طلي بالحموضات اخرج الزنجار وان
اتخذ منه ابرة وسقيت دما وثقب بها شحمة الاذن لم يلتحم ومن اتخذ منه انية لطعامه او شرابه
يتولد فيه امراض لا دواء لها والله الموفق **الحديد** تولده كتولد ساير الاجساد التي ذكرناها وسواد لونه
لافراط حرارته والحديد اكثر فايدة من ساير الفلزات ولذلك قال تعالي وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس فالباس في النصول والمنافع في الالات حتي قل ما من صنعة الا وللحديد فيه او في اداتها مدخل
ومن خواصه ما ذكر ارسطوان برادة الحديد اذا علق علي الانسان يغط في نومه يزول عنه ذلك ومن استصحب شيا من الحديد

الله تعالى

وانية النحاس

يقوي قلبه ويزول عنه المخاوف والافكار الرديه ويسر في نفسه ويطرد عنه الاحلام الرديه ويزيد هيبته في اعين الناس وصداه يا كل او ساخ العين اكتحالا وينفع من جرب العين والرمد والسبل ويجفف بقل الاجفان وينفع للنقرس واذا احتمل من صداه ينفع للبواسير وان اخذ مسمارا وحماه بالنار حتي تحمر ثم دلك به النصل لا يصدا ه

الرصاص قال ارسطو انه صنف من الفضة لكنه دخل عليه ثلاث آفات الرايحة والرخاوة فدخلت عليه هذه الافات في بطن الارض كما يدخل علي الجنين في بطن امه فيفسد ومن خواصه ما ذكره ارسطو ان من اتخذ طوقا وطوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرته شي ويزيد فيها وان شد صفيحة من الرصاص علي الظهر او القطن سكن الانعاظ وان القي في قدر لا ينضج اللحم والرصاص يطلي بالدهن والملح ويوخذ سواده يطلي به السيف فانه لا يصدا

الاسرب تولده كالرصاص وهو صنف ردي منه لا[illegible]ه اكثر وسخا ومن خواصه تكليس الذهب وتكسير الماس ولو وضع الماس علي السندان ويضرب بالمطرقه دخل اما في السندان او في المطرقه ولو وضع علي الاسرب ينكسر بادني ضربة ويكون جميع قطاعه مثلثا وقال الرئيس يوخذ منه صفيحه ويشد علي الخنازير والغدد يذيبها وقال بليناس في كتاب الخواص من اتخذ منه صفيحة وزنها ثمانيه وعشرون درهما وشدها علي بطن انسان بطل شهوته

الخارصيني تولدها كتولد الاجساد المذكورة معدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب الي الحمرة نصله شديد الضرر جدا يتخذ منه الكلاليب يصطاد بها الحوت الكبير لانها اذا تشبثت بشي لا ينفصل عنه الا بالشدة ويتخذ منه المراة ينظر فيها صاحب اللقوة في بيت مظلم فانه انفع دواء لهذا المرض ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر ويدهن موضعه مرارا يفعل ذلك فان الشعر يزول

النوع الثاني

الاحجار

وهي اجسام يتولد من مياه الامطار والانداء التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافه او من امتزاج الماء بالارض ان كان في الطين لزوجة واثرت حرارة الارض فيها تاثيرا شديدا

اما القسم الاول

فيقول اذا احتبست مياه الامطار والانداء في المغارات والكهوف والاهوية لا يخالطها شي

70

مشهور ورايت من شاهد هذا **حجر موضع يتموع عليه الناقه** يوضع هذا الحجر على الخوان عند اكل
الناس لا يجد احد طعم الماكول ما دام ذلك الحجر عليه ويعلق على العاشق يسلو ويزول عنه الهيمان
قال ارسطو اذا سحق هذا الحجر مع الكحل واكتحل به قلع البياض من الحدقة
حجر يتولد في الانسان
حجر يتولد في الماء الراكد قال ارسطو اذا سحق وسعط به نفع من الصرع والجنون نفعا بينا **حجر الحرص**
قال ارسطو انه حجر اصفر اللون مشوب ببياض وخضرة وهو خفيف لين اللمس يوجد بارض المغرب
خاصيته انه ينفع من لسع الهوام وجميع ذوات السم باذن الله تعالى **حجر حوساى** قال ارسطو
الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى حجر الحديد وهو خبثه له خاصية عجيبة في تجفيف
الجراحات وابراء النواصير واذا جعلت في شي من الجوارشنات ينفع لمن به استرخاء المعدة ولينها
ويذهب برياح البواسير واللون المتغير من البواسير **حجر خبث الطين** قال ارسطو ان الطين اذا عمل منه
الاواني او قواليب للبناء ثم ادخل النار انسكب شبيه العسل ثم يتحجر فيستعمل في الاصباغ والصبا
يسودون به بعد ما ينقعوه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق ونثر عليها والله الموفق

حجر ابليس حجر يوجد بارض الصين من استصحبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاعه ويزيد حامله
وقارا **حجر الدر** قال ارسطو ان البحر المسمى اوقيانوس يضطرب فصل الربيع من هبوب الريح فياتيه
الصدف في هذا الوقت فياتي الريح برشاشات يلقمها الصدف كما يلقم الرحم النطفة ثم يرجع الى قعر
البحر فيصير تلك النطفة مركبة من الماء واللحم في جوف الصدف فربما وقع في جوف الصدف
قطرة كبيرة ينعقد درا كبيرا وربما وقعت رشاشات انعقدت اجزاء صغارا كما ترى في اكثر الاصداف
ثم ان الصدفة اذا وقعت في بطنها قطرة كبيرة يخرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع
الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر وهيج البحر يفسد الدر ويفتح فاها ليقع
الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم من حرارتها ثم ان
جوف الصدف ان خلا من الماء المر يكون الدر في غاية الصفاء والجلاء وحسن الهيئة
وان خالط الصدف شي من الماء المر يكون اصفر اللون او كدرا غير منهدم وكذلك ان استقبل
الهواء في غير هذين الوقتين كانت الدرة كدرة وان كانت فيها دودة او كانت
فيها دودة او كانت مجوفة كان سببهما ان الصدف استقبل للهواء الردي او هواء
الليل او انتصاف النهار ثم اذا تجسدت الدرة في جوفها هبط الى قعر البحر ويترسخ
في قعر البحر ويتشعب منه العروق ويصير نباتا بعد ما كان حيوانا فعند ذلك

غوں

f. 37

يقلع من قعر البحر واذا تركت تغيرت وفسدت كالثمرة اذا لم يقطف اوان قطافها فانها يذهب
حسن لونها وطيب طعمها قال ارسطو من خاصية الدر انه ينفع من الخفقان
والخوف الذي يكون من المرة السوداء ويصفي الدم القلب وانما تخالطه الاطباء بالادوية لهذا
المعني ويستعملونه في الاكحال لتشديد اعصاب العين ومن جعل الدر واللالي ماء رجراجا فانه اذا
طلي به البياض الذي في الجسد برصا او بهقا اذهبه **حجر دهنج** قال ارسطو انه حجر اخضر في لون
الزبرجد لين المجسة كما قال هرمس يتكون في معدن النحاس وذلك ان النحاس في معدنه اذا طبخته
بخارات الارض ارتفع منه بخارات من كبريت الارض الذي يتولد فيها فيرتفع ذلك البخار ويضمه
الارض فيتكاثف بضم بعضه الي بعض فاذا ضربه الهواء عقده وصيره حجرا وهو انواع كثيرة الاخضر
والشديد الخضرة وعلي لون ريش الطاوس والكمد ونسبة الدهنج الي النحاس كنسبة الزبرجد
الي الذهب وهو حجر يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته ومن عجيب خواصه انه اذا سقي انسان
من محكه يفعل به فعل السم وان سقي شارب السم نفعه وان لدغ انسان مسح الموضع به
سكن وجعه ويسحق بالخل ويطلي به القوابي يزيلها باذن الله تعالي وقال غيره ينفع من
الخفقان ويدخل في ادوية العين يشد اعصابها وطلي بحكاكه بياض البرص ازاله وان علق علي انسان
يغلبه قوة الباه **حجر دباطي** قال ارسطو انه حجر اسود مثل السخام يصاب في البحار اذا احرق وسحق مع
الزيبق عقده واذا طرح علي الطلق وعرض علي النار صيره ماء رجراجا **حجر رخام** حجر مشهور قالوا
اذا اردت ان لا تحبل المراة فاسقها وزن درهم رخاما مسحوقا وقال بليناس قد يوجد
في وسط الرخام دودة فمن اخذ ثلث منها وشدها في خرقه علي المراة لم تحبل **حجر قونس** قال ارسطو
هذا الحجر يوجد بقرب البحر الاخضر ومن عجيب خواصه ان الانسان اذا تختم به يزول عنه الهم
والحزن **احجار الزاجات** تولد جميع الزاجات من اجزاء مايته واجزاء ارضية محرقه اذا اختلط بعضها
بالبعض اختلاطا شديدا وبسبب الحرارة الزايدة التي وجدت في دخانيها اذا اختلطت بالاجزاء
المايية يحصل فيها دهنية فيصير قابلة للذوبان ولهذا وجد في الزاج ملحية وكبريتية وحجرية
فمن حيث انه وجد فيه الاجزاء المايية والاجزاء الارضية المحرقة وجد فيه ملحية ومن
حيث ان الحرارة نضجتها حتي حدث فيها دهنية وجد فيه كبريتيه ومن حيث ان الماء والترا
انعقد لحرارة الشمس وجد فيه حجرية واما اختلاف الوانها فبحسب اختلاف المعادن
واما خاصيته فانه ينفع من الجرب والسعفه والناصور والرعاف وتاكل الاسنان

واذا دخن

وَاذا دُخن البيت بالزاج هرب من رايحته الفار والذباب **حجر البحر** زبد قال الشيخ الرئيس انه انواع
منهُ فطري يصلح لحلق الشعر وينفع من البهق ومنه اسفنجي شديد الجلاء للاسنان ومنه وردي
نافع للنقرس والطحال والاستسقاء ومن عجيب خواصه انه يحلق الشعر وهو ينبته وينفع من البهق
والكلف والآثار ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاستسقاء وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد
البحر اذا علق على فخذ صاحبه الطلق سهل ولادتها والله الموفق

حجر الزجاج قال ارسطو الزجاج انواع كثيرة يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجري واذا اصاب
الزجاج النار ثم اخرج الى الهواء من غير ان يدخن يتكسر ولم ينتفع به وهو يتلون بالوان كثيرة
لانه من الين الاحجار ويعد في الاحجار كالمايق من الناس لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو
يخرج اللحم قال الشيخ الرئيس من خاصيته انه يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي
بدهن الزنبق ويجلو العين ويذهب ببياضها **حجر الزرنيخ** قال ارسطو له الوان كثيرة فمنه احمر
واصفر واغبر واما الاحمر والاصفر فانهما ذهبية اللون اذا جمع مع الكلس حلق
الشعر وهو سم قاتل واذا احرق ودلك به الاسنان نفعها واذهب بحفرها وقال غيره
الزرنيخ يجعل على الجراحات والجرب والسعفة ينفعها ومع الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد ينفع
للبواسير واذا طلي الانسان به جسده لازالة الشعر تحدث به كلفا فليطل بعده بالارز
والعصفر ليدفع غايلته والزرنيخ الاصفر يقتل الذباب برايحته وان جعلته في شي حلو ليا كله الذباب
يقتله قتلا وحيا واذا القيت الزرنيخ مع الملح في النبيذ افسدها والله الموفق للصواب

حجر الزنجار قال ارسطو حجر يستخرج من النحاس او الصفر بالخل وفيه قوة السم اذا شرب
وخاصيته انه يبري النواصير وياكل اللحم الميت من الجراحات وقال الشيخ الرئيس
هو يخرج النحاس بان يكب انيه نحاس على خل وينفع من البواسير بان يتخذ منه ومن الاشق
فتايل يحشي بها **حجر الزنجفر** قال ارسطو ان الزيبق اذا طبخ في الزجاج على النار واستوثق راس
الزجاج كيلا يطير الزيبق منه استحال بياضه الى الحمرة وصار زنجفرا فان انشق الانيه
او صاب بدن صانعه دخانها حدث من ذلك مرض صعب وربما يقتل وهو يدمل الجراحات
وينبت اللحم في القروح ويمنع من حرق النار وتاكل الاسنان وهو من السموم
القتاله **حجر السبج** قال ارسطو هو حجر اسود شديد البرق يوتي به من بلاد الهند
شديد الرخاوة ينكسر سريعا واذا اصاب الانسان في بصره من الكبر يديم النظر اليه

نافع من الخنازير والاستسقاء وعسر البول ويسهل الولادة

يجلو الاسنان وينبت الشعر ويجلو العين ويذهب بياضها

38

ينفعه وكذلك اذا بدا نزول الماء والعياذ بالله وعلامة ذلك ان يرى قدام عينه شيئا
كالدخان او كالذباب ومن استصحبه يامن العين السوء وقال غيره من ادمن النظر اليه
احتد بصره وان اكتحل به جلاها واذا علق على الراس ينفع من الصداع **حجر سلنتيس**
قال ارسطو هذا حجر خفيف متخلخل اذا حسسته ظننت ان الريح يخرج منه يعني ان الريح تخرق
جسمه واذا عصفت الريح على اهل البحر واقبلت الامواج وحر ماء البحر منصرفا
مع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والماء من استصحب شيئا من هذا الحجر ولو زنه قيراط
لم يظفر به عدوه ابدا ولا يغلبه **حجر سنباذج** قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه
الرمل الخشن ومنه احجار صغار وكبار ان احرق وسحق وطلي به المدوح او ذر عليها ابراها
باذن الله تعالى وهو يجلو الاسنان من الوسخ **حجر شاذنج** يقال له ايضا حجر الدم يحرق
المغناطيس فيخرج شاذنجا فمنه معدني ومنه مصنوع بتلطف في احراق المغناطيس من خاصيته
انه يقوي البصر ويحك ويذر على اللحم الزايد فيضمره ويدمل قروح العين خصوصا مع بياض البيض
وينفع من خشونة الاجفان ويقطع الدم المنبعث **حجر شب** قال ديسقوريدس اصناف الشب
كثيرة واشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة وفي طعمه حموضة وذكر ان الشب
اليماني يقطر من جبال اليمن وهو ماء فاذا صار الى الارض استحال شبا ينفع من نزف كل دم وقدفه
وهو مع دردي الخل يجفف القروح العسرة المتاكلة وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع
الاسنان والصباغون يجعلون الثوب في الشب ثم في الصبغ فان الصبغ لا يفارقه والشب
في ابنية الرصاص اما زين القولنج **حجر الصدف** منه ما يتكون في الماء العذب ومنه ما يتكون
في الماء الملح ومن خاصيته جذب النصل والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به
واذا سحق بخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب الكلب ومحرقه يجلو الاسنان اذا استنيك
به وفي الاكحال ينفع من قروح العين واذا طلي به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نتفه منع
نبته ثانيا ويمنع من حرق النار ويجفف القروح والجراحات واذا شد قطعة صافية على
صبي نبت اسنانه بلا وجع ٥
حجر طاليقون قال ارسطو هذا حجر ابيض الى السواد ثقيل الجسم جدا كانه في وزن الرصاص
وفي مسه خشونة وربما يكون بلون الطحال اذا علق على انسان لا ينام ليلا ولا
نهارا ولا يحس بتعب السهر والمجذوم يسعط بذلك برا باذن الله تعالى والله اعلم

حجر

حجر طاليقون هو نحاس طرح عليه الأدوية حتى صار صلبا ويقال له بالعجمية هفتجوش قالوا
ان اتخذ منه شي من النصول اضر به جدا وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير انهم القوا
عليه الادوية الحادة حتى حدثت فيه سمية فان جرح به حيوان اضر به جدا ومن حمي الطاليقون
ثم غمسه في مايع لم يقرب ذلك المايع ذباب
حجر طلق قال ارسطو هو نوعان ابيض غليظ البشرة صافي البياض واحمر رقيق القشر
بين المجس وهو حجر شريف يلقى على النحاس والرصاص والحديد يصيرها فضة باذن الله تعالى ومن اراد حله
ليشده في خرقة وجعل فيها حصي ويضرب بالماء حتى ينحل بعد ما غمس في الماء طوسطوس
قال ارسطو هذا الحجر تولد في معدن الفضة والنحاس جميعا وهو حجر اخضر فيه طبع الدهنج وخاصيته
انه اذا انقع في ماء وشرب قتل وقد فعل ذلك بجمع من عساكر الاسكندر فماتوا واذا القي
في الكحل ذهب بالبياض العتيق وان لم يكن عتيقا اضر بالعين حجر عقيق قال ارسطو
سافة كثيرة واجودها ما جلب من اليمن وقد يوجد على ساحل البحر بالاردن واحسنه ما اشتد حمرته
وصفا صفرته فمن لبس من اسنه سكنت حدته عند الخصومة وعند الضحك ايضا ومن استاك بنحاتته
يذهب عنه صدي الاسنان ويبيضها ويذهب بالرائحة الكريهة من الفم والاسنان وينفع من خروج
الدم من حواليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور ومحرقه
ينفع من الخف ويقوي العين عنبري قال ارسطو هو حجر يضرب لونه الى الغبرة والخضرة التي
ليست بالمشرقة وبه نقط سود وصفر وبيض يشم منه رائحة العنبر والملوك اتخذوا منها اواني
فغلب عليهم المرة السوداء فاحتاجوا الى العلاج فتعبوا وقالوا ان ابليس دلهم على ذلك عليه
لعنة الله عطاس قال ارسطو هو حجر يطفي النار اذا القي فيها ولم يشتعل البته واذا جعل تحت
اللسان وشرب الشراب لم يرتفع بخارها الى الراس ولم يسكر البته ٥
بادزهر معناه حجر السم وهو كل حجر حفظ قوته على الروح ودفع عنه ضرر السم قالوا ان
السم حار وبارد فالحار يذوب الدم ويفني رطوبته التي بها قوام الحيوان ويدب في البدن
دبيب الزعفران اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفة كالانفحة اذا
وقعت في اللبن فانها تجمده باقرب زمان واما فعل البادزهر فمثل فعل الحموضات اذا وقعت
على لون الزعفران فانها غسلته من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل قوة موجودة في هذه الاشياء
خلقها الله تعالى فيها وهي المسماة بالطبيعة وانها كالالة للفاعل المختار يفعل بها افعالا مختلفة واعمالا

منفعته قال ارسطو اصناف الهادزهر كثيرة الاصفر والاغبر والمشوب بالخضرة والمسوّ
بالبياض والجيد منها الاصفر الصافي والاغبر معادنه في بلاد الصين والهند وخراسان فمن شرب
منه وزن قيراط مسحوقا او مبرودا بالمبرد تخلص من السم بالعرق والرشح وان وضعه على لسع العقرب
والهوام انتفع به نفعا بينا وان سحق ونثر على موضع اللسع حين لسع احدث البرء وان عصر
الموضع قبل ان يتدارك بدوايه فنثر عليه سحالة هذا الحجر نفعه فرسلوس قال
ارسطو هو حجر يوجد في الظلمات اخرجه الاسكندر وهو حجر اسود ثقيل اذا وقع في النار لا يتلاشى
واضمحل واذا طرح على الزيبق وعرض على النار وعقد الزيبق وضبط بعضه بعضا فيصير
جسدا واحدا وفضة لينة تصير على النار وطرق بالطارق واذا علق على انسان لا يزال
يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله تعالى ابدا ولا ينهار ونفع من العين السوء
واذا سحق مع لبن البقر ويطلى به موضع البرص برا باذن الله تعالى قطابسيا قال ارسطو
هذا حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق اذا كان الليل اسرج مثل النار واذا سحق مع
الكرفس صار سما قاتلا لساير الحيوانات فروس قال ارسطو هذا حجر احمر على لون
النار وخاصيته انه اذا سحق وجعل على الجرح الذي لا يلتحم التحم باذن الله تعالى فيروزج
قال ارسطو هذا الحجر حجر اخضر مشوب بزرقة حسن المنظر معادنه ارض خراسان وهو يصفو
لونه من صفاء الهواء واذا تكدر الهواء تكدر وهو ينفع العيون اذا سحق مع الاكحال
والاكتحال والملوك لا يلبسونه لانه ينقص من الهيبة وعن جعفر بن محمد عليه السلم ما افتقر
يد تختمت بفيروزج والله الموفق فيلقوس قال تفسيره المتلون بالوان كثيرة
فان هذا الحجر يتلون الوانها في كل يوم مرارا مرة احمر ومرة اصفر ومرة اخضر وفي الليل
يلمع كالمراة فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر في معدنه اخذ منه شيا كثيرا فلما جن الليل
احدثتهم الرجم من كل ناحية فتوهموا ان لهذا الحجر خاصية لا تحب الجن ان يعرفها الانس فامر الاسكندر
بامساكها فامر بموضع الا وهرب منه الجن وما كان يقربها شي من السبع والهوام فجعلها في خزانته
فهمار قال ارسطو هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه لون الياقوت الاحمر
شفاف خاصيته انه يدفع غايلة السحر اذا استصحبه انسان واذا سقي منه مقدار شعيرتين
ازال الخبل والجنون باذن الله تعالى قرباطيسون قال ارسطو هذا الحجر يوجد بارض
الهند خاصيته انه ينفع من سيلان الدم اذا امسكه انسان في فمه وضع على اخدعية المحاجم وشرط لم

بجر

يخرج من الدم شيء اصلا حجر فسوم قال ارسطو هذا الحجر يخرجه الغواصون من البحر لون البياض
والحمرة والصفرة والكدرة وخاصيته انه اذا علق على انسان تكلم بالصواب والصدق ويهرب منه
الشياطين واذا شرب منه وزن شعيرة مسحوقا بالعود نفع من اوجاع كثيرة خاصة وجع المفاصل
والعظام حجر فلقديس صنف من الزاج وهو اقوى فعلا من الصنفين المذكورين بعد حجر
ملنطيس هو صنف من الزاج قال جالينوس ينفع من الاورام الساعية ويحرق اللحم الزائد وينفع من
الرعاف واورام اللثة ويمنع النزف ويقع في الاكحال الجلاء حجر فلقند صنف من الزاج محرق
حاد اكال اللحم ويجفف له وينفع من نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن
ويلقى في الماء ويرش به البيت يموت ما فيه من البرغوث والبق والحية واذا انضم اليه الشونيز والكبر
والكبريت كان اقوى فعلا ويدفع الفار ايضا ويدلك به المسن ويحد الموسى به بقيته
قوة عجيبة في ازالة الشعر واذا دلك به منخر الانسان لا ينام البتة فاذا اراد ذلك يلطخ
بالزيت حجر فلي حجر يتخذ من الاسنان بان يحرق حتى يصير رمادا وهو جلاء اكال اقوى من الملح ينفع
من البهق والجرب واللحم الزائد يدق مع الثوم ويعجن بالنفط الابيض ويطلى به لدغ العقرب
فانه يسكن وجعه في الحال حجر قيسور قال ارسطو حجر خفيف متخلخل يقوم على الماء ولا
يغوص يوجد بارض صقلية وارمينية ويسمى ايضا حجر الدفاتر لانه اذا حك بالمكتوب محاه ومن
خاصيته تنقية الاسنان من الوسخ وتبييضها اذا سحق واستن به وقال ماسرجويه انه حلق الشعر
اذا دلك به حجر قيراطي قال ارسطو انه حجر مدور كالبنادق يخرج من البحر خاصيته انه اذا
سحق وسقي من به الحصى في المثانة اخرجها قطعا من الاحليل حجر كركساد قال ارسطو هو حجر
يوجد على سواحل البحر تجتمع عليه الحيتان لونه اسود مثل المداد وهو خفيف خشن
الجس لا يعمل فيه الحديد واذا كلس يكلس في سبع مرار ويصير كلسه ابيض فاذا خلط مع كلسه
شيء من النوشادر والقي جزء منها على سبعة اجزاء زيبق عقده وصيره حجرا حجر كرسيان
قال ارسطو هو حجر اخضر اللون يوجد بارض الهند وهو ثقيل شفاف صاف اذا
كلس هذا الحجر حتى يبيض وسحق حتى يختمر ويصير في كيزان الزجاج فاذا حل القي عليه
مثله مغنيسيا واذيب البلور في النار والقي من هذا الكرسيان المدبر عليه عشر شعيرات
على عشرة اساتير صبغه وجعله في لون الياقوت واذا علق على انسان امن من
الحيات حجر كرك قال ارسطو هو حجر ابيض اذا اخرج من الخرط يشبه الساج يوتي به من

f-40

سنا جل بحر الهند ينفع لحكة العين اكتحالا واهل الهند والسند يختمون به لدفع العين
والسحر والشياطين وكانت الفلاسفة يضعونها عندهم كيلا يقربهم الارواح الردية حجر كرماني
قال ارسطو هو حجر اسود يشوبه كمودة يصاب في الاجام والدحل وقد يكون على
لون الطحال اذا سحق بالشب واللبن واسعط المجذومين برأوا باذن الله تعالى حجر كهربا
حجر اصفر مايل الى البياض وربما يكون مائلا الى الحمرة ومعناه جاذب التبن لانه يجذب التبن
والهشام الى نفسه وهو صمغ الجوز الرومي اذا علق على انسان نفعه من الاورام والخفقان ويحبس
القي ويمنع نزف الدم واذا علق على الحامل يحفظ جنينها واذا علق على صاحب اليرقان ازال صفرته
والكهربا شبيه بالسندروس الا انه اصفى لونا واميل الى البياض حجر لازورد قال
ارسطو له رخاوة وهو مشهور من ختم به ينبل في اعين الناس والاكتحال به نافع للعين
قال الشيخ الرئيس انه يسقط الثاليل ويحسن الاشفار ويكثرها وقال غيره اللازورد
ينفع من السهر وينفع اصحاب الماليخوليا لاقط الذهب قال ارسطو هذا حجر يلقط الذهب معدنه
بالمغرب يبغض حبا له وهو حجر اصفر مشوب بغبرة يسيرة الملمس لين المجس من نظر اليه ظنه تبرا وخاصيته
ان الذهب اذا بردت بالمبرد واختلطت برادتها بالتراب امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من
التراب حتى لا يبقى فيه شي لاقط الرصاص قال ارسطو حجر سمج اللون منتن الرايحة مشوب بشي من البياض
والرصاص مع ثقل جسمه هذا الحجر يختلسه فاذا وقع في موضع يشم منه رايحه الحلتيت فان احرق
بالنار ثم القي على الزيبق يكون فضة جيدة يصبر على السبك والطرق لاقط الشعر قال ارسطو هذا حجر
يلقط الشعر وهو خفيف رخو متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان يحلق شعره مثل الكلس والنورة واذا
امر على شعر مطروح على الارض لقطه وان سحق وطلي به الموضع الذي حلق منه الشعر يزيل اثر الحلق مثل
داء الحية والثعلب وان اصاب رايحة هذا الحجر الذهب المسبوك فسدت وتفتت عند الطرق كما
يتفتت الزجاج ولم يكن لها حيلة البته
لاقط الصوف قال ارسطو هذا حجر اخضر يشوبه عروق خضر وصفر وهو خفيف
الجسم مايل الى البياض مدور صغار وكبار اذا ادني منه الصوف التف
عليه حتى يغوص في الصوف ومسحوقه يزيل البياض العتيق اكتحالا واذا
كلس وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق عقدا شديدا لاقط العظم قال
ارسطو هذا حجر اصفر خشن المجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادني من العظام لقطها

لاقط الفضة قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بغبرة اذا غمز عليه الاسنان
صر كما يصر الرصاص فاذا اخذت من هذا الحجر قدر اوقية ووضعته من الفضة على مقدار
خمسة اذرع اجتذبت اليه وان كانت مستمرة وليس شيء من المغناطيسات اقوى من هذا
لاقط القطن قال ارسطو هذا الحجر يوجد على سواحل البحر وهو حجر ابيض اذا ادني من القطن
او الخرق اختلسها ومن خواصه انه ان حل في الزبل والقي على النحاس بيضه وصيره مثل
الفضة **بحلغبطوس** حجر اسود يشم منه رايحة القار شديد اليبس يلحم الجراحات الشديدة
الغور ينفع اصحاب الصرع ويطرد الهوام **حجر الماس** قال ارسطو هذا حجر يقرب لونه من لون
النوشادر الصافي لا يلصق بشيء من الاحجار الا هشمه وكسره غير الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب
انكسر الماس ولو جعلت الف قطعة كان جميع قطاعه مثلثا وكلما كان حجمه اكبر كان تاثيره
اقوى والصناع يجعلون قطاعه في طرف المثقب يثقبون بها الاحجار الصلبة والموضع الذي
فيه الماس لم يصل اليه احد وهو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه الافاعي
وهذه الافاعي لا يراها احد الا مات ولها مصيف سنة اشهر ومشتاة مثلها فامر الاسكندر
باتخاذ المرايي والقاها في الوادي حتى ترى الحيات فيها صورتها فتموت وقيل انه راقب
وقت غيبتها والقي فيها قطاع اللحم فتشبثت بقطاع الماس وجات الطير من الجو واخذت من
ذلك اللحم واخرجته من الوادي فامر الاسكندر اصحابه باتباع الطير والتقاط ما نثر من ذلك
اللحم ومن عجايب الماس انه اذا ضرب بالمطرقة على السندان دخل في المطرقة او في السندان
واذا ضرب بالاسرب يتكسر في الحال وان القي في دم التيس وادني من النار يذوب
وهو ينفع من المغص وفساد المعدة ويكسر الاسنان اذا اخذ في الفم وهو سم قاتل **مانطس**
قال ارسطو هذا حجر هندي لا يعمل الحديد فيه واذا وضع في مكان بطل فيه عمل السحر
ويهرب عنه الشياطين والاسكندر كان يحمله في عسكره لدفع الجن والسحر **ماهاني** قال
ارسطو هو حجر اصفر ابيض يوجد بارض خراسان ينفع من السكتة وان احرق بالنار وجعل على البواسير ابراها ومن
تختم به امن من الروع والغم والجزع **مراد** قال ارسطو انه حجر عجيب يوجد بناحية الجنوب ان اخذ من معدنه والشمس
بناحية الجنوب كان طبعه حارا يابسا وان كانت بناحية الشمال كان طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا
كانت الشمس جنوبية واخضر اذا كانت شمالية وخاصيته ان الشياطين يتبع حامله ويعلمونه ما اراد منهم ٥
مرجان قال ارسطو هو حجر ينبت في البحر احمر اللون وهو اذا كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب

وهو يدخل في معالجات العين ويصلب الحدقة وقال غيره انه يستخرج من موضع يسمى مرسى الخرز بقرب ساحل افريقية يجتمع التجار بها ويستاجرون اهل تلك النواحي على استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك يتخذ صليبا من الخشب طوله ذراع ويشد فيه حجرا ويركب زكوة ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ ويرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يمر بالزكوة يمينا وشمالا حتى يتعلق المرجان بذوايب الصليب ثم يقلعه بقوة ويرقيه اليه وقد تعلق بالصليب جسم مشجرا غبر القشر فاذا حك خرج احمر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر بحر الاندلس والغواصون ينزلون اليه ويقطعونه واما خاصيته فقد ذكرت في بسذ وهو خلاصه فلا يعيدها **مرداسنج** قال ارسطو هذا حجر يتخذ من الرصاص وهو ينفع الجراحات ويجففها اذا اتخذت منها المراهم ويبري القروح ويلحم الجروح ويذهب برايحة الذفر من الناس قال الشيخ الرئيس انه يطيب رايحة البدن والابط ويجلوا آثار الكلف والدم الميت والجدري وهو سم قاتل يحبس البول واذا طلي به الابط يرد الفضلات الى القلب فليكن بالدهن ليامن غايلة ذلك **مرقشيثا** قال ارسطو انه اصناف منها ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية وجميع اصنافها يخالطها الكبريت فاذا احرق كبريتها وكلس حتى صار كالدقيق دخل في كثير من الصنعة واذا القي منها على ذهب مسبوك خلص الذهب وان القي مكلسا على النحاس او الرصاص قلبها الى البياض حتى يقاربا الفضة في اللون وان طرح على النحاس الذايب يبسه وبيضه حتى يصير كالفضة وينفع العين من جميع العلل الحارة اكتحالا باذن الله تعالى وقال الشيخ الرئيس انه ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه جوهره الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنائي اي حجر النور لمنفعته البصر ينفع من البهق والبرص والنمش طلاء ويرقق الشعر وتجعده ويجلو العين ويقويها واذا علق على الصبي لم يفزع وقال غيره اذا علق على الانسان اصاب خيرا وكرامة من الناس **مسن** قال ارسطو انه الحجر الاخضر الذي يسن الحديد اذا حددته بالادهان وهو نافع لبياض العين اذا سحق واكتحل به قبل ان يصيبه الدهن قال الشيخ الرئيس حكاك المسن يطلي على الثدي والخصية كيلا تعظما **مسهل الولادة** قال ارسطو هذا حجر هندي اذا حركته سمعت في جوفه صوتا ومعدنه جبل بين مدينة قمار والبحر وانما عرف خاصيته في تسهيل الولادة من النسر اذا حان وقت تبيضها تبلغ به حد الموت من شدة العسر وربما ماتت وجعا فعند ذلك يذهب النسر الذكر الى ذلك الجبل ويأتي بذلك الحجر ويجعل تحتها فالهند عرفوا من النسر ذلك فاذا وضعت هذا الحجر تحت كل حيوان

ضربها الطلق سهل عليه ذلك باذن الله تعالى **مغناطيس** قال ارسطو هذا الحجر يجذب الحديد واجود اصنافه
ما كان اسود مشوبا بالحمرة ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها والسفن التي تعبر في
البحر اذا قرب من معدن المغناطيس وفيها شي من الحديد طارت كالطير والتصقت بالجبل ولهذا
المعنى لا يستعمل في سفن البحر شي من الحديد اصلا ومن عجيب خاصيته انه اذا اصابها رايحة الثوم
بطلت قوتها لا تسلب الحديد فاذا غسلته بالخل عادت قوته وكذلك ان غسلته بدم التيس او
نقعت فيه وان سقي انسان نحالة الحديد يسقى من هذا الحجر مسحوقا باللبن فانه ينتزعه ويستصحبه
حتى لا يترك شيا منها وكذلك اذا سقي من جرح بحديد مسموم فانه يبطل فعل السم وكذلك اذا نثر
على الجراحة التي هي من الحديد المسموم ابراها فالحديد طايع لهذا الحجر بسبب قوة خلق الله تعالى فيه فلا
يزال يجذب اليه كالعاشق الى المعشوق وقال غيره اذا علق المغناطيس على انسان نفعه من وجع
المفاصل وان امسكت المراة التي عسرت ولادتها وضعت في الحال وينفع من النقرس في اليدين والرجلين
واذا اخذ باليد نفع من الكزاز قال ابن سلمويه اذا علقته المراة التي ضربها الطلق على ثديها الايسر
وضعت سريعا ومن علقه في عنقه زاد في هيبته ولم يبس شيا والله الموفق

ملح قال ارسطو انه اصناف منها المتحجر كالبلور ومنها ما يكون كالثلج ويتحجر كتحجر
ساير الاحجار ومنها ما يكون سورجا في الارض السبخة جعلها الله تعالى قواما لمصالح الدنيا فصلح
كل شي يخالطه حتى الذهب فانه يحسن لونها ويزيد في صفرتها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي ابدا بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء ومن خواصه دفع العفونات كلها
والملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويرد الهبة اللون حيث كانت طلاء واستعماله بالعدل
يحسن اللون ويأكل اللحم الزايد والثوثة وينفع من القوابي والجرب ويضمد مع بزر الكتان
للدغ العقرب ومع العسل والخل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والذنابير وينفع من الجرب والحكة
والبلغمية والنقرس والاندراني هو الذي يشبه البلور يجلو الذهن ويشد اللثة المسترخية **نطرون**
قال ارسطو انه يغسل الاجسام من الوسخ وينور وجوهها ويخشنها وهو نافع لارحام اللواتي غلبت عليها
رطوبة ينشفها وينقيها وقال غيره هو البورق الارمني ينفع من القولنج الشديد ويقلع بياض
القرنية واذا القي في العجين طيب الخبز وبيضه وبسه وان طرحت في القدر هرى اللحم **نوبي** قال ارسطو
انه حجر شريف لين المجس ومعنى النوبي النافي للسم وهو ينفع من ساير السموم الا انه يذوب القلب
والكبد ويفسد كيفية الدم الذي في العروق ويسد مجاري الروح الحيواني فيغشى على الانسان

ن

f-42

فاذا بادر من سقي الادوية القتالة يشربه قبل ان يفشو في البدن نفع نفعاً بيناً وان ابطا
ذلك ضره والله الموفق للصواب **نوره** من الاجسام الحجرية المحترقة يقطع نزف
الدم اذا جعلت على الموضع وينفع من حرق النار جداً واذا طلي بها في الحمام لاجل ازالة الشعر ابرزت
ما تحت الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماورد وذكر ان استعمال النورة لازالة الشعر من تعليم الجن
وذلك ان سليمن بن داود عليهما السلم لما تزوج بلقيس ملكة اليمن وجد ساقيها زباء فسال الجن هل في ذلك
حيلة فذكروا له استعمال النورة واذا افرشت في موضع لم يقربها البراغيث **نوشادر** تولده كتولد الملح الا ان الاجزاء
النارية فيه اكثر من الارضية ولهذا اذا ارادوا تصعيده صعد كله وقيل انه من اجزاء مائية واجزاء دخانية لطيفة
كثيرة الحرارة وربما يتخذ من دخان الحمامات قال ارسطو له اصناف كثيرة فمنه مركب بسواد وغبرة
وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من بياض العين ومن الخوانيق البلغمية اذا
طبخ ونفخ في الحلق مع ادوية اخر وقال الشيخ الرئيس اذا رش البيت بالماء الذي حل فيه النوشادر تهرب
عنه جميع الهوام والله الموفق للصواب **هادي** قال ارسطو هذا حجر يوجد بارض المغرب والمشرق والجنوب
والشمال جميعاً لونه لون الطحال اذا علق على انسان لم ينبح عليه الكلاب واذا كلس والقي عليه زاج
منقي عقد الزيبق ولم يفر من النار **ياقوت** حجر صلب شديد اليبس رزين صافي شفاف مختلف الالوان
احمر واصفر واخضر وازرق واصل كلها ماء صاف وقف في معادنها بين الحجارة الصلدة زماناً طويلاً
فغلظ وصفا وثخن وانضجه حرارة المعدن بطول وقوفه فيصير صلباً لا يذوبه النار لقلة دهنيته
ولا ينفتت لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسناً ولا يعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه بالبلدان
الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز **يسر** قال ارسطو للياقوت في الاصل ثلثة اصناف مختارها
الاحمر والاصفر والاخضر اما الاحمر فاكثره له على النار صبر واما الاصفر فاصبر على النار
من الاحمر واما الاخضر فلا صبر له على النار اصلاً وما عدا هذه الاصناف فالوان كثيرة ليست في الشرف
والخاصية كهذه الالوان فمن تختم او تقلد بشيء من الاصناف الثلثة التي ذكرناها لا يتعلق
ببدنه الطاعون وان عم جميع البلد ونبل في اعين الناس وسهل عليه امر المعاش وقال غيره انه يمنع الماء من الجمود والله
الموفق للصواب **يشب** حجر ابيض مشهور يقال له حجر الغلبة من استصحبه لا يغلبه احد في الحرب ولا بالحجة ولهذا يجعله الملوك
في مناطقهم المرصعة واذا وضعه العطشان في فمه سكن عطشه **يقطان** قال ارسطو هو حجر اذا علق على انسان لم يمس شيئاً
والفلاسفة قد رمزوا اليه وستروه عن العامة قالوا انه يتحرك ولا يسكن حتى يلمسه انسان وهو صالح لخفقان
الفواد والارتعاش واسترخاء الاعضاء والله الموفق للصواب

الفص

القسم الثالث

في الاجسام الذهبية

زعموا ان الرطوبات المحتقنة تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف لان الحراره والبروده
ضدان فلا تجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وفرت الحرارة الي باطن
الارض فمنها مواضع دهنية فاكتسبت الرطوبات المنصبة الي تلك المواضع بواسطة الحرارة منها
دهنية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو غلظت فربما انعقدت وربما بقيت علي ميعانها فيصير
كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا او ما شابه ذلك بحسب البقاع وتغيرات الاهوية لحرارة المعدن
ونضجه اياها وتصفيتها مرة بعد اخري فاذا اختلط الكبريت والزيبق مرة ثانية وتمازجا والتدبير
بحاله تركب من مزاجهما الجواهر المعدنية بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيده ونذكر تولد كل واحد
واحد منها مع بعض خواصها والله الموفق للصواب اما الزيبق فانه يتولد من اجزاء مائية اختلطت
باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلاطا شديدا لا يتميز احدهما عن الاخر وعليه غشاء ترابية فاذا اتصلت
احدي القطعتين بالاخري انفتح الغشاء وصارت القطعتان واحدة والغشاء محيطة بها واما غشاوة فترا
وبياضه بسبب صفاء ذلك الماء ونقاء التراب الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطو ان الزيبق
فضة الا انه دخله الافة في معدنه وقد ذكرنا افات الرصاص انها افات الزيبق ايضا ومن طلي بدنه
بالزيبق قتل عنه القمل والصيبان والقردان وتراب الزيبق يقتل الفار اذا جعل في طعام او نحوهما فاكله ومن
دنا من الزيبق اذا مسته النار فالجه ودخانه يحدث اسقاما ردية مثل الرعشة والفالج وذهاب السمع
والغشي وصفرة اللون والرعشة في الاعضاء والبخر في الفم ويبس الدماغ ومن دخانه تهرب الحيات
والهوام جميعا ومن اقام عنده مات وان طرح شي من الزيبق في تنور الخباز سقط جميع اقراصه في النار
والمسافر يتقلد بقلادة ملطخة بالزيبق المقتول فلا يتولد في ثيابه شي من القمل واما الكبريت فانه يتولد
من اجزاء مائية وهوائية وارضية اذا اشتد اختلاط بعضها بالبعض بسبب حرارة قوية ونضج تام
حتي يصير كالدهن ثم ينعقد بسبب برودة ضربته الهواء قال ارسطو الكبريت منه اصناف
الاحمر الجيد اللون والاصفر والابيض الذي كالغبار اما الاحمر فمعدنه بالمغرب لا ناس
بقرب بحر اوقيانوس علي فرسخ منه وهو نافع من الصرع والسكات والشقيقة ويدخل في اعمال
الذهب واما الابيض فيسود الاجسام البيض وقد تكون كامنه في العيون التي تجري

بية

منها الماء الجاري مشوبا به وتوجد لتلك المياه رايحة نتنة فمن اغتمس في هذه العيون في ايام
معتدلة الهواء ابراه من الجراحات والاورام والجرب ورياح الارحام والسلع التي تكون من المرة السوداء
وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من ادوية البرص ما لم تمسه النار وان خلط بصمغ
البطم قلع الاثار التي تكون علي الاظفار وباكل علي البهق ويجلو القوباء خصوصا مع علك البطم
وهو طلاء للنقرس مع النطرون والماء ويحبس الزكام بخورا وقال غيره اذا سحق الكبريت الاصفر
ونثر علي اللسعة نفعه وهو يبيض الشعر بخورا ويهرب من رايحته البراغيث وكذا الحيات والعقارب
سيما مع دهن اوحافر حمار واذا ادخن تحت شجرة الاترج نزل الاترج كله ٥ اما القير
فمنه ما ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع مع الماء في بعض منابع الماء فيفور مع الماء الجاري من
العين فما دام مع الماء يكون لينا فاذا فارق الماء برد وجف فيغرف من الماء بالقفاف ويطرح
علي الارض ثم يجعل في القدور ويوقد تحته ويخلط له الرمل ويطرح له الرمل مقدارا معلوما
ليختلط به ويحرك تحريكا متداركا فاذا بلغ حدا استحكامه صب علي وجه الارض فيجمد ويقير به
السفن والحمامات قال الشيخ الرئيس انه يذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب وينضج الخنازير
ويطلي به القوباء وهو ضماد للنقرس ويشرب ويطلي لعرق النساء وينفع من السعال والخناق
واما النفط فيطفو الماء في منابع المياه منه اسود ومنه ابيض وقد يصاعد بالقرع والانبيق
فيصير ابيض ينفع من اوجاع المفاصل واللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها واذا
شرب منه نصف مثقال ينفع من المغص والرياح ويخرج الاجنة الموتي والمشيمة المحتبسة
ويقتل الدود وحب القرع وينفع من اللسع طلاء وربما يتوقد من غير نار بل بحرارة واما الموميايي
فانه كالقفر الا انه عزيز جدا ومعدنه بالموصل وبارجان من ارض فارس ينفع من الخلع والكسر
والضربة والسقطة والفالج واللقوة شربا وتمريخا ومن الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار
سعوطا بماء المرزنجوش ومن الخناق والخفقان والله الموفق اما العنبر فقد اختلف الناس
في معدنه فمنهم من زعم انه ينبع من عين في البحر كالقير ومنهم من زعم انه طل يقع علي بعض الاحجار
في البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك وانها في بقاع مخصوصة في زمان معلوم كما ان
الترنجبين طل يقع علي بعض الشوك بخراسان في وقت معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان مايي ولا خلاف
في ان تولده في البحر والبحر يقذفه الي الساحل وذكروا ان بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة
شبه تل واكثر ما يري علي قدر جماجم اكبرها الف مثقال وكثيرا ما يوجد في جوف السمك البحري التي ياكله ويموت

ويكون في

ويكون في هذا النوع شيء من الزهو كله لا رايحة له ومن خاصيته تقوية الدماغ والحواس والقلب تقوية عجيبة وهو يزيد في جوهر الروح وينفع المشايخ جدا بلطف تسخينه والشربة منه دانق وما فوقه مضر ولیکن هذا آخر الكلام في المعدنيات والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على سيدنا محمد وآله اجمعين

النظر الثاني

في النبات

النبات المتوسط بين المعادن والحيوان بمعنى انه خارج عن الجمادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل الي كمال الحس والحركة اللذين يختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالي يخلق لكل شيء من الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه وما زاد على ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يحلقه ولا حاجة للنبات الي الحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع الباري تعالي ان الحب والنوى اذا حصلا في تربة ندية واصابهما حر الشمس انشقا وجذبا بقوة خلقها الله تعالي فيهما الاجزاء اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء تتراكم بعضها علي بعض بواسطة قوي خلقها الله تعالي فيها حتى يصير الحب نجما بالغا ذا عرق وقضبان واوراق وازهار وحب والنوى شجرا عظيما ذا عروق وساق واغصان واوراق وثمرة فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه والنبات قسمان شجر ونجم ٥

القسم الاول

في الشجر

وهو كل ما له ساق من النبات والاشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام والنجوم بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار العظام لا ثمرة لها كما ترى في الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها صرفت الي نفس الشجرة ولا كذلك الاشجار المثمرة فان المادة صرفت فيها الي الشجرة والثمرة ويشبه حالها حال الذكور والاناث من الحيوان فان الذكران اعظم بدنا من الاناث لان بعض مواد الاناث تصرف الي الاجنة ومن عجيب صنع الباري خلق الاوراق على الاشجار زينة لها ووقاية لثمارها من نكاية الشمس والهواء ثم انه تعالي خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة لا متكاثفة عليها ولا بعيدة عنها لياخذ الثمار من النسيم تارة ومن الشمس اخرى فلو تكاثفت عليها حتى منعتها اصابة النسيم وشعاع الشمس لبقيت علي فجاجتها غليظة الجلد

f. 44

قليلة المائية واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس واحرقتها كما ترى في الرمانة التي احترق عنها احد الجوانب ثم اذا قطفت الثمرة تناثرت الاوراق حتى لا تجذب مائية الشجرة كما ترى في الحيوان فان الام تضعف من ارضاع اولادها ومن العجب ان ورق كل شجرة على شكل يخالف الاخر اما في شكله او لونه فان ورق شجرة الرمان مشابه لورق الزيتون شكلا ولكن خالفه لونا والعجب من هذا ما ذكره الله تعالى في كتابه المجيد تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولنذكر بعض ما يتعلق بواحد واحد من الاشجار مرتبة على حروف المعجم ان شاء الله تعالى

آبنوس شجرة كقطعة حجر على راسها نبت اخضر وخشبه صلب يرسب في الماء وهو اشبه خشب بالحجر قال الشيخ الرئيس اذا وضعته على الجمر فاحت منه رائحة طيبة واذا حك في الماء واكتحل به يجلو الغشاوة والبياض عن العين واذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت واكتحل به نفعت من الرمد اليابس وجرب العين وقال غيره ينفع من حرق النار ويحل نفخ البطن والله الموفق

آس شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس الآس فاجعل في حفرتها شيئا من الرمل والله ازرع الشعير حولها فان الشعير يقوي الآس قال الشيخ الرئيس ورق الآس يطيب رائحة البدن بدل التوتياء ويقوي اصول الشعر ويطيله ويسوده ويمنع تساقطه ورماد الآس يقوم مقام التوتياء في دفع الرائحة الكريهة وينفي الكلف ويجلو البهق وينجع من عضة الرتيلاء بزر الآس يمضمض به يقتل الدود المتولد في الاسنان

اترج انه من الاشجار التي لا ينبت الا ببلاد الحر قال صاحب الفلاحة اذا جعل رماد اليقطين تحت شجرة الاترج يكثر ثمرتها ولا يسقط شيء منها اصلا ورقه يمضغ يطيب نكهة الفم ويقطع رائحة الثوم والبصل قيل ان بعض الملوك حبس جمعا من الحكماء وامر ان لا يدخل عليهم الا الخبز مع ادام واحد

فاختاروا الاترج وقالوا ان قشره الظاهر مشموم
وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهن قال
صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الاترج على الشجرة طول
سنتها فليطلها لعها بالجص ومن دفنها في الشعير يبقى
زمانا طويلا قشره يطيب نكهة الفم امسا كا
وينفع من الفالج عصارة قشره ينفع من لسع الافاعي
شربا وقشره رمادا قشره جيد للبرص والقوباء
طلاء قال الشيخ الرئيس يجعل قشر الاترج
في الثياب يدفع عنها السوس ورايحته تصلح فساد الهواء والوباء شحمه يورث القولنج حماضه يجلو العين
ويذهب الكلف ويسكن غلمة النساء ينحى ويوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه وينفع
السليم شربا في الجلاب وضمادا ويشد حبه في صرة على عضد المراة فانها لا تحبل عصارة حماضه
تبيض الحبر وتزيل المكتوب به والله الموفق

اجاص قال صاحب الفلاحة اذا سقيت شجرتها
بدردي الاجاص طابت ثمرته واذا طليت شجرة الاجاص
الحلو بمرارة البقر لا يتولد الدود في ثمرتها ورقها يطبخ
بشراب ويتمضمض به يمنع سيلان الدم من اللثه
ثمرتها يسكن العطش وحرارة القلب وان اردت
ان يبقي الاجاص طويلا من الزمان فاجعله في ظرف

وصب عليه من العصير ما يغمره ثم طين راسه فانه يبقى
مدة **ازاددرخت** شجرة كبيرة معروفة لها ثمرة تشبه
النبق ورقها يقتل البهايم وعصارة ورقها تقتل القمل
ويطيل الشعر عن الشيخ الرئيس وقال غيره عصارته ينفع من السم
اذا شرب بالعسل وكذلك ينفع من القولنج ثمرتها قال الشيخ
الرئيس ربما قتلت واحدثت كربا عظيما لمن اكلها ٥

f-45

أم غيلان شجرة من عضاة البادية كثيرة الشوك
قال الشيخ الرئيس اصله يسمي بنك اذا تبخر به يطيب
رائحة البدن ويقطع رائحة النورة والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب

شجرة معروفة حبها اكبر من الحمص الي البياض له رائحة
طيبة ولبه دهني قال الشيخ الرئيس انه
ينفع من البرش والكلف والبهق وآثار القروح وينفع
من الثآليل في المراهم وطبيخه ينفع من وجع الاسنان
مضمضة وقال غيره ينفع من الجرب ويقطع الرعاف

بطم شجرة جبلية معروفة ثمرتها حبة الخضراء
قال الشيخ الرئيس ثمرتها تجلو الجرب والقوابي
وقال غيره ينفع من الباه سيما
رطبها وقال الشيخ الرئيس دهنها ينفع من الفالج
واللقوة ويذهب بشهوة الطعام وصمغها
وثمرتها ينفع بالشراب لنهش الرتيلاء والله الموفق

بلسان

شجرة توجد بمصر دون غيرها من البلاد
ولا في غير ذلك الموضع بمصر ايضا وهو موضع يقال له عين الشمس وهي شبيهة الرائحة والورق
بالسذاب لكنها تضرب الي البياض قال الشيخ الرئيس حبها وعودها ينفعان من وجع الرئة
والجنبين ومن عرق النساء والصرع والدوار وقال غيره يشفيان رطوبة الارحام
بخورا ويشفيان من العقم ويقاومان السموم ونهش الافاعي دهنها يوخذ عند طلوع

الشعري بارض حديدة ويجمع ما يتبدى منها
بقطنه ولا يجاوز في السنة ارطالا ثم يدفع
الي رجل نصراني يعرف طبخها ولا يعلم احد الا
ولده وهو اعز دهن في الدنيا قال الشيخ الرئيس
انه يجلو الغشاوة ويخرج الجنين والمشيمة
وهو نافع من عسر البول ويذهب بالنافض
وينفع من سموم الهوام خاصة العقرب
ذكروا ان الخاصية للبير التي يسقى منها تلك الاشجار
فانها اغتسل بها عيسى صلوات الله عليه واما الاشجار فنقلت الى غير ذلك الموضع من غير تلك
تلك البير فما افادت شيا ثم سقيت منها ذكت **بلوط** شجرة معروفه من اشجار الجبال قال انها تثمر

سنه بلوطا واخرى عفصا قلت لعل بعضها كذلك
فان صح فانها شبيهة بالارنب والضبع في الحيوان فانها
تكون سنة ذكورا وسنة اناثا والله اعلم بصحته
ورقها قالوا ان القي على حية لم تستطع ان تسعى
قال الشيخ الرئيس ورقه تلصق الجراحات اذا سحق
ونثر عليها وقال ايضا ان ثمرتها ينفع من سم
السهام وسموم الهوام ونزف الدم وقال غيره اذا نثرت
رماد البلوط عند حجرة الجرذان اصابتها الجرب ويقتل بعضها بعضا

تفاح قال صاحب الفلاحة اذا اردت
غرس التفاح فازرع حواليها العنصل فان الدود
لا يقع في ثمرتها واذا غرست تحتها الورد الاحمر
تحمر ثمرتها قال الشيخ الرئيس عصارة ورق
التفاح نافع من السموم وزهر شجرة التفاح يقوي الدماغ نفعه
عجيبة قال امير المومنين المامون اجتمع في التفاح الصفرة الدرية
الحمرة الذهبية والبياض الفضي يلتذ بها من الحواس العين حسنها

f-46

والشم لعرفها والذوق لطعمها قال الشيخ الرئيس ادمان اكل التفاح يورث اوجاع الاعصاب سيما الريحي وهو نافع من السموم وقال غيره يطلى رجل المنقرس بعصارتها يسكن المها واكلها وشمها يقوي القلب والفج منه نافع من سم العقرب ومن كل سم حار وان اردت ان يبقى التفاح زمانا طويلا لفها في ورق التين او ورق الجوز وتركها تحت الارض او وسط الطين يبقى مدة طويلة

تنوب شجر عظيمة جدا منابتها جبال دروب الروم يوخذ منه اجود القطران قال الشيخ الرئيس ورقها يوضع على الجراحات الطرية تمنع فسادها وخشبها بالخل نافع لوجع الاسنان يقال الحبة قضيم قريش وهو يعين على النفث من الصدر وصمغه عظيم النفع للسعال المزمن والزفت البري سيال شجرته يقلع بياض الاظفار وينفع من شقاق القدم طلاء وينبت الشعر في داء الثعلب ضمادا ودخان الزفت يحسن اهداب العين وينبت الاشفار ويقوي البصر كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق

توث من اعز الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه قال صاحب الفلاحة اذا زرعت تحت شجرة التوث العنصل يقوى ويكثر نماوه قال الشيخ الرئيس يطبخ ورق التوث الحلو وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر لتسويد الشعر وقال غيره ورق التوث الحامض ينفع من الذبحة والخوانيق وقال الشيخ الرئيس التمضمض بعصارة ورق الحامض جيد لوجع السن التوث الاسود يوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه في الحال واذا اختضب بالتوث الاسود يغسل بالتوث الابيض يزول قشر التوث يوكل مع الترنجبين يشفي البدن عن حب القرع ۞

تين هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعله في ماء المالح يوما ثم اجعله تحت خثي البقر يوما ثم اغرسه فان طعم ثمرته يطيب جدا واذا سقيتها بماء الزيتون لا يسقط

من ثمرها شي ويحلو فاذا ازدرع بحيتها
العنصل لا يسقط من ثمرها شي واذا غسلت
شجرة التين بالماء الحار هلكت سريعا
قال الشيخ الرييس خشبها ينفع من لسع الرتيلاء
سقيا ومسحا دخان خشبها اذا اصاب
الادر لا يملك نفسه من وجع المثانة والخصية
ولبن عيدانه ان قطر علي موضع اللسعة لم
ينتشر سمها في الجسد وقضبانها تهري اللحم
اذا طبخ معها وعصارتها قبل ان تورق
ينفع اذا جعل علي السن المتاكلة قال صاحب الفلاحة اذا نثرت رماد خشب التين في البساتين هلك
ديدانها قال الشيخ الرييس يجعل ورق شجرة التين مع الفج من ثمرها علي عضة الكلب الكلب فانه ينفع وعصارة
ورقها يقلع آثار الوشم قال ابن عباس رضي الله عنه انما اقسم الله تعالي بهذه الثمرة لانها تشبه
ثمار الجنة لكونها علي قدر اللقمة وخلوها عن العجم والنوي وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لو قلت ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها يقطع البواسير وينفع من النقرس
قال الشيخ الرييس الفج منه يضمد به الخيلان والثاليل والبهق يقلعها والمداومة
علي اكلها يصلح اللون الفاسد وهو يسمن سمنا سريع التحلل ومغسل جيدا وينفع اكله
رطبا ويابسا من الصرع ويطلي بلبنه الدماميل ينضجها ويقطر علي الثولول يقلعها وعلي الجراحة
التي عليها لحم فاسد ينقيها ولبن التين مع العسل ينفع من الغشاوة ويقطع شهوة الطعام وينفع
من لدغ العقرب قال محمد بن زكريا دخان التين يهرب
عنه البق والجرجس جميز شجرة عظيمة شبيهة بشجرة التين
وورقها كورق التوت تثمر في السنة ثلث مرات او اربعا ولا يخرج ثمرها
من فروع الاغصان كساير الاشجار بل يخرج من ساقها ورقها يقلع اثار
الوشم اذا طلي بعصارتها مرارا ويضمد به الخنازير يحللها ثمرها تلصق
الجراحات وتحلل الاورام وينفع من النهوش اكلا
وطلاء والله الموفق للصواب

f. 47

جوز من الاشجار التي لا ينبت الا بالبلاد الباردة قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تنفسد قشر الجوز باللبد خذ جوزه واتركها في بول صبي غير مدرك خمسة ايام ثم ازرعها واثر عليها رماد وان شئت خذ جوزه وقشرها بحيث لا يصيب اللب خدش ثم لفها في كاغد او خرقه او ورقة كرم او دلب ثم ازرعها فانها يثمر جوزا قشرها كالكاغد وقال اذا وصلت الجوز بشي من الاشجار لا يعلق

الا بالفستق فانها تتعلق بها ويكون لها ثمرة عجيبة قال الشيخ الرئيس الجوز الرطب ضماد لآثار الضربة يزيلها ولبه ولبه مصدع يثقل اللسان والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع واذا نقبت جوزه والقيتها في القدر التي تنتن من الدخان انقطت النتن منها ولو القيت تلك الجوزه في الزيت لم يتغير ولو بقي سنة واذا احرق قشرها يجفف القروح تجفيفا لا لذع فيه والجوز المحرق بقشره يسود الشعر

خنسروذار شجرة عظيمة جدا خشبها اخا ولبجاب قال الشيخ الرئيس انه ينفع من القولنج ويزيد في الباه ويطيب النكهة والله الموفق

خروع يقال له بالفارسية بيذ انجير اذا جف حبه في اكمامه تصدعت وكل به الغصن وربما وقعت على اكثر من قاب الرمح حبها ينفع من القولنج والفالج واللقوة وقدر ما يوكل منه عشر حبات مقشرة وذكر بلنياس في كتاب الخواص ان دهن الخروع اذا مسحت به راس الديك لا يصيح البته والله الموفق للصواب

خلاف شجرة الصفصاف يقال له بالفارسية
بيذ خشبها خفيف جدا يتخذ منه الصوالج وورقها على
شكل الخنجر يقوي الدماغ ويرطبه ويجعل في فراش
من ضربه السموم ينفعه قال الشيخ الرئيس اذا
تضمد به رطبا منع نزف الدم ورماده وورقه مع الخل
يقلع الثاليل والنملة وقفاحها طيب الرائحة جدا
يقوي الدماغ ورماده يسكن الصداع والله الموفق

خوخ هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تحمر الخوخ غاية الحمرة فخذ النواة التي تنشق بنفسها واجعل في مقعرها شيئا من الزنجفر
وضع فيها ولا ينقبها عن الحمرة واترك لحمها عليه فانها يثمر
ثمرة شديدة الحمرة قال واذا نقشت في باطن
النواة نقشا بالسكين او كتابة يكون ذلك في جميع افراد
ثمرتها وقال اذا اخذت الودي واخرجت ما في جوفه من
الاصل الذي يشرب به بحيث لا تفسد شيء من عيونه وغرسته
فاذا ادرك لا يكون لثمرة تلك الشجرة نوي وعظم ورقها يقطع
رايحة النورة اذا طلي به ويضمد به السرة
تقتل ديدان البطن والله الموفق ٥

دار شيشعان شجرة كبيرة ذات شوك كثير
قالوا اذا رميت في الماء الذي فيه التمساح
اجتمع عليها التماسيح قال الشيخ الرئيس
وجيد لنتن الانف اذا اتخذ فتيلة و المضمض
بطبيخه يحفظ الاسنان
وينفع من عسر البول ايضا واذا احتمل
يخرج الجنين والله الموفق
للصواب

دردار هي شجرة البق شجرة كبيرة عالية ثمرتها اقماع يخرج كالرمانات ثم تنشق فيخرج من كل واحدة من البق ما شاء الله ولقد كسرت قمعا من اقماعها على الشجرة وكان مجوفا ذا شحم وعلى شحمها مثل بزر الريحان ما لا تعد ولا تحصى فمنها ما خلق الله تعالى فيه الروح يتحرك ومنها ما لم يخلق بعد فيها الروح ومنها ما نبتت لها الجناح ورقها يؤكل رطبا كالبقول طريها يلصق الجراحات ويقوي العظام الواهية اذا ضمدت به قال الشيخ الرئيس ورقها يطلى به العظام المكسورة يصلحها واقماعها يجلو الوجه اذا طلي بها وقشرها رطبا يأكل يجلو البرص ويصلح الجراحات والله الموفق

دلب

يقال لها بالفارسية چنار وهي من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها فاذا طالت مدتها تنفت جوفها ويبقى ساقها مجوفا وورقها يهرب منه الخنافس وبعض الطيور يجعلها في اوكارها لدفع الخنافس فانها تموت منها واذا غسل وطبخ وضمد به منع النوازل عن العين قشرها مطبوخا بالخل يمنع من حرق النار ووجع الاسنان ثمرتها يقال لها جوز السرو وهي مع الشحم جيد لنهش الهوام والله الموفق

دهمست هو شجر الغار ورقه كورق الآس الا انه اكبر وثمرته حمراء ينبت في المواضع الجبلية ولها حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود قال صاحب الفلاحة اذا طرحت في ارض غصنا من اغصان الدهمست اصابته كل آفة تتوجه نحو تلك الارض ويسلم ما سواه من الآفات وورقه ينفع من الفالج واللقوة والقولنج والله الموفق

واذا نثرت ورق الدهمست على الشعير يبقى زمانا طويلا اذا اختلط به ولا يفسد حبه يطلى بالتراب
على الهوى يزيله واذا طحن ومرخ به البدن لا يقربه الذباب والطري منه ضماد جيد للسع النحل والزنا بر
وهو ترياق للسموم كلها دهنه يحلل الصداع والطنين

رمان من الاشجار التي لا ينبت الا بالبلاد
الحارة قال صاحب الفلاحة اذا غرست حول
الرمان الآس تكثر ثمرتها واذا قلبت في مغرسه
وقت الغرس شيء من العسل يحلو ثمرتها وان قلبت
من الخل يحمض ولو اخذت مسمارا من الارزير ودفنته
في ساقه لا يسقط شيء من ثمرتها ويصلح كلها واذا
دفنت نوى التمر مع الملح تحت شجرة الرمان يفسد
وان اردت ان لا يكون في الرمان عجم شق عن اسافل
قضبانه عند الغرس ونق اجوافها عن مخها واضمم بعضها الى بعض واربطها بشيء من الحشيش واغرسها
فانها اذا انبتت لا يكون في ثمرتها العجم وان اردت ان يحمر لونها فاخلط رماد الحمام بالماء
وصبه في اصل شجرتها فانها يشتد حمرة حبها باذن الله وان اردت ان تحلو الرمان الحامض فنح التراب
عن اصل شجرتها واطل عروقها بجعور الخنازير وانضحها بابوال الناس ثم اعد التراب
عليها كما كانت وقال ايضا يوخذ رمانة من شجرة ويعد حباتها فيكون جميع حبات
رمان تلك الشجرة ذلك العدد وكذلك يعد شرافات قمع الرمان فان كان عددها زوجا
يكون عدد حبها ايضا زوجا وان كان فردا فكذلك خشبها يهرب منه اكثر الحشرات
ولذلك يأخذه بعض الطيور ويتركه في عشه حتى لا يقرب عشه الهوام وقال الشيخ
الرئيس قضبان الرمان عجيبة لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا دخان
خشب الرمان يطرد الحيات واكثر الهوام وقال غيره من ضرب بخشب الرمان
واصابه من الضرب جراحة لا يصلح الا اذا وضع عليه لحم الفرس الاشهب زهرها يقال له الجلنار قد يكون
احمر وقد يكون ابيض وقال الشيخ الرئيس انه جيد للثة الدامية ومقوي للاسنان المتحركة ومانع لنفث الدم ثمرها
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما لقحت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة وعن علي عليه السلم اذا اكلتم رمانة فكلوها
بشحمها فانه دباغ للمعدة وما من حبة منها يقوم في جوف رجل الا انارت قلبه وخرست شيطان الوسوسة

f-49

اربعين يوما قال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الرمان غضا طريا فليلقطه باليد من غير ان يصيبها
جراحة ويغمس طرفيه في زيت مسخن ويعلقها في بيت بارد فانه يبقي طريا غضا مدة ولو تركها علي شجرتها ولف عليها اشياء
من الورق وخصصها بحيث لا يدخلها الهواء يبقي زمانا طويلا قشرها يهرب منه الهوام كما تهرب من خشبها ويترك
قشور الرمان في مناثر الغلات ليلا يتولد الحيوان في الطعام والله الموفق للصواب

زيتون

شجرة مباركة كثيرة النفع
عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه الشجرة او الثمرة
اقسم الله تعالي بهما في القران لعموم نفعها وعن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان ادم وجد ضربانا
في جسمه فاشتكي الي الله تعالي منه فنزل
جبرئيل بشجرة الزيتون امره ان يغرسها وياخذ
ثمرتها فيعصرها وقال ان في دهنها شفاء
من كل داء الا السام ومن عجيب خواص
هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلا ولا دخان لخشبها ولا لدهنها قال صاحب الفلاحة ينبغي
ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان الغبار اذا سطع علي الزيتون زاد دسما ونضجا وقال ايضا ان
اخذت اوتادا من شجرة البلوط ودفنتها في الارض حول شجرة الزيتون فانها يقوي ويكثر ثمرتها خشبها
قال بليناس في كتاب الخواص اذا علق شي من عروق شجر الزيتون علي من لسعته العقرب برا من وقته
ورقها قال الشيخ الرييس ورق الزيتون الاخضر اذا طبخ بالماء ورشت به البيت هرب منه الذباب
رماد ورق الزيتون يقوم مقام التوتياء وقال غيره ورق الزيتون اذا طبخ بالخل نفع من
وجع الاسنان واذا طبخ بماء العسل حتي يصير كالعسل ويجعل علي الاسنان المتاكله قلعها صمغها
صمغها ينفع من البواسير اذا صيد به ويطلي به الجراحات واذا نقع في الماء وبل به خبز وترك للفار فاذا اكلته ماتت
قال الشيخ الرييس هو نافع للغشاوة والبياض والنوازل وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوباء ووجع
الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وانه يعد من الادوية القتالة كذا ذلك عن الشيخ الرييس ثمرتها كثيرة
الفايدة روي عن النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وقال الشيخ الرييس يكتحل بالزيت

لظلمة العين وزيت الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية تمضمضا ويشد الاسنان المتحرك

نواها بخر به لاوجاع الضرس وامراض الريه

جوز الهند شجر حسن القامه قوي الساق يضرب المثل في استقامة القدوانه في الصيف والشتاء اخضر ولغاية حرارته لا يتاثر من برد الشتاء ويدخن بخشبه لطرد البق يوخذ من نشارته دانق ويترك في الطحين الذي يملك يبقى زمانا طويلا لا يفسد ورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول ويغلى مع عصى الورد بالخل ويمضمض به يسكن وجع الاسنان ويقوي العمور ويطيب النكهة وورقه وحده يذهب البهق واذا دق رطبا ووضع على جراحته الحمها ورمادها ورمادها ينفع من حرق النار ذرورا وكذلك ساير القروح الرطبة قال الرئيس جوزه يطرد السف اذا دخن به طبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان والله الموفق للصواب

شجر السفرجل هي الشجرة المشهورة رماد خشبها يفعل فعل التوتياء وورقها يفعل فعل خشبها زهرها عجيب الاثر في تقوية الدماغ والقلب ثمرتها كثيرة الفوايد روي يحيى بن طلحة بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجله فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفواد اي تشفيه وروي انه صلى الله عليه وسلم كسر سفرجلة وناول منها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد ومن عجيب

شان السفرجل انه ان قطع بالسكين ذهبت مائيته ويبقى اليبس ما يكون وان كسر كان الامر خلاف ذلك قال الشيخ السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة وقال غيره اذا داومت الحبلى على اكل السفرجل سيما في الشهر الثالث كان ولدها حسن الصورة واذا انعقد اللبن في ثدي المراة يطبخ السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها يسكن المها ويزيل ورمها واذا وضعت السفرجل في موضع فيه العنب يفسد العنب

قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تبقي السفرجل زمانا طويلا فضعه على نشارة الخشب او التبن ولا تدع السفرجل في بيت فيه شيء من الثمار فانه يهلك كلها ماسوى السفرجل

سماق في شجرة معروفة جبلية قال الشيخ الرييس ثمرها تقوي المعدة ويحلب الصفراء من الاحشاء ويضمد به الضربة تمنع الورم والخضرة وينفع من الداحس ويحقن به للبواسير صمغها اذا وضع على الاضراس يسكن وجعها

سندروس شجرة مشهورة بالروم يتخذ من خشبها دهن الصواني يدهن به الاخشاب وخاصية هذا الدهن حبس الدم والمصارعون يستعملونه ليلا يسهروا ويقووا على الصراع صمغة شبيه بالكهربا في جذب التبن الا انه اميل الى الحمرة والكهربا اصفا لونا منه قال الشيخ الرييس دهن السندروس يجفف النواصير اذا دخن به ودخانه يمنع النوازل ويمنع من البواسير وينفع من الم الاسنان جدا ويصلح للباه وينفع من الخفقان

شباب شجر يشبه ورقها السماك الصغار يكون في طول اصبع ثمرها ثلث ثلث مثل البنادق الكبار في كل ثمرة ثلث حبات سود يقال لحبها ماهو دانه ويقال لها ايضا حب الملوك قال الشيخ الرييس هو نافع باسهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقاء وورقها يطبخ بالديك الهرم ينفع من القولنج كل ذلك عن الشيخ الرييس . والله الموفق للصواب

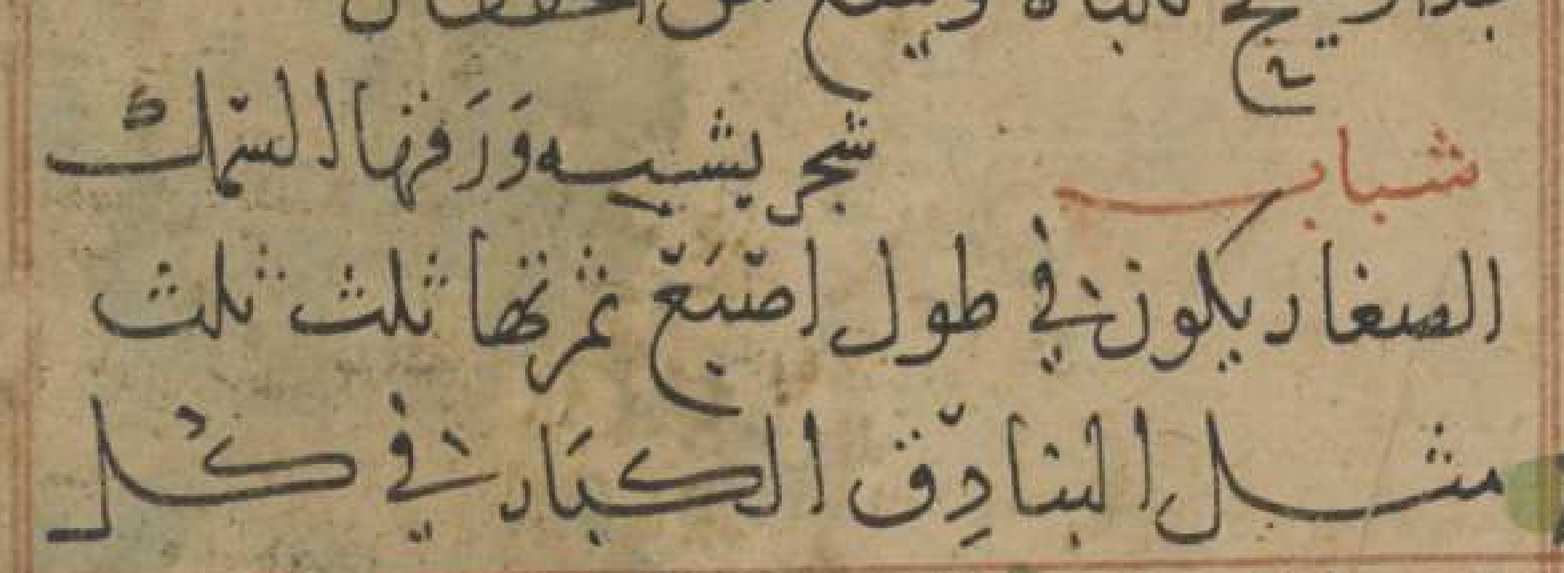

شاه

شاه بلوط شجرة يوجد بارض الشام وبارض
اران ايضًا يوجد ثمرها اعذب من البلوط لا يكون
فيها قبض كما في البلوط وشكلها كنصف
جوزه ويقارب طعمها طعم الفندق
الرطب قال الشيخ الرئيس انه
جيد للسموم وينفع من نزف الدم
والله الموفق للصواب

صندل

شجرة هندية معروفه وهي نوعان ابيض واحمر
اما الاحمر فخشبها صلب يطلي به الحمرة وينفع من
الصداع ايضا طلاء واما الابيض فخشبها رخو ورايحتها
طيبة قال الشيخ الرئيس ينفع من الصداع
والخفقان العارض في الحميات شربا وطلاء

صنوبر شجرة مشهورة اكثرها
بارض الروم خشبها دهن جدا حتى يشتعل
رطبها كالشمع ويوجد منه القطران يقشر ويعرض
على النار فيسيل منه نداوة هي القطران قال الشيخ الرئيس
التبخير بخشب الصنوبر والافتراش برماده يطرد الهوام
سيما مع الفنه واذا جعل منزل من رماد خشب الصنوبر
يومن غايلة الهوام ويدهن بنشارته لطرد البعوص
والبق ولو اضيف اليه شيا من القلقديس
والشونيز كان اجود لحاوها نافع لحرق الماء الحار وقال الشيخ الرئيس لحاوها يوخذ مع الخل
ويتمضمض به لوجع الاسنان يزيله ورقها يلصق الجراحات جوزها قال الشيخ الرئيس
صما دللفنوخيها يقاله الجلود ينفع من اوجاع العصب والاسترخاء وتهييج

البناة وينفع من لدغ العقرب خصوصا مع التين والجوز والتمر وقال الشيخ الرئيس نفع من

السعال المزمن العتيق وهذا عجيب لأن فيه حرافة
وحدة **ضرو** شجرة عظيمة ينبت بجبال اليمن يثمر
عناقيد البطم ورقها يضرب الي الحمرة يطبخ حتي
ينضج ويصفي ويرد علي النار ويرفع فيكون دواء
عجيبا من السعال واوجاع الفم وخشونة الصدر
يزيلها علي المكان صمغها يجلب الي مكه وهو
كاللاذن في القوة طيب الرائحة يدخل في طيب
النساء **طرفا** شجرة مشهورة يقال لها بالفارسية
كز قضبانها ينفع في الحل يكون نافعا لوجع الطحال وقال الشيخ الرئيس يطبخ ورقها بالشراب يكون

نافعا لوجع الاسنان مضمضة ويستعمل نطولا علي الفالج
فيفسلها وقال غيره ورقها ضماد للاورام الرخوة
ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ورماده
يذر علي حرق النار والقروح الرطبة ثمرتها ينفع من
امراض العين ونهش الرتيلا قال الشيخ
الرئيس رماد ثمرتها يجفف القروح وقال
غيره يقوي اللثة المسترخية والله الموفق

عرعر شجرة كبيرة يشبه ورقها ورق
السرو قالوا هو السرو الجبلي قال الشيخ الرئيس التدخين
باي شي كان من اجزايه يطرد الهوام ثمرته يشبه الزعرور
الا انه شديد السواد جاد الرايحة طيبها يقال له الابهل
اذا اغلي بالشيرج في مغرفة حديد حتي يسود الجوز
وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا
شرب الابهل اسقط الجنين وكذلك
اذا اندخن به او احتمل ٥

عشر شجرة اعرابية كانت العرب في الجاهلية
اذا اراد احد ان يسافر عن حليلته عمد الي هذه
الشجرة وشد غصنا منها الي الآخر وتركهما فاذا عاد
من سفره ذهب اليهما فان وجدهما بحالهما
مشدودين استدل علي ان حليلته ما خانته
في غيبته بهما وان وجدهما محلولين استدل بهما
علي خيانتها قالوا انها سم قاتل قالوا ان ضربا منها
يقتل الجلوس في ظله حشيشها ينفع من القوباء
والسعفه

عفص شجرة جبلية قالوا ان شجرة البلوط تثمر سنة عفصا وسنة بلوطا قال

الجاحظ عن الفضل بن اسحق رايت العفص والبلوط علي
غصن واحد فان كان صحيحا فانها في الاشجار كالارنب
في الحيوان فان الارنب سنة ذكر وسنة انثي والتي عليها
البلوط والعفص كالخنثي قال الشيخ الرييس ثمرها
يطلي بها القوابي يزيلها ويمنع الرطوبات الفاسدة
عن اللثة وينفع من اكل الاسنان وقال غيره
ينثر علي القروح الرطبة ينفعها وما وها يسود الشعر
ويحرق ويطلي بالخل نفع من نزف الدم والله الموفق

عناب الشجرة المشهورة ورقها ينفع من وجع
العين اذا كان من الحرارة ضمادا ثمرها يسكن الدم
وينشفه فيما زعموا حتي ان مسها ايضا يفعل ذلك
واذا ارادوا حملها من بلد الي بلد كل يوم يحمل
علي دابة اخري ليلا ينشف دمها قال جالينوس
انه لا ينشف الدم لكنه يغلظه وهو طلاء
جيد لتصفية اللون والله الموفق
للصواب

f-52

غبيرا شجرة مشهورة خشبها اصبر خشب على الماء
يبقى في الماء طويلا يتخذ منه ابواب الحمامات واذا
شمت المراة رايحة زهرها هاجت بها شهوة الوقاع
حتى ترى الحياء والصيانة وراء ظهرها قال
الشيخ الرئيس النفل ثمرها يبطي السكر ويحبس
القي وينفع من اكثار البول

غبر شجرة كبيرة يقال لها بالفارسية
اسبيدذار قال الشيخ الرئيس خشبها
يعجن بالخل ويطلى به الثاليل يجففها الجاء شجرها
يدخل في خضاب الشعر ويفيد فايدة جيدة وقال
الشيخ الرئيس ورقها يجعل على الجراحات الطرية
مسحوقا فينفعها وقال غيره ينفع شربا من
تشبث العلق اذا شرب زهرها ينفع من ظلمة
العين صمغها ينفع من ظلمة البصر اكلا

فاوانيا هي شجرة عود الصليب منه رومي
ومنه هندي قال الشيخ الرئيس خشبها يجلو الاثار
السود من البشرة وينفع من الصرع والنقرس
حتى تعليقا فقد جربوا تعليقه على المصروع فوجدوه
مفيدا بحيث كان عند ابانته عاد الصرع
ثمرتها ينفع من الجنون والصرع واذا دخنوا
بها وينفع من الكابوس اذا شربوا خمس
عشرة حبة منها بالشراب

فستق هي الشجرة المشهورة
زعموا ان الفستق تركيب الحبة الخضراء على خشبها يشتعل في النار وان كان
نديا لفرط دهنيته بخلاف ساير الاخشاب ثمرتها ينفع من نهش الهوام وقال غيره

يزيد في الباه وينفع من السعال البلغمي دهنها تجعل في العين يزيل الزرقه التي
فيها قال الشيخ الرئيس المداوة على الاكتحال بدهنها يزيل زرقه العين

فلفل شجرة ينبت بالهند بناحيه
تسمى مليبار وهي شجرة عالية لا يزول
الماء من تحتها فاذا هبت الرياح تساقطت
على وجه الماء يجمع ولذلك تشجه فالوا
انها شجرة حرة لا ملك لاحد فيها وحملها
عليها شتاء وصيفا وهي عناقيد فاذا احميت
الشمس انطبقت على كل عنقود اوراق حتى
لا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس عنها
زالت الاوراق عن العناقيد ليناال من
النسيم وذكر من راها ان شجرتها مثل شجرة الرمان وبين الورقتين شمراخ مسطوما زبل الفلفل وشمراخه
في طول الاصبع قال جالينوس اول ما تطلع ثمرتها يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب يكون هو الفلفل
اما الدار الفلفل فينفع من نهش الهوام اكلا وطلاء بالدهن ويزيد في الباه وينفع من العشى
مع كبد المعز مشويا واما الفلفل فقد قال الشيخ الرئيس هو بالنطرون طلاء للزفت وبالزفت
ضماد للخنازير يحللها وهو يجفف المني ويبسك وقال غيره هو يدر البول وينفع من ظلمة البصر
وان احتملته المراة بعد الجماع منع الحبل فندق هي الشجرة المعروفة ذكروا انه اذا خط دايرة

بخشب الفندق حول العقرب لا يقدر على
الخروج منها قال بقراط ثمرتها يزيد في الدماغ وقال
الشيخ الرئيس زعم قوم ان الفندق يطلى به يافوخ
الصبي الازرق العين يذهب زرقته وينفع من النهوس
سيما مع السذاب والتين وقال غيره من استصحب
مدقه يامن لذغ العقرب يشوى ويسحق ويطلى به داء الثعلب ينبت الشعر واذا
اكل مدقوقا محلولا بالعسل يذهب بالسعال العتيق والسقل به ينطي السكر
والمداومة على اكله يبحد الخاطر قشره يحرق ويسحق ويجعل في الزيت يزيل زرقة عيون الاطفال اكتحالا

فيلزهرج هي شجرة الحضض لها ثمرة كالفلفل
يتخذ منه الحضيض قال الشيخ الرئيس حشبها تقوي
الشعر [illegible] بالخل [illegible]
[illegible] تطبخ [illegible] يتخذ منه الحضيض وهو
ينفع من [illegible] قروح
اللثة وينفع من الرمد ويزيل غشاوتها وينفع
ايضا من جرب العين والبواسير والهندي
يشفي لعضة الكلب الكلب الكلب
كل ذلك عن الشيخ الرئيس

قرنفل شجرة ينبت في بعض جزاير بحر الهند
ثمرها كالياسمين الا انها اشد سوادا وذكر
ان اهل تلك الجزيرة لا يخرجونها الا مطبوخا لئلا
ينبت في غيرها من البلاد قال الشيخ الرئيس
ثمرها تطيب النكهة وتحد البصر وينفع من الغشاوة
وقال غيره يدفع الغثيان ورايحتها
يقوي الدماغ البارد الذي غلبت عليه السوداء
ويقوي القلب ويفرحه والله الموفق

قصب هي الشجرة المعروفة وانواعها كثيرة
وانفعها قصب السكر واحسنها ما يوجد بارض
مصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدر البول
ويجلو الصدر عن الرطوبات ومنها القصب
النبطي ومن عجيب خواصه ما ذكر انه ان ضربت حية
بقصبة ضربة واحدة لم تستطع ان تريم او تنقلب
وتبقى على مكانها حتى تلف وان ثنيت الضرب او اكثر
سلمت وذهبت ورقها واصلها مع البصل جذب السلى ويدر الطمث والبول واذا دقيت القصب

الزهد

الرطب وجعلتها في الطبيخ الذي كثر ملحها ذهبت ملوحته واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا
دق وضمد به العضو الذي فيه الحديد جذبه قال الشيخ الرئيس الماخوذ من القصب
كالصمغ يجلو العين وقشورها واصلها نافع من داء الثعلب والخزفع الذي هو زهرة اذا وقع في
الاذن احدث الصمم ومنها قصب الذريرة ويجلب من نهاوند ذكر ان ما لا يعبر به
علي بيسه الدكاب لا يفيد شيا من فوايد قصب الذريرة بل يكون كسائر القصب وما عبر
به علي يبسه الركاب وهي نبتها وند فهو مفيد قال الشيخ الرئيس انه ينفع من
كمودة الدم الميت ويجلو البصر ويحبس في الحلق ينفع من السعال ومع العسل وبزر الكرفس
ينفع من الاستسقاء ومنها قصب القنا ينبت بارض الهند يتخذ منها الرماح قالوا انها يحترق
لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح ورمادها الطباشير وهو ينفع من الخفقان واورام
العين الحارة ويقوي القلب وينفع من الحميات

كافور شجرة كبيرة هندية يالفها الببر
يظل خلقا كثيرا لا يصل اليها الناس الا في وقت
من السنة في وقت معلوم وهي سفحية بحرية خشبها
خشب بيضاء هشة خفيفة جدا صمغها كافور
ينثال من اسفل ساق الشجر قال محمد بن زكريا
الكافور صمغ هذه الشجرة الا انه في داخلها ينقب
اعلى الشجرة فيسيل منه الكافور على جرار وينقب
اسفل من ذلك فيخرج منها قطع الكافور قال الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع من الصداع الحار
ويسهر ويقوي الحواس ويقطع الباه كرم اكثر الاشجار وجودا
ونفعا قال صاحب الفلاحة من عجايبها انك اذا اخذت
الودي الذي فيه قوة الثمرة وغرستها اتي بالثمر في السنة الاولى
العناقيد الكبار وقال ايضا اذا اردت ان يكون
الثمر كثيرة والاصل قويا فخذ من قضبان شجرة قريبة
العهد واغرسه في النصف الاول من الشهر
ولطخ راس القضيب بخثي البقر

f-54

ويدس في المغرس شيئا من البلوط والنانخواه ليقوي اصله وشيئا من الباقلي ليتنوس نبتا فاذا
اتيت بهذه الشرايط يكون شجرتها عجيبة جدا مخالفة لساير الكروم وقال ايضا اذا اخذت
قضيبا من العنب الاسود وآخر من الابيض وآخر من الاشقر وشققتها بحيث لا يسقط قشرها وتلصق
بعضها بالبعض وتغرسها تثمر العنب الاسود والابيض والاحمر فترى هذه الالوان الثلثة
على شجرة واحدة وقال ايضا اذا اردت ان يسود العنب الابيض فاحفر ما حول
الكرمة واقلب فيها شيئا من النفط الابيض فان عنبها يسود باذن الله تعالى
وقال ايضا اذا اردت ان لا يقع في الكرم دود فاقطع طاقاتها بمنجل ملطخ بدم الضفدع ام دم الذيب وان اردت
ان يسلم من البرد فدخن الكرم بالزبل بحيث يصل الدخان اليها جميعا ثم انثر عليها ثمرة الطرفاء فانها
تسلم من البرد باذن الله تعالى دمعة الكرم التي تتقاطر منها بعد قطعها يجمع ويسقى منها
الانسان المشعوف بالخمر من غير ان يعلم بعد شرب الخمر فانه يبغضها وان كان لا يصبر
عنها ساعة قال الشيخ الرئيس دمعة الكرم جيد للجرب والقوابي ورقها
يمضغ يقوي اللثة المسترخية ويدق ناعما ويضمد به يسكن الصداع الحار قال الشيخ الرئيس
ورقها وخيوطها ضماد للصداع الحار اصناف ثمرتها كثيرة واعجبها عيون البقر كل حبة كجوزة
واصابع العذارى فان حباتها طوال كاصابع العذارى المخضوبة فربما يكون عنقود نحو الذراع
والدوالي وهو عنب اسود غير حالك وعناقيد عظيمة كانها رؤس معلقة وحباته ينكسر في
الفم قال الشيخ الرئيس العنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وقال غيره يسمن ويقوي
شهوة الباه ويولد مادة المني بخيرها ينفع من نهش الافاعي وهي مع الخل دواء جيد للبواسير
والثوثه واما الخمر فسبب حدوثها ان جمشيد الملك ذكروا انه في بعض متصيداته راى في
بعض الجبال كرمة عليها عناقيد فتعجب منه وامر بقطعها وقال انا سمعنا ان في الجبال نبت السموم
فاحفظوا هذه العناقيد لنجربها فيمن يستحق القتل فجعلوها في رحلهم فتكسرت حباتها فعصروها وجعلوا
ماءها في ظرف فلما عاد الملك الى مستقره احضر من يستحق القتل واحضر العصير وقال احذرهم وصارت مرافق الرجال
يسقي منها قهرا وهو يشرب بشقه وكراهة ظنوا انها سم زادوا في سقيه فقام الرجل يرقص ويصفق
بيديه فقالوا انها فرحة الوداع وزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة فظنوا انه فات فلما انتبه
من نومه قال اسقوني مرة اخرى فسقوه فما كان الا الخير فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة
والطرب وشرب الملك وامر بغرس تلك الشجرة والاكثار منها في البلاد ففعلوا ٥

واما الخل فهو نعم الآدام كما قال صلي الله عليه وسلم يصب علي نزف الدم يقطعه وينفع من
القوابي والجرب وحرقة النار ووضعه علي الراس ينفع من الصداع الحار والمضمضه به ينفع من الاسنان
المتحركة ويفتق الشهوة ويحلل الاستسقاء وَاما الزبيب فانه اهدي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال بسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويرضي
الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون وقالت الاطباء انه يقوي

المعدة ويحلس الطبع بالعجم وبغير العجم يطلق
كمثري هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان يبقي الكمثري زمانا طويلا فخذ
ظرفا واجعل فيه شيا من الملح واجعل كل واحدة
من الكمثريات في الظرف علي الشجرة فانها يبقي علي الشجر
طويلا لا يفسد زهرها يقوي الدماغ قال
الشيخ الرئيس ثمرتها يسكن الصفراء لكنه
يحدث القولنج قال صاحب الفلاحة اذا طليت
راس كل واحدة بالزفت وعلقتها بقي طويلا وكذلك اذا جعلتها في جرار بعد ما طليت روسها بالزفت وجعلت
روسها نحو الارض كما يكون علي الشجرة **لاعية** شجرة يكون في سفح الجبال يعد من السموم ورقها من اليتوعات
اذا دق وشرب اسهل اسهالا شديدا نورها طيب الرايحة جدا ترعي النحل منه يكون عسلها مضرا جدا واذا
القيت منها شيا في غدير يطفو سمكها علي وجه الماء

لبان شجرة ذات شوك لا تسمو اكثر من ذراعين وهي
شجرة ينبت بالجبال بشحر عمان ورقها كورق الآس صمغه
هو الكندر يقعر مواضع منها بالفوس فيسيل منها الكندر
ويقال له ايضا اللبان من ادام مضغه ذكا قلبه
واعانه علي حفظ الاشياء التي نسيها وهو يدمل الجراحات
الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار ويمنع من القوابي
اذا جعل عليها بشحمها بشحم البط ويزيلها ايضا ويقوي الذهن ويقطع الرعاف
والله الموفق للصواب

f-55

لوز الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت زرع اللوز فاجعله في العسل ثم ازرعه ليكون حلوا جدا واذا اردت ان يثمر في البلد فاجعل لبه في قرطاسة او ورقة كما ذكرنا في الجوز قال واذا اردت ان لا يسقط منها شي فعلق في وسط فروعها راس حمار اما الحلو فينفع من السعال وبثر الصدر سيما مع التين ويسمن وينفع من عضة الكلب قال الشيخ الرئيس انه يسمن ويقوي البصر وينفع من القولنج واما المر قال الشيخ الرئيس اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء نافعا له ويفتح القولنج وقال غيره وقال غيره اذا خلط اللوز المر بالعسل واكل سكن القولنج ومن اراد ان لا يثمل فلياكل سبع لوزات مرة على الريق وخمسة قبل الشرب فان قوة الشراب لا تعمل فيه بخاصية وينفع من الجرب والحكة

ليمو انه من اشجار بلاد الحر وخواص شجرة الليمو كشجرة الاترج وقد مر فلا نعيدها ولماء الليمو خاصية عجيبة في دفع سم الحيات والافاعي ومن عجيب حكاياتها ما ذكره ابو جعفر بن عبد الله الضبي من ابناء البصرة قال كانت لي ضيعة على نهر الدير وكنت متوطنا بها وبجنب داري بستان ظهرت فيه افعى كانها جراب سعة وانتفاخا وكثرت جناياتها فطلبت حواء يصيدها فجاءنا رجل ومعه بدخنه فخرجت عليه فلما راها هاله امرها فنهشته فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع الحواون عنها وتركت البستان والدار حتى جاءني رجل يوما وقال بلغني امر الحية التي عندكم جئت لتدلني عليها فقلت انها فتلت عن قريب حواء ما احب ان تتعرض لها قال انه كان اخي وجئت لاخذ ثاره فاريته البستان فاخرج دهنا وطلى به جميع بدنه وجلست انا فوق السطح انظر اليه فاخرج دخنه يحرقها فما كان باسرع من ان ظهرت الافعى كانها دن فحين قربت من الحواء

فهمها

هـمها فهربت منه وتبعها الحواء فلحقها وقبض عليها فالتفت وعضت يده فلتت فحملنا الرجل فمات
في ليلة وترك الناس الضيعة واني على هذا مدة فاذا في بعض الايام جاني رجل وسالني
ما سال السايل الاول وكان صورته شبيهة به فمنعته فقال الرجلان كانا اخواي فلابد
لي اما الاخذ بثارهما او اللحوق بهما فعينت له البستان وصعدت السطح واخرج الدهن
وطلا به بدنه حتى صار الدهن يتقاطر منه ثم خرجت الافعى فطلبها الحواء فاخذت
بجادبه فتمكنت يد الحواء من قفاها فانثنت عليه وعضت ابهامه فبادر الحواء
وخزم فاها وجعلها
في سلة واخرج سكينا
كان معه وقطع ابهام
نفسه واغلى زيتا وكواها
به فحملناه الى الضيعه
فراي ليموية بيد صبي
يلعب بها فقال
اهذا موجود عندكم
قلت نعم قال اعطني مما تقدر
عليه منها فان هذا

في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت ايما هو بلدكم قال عمان فاتيته بشي من الليمو فجعل يقضمه ويسرع في اكله
وعصر ماه طلى به موضع اللسع حتى جاوز وقت موت اخوته واصبح من غد سالما وقال ما خلصني الله الا
بالليمو واظن لو ان اخواي لو وقع لهما لما تلفا ثم اخرج الافعى وقطع راسها وذنبها واغلاها في طنجير واستخرج
دهنها وجعل في قارورة وانصرف

مشمش شجرة عجيبة شحمها
ولبها ماكولان بخلاف غيرها من الثمار فان الماكول اما شحمها او
لبها روي امير المومنين علي عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل
سنة فاتاهم النبي ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ادع الله ان
يطعمنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفرا

f-56

فدعا النبي فاحضر الشجر واورق واتي بالمشمش في ساعته فمن اكل منها على عزم ان يؤمن خرج نواه حلو
ومن اكل على عزم ان لا يؤمن خرج نواه مرًّا   ورقها يزيل الضرس اذا مضغ والضرس كلال
السن من اكل الحامض   قال الشيخ الرئيس ثمرتها رطبة يورث الحميات بسرعة ومقدده
يزيل الحميات نقيعًا   وحكي ان طبيبًا مر برجل يغرس شجرة المشمش قال ما تصنع قال اصنع لي ولك
لنفع انا بغلته وانت بعلته يعني اكله يورث الحمى فاحتاجوا الي الطبيب   دهن نواه ينفع

من البواسير ودهن مره يعمل عمل اللوز المر
وقد مر فلا نعيده   موز شجرة ينبت بالجروم
واكثر ما يوجد بالجزاير   ورقها طويله عريضه
يكون ثلثة اذرع في ذراعين ليست بمخروطة
كنبات السعفه لكنها على شبه المربعة وارتفاعها
قامة باسطة ولا يزال فراخها ينبت حولها
فاذا ادرك موزها يقطع الام ويوخذ قنوها
وتطلع فراخها التي كانت قد لحقت بها فتصير
اما ولا يثمر كل ام الا مرة واحدة ثمرتها
شبيهة بالعنب الا انها حلوة دسمة قال الشيخ الرئيس انه يدر البول ويزيد في الباه والاكثار منه يورث السدد
نارنج شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة لو زرع تحت الناريخ
النرجس تبدلت حموضتها بالحلاوة ورقها اذا مضغ يطيب النكهه وقطع
رائحة الثوم والبصل فمرها طيب الرائحة جدا بخلاف نور الاترج ينفع الدماغ
ويقوي القلب ثمرتها شبيهة في الخواص بالاترج وقد مر فلا نعيد حبها يطيب النكهة
ويدخنها
ادفع النمل

نارجيل هو الجوز الهندي زعم اهل الحجاز ان شجرة النارجيل
هي المقل لكنها اثمرت نارجيلا لطباع التربة والاهوية على ثمرها
ليف يتخذ منه الحبال يستعمل في سفن البحر لا يعفن ويصبر
على ماء البحر طويلا لبنها لذيذ كثير الحلاوة اذا كان

رطبا وان كان يابسًا عتيقًا ينقي البدن من حب القرع واكله يزيد في مادة المني مع السكر ودهنه

نافع من البواسير سيما عتيقا **نبق** هي الشجرة
المعروف قال صاحب الفلاحة اذا نقعت نواه
النبق في عصارة الورد ثم زرعت شممت
منها رايحة الورد من ثمرها وورقها واذا
نقعت في عسل او لبن ثم يجفف ويزرع
احلولى ثمرها وطاب ورقها هو السدر
الذي يغتسل به الراس يقوي الشعر ويمنع انتشاره
ويطوله صمغها يذهب الحزاز ويحمر الشعر اغتسالا
ثمرها قد يكون حلوا وقد يكون حامضا واليابس
منها يمنع الترف والاسهال الكاين من ضعف
المعدة اذا قلي ودق مع نواه **نخل** شجرة مباركة من عجايبها انها لا توجد

الا ببلاد الاسلام قال صلي الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة
وانما سماها عمتنا لانها خلقت من فضلة طين آدم عليه السلم وانها
تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وامتياز ذكرها عن اناثها
واختصاصها باللقاح ولو قطع راسها [illegible]
المني ولها طلع كمشيمة الولد والجمار الذي علي راسها لو اصابها
افة هلكت كما اذا اصاب مخ الانسان افة ولو قطع منه غصن
لا يرجع بدله كاعضاء الانسان وعليها ليف كشعر يكون علي بدن
الانسان قال صاحب الفلاحة اذا لم يثمر شي من النخل ياخذ
رجل فاسا ويقرب منه ويقول لغيره اني اريد قطع هذه الشجرة لانها
لا تثمر فيقول الآخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فيقول الرجل
انها لا تفعل شيا ويضربها ضربتين او ثلثه فيامسك الآخر بيده ويقول لا تفعل فانها شجرة حسنة واصبر
عليها هذه السنة فان لم تثمر فاصنع ما شيت قال اذا فعل ذلك فان الشجرة تثمر ثمرة كثيره وكذلك
غير النخل من الاشجار اذا فعل به هذا يثمر وقال ايضا اذا قاربت بين ذكران النخيل واناثها
يكثر حملها لانها تستانس بالمجاورة ولربما قطع الفها من الذكران لا يثمر شيا لفراقها اياه

واذا غرست الذكران وسط الاناث فهبت الريح فخالطت الاناث رايحة طلع الذكران حملت
من تلك الرايحة كل اشجار حوله وقال ايضا ان اتخذت لها منطقة من الاسرب يكثر ثمرتها ولا يسقط
منها شي وكذلك لو اتخذت اوتادا من خشب البلوط ودفنتها في الارض حول الشجرة خشبها
ان احرق لا يخم له وان وضع السقف علي جذعة بنكسر وان شققته فلقين وجعلت ظهر احدهما
الي الاخر يبقي طويلا خوصها يقطع رايحة الثوم اذا مضغ بعد اكله ثمرتها الذ الفواكه طيبا وحلاوة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء من السم
قال الشيخ الرئيس البسر والبلح جيدان للعمور والبسر مصدع وكثيرا ما يوقع في الذنفص
والقشعريرة واما الرطب فقال الربيع بن خيثم ليس للنفساء عندي دواء الا الرطب
وكانت الاكاسرة زمان الرطب رفعوا عن سماطهم الحلاوة وفي زمن الورد المشموم وفي
زمن البطيخ الاسنان والرطب يلين الطبع ويزيد في المني ومع الخيار او الخس انفع

ورد الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تخرج اوراقها من اكمامها سريعا
فاسقها بالماء الحار واذا جعلت وقت غرسها
في وسط قضبانها شيا من الثوم يزداد رايحتها
جدا خشبها تهرب عنها الحيات وان لسعت حية
عند شجرة الورد لا يوثر سمها شيا زهرها احسن
الازهار لونا وشكلا ورايحة قال الشيخ
الرئيس الورد يصلح رايحة العرق اذا استعمل في
الحمام ولذلك تتخذها النساء تخانق علاجا لوفر العرق وقال قوم انه يقلع الثاليل ويخرج السلي والشوك
مسحوقا ويسكن الصداع رطبا ويصير بالمزكوم والنوم علي المفرش منه
يقطع الشهوة والجعل يموت من رايحته وكذلك كل حيوان
يتولد من العفونة عصارته ينفع من الرمد ونفث الدم
وماء الورد ينفع من الغشي اذا رش علي وجه المغشي عليه يدهن
بدهنه منخر السنور يمرض ياسمين شجرة معروفة ثمرتها
زهرها وهو اصفر وابيض وارجواني قال الشيخ الرئيس

رطبه ور

رطبة ويابسة يزيل الكلف وكثرة شمه يورث صفرة الوجه ويصدع لكن يحلل الصداع البلغمي وقال غيره ينفع
اصحاب اللقوة والفالج وعرق النساء ودهنه ينفع من عسر البول ـــــــــــ ٥ مرحا

القسم الثاني

من النبات الشجر

النجم كل نبات ليس له ساق صلب مرتفع مثل الزروع والبقول والرياحين والحشائش البرية فان الله
تعالى اجرى سنته في كل سنة ان يحيي الارض بعد موتها فترى الاوراق مخضرة والازهار مصفرة
محمرة ليستدل بها على احياء الاموات واعادة العظام الرفات قال عز من قايل فانظر الى آثار
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ومن
الامور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا وقعت في الارض جذبت بواسطة
تلك القوة الرطوبة من نفس الارض فما حولها كما جذبت شعلة النار الرطوبة الدهنية
بواسطة قوة خلقها الله تعالى فيها فاذا حصلت فيها تلك الرطوبة تعمل فيها القوى الطبيعية بارادة
الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما اراد الله تعالى والنجوم في النبات كالحيوانات الصغار
في الحيوان والاشجار الكبار كالحيوانات الكبار فلذلك عند شدة البرد لا يبقى من النبات
الذي ليس له خشب صلب كما لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء والاشجار التي لها خشب صلب
تصبر على البرد كالحيوانات التي لها عظم واعلم ان عقول العقلاء متحيرة في امر الحشائش
وعجايبها وافهام الاذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوايدها وكيف لا مع ما نشاهد
من اختلاف اشكال قضبانها واوراقها وازهارها والوانها ثم ان كل لون ينقسم الى اقسام
كالحمرة مثلا فانها وردي وارجواني وسوسني وشقايقي واذريوني والى غير ذلك مع اشتراك
الكل في الحمرة ثم عجايب روايحها ومخالفة بعضها بعضا مع اشتراك الكل في الطيب
ثم اشكال حبوبها فان لكل واحد شكل وورق وعرق وزهر
ولون وطعم ورايحة وخاصية بل خاصيات لا يعرفها الا الله
والذي عرفها الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ولنذكر
شيا من خواصها مرتبة على حروف المعجم **اذان الفار**

حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان تنبسط على وجه الارض منها ما لها زهر اصفر ومنها زهر اسمانجوني ومنها ما لها زهر لازوردي

f-58

اذريون اذا وضعت على الشوك او السلي ابرزته ويلزق الجراحات ويسعط به للقوة ويشرب للصرع

يقال له ايضا خجسته زهرها في غاية الحمرة وفي وسطها
سواد كانها نصف بلوطة قطعت عرضا قال الشيخ الرئيس
ينفع من داء الثعلب مسحوقا بخل ورماده ينفع من
عرق النسا وينفع من السموم كلها خصوصا اللدوغ وقال ديسقوريدس ان حملت المراة
شيئا من الاذريون ثم يغشاها زوجها حبلت وان احتملتها وهي حامل اسقطت وقال غيره
اذا دخلت الحبلى بيتا فيه اذريون اسقطت

اذخر نبت طيب الرائحة مشهور ينفع
من الحكة ويقوي المعدة ويدر البول
والحيض ويفتت الحصى وينفع من وجع الاسنان
اذا كان عن برد

ارز ذكروا ان المداومة على اكله يزيد
في نضارة الوجه وخصب البدن واكله يري احلاما طيبة فتترم بعد من السموم

قال الشيخ الرئيس من يشفى منها اعتراه
في الوقت وجع في الفم واللسان واكل الرزيوث
السدد وهذا يطلب اكله ماء كثيرا عند اكله
لانه لزج يحتاج الطبيعة الى الماء لسعده

اسفاناخ هو البقل المعروف ينفع من السعال وخشونة الصدر واوجاع الظهر من الحرارة وكثرة

الدم لكنه يسيء الهضم بزره ينفع من الحمى
واوجاع القلب والقدر الماخوذ منه درهم والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب

اسقيل هو بصل الفار ويقال له بالفارسية مرك موش قال الشيخ الرئيس انه يقطع البلبل

والماء وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النسا
والفالج ويشد اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويزيل
البخر وان علق على صاحب الطحال اذهبه اربعين يوما صلح

طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان ودخله يحسن اللون
واذا علق على الابواب فيما يقال دفع الهوام عنها
كل ذلك عن الشيخ الرئيس **اشترغاز**
شوك معروف يأكل الابل منه اكلا
ذريعا ينفع من الحمى الربع وخله جيد للمعدة يشهي

الشهوة ويعين على الهضم لكنه يورث الغثيان ويضر بالدماغ ضررا بيّنا والله الموفق

مطلب ادرار البول ويسقط الاجنه

اشنان هو الحرض الذي يغسل به وهو الطفها
الابيض الذي يسمى خرء العصافير ثم الاخضر
وكلاهما جلاء منق قدر درهم منه يدر البول
والحيض وثلثة دراهم يسقط الاجنة وعشر دراهم

قتال دخان الاخضر يهرب الهوام منه كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق

افسنتين حشيشة يشبه ورقها ورق
الصعتر قال الشيخ الرئيس انه يمنع الثياب من
السوس والمداد من التغير والكاغذ من القرض
ويحسن اللون ينفع من داء الثعلب وداء الحية

ويزيل الاثار البنفسجية عن الجلد وينفع من فساد الهواء والله الموفق للصواب

اقحوان يقال لها بالفارسية كوبل وهو
قضبان دقيقة عليها زهر ابيض وقد يكون احمر قال الشيخ
الرئيس انه ينفع من النواصير واذا ديف بها احل
وهو ودهنه يفتح القولنج وينفع من وجع المثانة

عن ذلك عن الشيخ الرئيس **اكشوث** حشيشه تلتف على الشجر والشوك لاورق له مر الطعم جدا فربما

مطلب ادرار البول

تلتف على الكرمة فتجعل عناقيدها كلها امرها بنور
صغار ابيض اذا شرب بالخل سكن الفواق وماؤه
عجيب لليرقان ويدر البول والحيض وينفع من

الحميات العتيقة والعتيقة ايضا **بابونج** حشيشة معروفة منها اصفر الزهر ومنها ابيضه قال الشيخ الرئيس انها نافعة من الصداع

f-59

البارد وبذر الطمث شربا وحلوسا في مايها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من القولنج الريحي كل ذلك عن
عن الشيخ الرئيس **باذرنجبويه** يقال لها بالفارسيه
باذرنكبو قال الشيخ الرئيس انه يقتل العقرب ويطيب
النكهة ويزيل البخر وينفع من الجرب السوداوي ويفرح
القلب ويذهب الخفقان ويزيل الفواق وقال
غيره يصفي الذهن وينفع من العلل البلغميه والسوداويه

باذروج هو الحوك قيل استنشاقه تحدث عطاشا كثيرة والاكثار من كله يورث ظلمة العين
ويولد الدود في البطن زعموا انه اذا مضغ ووضع في
الشمس يتولد فيه الدود قال الشيخ الرئيس عصارته
نافع للرعاف سيما بخل خمر وكافور فتيله ويذهب
الضربان وينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة

العين اكلا ويقوي البصر كحلا بزره ينفع من عسر البول ويوضع على لسع العقارب والزنابير
وسنين البحر **باذنجان** اكله يورث اخلاطا رديه
وخيالات فاسدة قال معمر بن المثنى قطعت
في بلته مجالس وما وجدت لذلك شيئا الا اني اكثرت
من اكل الباذنجان في احدها ومن الباقلي في الثاني ومن الزيتون
في الثالث قالوا انشوا الباذنجان في الطل يجفف ويسحق بشحم
البقر ويطلى به ثدي الصبيه قبل ان تكعب فانها لا تندلي وتبقى

كالرمانه على الصدر قال الشيخ الرئيس انه يولد السدد والسوداء ويفسد اللون ويسود البشرة ويصفر الوجه ويولد
الجذام والسرطانات والصداع والسدد والبواسير وان اردت ان تبقي زمانا فاغمسه في الشحم المذاب وعلقه فانه يبقى
زمانا **باقلي** صاحب الفلاحة اذا نقعت قبل ان يزرعه في ماء
النطرون الرومي اسرع نباته قبل جميع انواعه وزعم
ان كل عاد صحيحا اذا تم القمر بدلا النظر الى
زهرته يورث الهم والحزن واذا سحق في هاون رصاص
ووضع في الشمس صار رخصا جيدا ثمرته يورث ظلمة العين

والاعلام

مانع لنبات الشعر

والاحلام الفاسدة وانه يقطع رايحة الثوم قال الجاحظ الاكثار منه يفسد العقل واذا

قطع بنصفين ووضع علي برق الدم قطعه واذا

علقت الدجاجة منه انقطع بيضها والباقي بقشره

يجلو البهق والكلف والنمش طلا ويحسن اللون قشره

يضمد به عانة الصبي يمنع نبات الشعر عليه

برسياوشان حشيشة دقيقة منبتها حياض

المياه والشطوط والانهار ولها قضبان سود مايلة

الي السواد بلا ساق ولا زهر وورقها يشبه ورق

الكزبرة زعموا ان افراسياب ملك الترك لما قتل

سياوش ابن ملك الفرس ظلما نبتت هذه الحشيشة

من دمه قال الشيخ الرئيس اذا خلطها بعلف الديوك او السمان قواها علي القتال ورقها قال الشيخ الرئيس ينفع من

النواصير ويفتت الحصاة ويدر البول والطمث

ويخرج المشيمة برنجاسف نبات له ورق

صغار دقاق بيض وصفر يشبه الافسنتين يظهر

في الصيف ينفع من الصداع ضمادا ومسلوقه ينفع

من الزكام ويسقط المشيمة والجنين وينفع

من السدد والدوار واذا نثر علي القروح جففها

ويفتت حصي الكلي بصل قال صاحب الفلاحة اذا اردت زرع البصل فقشر بيضه ليكون ثمرته حسنة وكلما

كان نزوله في الارض اكثر كان اقوي

وليترصد لوقت زرعه غروب الثريا ليكون

طيب الطعم وكذلك عند حصاده قالوا الاكتحال

بماء البصل مع العسل يحد البصر ويزيل

ضعفها وزعم الجاحظ ان الاكثار منه يفسد

العقل عن معوية انه وقد اليه وفد فقرب اليهم الطعام ثم دعا بالبصل وقال كلوا من هذا فانه قل ما اكل قوم في ارض

فضرهم ماؤها وانها دافعة لغائلة السموم فظاهر ومن العجب من اراد تقشير البصل وتقطيعه يغرز سكينة في بصلة

و مسقط الجنين وتجويد الجرح

f-60

ويتركها على اثر السكين ثم يقطعها او يقشرها لا يتاذي من رايحتها قال الشيخ الرييس البصل احمر اللون يجذب الدم الى
خارج وله خاصية عجيبة في دفع ضرر المياه ويهيج الباه وينفع من عضة الكلب الكلب اذا اطلي عليها واكله يدفع ضرر
السموم وعصارته ينفع من الماء النازل في العين ويجلوه قال الشيخ الرييس يكتحل به لبياض العين ويدلك
البهق اذا دلك به وينفع من داء الثعلب ومع الملح يقلع الثاليل وقال غيره البصل المطبوخ اذا وضع
على الناصور مع الشيرج برا باذن الله واذا اقطر في الاذن ينفع من الطنين ويوضع على القوباء والبهق

يزيلها والاكثار منه يفتح افواه العروق البواسير
بطيخ قال صاحب الفلاحة ينقع بزر البطيخ
في العسل واللبن يكون ثمرته في غاية الحلاوة وربما يشق
قضبان الحاج والاشترغاز ويترك فيها بزره فياتي
بطيخ حلو جدا كما يفعله اهل خوارزم ورايحة البطيخ
لقوتها يزيل قوى الادوية واذا كان البطيخ في بيت
لا يختمر فيه العجين واذا اجتازت الحايض بالمبطخة تغير طعم جميع بطيخها واذا اصاب بزر البطيخ او
القثاء رايحة الدهن يصير مرا وذلك بان جعل البزر في ظرف كان فيه دهن او شد في خرقه اصابها دهن وكذلك
ان جعل بزر البطيخ في وسط الورد ثم زرع يشم من بطيخه رايحة الورد وقال ايضا ان وضعت راس الحمار في وسط المبطخة يدفع عنها كثيرا
من الافات ويسرع حملها وقال ايضا ان وقع الدود في المباطخ يطبخ من تلك الدود ويرش ماوها على غيرها من المباطخ سلمت
من الديدان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان البطيخ كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلم انه
صلى الله عليه وسلم قال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة من اكل لقمة من البطيخ
كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة وعن وهب بن منبه وجدت في بعض
الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال واشنان وريحان ينقي المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد
في ماء الصلب وقال الشيخ الرييس البطيخ ينقي الجلد وبزره ينفع من البهق والكلف ولحاء قشره يلصق بجبهة يمنع النوازل
الى العين وقال غيره اكل الجمة ينفع من حصا الكلى والمثانة

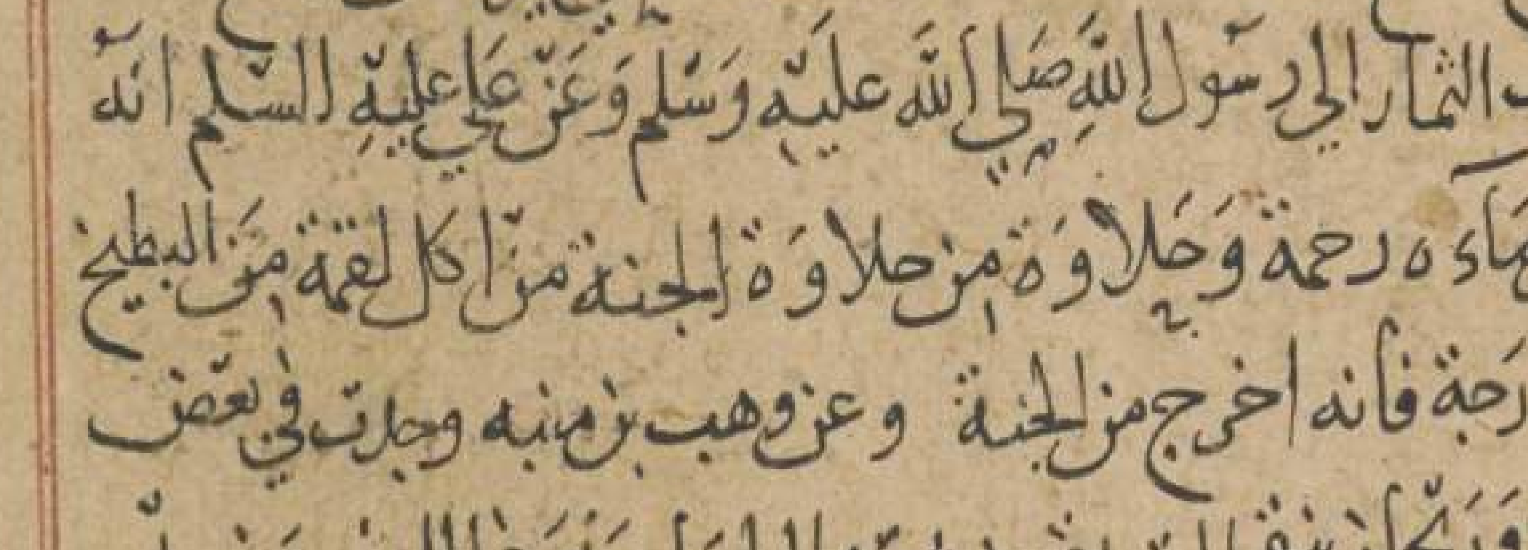

بنفسج هو النبت المشهور ينبت في مواضع ظليلة
خشنة وزهرها اذا شرب بالماء نفع من الخناق
وام الصبيان قال الشيخ الرييس انه يسكن الصداع الدموي
شما وطلاء وينفع الرمد الحار وقال غيره شم البنفسج مضر بالزكام ودهنه نعم الطلاء للجرب اليابس بوذابش قال الشيخ الرييس انه

ومنافع كثيرة

حسنه

حشيشه ينبت مع البيش واي بيش جاورها لم يثمر شجرته وهو اعظم ترياق للبيش وله جميع منافع البيض من دفع البرص والجذام

وهو ترياق لكل سم سيما سم الافاعي بهار هو الذي يقال له كاوچشم
معناه عين البقر ورده اصفر وورقه احمر الوسط شمه ينفع الدماغ
ويحلل الرياح الغليظة التي في الراس بيش نبات ينبت بارض الهند
نصف درهم منه سم قاتل وعلامته جحوظ العين لمن سقي منه وورم الشفتين واللسان والدوار والغشي

ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بمن يعاديهم من الملوك
ربوا جارية بالبيش من طفولتها وذلك بان فرشوا البيش تحت مهدها
مدة ثم تحت فراشها مدة ثم تحت ثيابها وهكذا على التدريج الى ان
اكلت الجارية منها ولا يضرها حينئذ تمت التربية ثم بعثوها مع
الهدايا الى من ارادوا الغدر به فانه اذا واقعها مات من تاثير البيش والسمان تعلف منها ولا يضرها وكذلك فارة
البيش وهو حيوان يسكن في اصله وياكل منه قال الشيخ الرئيس انه يذهب البرص طلاء وشربا وهو ينفع من الجذام وهو

سم ترياقه فارة البيش ترمس هو الباقلي المصري قال صاحب
الفلاحة اذا اردت ان تتركوا الترمس فازرعه عند استواء الليل
والنهار ولا يتربص به المطر فاذا نبت خلف فيه البقر قبل ان يستورد فان
البقر يرعى ما فيه من عشب ولا يرعى الترمس حينئذ لمرارته فانه
يزكو جدا واذا زرعت الترمس في ارض لا ينبت بها النبات ثلث سنين حبه مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط
قال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر ويجلو الكلف والبهق واثار الكهبة ويجلو الوجه سيما اذا طبخ بماء المطر حتى
وينفع استعمال طبيخه من البرص والجرب ويتخذ ضمادا العرق المدني ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب
وقال غيره ان رششت البيت بطبيخ الترمس هرب عنه الذباب ثوم قال صاحب الفلاحه

اذا زرعت الثوم في الايام التي يكون القمر
فيها تحت الارض لم يوجد له رايحه وليترصد غروب
الثريا لوقت الزرع ورقه يمضغ ويجعل على العين
الرمدة يكون انفع لها من كل ذرور ولبن
يمضغ مع العسل ووضع على اللدغة نفع في الحال
اصله يطلى به البدن ينفع من داء الثعلب وان دق مع

وكلفه وان طلي به الراس منع الشعر من التمرط ومن اكله علي الريق لا يضره سم ولا لدغ باذن
الله قال الشيخ الرئيس انه ينفع من تغيير المياه ويشرب بطبيخ الفوذنج لقتل القمل والصبيان ورماده
اذا طلي بالعسل علي البهق ولميته العضو نفع ومشويه يسكن اوجاع الاسنان ويصفي الحلق مطبوخا وينفع
من السعال المزمن وهو نافع من لدغ الهوام ونهش الحيات اذا سقي بالشراب وقال الشيخ الرئيس
قد جربنا ذلك وفي عضة الكلب الكلب ومن خواصه دفع الحكاك عن المقعد اذا احتمل منه سنا
وان اخذت من سنا وشققته بنصفين وجعلته علي لسع الحية لا يضر سمها واذا اردت ان تعرف
ان المراة بكر او ثيب فاعمد الي الثوم المدقوق واخلطه بالعسل وحرها ليحتمل واصبر عليها ساعتين فان شمت
رايحة الثوم من فيها فهي بكر والا فثيب ومن خواصه ازالة
البخر الذي لا يقبل المعالجة اذا داوم علي كله سنه

جاورس هو الدخن قال صاحب الفلاحة
الارض التي يزرع بها الجاورس تفسد ولا ترجع الى
صلاحها الا بعد مدة طويلة حبه يبقي مدة طويلة
لا تصيبه افة ولهذا يدخره الناس لخوف القحط قال
الشيخ الرئيس انه كماد جيد لتسكين الاوجاع وقال
غيره انه يمسك الطبع جدا ويسقط الاجنه جرجير هو الايهقان قال صاحب الفلاحة اذا زرعته
وسط البقول نفعها وتركو نبتها ويدفع عنها الافات كالدود ونحوه وعن علي عليه السلام من اكل

جرجيرا ثم نام بات الجذام يتردد في جوفه وان
اخذت مدقوقه ودلكت به الكلف
يزيله ومن مضغ منه وطلي به ابطه يزول
صنانه قال الشيخ الرئيس يخلط الجرجير
بمرارة البقر ويطلي به يزيل اثار القروح وبزره بالعسل يحرك الباه ويزيد في العوذ ومن عجيب
خواصه ان الغراب اذا لقط من هذا الحب انتثر
ريشه جزر هو ال... المعروف اصله يطبخ
... يزيد في الباه

المبيت سقيط جنين

بزره يقلى على النار ويدخن تحت المراة فان الجنين الميت يسقط باذن الله تعالى

حاج ضرب من الشوك يقع عليه الترنجبين طلا
واكثر ما يوجد بارض خراسان وما وراء النهر
وفي الامثال الحاجة في الصدر حاجة وشوك
هذا النبت طويل جدا حاد كالابر والابل تاكل
منها اكلا ذريعا لا تخدشه شوكه طله ينفع من
السعال وتليين الصدر وتسكين العطش ويزيل
الصداع ويطلق البطن حاشا حشيشة لها زهر الى الحمرة مستدير واوراق صغار قال ديسقوريدس اكثر ما ينبت
على الصخر قال الشيخ الرئيس انه يحلل التاليل يخلط
بالطعام يحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه

حرف هو الرشاد ويقال له ايضا
السبة ان اكله يزيد في الذهن والذكاء
ويهيج الباءة عصارته يحفظ الشعر قال الشيخ الرئيس
ينفع من الجرب المتقرح وعرق النساء والقوبا ضمادا وكذلك
من نهش الهوام شربا وضمادا مع العسل واذا دخن به طرد الهوام
واذا داوم على اكله الحبلى يسقط حملها

حرشف نبات ذو شوك يقال له بالفارسية
كنكر قال الشيخ الرئيس انه ينفع من داء الثعلب
طلاء وماؤه يعمل اذا غسل الراس به ويذهب الحزاز
واذا اكل يزيل نتن الابط بخاصية فيه ويزيد في الباه

حرمل نبت يقال له بالفارسية سبند له رائحة حادة كريهة
جدا قال الشيخ الرئيس انه صالح لاوجاع المفاصل
وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر ينفع من القولنج
شربا وطلاء قال ديسقوريدس يسحق
بالعسل ٥

f. 62

مطلب التقوية البصر

والشراب وماء الرازيانج ومرارة القبج او الدجاج فانه دواء جيد لتقوية البصر وادرار الطمث بزر الحرمل ينقع في خل ويرش به البيت لا يدخله الذباب

حسك نبت يضرب الي الصفرة له شوك مدحرج ينفع من قروح اللثة المعفنة ويزيد في الباه ويفتت الحصاة وينفع من عسر البول والقولنج ويسقى بشراب للسموم القتالة ويرش طبيخه فيقتل البراغيث

مطلب لعسر البول وزيادة الباه

وقال بعضهم ان رش بطبيخه جحرة الحيات هربت وكذلك ان دس شوكها فيها ٥

حلبة نبت مشهور قال صاحب الفلاحة اذا خلطت بزره بالبذر وزرعت يسلم من الدود بزره ينقي الخراز غسلا ويصفي الصوت مطبوخا ويسهل الولادة اذا اطعمت ذات الطلق قال الشيخ الرئيس دهنه مع الآس ينفع للشعر ولاثار القروح وهو من ادوية الكلف وتحسين الوجه وتغيير النكهة الا انه ينتن العرق والبدن ورايحة البول

حمص هو النبات المشهور قال الشيخ الرئيس اكله يحسن اللون وكذا الطلاء به ويجلوا النمش وزعموا ان اكله نيا يورث البخر قال الشيخ الرئيس ينفع من القوباء بقيعة ينفع من وجع الضرس ويصفي الصوت طبيخه يخرج الجنين ويزيد في الباه والمعوظ اذا شرب علي الريق وقال بعضهم اذا القيت حمصة في حية خرجت عنها وهربت ولم يعود فيه

البته

جندقوقي يقال له بالفارسية ديواسفست من خواصه انه ينفع من نهش الحيات طلاء وعصارته ينفع من ظلمة البصر شربا واكتحالا قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق ورقه وبزره يهيجان الباه قال الشيخ الرئيس فيما يقال ان صاحب الحمى الغب يسقى منها ثلثة اوراق ومن بزره ثلث حبات فيشوش علي الحمى ادوارها والربع اربعا من ايهما شيت وقال غيره بزر الجندقوقي يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الهوام والله الموفق للصواب

حنظل نبت معروف بحب الظباء اكلها والسباع
تهرب من شجرة الحنظل والشجرة التي لا يكون عليها الا
حنظلة واحدة ردية جدا وورقها الطري يقطع نزف
الدم وينفع من الماليخوليا والصرع ثمرتها اذا نقعتها
في الماء ورششت به البيت ماتت براغيثه قال
القاضي ابو علي التنوخي بعض بني عقيل انه قال كانت عندنا جارية زمنة ومن عادتنا انا نقور الحنظل
ونجعل فيه اللبن ونرد راسها الى مكانها وندفنه في الرماد الحار حتى يغلي فاذا غلت حساها من اراد الاسهال
قال فاخذنا ثلث حناظل لثلثة انفس والجارية الزمنة حست جميع الثلث فحدث بها اسهال شديد
حتى ايسنا عن حيوتها فلما كان الليل انقطع اسهالها وقامت مشت برجليها وعاشت بعد ذلك
سنين وان طليت السرير بالحنظل لا يقربه اكل ولا جرجس والحنظل يدلك به الجذام وداء الفيل وعرق
النسا والنقرس ينفع نفعا بينا اصلها نافع لنهش الافاعي وانفع دواء هو للدغ العقرب سقيا

وطلاء وسقي واحد للدغة العقرب اربع مواضع
فبرا في الحال حنطه قال كعب الاحبار لما اهبط
آدم عليه السلم جاه ميكائيل عليه السلم بشي من حب
الحنطه وقال له هذا رزقك ورزق اولادك قم فاحرث
الارض وابذر البذر وقال لم تزل الحب في عصر ادم الى
زمن ادريس كبيض النعامة فلما كفر الناس نقص الى قدر بيض
الدجاجة ثم الى قدر بيض الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن عزير عليه السلم وعلى قدر الحمصة قال صاحب الفلاحة
القرن التي وقعت على قرن الثور عند بث البذر لا ينبت اصلا حبها ينقي الوجه وكذلك النشا ومدقوقها
ينفع من عضة الكلب الكلب ضمادا او يوضع على حديدة محماة حتى يظهر منها رطوبة ويطلى تلك الرطوبة القوابي
ان ازالتها خميرها تخلط بالملح ويضمد به الدماميل ينضجها خبزها اللين يبل بماء وملح ويضمد به القوا

بي يزيله خبازي حشيشة مشهورة ينضم ورقها
بالليل وينفتح بالنهار اذا طلي به الجرب والحكة والقمل ازالها
ويسكن لسع الزنابير ضمادا مع الزيت
واذا مضغ ومع اللحم تجعل على النواصير ينفعه

بزرها يشرب المسموم ويتقيا مرة بعد اخري يندفع عنه غايلة السم وينفع من نهش الرتيلا

خربق نبت له ورق كورق الدلب وساقه قصيرة وشكله كشكل العنقود قال صاحب الفلاحة اذا غرزت قضبان الخربق في البستان مات ما فيها من البراغيث وقال ايضا اذا زرعتها مع اي بذر كان لا تقربها الطيور وان دخنت البيت به يهرب الهوام عنه ولا يبقي فيه بق ولا برغوث ولا ذباب ونحوها وان جعلته وتركته للفار حتي اكلت ماتت وان دققت الخربق مع الكبريت ونثرت في جحر النمل هربت واذا طليت اللحم بالخربق وتركت للسباع اصطيد بسهوله وهو سم قاتل للانسان والسباع قال الشيخ الرييس اذا انبت الخربق عند اصل كرمة يسهل شرابها واذا طلي علي البهق والثاليل ازالهما واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ بالخل وقطر في الاذن يسكن الدوي ويقوي السمع واذا تمضمض به سكن وجع السن ٥

خردل نبت معروف بزره يلقي في العسل العنبي يمنعه ان يغلي ويبقي علي حاله قال محمد بن زكريا ان جعلت الخردل في كوي الحيات يقتلها قال الشيخ الرييس يقتل دخانه الهوام وينقي الوجه ويزيل الكمهة واثار الدم الميت والبري منه ينفع من حمي الربع ومن داء الثعلب والجرب والقوبا ضمادا وكذلك من وجع المفاصل وعرق النسا عصارته قطور لوجع الاذن وان شرب علي الريق ذكي الفهم وشهي الطعام وهيج الباه

خس هو النبت المشهور قال صاحب الفلاحة اذا تركت بزره في وسط النانخواه ثم زرعته يسلم من جميع الافات واذا اخذت بزر الحمص وثقبتها ثم تركت فيها بزر الخس والجرجير والرشاد ونحوها وتسترها بالتراب وتسقيها ينبت ساق عليها هذه الانواع الثلث واذا قطعت اوراقه المفلانية يطيب طعم الفوقانيات ويقوي والخس يجلب النوم ويدفع العطش ويقطع شهوة الباه ولذلك ياكله الخصيان الاقويا علي النساء وتاكله النساء اللاتي غاب عنهن ازواجهن الخس يقطع شهوة الوقاع قال الشيخ الرييس الادمان علي اكله يورث ظلمة البصر

مطلب تصيد السباع بالسهوله

ربـ

مطلب نافع لعسر البول

والقوباء واذا لدغته العقرب فاكل منه يشتد منه الامر به فينبغي ان يجتنب عنه ايام ظهور العقا
عصارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا اصله يعلق علي الرقبة ينفع من وجع السن بزره ينفع من
الاستسقاء وعسر البول ويخرج المشيمة واذا تبخر به عند قوم سدروا وناموا وهو نافع من
الفواق الامتلاءي **كروبا** نبت معروف قال الشيخ
الرئيس انه يطرد الرياح وينفع من الخفقان
وهو جيد لقتل الديدان والمغص الشديد ٥
كزبرة هي النبات المعروف قال بليناس الحكيم
يقلع الكزبرة باصلها قلعا رفيقا وتعلق علي فخذ

صاحبة الطلق وضعت في الحال وقال الشيخ رطبه ينوم
ويولد ظلمة البصر ويابسه يكسر قوة الباه ويجفف
المني وعصارته مع اللبن يسكن الضربان الشديد والاكثار
منه رطبا ويابسا يخلط الذهن بزره ينفع من لسعة الزنبور
يتناول منه ثلث راحات يسكن الوجع ويزيل روايح البصل

والثوم وقال بليناس في كتاب
الخواص تبخير البيت به يهرب الحيات والعقارب
عنه **كواشه** اذا القيت منها شيا في
الفراش خلاق البراغيث كلها لا يقدر علي الظهور
ولا علي اذي وتوخذ بسهولة **كمون**

هو نبت معروف قالوا ان الحمام تحبه فاذا اردت
ان تالف المسكنها فاطرح فيها شيا من الكمون قبل ان يخرج لطلب العلف فانها تزداد حبا لمسكنها والنمل
تهرب من رايحته قال الشيخ الرئيس اذا غسل الوجه بمايه صفاه واذا سحق منه بالخل واشتم منه
قطع الرعاف وعصارته يجلو البصر وتوخذ الكمون والملح سواء ويجعل اقراصا ويترك في وسط
الدقيق الدرمك بقي زمانا طويلا لا تصيبه افة اصلا والله الموفق **كماه** هي نبات يتولد من تحت
الارض لا ورق لها ولا عروق ولكنه كالجواهر في اعماق الارض جاء في الحديث ان الكماة كالمن
وماؤها شفاء للعين وانما شبه بالمن لانه ينبت في الارض بلا تعب كما ان المن ينفع من

السماء من غير تعب والعرب يقولون الكماة ينفي في الارض فيا نبه المطر فيصير افاعي ومنه نوع يتولد
يتولد في ظل شجرة الزيتون يسمي الفطر هو سم قاتل قال الشيخ الرئيس الكماة يخاف منه الفالج والسكتة
وماءها يجلو العين كما هو مروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال غيره يورث القولنج وعسر

البول **لبلاب** يقال له حبل المساكين يلتف علي الشجر
ويلقي منه خيوط دقاق وورق طوال ينفع من الصداع
المزمن ورقه بالخل ينفع من الطحال قال الشيخ الرئيس
لبن اللبلاب يحلق علي الشعر ويقتل القمل

لسان الحمل نبات يشبه لسان الحمل في شكله قال
الشيخ الرئيس اصله يعلق علي عنق صاحب الخنازير ينفعه
وطبيخ اصوله ينفع من وجع السن مضمضة والعلة
التي يكون فيها لسان الطير بدل السلق ينفع من
الصرع وقيل انه نافع لحمي الربع ٥

لسان العصافير نبات يشبه لسان العصافير ورقه يدمل القروح قال الشيخ الرئيس ينفع من
الخفقان ويزيد في الباه **لصف** يقال
بالفارسية كبر له ثمر يشبه القثاء يجعل في العصير يحفظه
من الغليان قشور اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج
والخدر ويعض علي قشوره بالسن الوجعة ينفعها سيما
اذا كان رطبا ورقها ينفع من البواسير ويزيد في
الباه وهو ترياق السموم ويقطر ماؤه في الاذن التي فيها دبيب يقتله ويطلي به البهق

لفاح منه نوع ابيض الورق لا ساق له يقال انه هو الذكر شمه كثيرا يورث السكتة ورقه يدلك
به البرش اسبوعا يزيله من غير تقريح وشمه ينفع
من الصداع لكنه يسد الحواس وينوم بزره اذا خلط
بكبريت لم تمسه النار اصل اللفاح البري هو اليبروح
وهو علي صورة الانسان الذكر كالذكر والانثي كالانثي زعموا
ان من قلعه مات فاذا ارادوا ذلك شدوا في كلب وحول

حز

خشبين حتي يمشي به ويقلعه يجعل ضمادا للاورام الصلبة والخنازير والدبيلات ولاوجاع المفاصل ابراها قال
قال الشيخ الرئيس من احتاج الي قطع عضو والعياذ بالله يسقي من ذلك ثلث ابولوسات في شراب لا يكون

له خبر عند القطع **لوبيا** نبت معروف قال الشيخ الرئيس
اكله يورث اخلاطا ردية وقال غيره يخصب البدن ويخرج
المشيمة والجنين من الميت يبدوا الطمث ويشفي من دم النفايس
لينوفر نبات طيب الرائحة ينبت في الاجام والمياه القائمة
في فقاحة يغيب النهار كله ويظهر بالليل قال الشيخ الرئيس انه منوم مسكن للصداع الحار لكنه يكسر شهوة الباه
ويجمد المني بخاصية بزره يذهب البرص طلاء بالماء واكله يضعف الباه ويجعل علي داء الثعلب ابراه ٥

ماش نبت معروف قال الشيخ الرئيس انه مضر بالباه
وقال غيره يضمد به الاعضاء فيسكن وجعها ويضعف الاسنان
مازريون حشيشة معروفة من اليتوعات منها صغير
وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منه فتال جدا وجميع
اصنافها يستعمل للبهق والبرص والبرش طلاء ويخلط بها
الكبريت ليكون ابلغ قال الشيخ الرئيس يسقي لنهش الهوام واذا خلط بالسويق وجمع بماء او زيت قتل الفار
والكلاب والخنازير والفاتل للناس درهمان وقال غيره يقتل السمك في الماء ويدفع الاستسقاء اذا
سقي العليل منها درهم فانه يسهل سهالا شديدا يزيل الاستسقاء لكن العلاج بها خطر جدا وذكر القاضي ابو علي
التنوخي ان بعض من ابتلي بالاستسقاء عجز الاطباء عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجة والا
فاجتاز عليه رجل في درب بغداد يبيع الجراد المغلي فاشتري منها واكل كثيرا فانحل طبعه ثلثة ايام
ثم عاد الي حاله وعوفي فسأله الطبيب عن ذلك فذكر اكل الجراد فسال صاحب الجراد اين اخذته فذكر
موضعه فذهب اليه فراي اكثر نبتها المازريون فعلم الطبيب ان الجراد لما اكلها نقصت بعض قوتها ثم

طبخت الجراد فنقص ايضا بعضها فاكلها الرجل ووافق
اعتدالت فصار سببا لنجاته انه علي ما يشاء قدير
ماهيزهرج نبات له قضب دقيق مستور بورق
يورق الطرخون شديد الشبه بالشبرم الا انه اطول
في لونه غبرة الي الصفرة يعده الناس من اليتوع

حيثاء

f-65

اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك واطفاها وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل والظهر والنسا

مرزنجوش نبت طيب الرايحة قال الشيخ الرئيس نافع من
الشقيقة الصداع وطبيخه ينفع من الاستسقاء والمغص
وعسر البول مع الخل ضمادا للدغ العقارب وبزره يشفي لمن لسعة
الزنبور يسكن وجعه قدر درهم في الحال دهنه ضماد
للفالج يابسه يطلي بالدم على كهبة الدم واخضراره خصوصا تحت
العين هو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس لا ساق له ولا زهر ولا ثمر يثبت اهداب

ناردين

العين اذا جعل في الاكحال ودرهم منه ينفع من
الفالج واللقوة والله الموفق للصواب

نانخواه نبت معروف قال صاحب الفلاحة اذا

علفت الغنم من النانخواه في الشتاء كثرت نطفها وولدت
اناثها توأما وازدادت اصوافها والبانها ولم يتعرض
لها القراد وكذلك نحل العسل اذا جرست منه وهو نافع
من كل لدغ ولسع قال بليناس الحكيم من ادام النظر اليه اصفر لونه وقال الشيخ الرئيس شربه
والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة وهو ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل لكهوبة الدم ضمادا طبيخه يصب
على لدغ العقرب يسكن ويشرب للدغ الهوام نرجس قال النبي صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم
الا من له بين الصدر والفؤاد شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شم النرجس وقال جالينوس
من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس فان الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح قال

صاحب الفلاحة اذا قطعت بصل النرجس قطعا صليبيا
او غرزت فيه شوكتين غرزا صليبيا ثم زرعته نبت
مضاعفا وزعموا ان من وقع بصره على النرجس
حالة المجامعة ينعقد شهوته عند الانعاظ واذا وضعت
بصله على الجراحة النامة شفتها وقال الشيخ الرئيس انه
يخرج الشوك والسلي سيما مع دقيق الشيلم والعسل
واذا شرب من زهره اربعة دوانيق يسقط الاجنة

ناردين

يرفع صوته يقول ادركوني فان الذيب قد اكلني وربما ينادي ويقول من يخلصني ومعي مايه دينار ياخذها والقوم يعرفون
انه كلام السعلاة يخلون بينها وبين الذيب حتى ياكلها ومنها الغدار وهو نوع آخر من المتشيطنة يوجد
بتهايم واعالي مصر يلحق الانسان فيدعوه الي نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه يقول اهل تلك النواحي امنكوح
ام مذعور فان كان منكوحا ايسوا منه لان له قضيبا كقرن الثور يقتل الانسان بغرزه فيه وان كان مذعورا سكن
روعه ويشجع والانسان اذا عاين ذلك خر مغشيا عليه وربما لم يكترث لشجاعته ومنها الدلهاث وهو نوع من
المتشيطنة يوجد في جزاير البحار وهو على صورة
انسان راكب على نعامة ياكل لحوم الناس الذين
قد قذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهاث عرض
لمركب في البحر اراد اخذهم فحاربوه فصاح
صيحة خروا على وجوههم فاخذهم
ومنها الشق وهو نوع آخر
من المتشيطنة صورته كنصف ادمي زعموا

ان النسناس مركب من الشق والانس يظهر للانسان في اسفاره
وذكر ان علقمة بن صفوان
[illegible]امية خرج في بعض الليالي
فانتهى الى موضع يعرف
بحومان عرض له شق فقال
علقم اني مقتول وان لحمي
ماكول اضربهم بالهذلول
ضرب غلام بهلول
قال علقمه

يا شق ما لي ولك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك فقال يقول شق حيت لك واصبر لما
قد حم لك فضرب كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمه بن صفوان قتله الجن
ومنها المذهب ذكر بعض العباد ان شيطانا يقال له المذهب يخدم العباد ويريد ان يورثهم العجب فيهلكهم لان
العجب اقوى المهلكات حكى بعض العباد انه نزل به ضيف واقام عنده اياما لم ير في صومعة العابد اجلا

وكان يحصل له عند الانظار منارة ومسرجة وخوانا عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك وسال العابد عنه
فاعرض عن جوابه فلما الح عليه قال انه اعلي لي كرامة يا بني ان شيطان يريد ان اخاله علي كراماتي وانا اعلم ان ههنا
من الشيطان من اول فعلم ذلك انطفي السراج وزال الخوان حكاية عجيبة من الجن روي جابر
بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه علي الماء ثم يبعث سراياه فاعظمهم
اذا عظم منه مجلسا

يجي احدهم يقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجي احدهم ويقول ما تركته حتي فرقت بينه وبين اهله
فيقول نعم انت انت فيدنيه منه ومنها ماحكي ان الله تعالي لما سخر الجن لسليمن عليه السلم نادي جبرئيل عليه السلم ايها
الجن والشياطين اجيبوا باذن الله تعالي لنبيه سليمن بن داود فخرجت الجن والشياطين من المغارات من الجبال والاكام
والاودية والفلوات وهي يقول لبيك لبيك تسوقها الملئكة سوق الراعي غنمه حتي حشرت لسليمن عليه السلم طايعة
ذليلة وهي يومئذ اربعماية وعشرون فرقة فوقفوا بين يدي سليمن عليه السلم فجعل ينظر الي خلقها وعجايب صورها وهم
بيض وسود وصفر وحمر وشقر وبلق علي صور الخيل والبغال والسباع ولها خراطيم واذناب وحوافر وقرون فسجد سليمن
لله تعالي وقال اللهم البسني من القوة والهيبة ما استطيع به النظر اليهم فاتاه جبرئيل عليه السلم
وقال ان الله تعالي قواك عليهم قم من مكانك فقام ولما قام في اصبعه خرت الجن والشياطين ساجدة
ثم رفعت رؤسها وقالت يا ابن داود انا قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمن عليه السلم
اسالهم عن اديانهم وقبايلهم ومساكنهم ومطاعمهم وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم صوركم

d-4

صوركم مختلفة وابوكم ابجاث واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واختلاط بنا ومنا كحنا

فنظر سليمن عليه [illegible] دة يهمون بالفساد والمليكة يحولون بينهم وبين ذلك فصفد المردة وفرقهم في
الاعمال المختلفة [illegible] ديد والنحاس وقطع الاشجار والصخور وابنية الحصون وامر نساهم بغزل القز والابريسم
والقطن ونسج البسـ [illegible] ط وامر بعضهم بعمل المحاريب والتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات فاتخذوا له
قدورا من الحجارة كل قدر يا كل منها الف نسمة واشغل طايفة بالطحن وطايفة بالخبز واخري بالذبح والسلخ وطايفة
بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللالي وطايفة بحفر الابار والقني وحفر الانهار وطايفة باستخراج الكنوز
من تحت الارض وطايفة باستخراج المعدنيات من المعادن وطايفة برياضة الخيل الصعاب فاشغل كل طايفة
بامر صعب ليقل فسادهم ويقوي ملكه وقال وهب بن منبه رضي الله عنه كان سليمن عليه السلم
اذا شرب الماء كلحت الشياطين في وجهه وهو لا يراهم فكره ذلك فاتخذ صخر الجني له الاواني من القوارير كان
يشرب منها ولا يمنعه من رؤية الشياطين ثم امره ان يتخذ له مدينة من القوارير لا يحجب ستر ورا وخيطا
شيا فبنا مدينة علي طول معسكر سليمن عليه السلم وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرا في طرف

4-30

الف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت وغرف للرجال والنساء ثم بني مجلسا في طول الف
ذراع وعرض مثله حتى يجتمع فيه العلماء والقضاء ثم بني لسليمن قصرا رفيعا عجيبا في طول خمسة الف ذراع وعرض
مثله وزينه بالوان الفواير ورصعه بانواع الجواهر وكان سليمن عليه اذا ركب الريح على بساطه في هذه المد
يري ما كان خارج المدينه لصفاء القارورة حتى الجبابرين والطباخين وجميع من ركب بساطه من الجن والانس
والخيل والخدم والحشم وكان الكل بمراي من سليمن عليه السلم بالادب والتودة والريح يمشي بامره رخاء حيث
اصاب والله الموفق ومنها ما حكي عن وهب [illegible] رضي الله عنه ان الله تعالى لما اراد ان يرد الى سليمن عليه
السلم ملكه امر الريح الصرصر حتى [illegible] شياطين الدنيا [illegible] سليمن عليه السلم على صور عجيبة منهم من كان وجوههم
الى اقفيتهم ويخرج [illegible] من فيه ومنهم من كان يمشي على اربع ومنهم من كان له راسان ومنهم من كان رؤسهم

رؤس الاسد وراي سليمن عليه السلم شيطانا نصفه صورة
الكلاب ونصفه صورة السنانير وله خرطوم طويل فقال
له من انت قال انا مهر بن هفان بن فلان فقال له سليمن
عليه السلم ما عندك من الاعمال قال عندي عمل الغناء
وشرب الخمر وعصره فسال له عن مكانه فقال
انا بواد الهند ونحن نزين الغناء والشرب
لبني ادم فامر بتصفيده والله الموفق

ومر بـه ... السكل ...
... الكلاب والدم يقطر من كل شعرة على بدنه
... انت فقال انا الهلهال بن المحول فقال له ما
... لسفك الدماء امر بتصفيتك فقال يا نبي الله لا تقتلني
... احشر اليك جبابرة الارض واعطيك العهد ان لا
افسد في مملكتك فاخذ عليه الميثاق
وختم عنقه واطلقه

ومر بـه اخر في صورة قرد له اظفار كالمناجل وهو
قابض على بربط فقال له من انت فقال انا مرة بن
الحرث فقال وما عملك فقال انا اول من وضع
هذا البربط وحركها فلا اجد احد لذه الملاهي
الاخي فامر بتصفيته ٥

ومنها ما حكي ابو عبيدة ان عبيد بن الابرص
خرج يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض له شجاع يلهث عطشا فعمد عبيد الى اداوته
وحل عن فيه وسقي الشجاع حتى روي ثم مضي على وجهه الى الشام حتى قضي حاجته وانصرف فاذا في بعض
الليالي اضل بعيره ونكب عن الطريق وساء ظنه فاذا هاتف يقول
يا صاحب البكر المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل تراى غيهبه واقبل
الصبح ولاح كوكبه فحط عنه رحله وسيبه وراي بعيرا فاستوي على ظهره فلم يلبث
ان راي باب داره وكان على مسيرة عشر بن مرحلة فاقبل يحط عنه الرحل ويقول

يا صاحب البـ... ...ب ومن فيا فتضل المدلج الهادي
هلا بدا ... الذي جاد بالـ... في الوادي
... حمدا فقد بلغت ما منيتـ... بوركت من ذي ... رايح غادي

فاجابه مجيب

انا الشجاع الذي ارويتني ظمأ نصف النهار على الرمضاء في الوادي
وجدت بالماء حتى عز مطلبه تمصح صحبت عن اهله صادي

4-31

الخبر سفي وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد

ومنها ما ذكر
جرير بن عبد الله
البجلي وفد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فامسيت بواد
وحدي فاذا شخص
واقف علي قال لي انطلق
قلت وانا امن قال نعم
فذهبت معه الى جمع شيب
وشبان قالوا انسي انسي وقالوا انشدنا
فانشدتهم ودع هريرة ان الركب مرتحل فضحكوا وقالوا اسب
سجل فاقبل شخص كانه رمح وراسه مثل قلة وقالوا هذا انسي انشدنا
من شعرك قال جرير حدثهم الى الصبح وعلموني دواء الحرير يعرفونه
الى الآن فلما قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال حدث الناس به والله الموفق ومنها
ما ذكر في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث الجن فقال رجل من بلحرث خرجت عاشر عشرة نريد الشام
فتاخرت عن اصحابي وادركني الظلام فرفعت لي نار فقصدتها فاذا انا بخيمة امامها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان
فقالت اشطمي عفريت
ياتيني بالنهار ويغيب عني

الليل فقلت لها أمضي معي فقالت أخاف على نفسي الهلاك فألححت عليها وأركبتها ناقتي وجعلت أمشي سيراً حتى طلع القمر فالتفت فإذا
بظليم عظيم عليه راكب فقالت ها هو ذا أتانا فما تريد تصنع فبركت وأنخت راحلتي وقرأت آيات من القرآن وخططت حولها
وتعوذت بالله فقدم الغريب وهو يقول   يا ذا الذي للحين يدعوه القدر ٥
خل عن الحسناء رسلاً ثم سر   إني امرؤ مالك حين فاصطبر   فأجبت وقلت   يا ذا الذي للحين يدعوه الحمق
خل عن الحسناء رسلاً وانطلق   فلست في الجن بأول من عشق   فبرز إلي في صورة

أسود فقصدت دعنا فلم يغلب أحد منا صاحبه
فقال لي هل لك في إحدى خصال ثلث قلت ما هي
قال تجز ناصيتي وتنصرف عن الجارية قلت ناصيتك
أهون شيء علي قال أو تأخذ ما شاء من الإبل قلت
لا أبيع ديني بالدنيا قال فأخدمك مدة حياتي
قلت لا حاجة لي إلى خدمتك فأنشأ يقول
يا حسدي في الحب يا حديك ولم يزل مني إذ
يا حسدي وجدي

عليك سلام الله يا دعد ما جرت   رياح الصبا في الغور يوماً وفي نجد   فسرت بها إلى أهلها وتزوجت بها ولي
منها ولي منها أولاد **ومنها** ما حكي أن بعض الرعاة نزل بواد بغنمه فنهب ذئب شاة من غنمه

فقام ورفع صوته يقول يا عامر الوادي فسمع صوتاً يقول
يا سرحان رد عليه غنمه فجاء الذئب بالشاة
وتركها وذهب **ومنها** ما حكي أن بعض الأعراب
أبق له غلام فخرج يطلبه قال فبينما أنا أسير إذ رأيت أربعة
يختصمون في شعر جرير والفرزدق فدنوت إليهم وسلمت
وقلت أيهما أشعر فقال شيخ منهم الذي يقول
وكل رضيع ينتهي لرضاعه   وكل كليبي من اللؤم راضع
فلم يدعوا ... الهذيل يا بكم بني الكلب وابكاي الخفيفة
مانع
فقال أحدهم والله كان الصعب شاعراً ولقد كان خاطب له قريناً في الجواب حيث

فانشد شيخ منهم

اذا قيل اي الناس شر عشيرة واكثر عارا قيل تلك مجاشع

ولو سفرت يوما نساء مجاشع بدت سوءة مما تجن البراقع

لا تعدلن بشعر كندة غيرها الا اللواتي من مقال زياد

لله هادر ... لقد حمى منه العداة زيادهم بجياد

فقلت لهم ما عرفت الصعب وخاطبا وهادر فقال الشيخ اما الصعب فالناطق على لسان اليربوعي واما الخاطب فعلى لسان الذبياني واما هادر فعلى لساني قال فضحكت وظننت ان كلامهم استهزاء فقال احدهم هل لك من حاجة في غلامك قلت وما علمك بقصة غلامي قال كلي بحالك قلت له او جاهل انا عندك قال واحمق ثم قام ومضى وجاء بغلامي مكتوفا بلا رباط فقال لي خل ذلك الرجل انفخ في كف غلامك حتى ينحل فنفخت فاطلق فصرت بعد ذلك لا ... في شيء من اله وجاع الابري ومنها ما ذكر ابرهيم بن المهدي بن المنصور ان محمد الامين غضب عليه فسلمه الى كو... خادم وامره بحبسه في سرداب ونغلق عليه الباب وكان ابرهيم عديم المثل في الغناء قال فمكثت في السرداب ليلة فلما اصبحت اذا انا بشيخ خرج من زاوية السرداب دفع الي وسطا وقال كل فاكلت ثم اخرج قينة وقال اشرب فشربت ثم قال غن لي

لجنة لا بد ابلغها

معلومة فاذا انقضت مت

اوساورتني الاسد ضاربة

لغلبتها ان لم يجي الوقت

فسمع كوثر صوتي ذهب الى الامين وقال ابن عمك حيث هو قاعد يغني كيت وكيت فامر باحضاري واخبرته بالقصة فرضي عني وامر لي ... دراهم والله الموفق للصواب.

النوع الثالث من الحيوان

الدواب

... احسن البهايم صورة واكثرها نفعا ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو من جنسه وتحته ... كانه قاصرة عن الوفاء بمقاصده من الطلب والهرب اقتضى الحكمة الالهية خلق هذا النوع من الحيوان

و . ه الي اذنيها وتصريفها بحيث في انحاء مفاصله ليقوم له مقام الجناح للطاير والقوايم للدواب
فقال عز من قايل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة زعموا ان آذانها انما خلقت فوق راسها ذات حركات شتي
لتؤدي بالثقب جهات شتي ويرد الهواء اليها فيكون فايدة السمع اكثر ولما كان الفرس اذكي حسا من الحمار خلقت
اذنها اصغر من اذن الحمار وذنبها اطول من ذنب الحمار لان الفرس يكفيه من قرع الهواء دون ما يكفي الحمار
لصفاء حس الفرس وكدورة حس الحمار وكذلك طول ذنبه لان احساسه بلدغ الهوام فوق احساس
الحمار فجعل طاقات ذنبه طويلة ليطرد بها الهوام عن بدنه   ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت
حوافرها فيمكن المشي الكثير وليكون سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له لا حافر لا قرن له لان المادة
لا تفي بالجميع وكل حيوان له قرن لا حافر له بل له ظلف فان المادة تفي بهما فيتم آلة المشي والسلاح فسبحان
من اعطي كل شي ما يستحقه دون الزيادة والنقصان ولنذكر بعض ما يتعلق باصناف الدواب مستعينا
بالله فرس هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان واشد الدواب عدوا واذكاه وله خصال
حميدة واخلاق مرضية وله
صفاء اللون وحسن الصورة
وتناسب الاعضاء وحسن طاعة
للفارس كيف شا صرفه انقاد
له ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث
ما دام الراكب عليه ومنها ما
يستعمل في لعب الكرة مرارا فتعلم
ذلك فراكبه لا يحتاج الي ادارته

بل يكون نظره علي الكرة كما يدي الكرة يعلو خلفها   ومن الخيل ما يعرف صاحبه فلا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اعلاده
نه اذا اصنل حجر يرضع مهرها سائر الحجور اشفاقا عليها   قال محمد بن السايب الكلبي ان الصافنات الجياد التي عرضت
علي سليمن عليه السلم كانت الف فرس ورثها عن ابيه داود عليه السلم فلما الهته عن صلوة العصر حتي توارت
بالحجاب عرقبها الا افراسا فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا يا نبي الله ارضنا شاسعة
زودنا ما يبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا
فانكم لا توردون ناركم حتي ياتيكم بطعام فساروا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلامهم فلا يفلت
شي يقع عليه عينه من ظبي او بقرة او حمار الي ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الركب

وزعموا ان جبل العرب من شاجه **فصل** في خواص اجزائه سنه تشد علي الصبي ينبت اسنانه بلا الم

يترك تحت راس من يغط في نومه يزول عنه ذلك لحمه صالح لطرد الرياح يوظهر ذنبه طاقة وتمد

علي باب البيت عرضا لايدخله البعوض حافر البركه يتحر بها المراة اخرجت الجنين الميت والمشيمة المحتبسة

وحافر الفرس الشموس يدفن في الدار يهرب عنها الفار اذا سقيت الفراريج اول ما سقيتها في حافر الفرس

لايقربها باشق ولا شاهين ولا شي من الجوارح عرقه يطلى به عانة الصبي وابطه لاينبت عليه

الشعر زبله يلخز به تخت من عرق ولادتها يسهل عليها ويابسه يذر علي الجراحات ينقطع دمها ۵

بغل المتولد من الفرس والحمار ان كان الذكر حمارا فشديد الشبه بالفرس وان كان الانثى

حمارا فشديد الشبه بالحمار ومن العجب

ان كل عضو منه بين الفرس والحمار وكذلك

اخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار

وكذلك صورته ومشيه بين الفرس

والحمار ولا شك في عقمها فمنهم من

يقول الولد لايتعلق في رحمه ومنهم من يقول

يتعلق لكن مخرجه ضيق لايمكنه الخروج فيموت

الأم ولذلك يجعلونها مكتوبة ۵

والله الموفق

...جزايه شحمه اذنه يسقي المراة لاتحبل وكذلك وسخ اذنه يداف ويسقى يمنع

...نسان ينقص من جميع حواسه حتي يبقى كالنايم وان اطعمت الحبلى تلك ابلها خبيثا

...به تاكل المراة لاتحبل ابدا نحاته حافره تحرق وتسقي المراة لاتحبل وان طلي به راس الاقرع بدهن الاس

نبت الشعر علي راسه حصيته تشد في خرقة حرير وتعلق علي الدابة تقوي علي السير ولا يتعب

بوله تشرب المراة تسقط الجنين الميت وصاحبة الطلق ان شربت وضعت سريعا زعموا ان المزكوم

اذا شم زبله ورماه علي الطريق فاول من يتخطاه انتقل الزكام اليه ويبرا الناقل جلد جبهته ان احرق

في مكان لايتم فيه شي من الامور البتة **حمار** حيوان حذر الاعضاء من غاية البرودة كدر

الحواس الا الحافظة فانه اذا مشي بطريق لاينساه بعد ذلك اذا اضل المكاري طريقه يقدم

حمارا فارها ويخلي سبيله حتي يمشي كما اراد يمينا ويسارا فانه يعثر بالطريق واذا وقع بالطريق

اذنيه وذنبه يعني انه اصاب الطريق وزعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار يتوجع ظهره والحمار اذا

اذناه لا يعيق كذا قاله بليناس الحكيم في
كتاب الخواص والحمار اذا راي الاسد يقف على مكانه
فاور بما عدا اليه يحسب ان المشي اليه
يبعده من سطوته كما ان الشاة اذا استلبها
الذيب تعدو مع الذيب يحسب ان ذلك
ينفعه من سطوته وقال بليناس في كتاب
الخواص اذا حملت خنزيرا عطشانا على ظهر حمار
فاذا شرب الحمار مات الخنزير فصل
في خواص اجزايه من سقي من مخه تغلب عليه
النسيان ولو سقيت الحبلى ولدت ابله سنه يجعل تحت راس من به سهر نام كبده مجففا على صاحب الحمى
الربع يزول عنه طحاله يجفف ويطلى به ثدي النساء يكثر لبنهن حافره يسحق ويطلى به المصروع اياما يزول
صرعه ويخلط بالزيت ويطلى به الخنازير يحللها وقال بليناس في كتاب الخواص حافر الحمار يسحق ويطلى به البرص
فانه يقلعه وان كان عتيقا وهو من كبير المعالجات واذا تدخنت المراة به يسرع خروج ولدها حيا كان
او ميتا واذا احرق وخلط بدهن الجوز وجعل على الناصور يصلحه ويوخذ من ذنبه ثلث طاقات جبت
تروانه على الاتان ويشد على ساق الرجل سعط في الحال ومن اكل من لحمه يامن افات السموم وينفع
صاحب الجذام نفعا بينا دمه يطلى به البواسير مرارا يسقط لبنه يسقي الصبي الذي يكثر بكاوه
يزول عنه ولو ترك في بيت يجتمع عليه البراغيث ويتمضمض به مسخنا لوجع الاسنان يسكنه
وينفع من الادوية القتاله والسل وسعال الصبيان ومن استصحب شيا من جلد الحمار المذبوح يزول رعبه ومن ضرب

بالسياط يكمد بجلد الحمار في الوقت الذي سلخ وينام فيه نومه يزول
وجعه جلد جبهته يعلق على المصروع يزول صرعه يلقى شي من شعر
ذنبه في النبيذ يقع بين شاربيها الخصومة عصارة روثه يسقى لمن في مشاشه
... ناه نفعها وذكر ... ان تلك العصارة دواء الضرس الماكول
والله الموفق للصواب ... الوحش هذا النوع شديد الشبه
بعضها بالبعض ذكروا ان الفحل اذا راي جحشا ذكرا يقطع خصيبه

4-24

بغي لا يزاحمه اذا كبر في اتانه والاتان اذا ضربها الطلق طلبت موضعا وعر المسلك ووضعت فيه خوفا من
يكون الولد ذكرا فيخصيه الفحل ثم اذا اصلب حافره وقدر على العدو اتت به الى العانه ومن عاداتها انها لا ينفك
بعضها عن بعض ولذلك يسهل صيدها فان الصياد اذا تمكن من مضيق و يصبر حتى تمر عليه بعضها
ثم يخرج فلو رجعت البقية لسلمت عن الصياد لكنها ارادت اللحوق بالتي عبرت فيرمي الصياد منها ما
شاء ومن جنس الوحش صنف يقال له الاخدرية منسوبة الى اخدر وهو فحل كان لكسرى اردشير توحش
بعانات فضرب فيها فالمتولد منه كان بين الفرس والحمار يسمى الاخدرية وهو في غاية الحسن وشدة العدو
والله الموفق **فصل** في خواص اجزايه مخه يسحق بدهن الزنبق ويطلى به البهق يزيله واكله ينفع
لمن يبول في الفراش قال الشيخ الرئيس مرارته يقلع الثوثه لحمه ينفع من النقرس طلاء مع دهن
الورد شحمه جيد للكلف طلاء حافره تتخذ منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع راس الشهر
يزول عنهم ويكتحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة روثه يحرق في تنور الخباز يسقط جميع
اقراصه ويسحق بياض البيض ويستنشق يمنع من الرعاف والله الموفق للصواب

النوع الرابع من الحيوان

النعم

هذا النوع كثير الفايدة شديد الانقياد ليس لها شراسة الدواب ولا نفرة السباع ولشدة
احتياج الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كانياب السباع وبراثنها وانياب الحشرات وابرها
شانها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذكرا كما قال تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم
ومنها ياكلون وخلق لها قرن ليتدارك تقصير الحافر وجعل لها بدل الحافر ظلفا لقصور المادة عن القرن
والحافر وربما صرفت المادة الى الجهة التي هي انفع وتركت الجهة التي هي اقل نفعا كترك الفك الاعلى
للبقر بلا اسنان وصرفت المادة الى القرن لان الحاجة اليه امس والقوة المدبرة باذن الله تعالى يويد
الحيوان اما بسلاح او حيلة او هرب واي هذه فقدت مادته دبرت مادة اخرى حتى يحصل له ما يحتاج
اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم لما كان اكلها الحشيش اقتضى الحكمة لها افواها واسعة واسنانا
حدادا واضراسا صلابا ليطحن بها الصلب من الحب والنوى ولما افتقرت الى زيادة قوة ليتمكن من اخذ
المطلوب منها خلق لها كرش واسع يحمل من العلف شيئا كثيرا يفي بغذايها فاذا رجعت الى اماكنها يجعلها
بالاجترار مهيا للنضج فعند ذلك طبيعتها تميز لطيفها من ثقيلها وتجعل التبن ... البيض دما ولحما ومن

العجب القوة التي خلقها الله تعالى في اضراسها فانها بالليل والنهار في الطحن لا يفتر الا قليلا فلو كانت من الحديد الذكر لانسحقت وتفتتت فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر ما يتعلق بواحد واحد من عجايبها وخواصها

ابل من الحيوانات العجيبة وان كان عجبه سقط عن اعين الناس لكثرة الروية انه حيوان عظيم الجسم

شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويأخذ زمامه فارة تقوده ويتخذ على ظهره بيتان يقعد الناس فيهما بالماكول والمشروب والملبوس والظروف مع الوساده والملحفه والنمرقه كما كان يتخذ في داره ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه الاشياء ولهذا قال تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وربما يصبر عن الماء والعلف اياما وانما طول رقبته ليستعين على النهوض بالحمل الثقيل بمد النفس وينال الارض عند قيامها فيرعى ويكون رقبته مساوية لقوايمه وليبلغ مشفره ساير جسده يحكه به وله هيجان في شباط لا خبر له عند ذلك من الحمل يحمل حمل بعيرين او ثلثه يوخذ عصارة الفوذنج ويقطر في منخره يذهب عنه ذلك وان مرض ياكل من شجر البلوط يزول مرضه والشقشقه التي يخرجها لم يعرف اي شي هو وقد نحروا الشقشقه خارجه ولم يعرف اي شي هو واذا نهشته حية ياكل السرطان يزول عنه غايلة السم قال ابن ماسويه بهذا عرف ان السرطان صالح لنهش الحية فصل في خواص اجزايه قالوا ليس للبعير مرارة وانما على كبده شيء يشبهها وهي جليدة فيها لعاب يكتحل بها ينفع من العشي العتيق وينفع من العشي العتيق وينفع من الخوانيق طلاء ووزن قيراط مع مثله من المسك يسعط به ينفع من الصرع كبده من داوم على اكله ينفع من نزول الماء ولا ينفعه قبل النزول شحمه يهرب منه الحيات سنامه يذاب ويطلى به البواسير يسكن وجعه ثرثه فيه علق فاذا استخرجها تجربت واذا سحقت ابيضت وهي انفع شيء من السموم القتاله قاله بليناس في كتاب الخواص عظمه يسحق ويخلط بالزيت ويطلى به راس المصروع يزول صرعه شعره يشد على العضد الايسر يمنع

4-28

سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش فانه يدفع عنه ذلك وبره يذر محرقا في الانف
يمنع الرعاف وكذلك الدم السايل من الجراحات اذا ذر عليها لبنها نافع من السموم ات كلها والتمضمض
بها ينفع الاسنان الماكولة بوله يغلى حتى ينعقد ويطلى به الناصور يزيله شربه يقوي على الجماع ويزيل صفرة
الوجه بعره قال الشيخ الرئيس يقطع الرعاف ويمنع الجذري ان يبقي اثره ويزيل الثاليل **بقر**
حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولا ولم يخلق له سلاح شديد كما للسباع لانه في رعاية
الانسان فصاحبه يدفع عنه عاديه
ولان حاجة الانسان اليه ماسة
فلو كان له سلاح شديد لصعب
على الانسان ضبطه والبقر الاحمر يعلم ان
سلاحه في راسه فيستعمل محل القرن
كما ترى من العجاجيل قبل نبات القرن
ينطح برؤسها وذلك لمعنى خلق في
طبيعتها فيستعمل ذلك بالطبع

والبقر لم يخلق له الثنايا الفوقانيه فيقلع الحشيش بالسفلانيه ولو لم يخص لا يفيد فايدة كثيرة لانه يكثر
النزوان اذا هاج لا يندفع بالسيف فيسقط قوته ويهرم سريعا وزعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا يجوز
الشه وينتفع به خلافه من الجفا واذا مرض مرضا شديدا يركب في قرنه شي من العاج يزول مرضه وللبقر مشية
مليحة فيها تبختر **فصل** في خواص اجزايه قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمى الربع يزول عنه ويشرب
في شي من الاشربة يزيد في الباه ويقوي القضيب ويورث المنعوظ وينفخ في منخر الراعف ينقطع دمه
ويحرق قرناه ويخلط رماده بالخل ويطلى به البرص مستقبل الشمس فانه يزول مخه يداف طريا بشي من الدهن
ويقطر في الاذن ويقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها مرارته مع بزر الجرجير وبزر الفجل وما به يعرض
على النار ليقوى ويطلى به الكلف فانه يزول اذا ترك عليه زمانا مرارته يخلط بورق الغبيرا مدقوقا فان
المراة اذا احتملته لم تحبل وفي مرارته حجر قدر عدسة يجعل في ماء الشهدانج وماء الفرفخ يسعط به المصروع
يزول صرعه ويطلى الشجرة بمرارة البقر لا يتولد فيها الدود ويخلط مرارة البقر بمرارة الفارة يحمل صاحب القولنج فانه
ينفتح في الحال ومرارة البقر السوداء يكتحل بها ينفع من ظلمة العين حتى يقرا نقش الخاتم واذا اردت ترى
عجيبا فاجعل جرة في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها كلبة البقر

يعلق

او سبعا ولا ترى منها الا واحدة واحد في اطراف الارض ومن عجيب حال الغنم انه يرى الفيل والبعير والجاموس
لا يخاف منها مع ضخامة ابدانها ويرى الذيب يخافه لمعنى خلقه الله تعالى في طبيعته وسمعت ان القطيع من الغنم
ترعى على طرف دجلة اذا احست بالذيب خاضت كلها في الماء حتى توسطت فاذا امنت خرجت واعجب
من هذا انها تلد في ليلة واحدة عدد كثير والراعي من الغد يمشي بالامهات الى السرح دون الاولاد
فاذا اتى بها اخر النهار يذهب كل واحدة الى امها ويجلب من الهند نوع من الضان على صدره الية وعلى كتفيه
لبتها
على فخذيه اليتان وعلى ذنبه اخرى . ونوع من الضان لا يقدر على المشي لكبر اليتها فيتخذ لها
عجلة يوضع عليها ويشد على صدرها فانها تمشي وتجر العجلة والالية عليها وذكروا ان الغنم اذا تسافدت عند
نزول المطر لا تعلق ولده وان كان عند هبوب الشمال يكون اولادها ذكورا وان كان
عند هبوب الجنوب يكون اولادها اناثا وزعموا ان الضان اذا رعت الزرع رجع الزرع وان رعت
المعز لا يرجع فصل في خواص اجزايها قرن الكبش يدفن تحت الشجرة يكثر بالحمل قبل اوانها
ويكتحل بمرارة الضان مع العسل يمنع من نزول الماء وازالت بياض العين ازالة عجيبة لحمه يورث
البله واصحاب اذا اكلوا منه يزداد صرعهم عظمه يحرق بخشب الطرفاء ورماده يخلط بدهن
الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع النسح والهشم يصلحه قال بليناس الحكيم اذا
احتملت المراة صوفة النعجة قطعت الحبل واذا اعطيت الاناء بصوف ابيض وفيها عسل لا يقربها النمل

معز حيوان غبي احمق ولذلك اذا ارادوا ذم انسان قالوا تيس من التيوس اي في غاية الغباوة

والمعز يفضل على الضان بغزارة اللبن
وثخانة الجلد وما نقص من الية
المعز زيد في شحمه ولذلك قالوا الية
المعز في بطنه ومن العجب ان الله تعالى
لما خلق جلد الضان رقيقا اكثر صوفه
ولما خلق جلد المعز ثخينا رق شعره
ليحصل للمعز من ثخانة الجلد ورقة
الشعر ما يحصل للضان من رقة الجلد
وكثافة الصوف ونتن التيس يضرب به المثل فان جميع بدنه كالابط والجدي اذا راى الشبل يمشي اليه واذا
شم رايحته يغشى عليه فاذا غاب عنه الشبل عاد الى حاله وذكروا ان من العناكب نوع يقال له [illegible] تيلا

له لعاب اذا مشي علي الانسان ينال الانسان من لعابه الماشد يدا حتي يفضي الي الموت غالبا فالجدي
ياكل منه شيا كثيرا ولا يضره فسبحان من اعطي كل شي خاصية **فصل** في خواص اجزايه قال بليناس
قرن عنز ابيض يسحق ويشد في خرقه ويترك تحت الراس النايم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه مرارة التيس
يخلط بمرارة البقر ويلطخ به فتيله تجعل في الاذن تزيل الطرش ويمنع من نزول الماء وينتف الشعر التي نبت
علي الجفن ويكتحل بمرارة التيس فانه يمنعه من النبات وينفع ايضا من الغشاوة والعشي اكتحالا ويقلع
اللحمة الزايدة التي يقال لها التوثه وينفع طلاء من الورم الذي يقال له داء الفيل لحية التيس
يشد علي صاحب الحمي الربع يزول حماه وعلي راس من به صداع ينفعه كبد العنز يشوي يسيل منه
رطوبة يكتحل بها ينفع من العشي واذا احتملت المراة شيا من كبد العنز يزول شهوتها بحيث
لا تميل الي الرجال زمانا طويلا طحاله يقطعه من به وجع الطحال بيده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف
الطحال زال الم الطحول وزعموا ان المعز يسقي اربعين يوما في ظرف خشبي ثم يذبح وياكل المطحول
طحاله فانه يهدي ولو كان الظرف من خشب الطرفاء كان اقوي تاثيرا لحمه يورث الهم والنسيان
اكلا ويحرك السوداء قال بليناس الحكيم دم التيس يفتت حجر المغناطيس وكذلك كل حجر يذبحه عليه
يفتته تسقي ابرة بدم المعز فانها اذا ثقب بها الاذن لا يلتيم جلده اذا سلخ وهو حار ويوضع علي لسع
الافعي وجميع الهوام او علي المضروب بالسياط فانه يدفع غايلتها كعب التيس يسقي يهيج الباه لبن الماعز
ينفع من النوازل يحبسها ويحسن اللون شربا سيما بالسكر خصوصا للنساء وهو علاج النسيان والغم والوسواس
ويرخي لثه الاسنان ويحدث ظلمة البصر ويهيج الباه انفحة الجدي والخرفان تجذب الفضول من عمق البدن بوله
يغلي حتي يغلظ ويخلط بمثله من السكر ويطلي به الجرب في الحمام ثلث مرات فانه يذهب بعره يجعل تحت راس صبي يبكي كثيرا
فانه يزول عنه ذلك والبعر البالي مجرب لدواء المحترق من البدن ٥

ظبي اشد الحيوانات نفورا ومن كيسه ما ذكر انه اذا اراد دخول كناسه يدخل مستدبرا فان راي احدا يراه

لا يدخلها والا دخلها ومن عجيب حاله انه يشرب ماء
البحر المر وياكل الحنظل بتدها وماوه يسيل من شدقه
ويستلذ بذلك واما ظباء المسك فانها كظباء
بلادنا الا ان لها نابين معقفين خارجين من الفم
كما للفيل واجود المسك ما يلقاه الغزال والمسك
ماده دموية دفعتها طبيعته الي سرتها فيجد من ذلك

لدغ العجيند نفرغ الي صخرة حادة فيحتك بها ملتذا بذلك فينفجر المادة حينئذ علي ذلك الحجر وتجد لذلك لذة والناس
والناس يتبعون مراعيها في الجبال يجدون ذلك الدم قد جف علي الصخور يحكونه ويتركونه في النوافج المعدة لذلك
فذلك افضل المسك فيستعمله الملوك ويتهادون فيما بينهم يجلب من بلاد تبت **فصل** في خواص اجزائه قرنه يحت
ويدخن به يطرد الهوام وتجفف في الظل وتطعم المراة السليطة تزول سلاطتها مرارته يقطر في الاذن الوجعة يزول
وجعها مسكه يقوي الدماغ وينشف الرطوبات منه ويجلو بياض العين ويقوي القلب وينفع من الخفقان
وهو ترياق السموم الا انه يورث صفرة الوجه ومن خواصه ان استعماله في الطعام يورث البخر **ايل**

هو المعز الجبلي واكثر احواله شبيه ببقر الوحش من اكل
الافاعي وغيره وهو يرمي بنفسه من قلة الجبل اذا خاف
من الصياد ولو كان الف ذراع ويقف علي قرنه ويسلم ويعد
سني عمره عقود قرنه واذا مشت الاروي خلف الذئب
اسقطت ولدها قالوا الايل مصادق السمك فيمشي الي
ساحل البحر لروية السمك والسمك ايضا يقصد الساحل
لروية الايل والصيادون يعرفون ذلك اذا ارادوا صيد السمك لبسوا جلد الايل ليقصدهم السمك **فصل**
في خواص اجزائه اذا شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع السكر في ماء قراح علي الريق يفيد فائدة جيدة
ويسحق ويطلي به البهق والبرص يزيلهما والحيات تهرب من رايحة دخانها اذا دخن ويعلق علي صاحبة الطلق وضعت
مرارته يكتحل بها يدفع العشي قال الشيخ الرئيس مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم كبده يشوي وتجفف وتنخل
منه برود ينفع من الغشاوة وظلمة البصر لحمه يورث الحمي الربع شحمه يدلك به لسعة العقرب والزنبور يسكن المها
والعقرب يموت من رايحة شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب ينفع من لسعة الافعي ويهيج الباءة ويجفف نيا فاذا
اصاب الانسان عسر البول او القولنج يغسل ويسقي غسالته ينفع البول والقولنج خصيته اذا جفف وشرب يورث انعاظا
شديدا [illegible] يتخذ من جلده سفرة لا يقربها الفا[illegible]
ذنبه سم قاتل يعرض لمن سقي كرب وغشي بوله [illegible]
الرئيس بعرة يذر علي سيلان الدم يحبسه [illegible] ماء [illegible] المعز [illegible] داء يسمي الا با
يقتلها ولا يضر [illegible] والله الموفق

النوع الخامس من الحيوان

السباع

هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثرة الفساد وقلة
الاستيناس ولما لم تكن عناية الانسان مصروفه الي تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالي لها الآت
تحصيل الطعمة كالعدو الشديد والقوة والجراة والانياب والبراثن والهيئة الهايلة وسعة الفم وغلظ الرقبه
وسعة الصدر ودقة الخصر ولما كانت كثيرة الفساد رفع الله البركة عنها فتري نوع السباع تلد في سنه مرة
واحدة او مرتين في بطن واحد ستا او سبعا ولا يوخذ منها الا عدد قليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلاء
وجه الارض من السباع بخلاف الغنم فان الله تعالي جعل فيه البركة فلو كان السباع بعدد الغنم لادي الي
فساد عظيم فسبحان من اقتضت حكمته تكثير النافع وتقليل الضار رفقا بعباده وشفقة علي خلقه انه بعباده
لطيف خبير ولنذكر بعض ما يتعلق بافرادها مرتبة علي حروف المعجم **ابن آوي** يقال له بالفارسية شغال

حيوان مفسد للكروم والثمار اذا وقع نظر الدجاج
عليه تاتيه لياكلها ولو كانت الدجاج
علي سطح او شجر يقع عنه ومن العجب ان الدجاج
اذا رات كلبا او ثعلبا او سنورا او شيا
من الحيوانات الطالبة لها لا يتحرك واذا مر
بها ابن آوي سقطت حتي لو كانت الفا لم تبق
واحدة الا رمت بنفسها اليه وانقياد
الدجاج لابن اوي هو انقياد الشاة للذيب واذا اراد ابن اوي صيد طير الماء يجمع حزمه شوك او حطب ويرميها
فوق الماء حتي يستانس بها الطير ثم يمشي خلفها والطير لا ينفر من الحزمة لاستينا سها بها فيثب من خلفها ويصطاد
ما شاء **فصل** في خواص اجزايه اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخصومة بين اهلها يسقي من مرارته نصف
درهم بالماء الحار ثلثة ايام علي الريق ينفع من وجع الطحال لحمه ينفع من الجنون والصرع الاتي عند الاهلة كبده

ينفع المصروع اذا سقي منه مثقال مخ عظمه يخلط بالبورق
ويضمد به البرص يزيله باذن الله **ابن عرس**
حيوان دقيق طويل يقال له بالفارسية راسو
هو عدو الفار يدخل جحرها ويخرجها ويحب الجواهر
والحلي يسرقها ويعادي التمساح فانه لا يزال مفتوح
الفم وابن عرس يدخل فمه وينزل الي جوفه وياكل احشاه

ويرفها ويخرج ويعادي الحية ايضا واذا اراد قتال الحية ياكل السذاب فان الحية يشم رايحة السذاب تضعف
عن مقاومة ابن عرس واذا مرض كل بيض الدجاج يزول مرضه وحكي ان ابن عرس تبع فارة فصعدت الفارة شجرة فتبعها
ابن عرس حتي انتهت الي راس الغصن ولم يبق مهرب فنزلت علي الورقة وعضت طرف الورقة وعلقت نفسها منها فعند
ذلك صاح ابن عرس حتي جاء زوجه فلما انتهي الي تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضتها الفارة فسقطت
الفارة فاصطادها ابن عرس كان تحت الشجرة **فصل** في خواص اجزائه دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين لحمه
يستعمل ضماد الوجع المفاصل ويخلط بالشراب يستعمل للصرع شحمه يطلع به السن تقع في الحال ويطلي به الخنازير
محللها دم ابن عرس يخلط بدم فارة ويمزج بالماء ويرش به البيت فان الخصومة تقع بين اهل ذلك
البيت وهكذا اذا دفن في البيت ابن عرس وفارة كعبه تستصحبه المراة حالة الوقاع لم تحبل وكذلك
خصيه ... عكار ... علي ... يقطع دم ا... **ارنب** حيوان كثير التولد يقال له بالفارسية خركوش

... انه سنة ذكر وسنة انثي ويحيض مثل
النساء ويداه اقصر من رجليه ... يحض
... وادا امرض اكل القصب الاخضر
يزول مرضه **فصل** في خاصية اجزائه
دماغه ياكل المراة منه وتحتمل وتباشرها
زوجها تحبل واذا مرخ به عمور الصبي تسهل
عليه نباتها من وجع يوخذ من الارنب مثل السن المتالمة ان كانت فوقانيه من فوقانيه الارنب وان كانت
سفلانيه فكذلك وان كانت يمينا فمن يمينه وان كانت يسارا فكذلك يسكن المها مرارته يسقي انسانا
يغلب عليه النوم ولم يزل كذلك حتي يسقي الخل طحاله ياكل صاحب الرعشة مع النبات يزول رعشته دمه
اذا شربه المراة لم تحبل ابدا ذكره بليناس في كتاب الخواص ويطلي به البهق الاسود يزول وكذلك
الكلف قاله الشيخ الرئيس واذا اكتحل به لا ينبت الشعر في العين لحمه قال الشيخ الذي يطبخ
ويقعد في مرقه صاحب النقرس وصاحب وجع المفاصل ينفعه نفعا بينا ... يشد علي من به وجع المفا
اليمني علي اليمني واليسري علي اليسري يزول وجعه كعبه يزعم العرب انها ينفع من العين والسحر ويشد
علي المراة مع شيء من زبله لا تحبل والله الموفق **اسد** هو اشد السباع قوة واكثرها جراة واعظمها
هيبة واهولها صورة لا يهاب شيئا من الحيوان ولا يقوم حيوان له لشدة بطشه زعموا انه لا ياكل
من صيد غيره البته واذا صاد شيئا اكل قلبه وترك الباقي لغيره ولا يرجع اليه ويحب الغناء وصوت

3 - ع

الدف والشبابة واذا راي ضوا بالليل ذهب اليه ووقف بعيدا عنه وسكن غضبه وزعموا ان من تذلل

وتواضع له لا يقصده واذا
اكل لحم الفريسة يقصد
الملح وياكل منه واذا
مرض اكل قردا يزول
مرضه وقلما يفارقه الحمي
ولذلك يقال الحمي داء
الاسد وان اصابه نصل
وبقي في بدنه ياكل السعد
يخرج النصل من بدنه وهذه

خاصية الاسد وان اصابه خدشه او جراحة يجتمع عليه الذباب ولا يتقلع حتي يقتله ويهرب من الديك الابيض
ومن ضرب الطاس ولا يبرح (لا) جوعه حتي يسمع الصيد صوته فيهرب والنمل يفعل بالاسد ما يفعل البق
بالفيل فانهما في عذاب منهما واللبوة عند ولادتها تطلب ارضا لا نمل به لانها تخاف من النمل علي نفسها وعلي اشبالها
ويصيبها عند ولادتها ضعف شديد لان الشبل يخدش رحمها فالليث ياتي لها بجرباء لياكلها ويزول ضعفها ومن
خواص الاسد البخر الشديد وذكروا انه لا يتعرض للمراة الطامث وحكي القاضي محمد بن سهل الواسطي
انه خرج قوم من الصناع من قرية علي نهر جعفر لقطع القصب فراوا شبلا كسنور ضربه احدهم بمنجله فقتله
فقال احدهم ايها القوم قتلتم هذا الشبل اذا رجع ابواه يطلبانه ونحن نبيت في الصحراء لا نامن فما كان
باسرع من ان سمعنا زئير الاسد فهربنا والجانا الي بيت خارج الاجمة وصعدنا الغرفة ولها باب اغلقناه
فلما راي السبع شبله قتيلا جاء علي اثرنا فوجدنا مجتمعين في الغرفة فجعل يثب نحو الغرفة حتي يصعد ولم يقدر
فصعد اكمة هناك وصاح صيحة شديدة فاتي بضعة عشر سبعا وكلما جاء واحد ظفر نحو الغرفة فلم يقدر
الصعود ونحن كالموتي فاجتمعت السباع كالحلقة وصاحت صيحة هائلة فما كان الا ساعة حتي جاء سبع
اسود طويل منجرد الشعر فلقته السباع بالبصبصة فجاء نحو الغرفة والسباع حوله حتي صعد الي باب الغرفة ونحن
اغلقناه وقعدنا خلفه فلم يزل يدفع الباب بموخره حتي كسر منه لوحا ودخل عجزه الينا فعمدنا الي ذنبه
وجذبنا بها الي الداخل وقطعناها بمنجل فصاح صيحة منكرة ورمي بنفسه الي الارض فلم يزل يخمش السباع وينهشها
فهربت السباع من بين يديه وهام هو في الصحراء يتبعها فنزلنا ولحقنا بالقرية واخبرنا اهل القرية بما راينا

فقال الشيخ

فاذا دووي من الدمان البتة سقط في الحال زبله يعين على الحبل ان استعمل عند المباضعة **حريش**

حيوان في حجم جدي ذو عدو وعلى راسه قرن واحد
كقرن الكركدن واكثر عدوه على رجليه لا يلحقه
شيء لسرعة مشيه وانه يوجد في غياض بخشين وبلغار
فصل في خواص اجزايه دمه يشرب من به خناق
بالماء الحار ينفع في الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون
وياكله صاحب القولنج ينفع في الحال رماد كعبه مع شحمه يطلى به العرق المدني يسكن وجعه ويخلص منه
شرها باذن الله **خنزير** حيوان سمج الشكل والعين كرهه له نابان كما للفيل يضرب بهما وراسه

كراس الجاموس له ظلف كما للغنم وللخنازير عند
الهيجان خصومة شديدة على الاناث ذكروا ان الذكر
يدلك بدنه بالطين حتى يصير ظاهر بدنه كالجوشن لا يوثر
فيه ناب الخنازير وعلامة هيجانه اطراق راسه وتغير
صوته واذا نزا على الانثى بقي فوقه زمانا كالذباب
واذا فقد سفرجله في ارض يثير الارض كلها حتى يظفر بها
والمرة قد تضع عشرين خنوصا والخنزير ياكل الحيات اكلا ذريعا ويهرب عن القاصد رويدا حتى يمشي خلفه
كثيرا ثم يكر عليه ويضربه بنابه فيقطعه واذا جاع ثلثة ايام ثم اكل سمن في يومين وهكذا يفعل
النصارى ان ارادوا تسمينها واذا مرض اكل السرطان يزول مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكر ان الخنزير اذا شد على
ظهر الحمار بحيث لا يتحرك فاذا بال الحمار مات الخنزير والفيل يهرب من صوت الخنزير **فصل**
في خواص اجزايه نابه ان استصحبها الانسان بقي مكرما عند الناس ويامن العين السوء واذا ترك في الدهن
اسبوعا ثم يدهن به الراس فانه يطول الشعر ويمنع الشيب مرارته تجفف وتجعل على البواسير يسقط ويسقى
المصروع شيء منه مع البول العتيق يزول صرعه لحمه اطيب اللحمان ينفع من لسع الهوام يطعم منه البازي
المهزول بدهن الجوز يسمن سريعا شحمه يطلى به العضو المشنوج بلبن ويخلط به ذرق الحمام وبزر الكتان
ويضمد به الخنازير والدماميل الصلبة ينضجها ويخرج وتحللها شحمه الطري يطلى به البواسير ينفع نفعا بينا عظمه
يوصل بعظم الانسان يلتئم سريعا ويستقيم من غير اعوجاج وليس لشيء من عظام الحيوانات هذه الخاصية
ويشد في خرقة كتان على صاحب الحمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو احرق وشد في خرقة ابرص وتراه

ع-22

في مسيل الماء لم تزرعه الزرجات بريع كثير ولا يقربه الخنزير ويحرق عظم الخنزير ويسحق ويحشى به الناصور
فانه يبرا باذن الله جلده يترك في البيت يهرب عنه البق كعبه يحرق حتى يبيض رماده ويسقى للقولنج
والمغص المزمن فانه يزيلهما قال الشيخ الرئيس اذا طلي به البرص نفعه ويسقى في النبيذ يفتت
حجر المثانه زبله يسمد به شجرة التفاح تكثر ثمرتها واذا احتملت المراة يسقط مشيمتها وتمشي
عنها اذى النفاس ويطلى به الدبيلة يحللها **دب** حيوان جسيم سمين يحب العزلة فاذا جاء الشتا يدخل

وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى
يطيب الهواء واذا جاع يمص يديه ورجليه ويدفع
بذلك جوعه ويخرج من وجاره في فصل الربيع اسمن
مما كان ويخاصم البقر فاذا نطحه يستلقي وياخذ
بيديه قرني البقر ويعضه عضا شديدا يقهره وعند
ولادتها يستقبل بنات النعش الصغرى يسهل عليها
ولادتها واذا ولدت تنقل اولادها من مكان
الى مكان من خوف النمل لان ولدها يكون كقطعة لحم فاذا صلب بدن الولد تركته في مكانه وربما تركت اولادها
[illegible] سبع وهذا تقول العرب احمق من جهير والجهير الانثى من الدب ولا يخاف من شي من السباع الا من
الاسد وحكي بعضهم ان اسدا قصده قال فالتجات الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب تقطف ثمرتها
فراني الاسد اني صعدت الشجرة جاء وافترش تحت الشجرة ينتظر نزولي فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه
الى فيه يعني لا تنطق كيلا يعرف الاسد اني على الشجرة قال فبقيت متحيرا بين الاسد والدب وكان معي سكين
صغير اخرجته وجعلت اقطع الغصن الذي عليه الدب فقطعت اكثره وانكسر الباقي بثقل الدب فوقع على الارض
فوثب عليه الاسد وتصارعا زمانا وغلبه الاسد فاكله ومر **فصل** في خواص اجزائه نابه يلقى في اللبن
ويسقى الصبي ينبت اسنانه بالسهولة عيناه تعلقان في خرقة كتان على صاحب الحمى الربع تزول عنه مرارته
ينفع من ظلمة العين اكتحالا قال الشيخ الرئيس اذا لعق نفع من الصرع شحمه يزيل
البرص طلاء وينفع من الشقاق العارض من البرد ويلين المفاصل
والعصب طلا دمه يخلط بقصب الذريرة ويطلى به الموضع الذي لا يريد ان ينبت
به الشعر فانه لا ينبت واذا نتفت الشعرة التي تنبت في الجفن واكتحلت بهذا
الدم لا ترجع تنبت جلده يعلق على صبي سيء الخلق يزول عنه ذلك

دلق حيوان وحشي شبيه بالسنور لا تستأنس البتة وهو عدو الحمام اذا دخل برجا لا يترك

فيها واحدا ذكروا ان الثعابين ينقطع من صوت الدلق
ولذلك اكثر وامنه بارض مصر فانها كثيرة الثعابين
ومن عجيب ما ذكر انه اذا ربط راس عود بخيط شديد
الفتل في رقبة دلق ويقاد بل به بيت العصافير فانه يلج فيه
وياخذ العصافير بفراخها ويخرج بها ولا يفلت منها شيا
حتى لو طيف على كثير من بيوت العصافير يخرج كلها
حيا فصل في خواص اجزايه قالوا عينه اليمنى تعلق على صاحب الحمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو
علق عليه اليسرى يعود شحمه يزيل كلال الاسنان العارض من اكل الحامض يقطر من دمه في
انف المصروع نصف دانق ينفعه شعره لو دخن به في برج الحمام يهرب عنها كلها وكذلك يهرب
من رايحة دخانه الحية والعقرب جلده يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه خصيته يدخن بها يهرب
الفار منها ذيب حيوان كثير الخبث ذو غارات وخصومات وختل شديد وصبر على المطاولة وقلما

يخطي في وثبته وعند اجتماعها لا ينفرد احد منها اذ
لا يامن على نفسه منها واذا نامت واجهت بعضها بعضا
على صورة حلقة حتى ترى بعضها بعضا حتى قالوا ينام
باحدى عينيه واذا اصاب ذيبا جراحة اكله البقية
والانثى اكثر فسادا من الذكر الحبث جرأته واذا عجز عن
مقاومة من خاصمه يعوي حتى ياتيه من يسمع عواه ويعاونه واذا مرض ينفرد عن الذياب لعلمه ان الذياب اذا عرفت ضعفه
اكلته واذا [illegible] الرجل عصا يفزع منه ومن رمى اليه الحجر يتركه ومن رمى اليه النشاب لا يتركه
واذا مرض ياك[ل] [illegible] [حشي]شه تسمى جعدة يزول مرضه واذا [illegible] من الغنم يعوي ثم يذهب الى جهة
اخرى ليذه[ب] [illegible] الكلب الى الجهة سمع منها العواء [illegible] ثم يستلب الغنم وياخذ بقفا
الشاة [illegible] بذنبه حتى يعدو معه واكثر ما يا[تي] وقت طلوع الشمس لانه يعلم
ان الكلب طول الليل يحرس ولا ينام وفي هذا الوقت يغلبه النوم وزعموا ان الفرس
لا يعدو خطاه الذيب وان ركضه الفارس تعثر وان وقع حافر الفرس على اثر برثن الذيب
تبلد حضره وتشنجت قوايمه وان عض ذيب برذونا اشتد حضره وان عض شاة طاب

٤-23

لحمها ولا يتولد الحيوان في صوفها والذيب اشد الحيوانات شما واذا دمي الانسان شم منه رائحة
الدم لا يتخومنه وان كان اشد الناس قلبا واتمهم قوة وسلاحا قال الجاحظ السباع القوية ذوا
الرياسة لا يتعرض للناس الا بعد الهرم والعجز عن صيد الوحش او الجوع الشديد والذيب اشدها طلبا
للناس قال بليناس الحكيم ان وقعت عين الانسان على الذيب اولا استرخي الذيب وان وقعت عين الذيب
علي الانسان اولا استرخي الانسان والله الموفق للصواب

فصل في خواص اجزائه راسه يعلق في برج الحمام لا يقربها السنور ولا من يوذي الحمام
لو دفنت راس الذيب في الزريبة يمرض غنمها ويموت نابه من استصحبها لا يعمل فيه قوة النبيذ ولو
علق علي الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من استصحبها لا يفزع بالليل واليسرى من استصحبها لا
يغلبه النوم مرارته يطلي بها ما بين الحاجبين يبقى مكرما بين الناس ويشد علي الفخذ اليسرى يزيد في
قوة الباءة ويسقى المصروع الذي يصرع اول كل شهر قدر دانق مع حبة من المسك فانه يزول عنه
ذلك ولو احتملت المراة العقيم تحبل باذن الله اذا باضعها زوجها ويكتحل به ينفع من نزول الماء ومن الغشاوة
يخلط دمه بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش ولو سقيت امراة لم تحبل قط خصيته مشوية تو كل
يهيج الباه ومن اخذها معه ياتي النساء كثيرا عظمه يسحق ويذر حول الزريبة لا يقربها الذيب كعبه يشد علي
ساق الماشي لا يتعب من السير قالوا من استصحب كعبه اليمنى يغلب في مغالبة الرجال ومن استصحب كعبه
اليسرى يغلب في مخاصمة النساء جلده ذكر بليناس ان من جلس عليه يامن القولنج ما دام عليه ذنبه
يدفن في قرية لا يقربها الذباب زعموا ان المراة اذا بالت علي بول الذيب لا تحبل ابدا زبله يسقى صاحب القولنج ينفتح
في الحال قال بليناس يشد علي فخذه فانه ينفتح قولنجه في الحال **سناد** حيوان علي شكل الفيل الا انه
اصغر جثة من الفيل واكبر من الثور
فيل ان ولدها يخرج
راسه من الرحم
ويرعى حتى
يقوى فاذا
قوي خرج وهو
من الام مخافة
ان يلحسه

ضبع يقال له بالفارسية كفتار حيوان قليل العدد قبيح المنظر ينبش القبور

ويجر الجيف والعرب تزعم انها لا تاكل الا لحوم
الشجعان ولهذا قال عبد الله بن الزبير في
حصار الحجاج خذيني وجري بني جعار وابشري
بلحم امرء لم يشهد اليوم ناصره
وذكروا ان الضبع سنة ذكر وسنة انثى
كالارنب وبين الضبع والكلب عداوة قالوا ان
وقع ظل الضبع على الكلب يقف مكانه ولا يقدر
على المشي حتى ياتي الضبع وياكله وان مرض اكل لحم الكلب هدي وبين الضبع والذئب
مصادقة ويتولد منهما ولد يقال له السمع وهو حيوان عجيب الشكل بين الضبع والذئب فان كان
الذكر ذئبا يقال له العسبار وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون ولو كان في قفل
الف وفيهم ضبعي وجاء الضبع لا يقصد الا ذلك الواحد وزعموا ان الضبع يطبخ كما هو صحيحا ينفع
مرقه ودسمه في الاوجاع الباردة والرياح فصل في خواص اجزائه راسه يجعل في برج
يجتمع فيه حمام كثير لسانه من ياخذه معه لا ينبح عليه الكلاب ولم يتلعثم عند الحاجة ويغلب
في المحاجة واذا علق على باب دار فيها دعوة او عرس لا يقع بينهم مكروه ويزداد فرحهم نابه من
استصحبها لا ينسى شيئا مرارة الضبع العرجاء يمنع من نزول الماء اكتحالا ويمنع من ظلمة
البصر قال بليناس الحكيم يخلط مرارة الضبع بدم العصافير ويطلى به الانسان عينيه يقف
نزول الماء قلبه يعلق على صبي ينشا ذكيا يتعلم الاشياء بسرعة شحمه يطلى به الجبهة يكون
محبوبا بين الناس ولو طلي به كلب جن برثنه يعلق على شجرة لا يقربها طير ضار قضيبه قال هرمس
يجفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين فانه يهيج به شهوة الوقاع بحيث لا يمل من النساء وان
استفته المراة الفاجرة تركت الفجور ولا تميل الى الرجال قال بليناس الحكيم فرجها وجلد شرجها ان شد
على رجل لم ينظر اليه امراة الا احبته وان شدا على امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها وان شد فرجها على
المحموم زال حماه جلده يتخذ منه غربال يغربل به البذر ثم يزرعه فانه يامن من الجراد والجوائح كلها
قال الشيخ الرئيس من عضه الكلب الكلب فاذا فزع من الماء يسقى في اداوة من جلد الضبع
او مغشاة بجلد الضبع قال بليناس الحكيم اذا اخذت شيئا من جلد الضبع وشددت

فيه شيئا من ورق الشيح وربطته في خرقه حرير علي انسان فان النساء يتبعنه ويري من ذلك
امرا عجيبا ولو دفن علي باب بيت لا يدخله الكلب واذا شددت علي رقبة ارنب يهرب عنه
الكلاب وحين سلخ الجلد اذا اخذته وطفت به معالم القريه وعلقته علي بابه لا يصيبها
آفه الشعور التي حول فقحته ينتف ويحرق ويسحق بزيت ويدهن به المخنث يزول مابه جعره
يخلط بدهن الاس ويدهن به الراس فانه ينبت الشعر ويحسنه **عناق**

يقال له بالفارسية سياه كوش
انه حسن الصورة جدا واكبر
من الكلب حجما لونه لون البعير
الاحمر واذناه سودا وان
يصيد كما يصيد الفهد اذا مشي
اعفي آثاره ويصيد الكركي ايضا اذا طار الكركي يثب وثبه شديدة نحو الهواء و ياخذ
برجله **فلا** قال الشيخ الرئيس انه حيوان اصغر من ابن عرس في جسمه ولونه
الي الرمدة لاميل مع لطافه ودقه وطول وسعة فم اذا راي حيوانا وثب عليه
وتعلق بخصاه ونال الحيوان من عضه وجعا صعب العلاج **فهد** حيوان

شديد الغضب ضيق الحلق
ذو وثبات بعيدة كثير النوم
ويستانس بخلاف النمر والسباع
تحب رايحه الفهد تتبع رايحته
لياكل من فضاله صيده
قال الجاحظ الفهد اذا سمن
عرف انه مطلوب وان حركته
ثقيلة وان رايحته شهية الي
السباع ويخاف من الاسد
والنمر فيختفي نفسه حتي ينقضي ايام سمنه ولايكاد يقف علي علاوة الريح حتي لا تحمل
رايحته الي السباع وتحب الاصوات الحسنه يصغي اليها واذا مرض اكل لحم الكلب

ذلك القرد فضاجعها كما يضاجع الرجل المراة فانتبه القرد ولم ير زوجته فاتبع اثرها حتى راها
فتبعها وعلم انها زنت فصاح صيحة شديدة فاجتمع عليه كثير من القرود اخبرهم بفعلها فحفروا لها
حفرة وجعلوها في تلك الحفرة ورجموها حتى ماتت قال بليناس الحكيم اذا القيت
القرد في ماء وسقيت من ذلك الماء انسانا اشبه القرد في افعاله وقال من صبح بوجه القرد
عشرة ايام متوالية جلب اليه سرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النساء محبة شديدة
واعجبن به **فصل** في خواص اجزايه عينه يعلق على انسان يمزح معه من راه سنه يعلق على
انسان لا يغلبه النوم ولا الفزع بالليل ويسحق ويكتحل بها يزيل بياض العين لحمه
ينفع من الجذام عرف ذلك من الاسد فانه كثير الجذام ياكل لحم القرد بهذا من شرب دمه يخرس
بحيث لا يقدر على الكلام اصلا ويقبح في اعين الناس جلده اذا علق على شجرة يدفع عنها
ضرر البرد ويتخذ من جلده غربال يغربل به البذر فان زرعها يامن آفات الجراد ٥

كركدن حيوان في جثة الفيل خلقته خلقة الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وقرن

وغضب شديد
سريع وحملته صادقة
تخافه جميع الحيوانات
بارض الهند
على راسه قرن
حاد الراس غليظ
الاسفل فيه انحناء
مجذبة الى وجهه
ومقعرة الى ظهره
وهو اقل الحيوانات
عددا يعيش سبعمائة
سنة وهي تحمله
بعد خمسين سنة

ومدة حمله ثلث سنين وزعموا ان الكركدن اذا كان بارض فان الحيوانات

4 - 6

٧٨

كلها تهرب عن تلك الارض حتي لو كان بينه وبينه مائة فرسخ من جميع الجهات
تهرب من هيبته واذا راي الفيل ياتيه من ورائه ويضرب بقرنه بطنه ويقوم علي رجليه ويرفع
الفيل حتي يتشبث بقرنه ثم يريد ان يتخلص لا يمكنه فيموت هو والفيل ايضا وذكروا
ان السلاح لا يعمل في الكركدن ولا يقوم له سبع ولا بهيمة وانه يحب الفاخته
يمشي الي شجرة عليها عش الفاخته تقف تحتها ويطيب نفسه بهديرها والفاخته يقع علي قرنه وهو
لا يحرك راسه كيلا تنفر الفاخته **فصل في خواص اجزائه** قالوا علي قرنه شعبة منحنية
انحناؤه بخلاف انحناء القرن ولها خواص وعلامتها ان يري فيها شكل فارس ولا يوجد
تلك الشعبة الا عند ملوك الهند من خواصها حل كل عقد فلو اخذها صاحب القولنج ينفتح
في الحال والمراة التي ضربها الطلق اذا اخذتها بيدها وضعت في الحال ومن اراد استخلاص
حصن يضع تلك الشعبة في الماء ويرش في الحصن فانها يستخلص ولو سحق منه شيء وسقي
المصروع يزول صرعه وكذلك صاحب الفالج والتشنج وحاملها يامن العين السوء ولا يكبو به
الفرس واذا ترك في الماء الحار يجعله باردا ومن عضة الكلب يسقي من قرن الكركدن
بدهن البلسان ينفعه نفعا بينا قال ابن ابي الخير الاستراباذي مصنف
نزهت نامه العلائي حاكيا عن ابيه انه قال كنت رائحا الي غزنين فاتانا الخبر ان في الطريق لصوص
فاصاب القوم من ذلك فزع وكان معنا رجل قال يا قوم لا تحزنوا فاني اكفيكم شرهم بشرط
ان تذهبوا بي اليهم فذهب به بعض اهل القفل الي موضع اللصوص وكانوا في شعب بين
جبلين فاخرج شيئا من وسطه ودلكه بالتراب دلكا شديدا ثم اشرف عليهم ونثر ذلك التراب
علي رؤوسهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب منع اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع ثم رجع
الي القفل وقال امضوا بدعة وسلامة فعبرنا عن ذلك المقام وسلمنا قال
فلما وصلنا الي غزنين دخلت يوما علي الشيخ الرئيس ابي علي فرايت الرجل عنده فاخبرته بصنيعه
فقال كان ذلك عقد قرن الكركدن وفيها عجائب كثيرة وهذا الرجل من خلص اصدقائنا
اتانا من بلاد الهند واهدي الينا هذا بانه ذلك العقد من جملتها ويتخذ من قرن الكركدن
نصب السكاكين فاذا قرب من طعام او شراب فيه سم كسر قوة السم عينه
اليمني يعلق علي الانسان يزول عنه الالام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات
واليسري ينفع من النافض والحمي يتخذ من جلده الجواشن والتجافيف لا يعمل السلاح فيه

كلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء دائم الجوع والسهر باذ في مراعات تحد م

كثيرا من الملازمة والحراسة ودفع اللصوص
قال الجاحظ من ذكاء الكلب انه اذا تبع الظباء
يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويتبع التيس
وان كان التيس اشد عدوا لعلمه بان التيس
سيعتريه البول من الفزع فلم يستطع الاراقة مع شدة
الحضر فيثقل عدوه ويعتريه البهر فيلحقه الكلب
واما العنز فاذا اعتراها البول اراقت لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا ينقص عدوها وهذا
شيء عرف من الكلب مرارا وهو ظاهر عند المكلبين وقال ايضا من عجايبه انه
اذا خرج ايام الشتاء للصيد ووجه الارض مغشاة بالثلج والصياد لا يعرف محل الصيد مع ذهنه
وعقله والكلب يذهب يمينا وشمالا ولا يزال يتنسم حتى يعرف مواضع الصيد بانفاس
ابدانها وبخار اجوافها واذابة ما لاقيها من وجارها وهذا غامض جدا لا يدركه الا الكلب
الماهر واذا الحت السحاب بالثلوج على الكلاب في ايام الشتاء لقي منها جهدا فمتى
ابصر غيما نبح لانه يتذكر ما لقي من مثله ويقال في الامثال لا يضر السحاب نباح الكلاب
واذا نبح على انسان بالليل فلم ينجه الا ان يقعد فحينئذ ينصرف عنه كانه ظفر به وسخره
وقد يصيب الكلب في الصيف شبه جنون لان مزاجه حار يابس جدا ويزيده الصيف حرارة
ويبوسة فيغلب عليه المرار فيحدث له هذا المرض فيصير ريقه سما وعلامة ذلك اللهاث الدايم واحمرار
العينين واطراق الراس واعوجاج الرقبة واسترخاء الذنب وجعلها بين فخذيه يمشي مائلا خايفا كانه
سكران كيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا لاح له شبح عدا اليه حاملا عليه سواء كان
حجرا او شجرا او حيوانا وقلما يكون حملته مع نباح بخلاف ساير الكلاب واذا نبح يكون
في نباحه بحوحة والكلاب يهرب عنها فاذا دنا من بعضها غفلة تبصبصت وتخاشعت
بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلب صعب المداواة من عضه نبح كالكلب ويرى
في بوله دشيش على صورة الكلب وينظر في الماء يرى صورته كصورة الكلب ولا يشرب
من الماء حتى يهلك عطشا وحكي ان كلبا كلبا عض بغلة فعض البغلة راكبها فصار
الراكب مكلوبا واذا مرض الكلب اكلت سنابل القمح هدت واذا سمع الكلب صوت

الحمار يتالم راسه واذا سمع المختضب صوت الكلب الابيض او الاحمر لا يكون
الحناه عملا جيدا والكلب يرتبط عند السفاد والحكمة في ذلك ان نطفة الذكر
يابس لزج لا يخرج الا بزمان فينتفخ احليله كيلا يخرج حتى يذرق بتمامه واذا رمي
كلب بحجر فاخذه بفمه ثم القاه فذلك الحجر ان ترك في برج الحمام هربت عنها واذا القي
في الشراب من شرب بها عربد ومن عجيب ما حكي من وفاء الكلب ان شخصا قتل آخر والقاه
في بير باصغها ن وكان للمقتول كلب راي ذلك فكان ياتي كل يوم يخدش راس
البير التي غطاها القايل ويحي التراب عنها واذا راي القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك
حفروا البير فراوا المقتول فيها واستدلوا بنباحه عليه انه قاتله فعذبوه فاقر فصل
في خواص اجزايه عينا الكلب الاسود الميت ان دفنا تحت جدار خرب وان اخذهما الانسان معه لا ينبح
عليه الكلاب نابه يشد على الكلب العقور لا يعقر وعلى الصبي نبتت اسنانه بلا وجع ومن يتكلم في نومه يستصحبها لا
يتكلم في نومه وناب الكلب الكلب الذي عض انسانا ان شد في خرقة جلد يستصحبها الانسان يامن عض الكلب
الكلب لسان الكلب الاسود يحرز في خف انسان لا ينبح الكلاب عليه هكذا تعمل اللصوص مرارته ينفع من ظلمة
العين اذا اكتحل بها كبده يوكل مشويا ينفع من عض الكلب الكلب شحم الكلب الميت يطلي به الخنازير يحللها
سيما اذا كانت في الحلق ومخه ايضا يفعل ذلك قضيبه يجفف فمن استصحبه يكثر الوقاع شعره يشد على
المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا بوله يقلع الثاليل اذا طليت به قاله الشيخ الرئيس
قردان الكلب ينقع في النبيذ ويعطي صاحب القولنج ينفتح في الحال اذا كان ابيض اللون عن اكل
العظم دون اللحم فانه دواء عجيب للذبحة
والخوانيق وزبل الكلب الاحمر تحمله
المراة تامن اسقاط الجنين نمر
حيوان ذو قوة وقهر وسطوات
صادقة ووثبات شديدة
وهو اعدى عدو للحيوانات لا يردعه
شيء ولا ينصرف عن العسكر
الدهم وهو ذو وشي والوان حسنة
وخلقه في غاية الضيق لا يتادب

البتة وهو معجب بنفسه اذا شبع نام ثلثة ايام ورايحة فمه طيبة بخلاف فم الاسد وخرزات فقاره
ضعيفة جدا ينكسر باذني شيء اصابه وبينه وبين الافعي صداقة وعند ولادتها يصير الافعي خلفه
في عنقها واذا خدش النمر انسانا يبتدر الفار الى التراب عليه يموت الانسان واذا مرض اكل الفار
يزول مرضه والنمر يتعرض لكل حيوان رآه حالة جوعه وشبعه بخلاف الاسد فانه لا يتعرض الا حالة
الجوع **فصل** في خواص اجزائه راسه لو دفن في موضع تجتمع فيه فار كثير مرارته يكتحل بها
يزيد في ضوء البصر ويمنع نزول الماء شحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة ينظفها ويبراها لحمه
من اكل منه خمس دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي قضيبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير
البول واوجاع المثانة جلده يتخذ منه المطرح يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه ولو حمل معه
شيئا من جلد النمر يبقى مهيبا بين الناس واجزاؤه كلها يفعل فعل السم القاتل **يامور**
حيوان وحشي نفور له قرنان كالمناشير لكثرة احواله يشبه احوال بقر الوحش ياوي الى الدحالات
التي التفت اشجارها واذا شرب الماء ظهر به نشاط يعدو بين الاشجار وربما تشبث قرناه بشعب
الاغصان ولا يقدر على استخلا[صه] فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه صادوه لحمه يطبخ
بالنبيذ يأكل الصبي منه [illegible] جـ[illegible] يتخذ مطرحا يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه
كعبه يشد الربد على ساقه يامن تعب السير

النوع السادس من الحيوان

الطير

هذا النوع من الحيوان مختص بخفة البدن وفقد اعضاء كثيرة وجد في غيره والحكمة
في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدو البعض اعطاها اما قوة وسلاحا
يدفع بها عدوه كما للدواب والسباع واما اعطاها آلة الهرب كما للوحوش والطيور اما
الوحوش فالاتها قوائمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذه الالة اقتضت خفة الجثة
اذ لو كانت الجثة كبيرة استدعت جناحا كبيرا والجناح الكبير لا يحصل منها سرعة
الطيران بل يكون طيرانا بطيئا لا يزيد على سرعة المشي فلا يحصل منه الغرض المطلوب ومن
العجائب طيران الطير في الهواء وعدم سقوطه فان الهواء اخف منه وهو اثقل من الهواء
والى هذا اشار تعالى حيث قال او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن

الا الرحمن فلما اقتضى هذه الالة خفة الجثة نقص منها اعضا كثيرة يوجد في غيرها من الحيوانات
التي تلد وترضع ليخف عليها النهوض ويسهل الطيران كالاذان والاسنان والكرش والمثانة
وخرزات الظهر والجلد الثخين واذا تاملت خلقة الطير وجدت نسبة قدامه الي خلفه كنسبة يمينه
الي يساره فان كان طويل الرقبة يطول ايضا رجلاه وان قصرت رقبته قصرت ايضا رجلاه
ولو سفت ذنب الطير يميل الي قدام كالسفينة التي خفت ذنبها قال الجاحظ
كل طاير جيد الجناح يكون ضعيف الرجلين كالزرازير والعصافير واذا قطعت رجلاه
لا يقدر علي الطيران كما اذا قطعت يدي الانسان فانه لا يقدر علي العدو وكل طاير يعب
الماء يزق فرخه ومن الطيور ما اعطي العجب في لونه كالطاوس والببغا وابي براقش ومنها ما اعطي
في حلقه كالحمام ومنها ما اعطي في حنجرته كالبلابل والقنابر ومنها ما اعطي في تركيب اعضايه
كالديكة واللقالق والكراكي والنعايم ومنها ما اعطي في صنعته كالخطاف والنوط
والقرة وسنذكر بعض ذلك ان شاء الله تعالي ونرتب اسماء الطيور علي حروف المعجم
والله الموفق للصواب

ابو براقش

طاير حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر
المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة بلون
آخر من احمر واصفر واخضر وازرق يقول الشاعر
كابي براقش كل لون لونه يتخيل
وعلي لون هذا الطاير يحت ثياب يسمي ابو قلمون يجلب من الروم ولم يحضرني شي من خواصه

ابو هرون

طاير في حنجرته اصوات مليحة شجية فوق النوايح ويروق فوق
كل مغني لا يسكت بالليل البتة
ويصيح الي وقت الصباح ويجتمع عليه
الطيور لالتذاذها باستماع
صوتها وربما تمر العاشق
عليها لا يقدر علي العبور بل يقعد
ويبكي علي صوته ويلتذ
والله اعلم والحكم ٥

اوز طير يحب السباحة وفرخه يخرج من البيض وينزل في الماء يسبح في الحال والانثى اذا ارخمت لا تقبل الا بيضة نفسها بخلاف الدجاج ولا تقبل الا تسعا او احدى عشر واذا احضنت الانثى قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها يوم التاسع عشر وربما ابطا الى آخر الشهر وفي جوف الاوز حصاة ينفع المبطون اذا احدث به استطلاق ٥

فصل في خواص اجزايه

لسانه ينفع من تقطير البول اكلا مخه يذاف ويكمد به الراس ينفع من الصداع مرارته يذاف بدهن البنفسج ويسعط به صاحب الشقيقة في المنخر الذي يلي الالم ينفعه في الحال شحمه ينفع للشقاق العارض من البرد وداء الثعلب قال الشيخ الرئيس شحم الاوز يصفي اللون ولحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد في الباه جناحه اليسرى يشد على يمين صاحب الحمى الربع يذهب عنه وينفع من وجع الاعضاء كلها عظمه ويذر على جراحات النصول ينفعها نفعا بينا بيضه يزيد في الباه اكلا ذرقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال اليابس

باز هو اشد الجوارح تكبرا واضيقها خلقا يوجد بارض الترك قالوا البازي لا يكون الا انثى وذكرها يكون من نوع آخر اما من الحداة او الشاهين ولهذا ترى الاختلاف في اشكال البزاة وذلك بحسب ال[illegible] فان كان الغالب عليه بياض اللون فهو احسن البزاة واملاءها جس[illegible]اما واسهلها رياضة والاشهب لا يوجد الا بارمينية وارض الخزر وجاء في [illegible]ع ذات يوم الى الصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد [illegible] منه وقد تعلق بشبه سمكة لها ريش كاجنحة السمكة فاحضر الرشيد العلما[illegible] هل تعلمون في الهواء ساكنا فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك عبد الله بن عباس ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه افرهها ذوات

٩-٤

بيض تفرخ فيه يرفعها الهواء فينشاء في هيئة الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات ريش اخذها براة تبيض تكون بارمينية فامر الرشيد باخراج طست واراهم فاذا فيه الباري الاشهب وذلك الحيوان سنين واجاز مقاتلا يومئذ والبازي لايتخذ الوكر الا على شجرة لفاء مشتبكة لدفع الحر والبرد واذا ارادت ان تبيض تبني بيتا مسقفا كيلا يقع على فراخها المطر وتاتي بحشيشة يقال لها المراد وتتركها في الوكر لدفع العدو واذا مرض ياكل لحم العصفور يبرا واذا كان في المخير التكسير يطعم لحم الفار لينبت ريشها حسنا

فصل في خواص اجزايها مرارتها من اكتحل بها امن نزول الماء اذا راي آثار نزول الماء وهو كشبه ذباب يطير قدام عينيه او مثل دخان ويسعط صاحب اللقوة بقدر حبة ينفعه نفعا بينا قال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها ينفع من ظلمة البصر اكتحالا اعظمها يحرق ويذر على الموضع المحروق ينفعه نفعا بينا مخلبها تعلق من شجرة لايقع عليها شي من الطيور ولايصيبها منها ضرر اصلا

باشق طاير حسن الصورة اصغر الجوارح جثة يصطاد العصافير وما في حجمها دماغه ينفع من الخفقان العارض من السوداء اذا سقي منه هادرهم بماء الباذرنجبوية مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا ه

ببغا يقال لها بالفارسية طوطي طير حسن اللون والشكل اكثرها اخضر اللون وقد يكون احمر واصفر وابيض له منقار عريض ولسان لذلك يسمع كلام الناس ويعيد ولا يدري معناه وتاتي بحروف مستقيمة واذا ارادوا تعليمها عمدوا الى مراة في قفصها فانها ترى صورة نفسها فيها ويتكلم احد خلف المراة فانها اذا سمعت اعادت لانها تريد ان تاتي بما اتى به مثلها فتتعلم سريعا ومن عجايبها انها لاتشرب الماء ابدا فان شربت هلكت .

فصل في خاصية اجزايها من اكل لسانها يصير فصيحا جريا في الكلام مرارتها من سقي ثقل لسانه دمها يجفف ويسحق وينثر بين ضدين يظهر بينهما العداوة ذرقها يخلط بماء الحصرم ينفع من الظلمة والرمد اكتحالا بلبل يقال له بالفارسية هزاردستان طاير صغير

الجثة سريع الحركة فصيح اللسان كثير الالحان يسكن البساتين وله شغب ووجد ايام الورد يقولون انه يحب الورد فاذا راى من يقطفه يصيح كثيرا عليه ولا يصبر على الماء ساعته لفرط حرارته ولا يتزاوج الا في البساتين بقرب المياه والريح يضعف به من صغره وهو يعلم ذلك فاذا كان يوم الريح لا يخرج اصلا لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الايل على ذراع انسان لا يغلبه النوم مادام معه بوم طاير معروف لا يبرز بالنهار لضعف بصره ويحب الوحدة ويتشام الناس به والحيات والافاعي تهرب من صوتها ويصطاد السنانير الضعاف ويعادي الغراب وهو بالنهار ذليل وبالليل لا يقدر به شي من الطيور والطيور تعرف ذلك فاذا كان نهارا يجتمع عليه وتنتف ريشه ولهذا ينصب الصياد في الشبكة بومة فصل في خواص اجزايها مرارتها تنفع من ظلمة العين اكتحالا

زعموا ان احدى عينيها منومة والاخرى مسهرة وسبيل معرفتها ان الراسبة في الماء منومة والطافية مسهرة فالمسهرة ان جعلتها تحت فص خاتم من تختم به لا يغلبه النوم والمنومة اذا جعلتها تحت وسادة انسان لا يستيقظ مادامت تحت وسادته ويخلط عيناه بالمسك ويستصحبه فكل من شم رايحته يحبه حبا شديدا قلبه يطعم مشويا صاحب اللقوة والفالج يزيلهما مرارته يخلط برماد خشب البلوط ياكله من في مثانته حصاة يفتتها ويخلط برماد خشب الطرفاء ياكله صاحب

٤-١٥

البول في الفراش يسكن ويزول عنه ذلك كبده سم قاتل يورث قولنجا لا دواء له والعياذ
بالله لحمه يورث الغشيان ولو جفف وجعل في طعام يأكله قوم يقع بينهم خصومة
شديدة دمه طريا يلطخ به وجه الملقو يزول عنه فانه يعمل عمل كبده عظمه
يعربد بين ندمان الشراب يعربد بعضهم بعضا ذكروا انها تبيض بيضتين احدهما
منبتة للشعر والاخرى مزيلة ومن اراد ان يعرف ذلك فليسلقهما ويقشرهما فالمنبت
اسود اللون والمزيل اصفر اللون تدرج طائر يقال له بالفارسية تذر ويغرد

في البساتين بالالحان الطيبة يسمن عند صفاء
الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدورة
الهواء وهبوب الجنوب وتتخذ ادحية من
التراب اللين وتضع فيها بيضها لئلا يتعرض
للافات واذا كان وقت الزلزلة يجتمع
التدارج وتصيح قبل ذلك بساعة وكذلك
الدراريج ثم تقع بعد الزلزلة نعوذ بالله من ذلك تنوط طائر يقال له بالفارسية كبوتر كينو
يتخذ من لحاء الاشجار شبه الليف هيئة قفة ويفتل خيطا يشد القفة فيه ويدليها من
بعض الاغصان ويفرخ فيها فصل في خواص اجزائه يذبح بسكين من الشبه ويبقى من
يعربد في سكره فانه يتأدب ولا يرجع الى ذلك مرارته يطعم الصبي بالسكر
يحسن خلقه عظمه يعلق على الصبي وقت زيادة نور القمر يبقى محبوبا بين الناس
وان كان كريه اللقاء حبارى طائر يقال له بالفارسية جرز قالوا

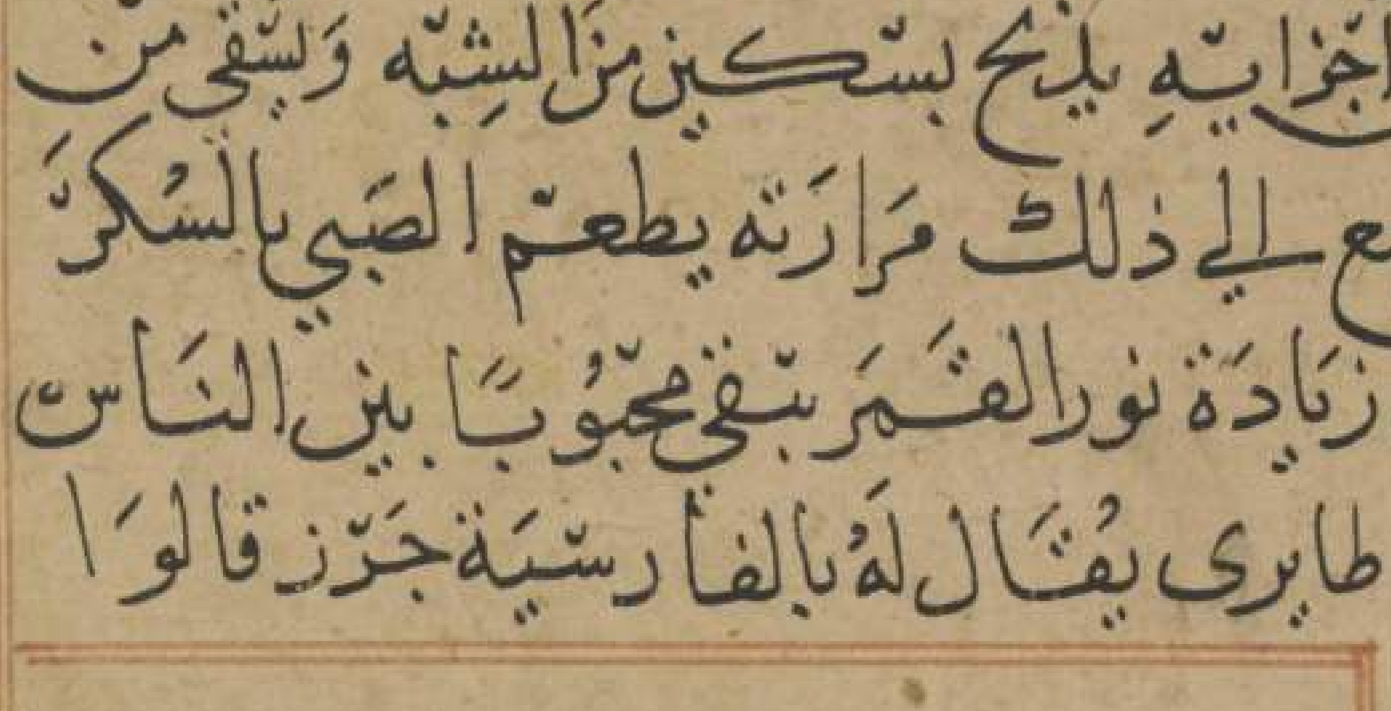

ما في الطيور اشد بلها منها لانها تترك بيضها
وتحضن بيضة غيرها وفي المثل كل شيء يرجع
يحب ولده حتى الحبارى واذا وقع ذرقه على
شيء من الطيور يعمل عمل الدبق ويقول العرب
الحبارى سلاحه واذا قصدها الصقر
لا يزال يصعد وينزل مع الصقر حتى وجد الفرصة
فرماه بذرقه يبقى الصقر مفيدا كالمكتوف فعند ذلك يجتمع عليه الحباريات

ينتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحبارى اذا تحسر وتحسر معه شي من الطير فنبت
ريش صاحبه قبله يموت كمدا يقال مات كمد الحبارى **فصل** في خواص اجزائه داخل
قانصته يجفف ويسحق مع الملح الدراني والملح ويكتحل بها يزيل بياض العين قالت.
الشيخ الرئيس بيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فليجرب في صوفه بيضاء زبله نافع
للقوابي **حداة** طائر يقال له بالفارسية زغن وهو طير خسيس تغلبه اكثر الطيور

قيل انه ذكر في سنة وانثى في اخرى قالوا ان
الغراب تسرق بيضة الحداة وتجعل بيضها
مكانها فاذا انفرخت فالذكر يتعجب
من ذلك ولا يزال يصيح ويضرب الانثى
حتى يقتلها واذا مرض يأكل شيا من ريشها
يهدى واذا راي شيا احمر تحسبه لحما
يسلبه قال صاحب الفلاحة الحداة والعقاب يتبدلان فيصير الحداة عقابا والعقاب
حداة **فصل** في خواص اجزائه مرارته ان جففت وسحقت وذرت في جونة الجواء ماتت
الحيات التي وقع عليها ويكتحل بها من لدغته العقرب في العين التي هي من جانب اللدغة
فانه ينفع دمه ينفع من السموم القتالة شربا عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل
ينضجها وكذلك الجراحات **حمام** هو الطير المشهور الهادي الى اوطانه

من المسافات البعيدة وهو اشد الطير ذكاء
فاذا ارسل من موضع بعيد يصعد نحو الهواء
ويكون صعوده مدورا كما يصعد احد المنارة
فلا يزال يصعد وينزل حتى يرى شيا من علامات
بلده فعند ذلك يهبط اليها باذن في زمان
وربما تغيمت الهواء فيصير الغيم حايلا بينه وبين الارض فيقع ببلاد شاسعة او صاده شي
من الجوارح وترى بين زوج الحمام والملاعبة والغنج مثل ما يجري بين الناس من القبلة
والمعانقة وغيرها ورايت حمامة لا تمنع شيا من الذكران وحمامة ابت الا ذكرها ورايت حمامة
تسجد لذكرها حالة طلبه وحمامة لا تسجد الا مع شدة الطلب ورايت ذكرا له اناث يحضن بيض هذه

E-11

وهذه واثنان كسخافات النساء تبيضان اربع بيضات ولا يبفقان ومن العجب ان الحمام الذكر يحسن بما اودع
رحم الانثى فعند ذلك نهتم بعمل الافحوصة فيتخذانها على قدر بدنهما ثم اشخصا لتلك الافحوصة
حروفها حتى يظهر فيها مقعر يسع البيضة فيها مصونه فاذا وضعته يتعاقبان عليه الحضن بعد ما سخنا موضعهما
واحدنا لها راحة اخرى مستخرجه من طبيعة ابدانهما ويقلبان البيض في ايام الحضن بعد ما سخنا
موضعهما واكثرها على الانثى كالمراة التي تكفلت الحضانه فاذا صارت فراخا فاكثر الزق على
الذكر كالرجل المتكفل بالنفقة فاذا خرج الفرخ نفخ في حلقه حتى يتسع محل الغذاء
فيزقه اولا باللعاب لعلمه ان الات غذاء الفرخ لا يحتمل الطعم الخشن ثم باللعاب المختلط بشورج
الحيطان حتى يغسل جوف الفرخ قالوا من اراد لونا من الحمام كاسود الراس
والذنب او غيره فليتخذ حماما من الخزف على ذلك اللون ويتركها عند مسقى الحمام فان
كل حمامة وقعت عليها عينها حالة التزاوج ياتي فرخها على ذلك اللون وحمام البرج اذا
مرض ياكل الجراد يزول مرضه والمسرول الذي يقال له اليمامة ياكل اطراف القصب يزول
مرضه ومن ذكاء الحمام ان جوارحها اذا رات النسر لا يخاف واذا رات العقاب خافت وكذلك
تفرق بين الغراب والصقر واذا رات الشاهين رات السم الناقع كما ان الشاة رات
الفيل والجمل لا يخاف واذا رات الذئب خافت واذا رات الحمام الجوارح يعتريها ما يعتري الشاة عند رؤية
الذئب والفارة عند رؤية السنور **فصل** في خواص اجزائه عينه من اكلها يصيبه الغشي مرارة الحمامة البيضا تزيل
الغشاوة وظلمة العين اكتحالا دم الحمام يطلي به الكلف يقلعه دم الجوزل يجعل على الجراحة يصلحها سريعا ويطلى به الموضع الذي اصابها
صدمة او ضربة يصلحه ويزيل زرقه من اثار الضربة او صدمة وينفع من الغشي اكتحالا لحمه من داوم على اكله يدفع عنه
البلادة ويورث الذكاء عظمه يحرق ويذر على الجراحة يلتيم شفتها ويصلح باذن الله تعالى
ذرقه يحتمل صاحبة الطلق تضع سريعا ويقلع الخشكريشات والنار الفارسي طلاء وذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول

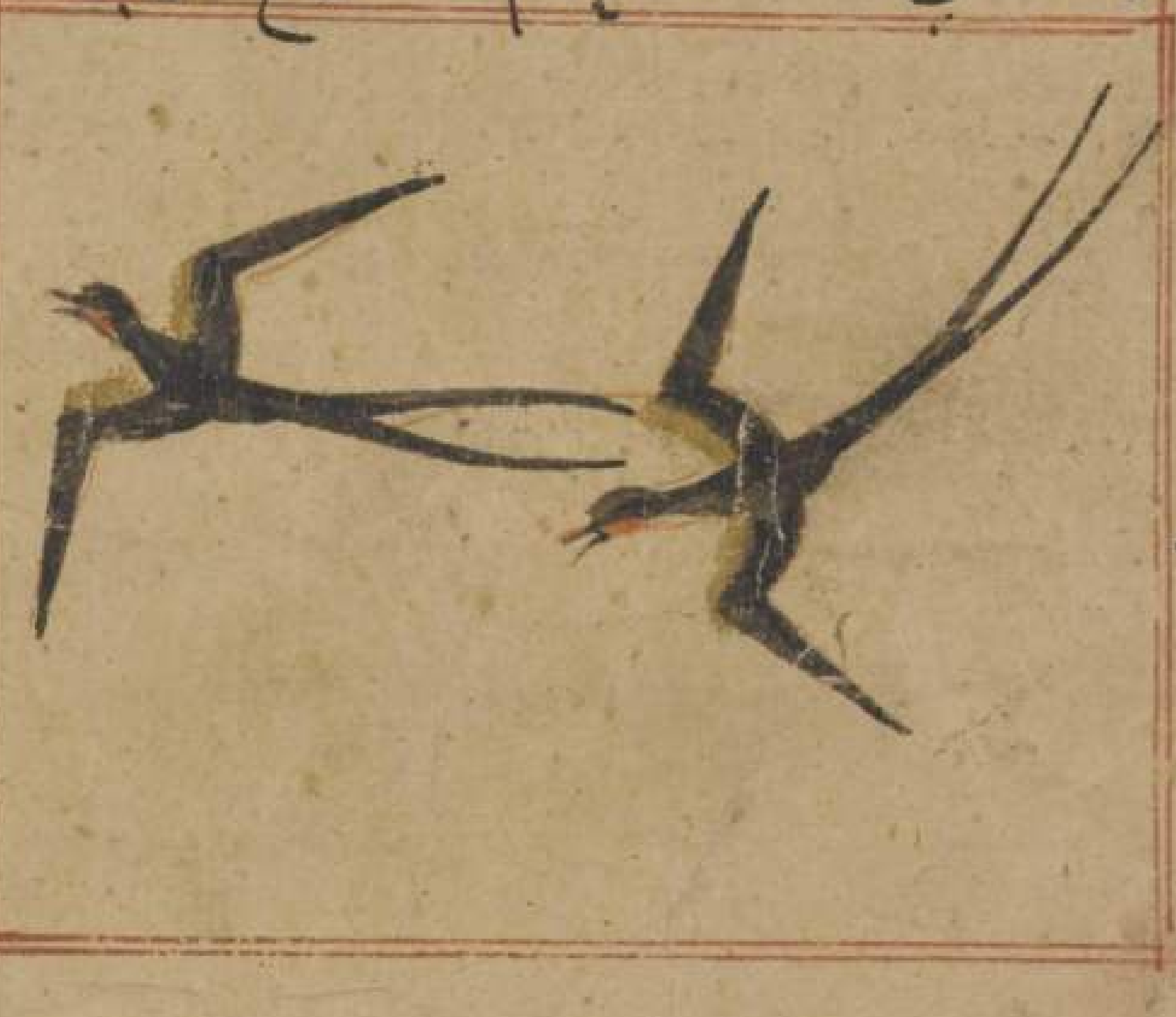

ويفتت الحصاة والرمل ويطرح في ادوية الحقنة يفتح القولنج
خطاف طاير لا يزال ينتقل من الصرود الى الجروم ويتبع
الربيع فاذا عرف استقبال الصيف ياخذ فراخه ويمشي بها
الى وكرها الاخر في بلاد الصرود فلا يبقى واحد
الا رجع الى وكره القديم ويتخذ الوكر من الطين المخلوط
بالشعر ليتقي بعضه على بعض ويقوى كطين الحكمة ومن

العجيب

العجب ان تعمل بعضها وتترك حتى تجف ثم تعمل البعض الاخر فلو عملت كلها دفعة لتشققت
وسقطت واذا ارادت اتخاذ الوكر عاوشه الخطاطيف واذا فرغت تاتي بالماء في افواهها
وتسوي به باطن الوكر وتزيل خشونته وتضع السذاب في اوكارها لدفع الحيات والذباب
والبعوض ومن المشهور ان عش الخطاف تحل في الماء وتسقى صاحبة الطلق تضع بسهولة فصل
في خواص اجزايه ريش راسه تجعل تحت وسادة انسان لا ينام مادام ذلك تحت راسه دماغه ينفع من
ظلمة العين اكتحالا ولو خلط بدهن ودهن به راس انسان لا يتولد فيه القمل البته عينه تشد
في خرقة وتعلق على سرير لا يغلب النوم لمن جلس عليه قلبه ... وتسقى في شيء من الانبذة تعين
على الباه معاونة شديدة ذكره صاحب كتاب الخواص وهو بليناس لحمه يحد البصر جدا دمه
تسقى المراة يذهب شهوتها ولا تميل الى الرجال البته ذرقه ينضج الدماميل اذا ضمد به

خفاش طاير مشهور ضو بصره ضعيف يستره شعاع الشمس لا يخرج الا بين الضياء والظلام

شبيه بالفار جناحه جلدة رقيقة وله اسنان وللانثى
ثدي كما للفار ترضع ولده ولان الخفاش اتم
الطير خلقة طالب بنو اسرايل عيسى صلوات الله عليه
بخلقه فان للخفاش اذانا واسنانا وثديا ورحما
فاتخذ من الطين كما ذكر الله تعالى واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فيكون طيرا باذن الله تصيد الذباب والبق ويهرب
عن ورق الدلب اذا ترك في مكانها واذا علق خفاشه في قرية من شجرة جاوز الجراد
عنها فصل في خاصية اجزايه راسه يترك في برج الحمام يالف اليه ولو ترك تحت وسادة
انسان لا ينام دماغه قال الشيخ الرئيس ينفع من نزول الماء اكتحالا قلبه تعلق على
انسان هاجت به شهوة الوقاع يسكن دمه يزيل الغشي اكتحالا ويطلى به
العانة والابط بعد نتف ما عليها فانه لا يرجع ينبت ذرقه يزيل الظفرة
وبياض العين اكتحالا ويلقى في حجر النمل يهرب كلها ويطلى العضو الذي اريد
ازالة شعره بالزرنيخ والنورة وذرق الخفاش فانه لا ينبت الا بعد مدة طويلة
ولو فعل ذلك مرارا لا يرجع البتة دراج طاير مبارك كثير النتاج محدب
الظهر مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم حيوته

E-12

علي وزن هذه الكلمات ويطيب
نفسه من الهوآء الصافي وهبوب
الشمال ويسوء حاله من هبوب الجنوب
حتى لا يقدر علي الطيران ولا يسافد الا
في البساتين ذكره الجاحظ وذكر
بعض البازدارية انه ارسل بازيا الى
دراج فالقى الدراج نفسه علي شوك كان
هناك واخذ من الشوك اصلين في رجليه
واستلقى علي قفاه وتستر بذلك عن البازي عينه لحمة قال الشيخ الرئيس يزيد في الدماغ والفهم
ويزيد في مادة المني **ديك** اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه مبشر بطلوع الفجر ومن عجايبه

معرفته ساعات الليل فان الليل اذا كان خمس عشرة
ساعة سقط اصواته عليها كما تقسط والليل
تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالى وزعموا
ان من انقطه الديك فقد ... في معه ثقل
النوم والاسد يهرب من الديك الابيض والمهارش
خيرها وعلامة ذلك حمرة العرف وغلظ
الرقبه وضيق العين وسوادها وحدة المخالب ورفع الصوت
والديك يحب الدجاج حبا شديدا يوثرها على نفسه
ياخذ الحب بالمنقار ويرميها اليها ويهارش
عليها وكل ذلك في زمان شبابه وكثرة نشاطه اما اذا هرم فهمه يكون مقصرا علي نفسه
واذا جاء للدجاج عدو يدفع الديك عنها وبالليل يجمعها في موضع حريز وهو يقف علي
الباب يحرسها والبيض يبيض في عمره بيضه واحدة وهي صغيرة تسمى بيضه العقر
وذكروا ان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك ابيض افرق وان من ذبحه يصاب في ماله واهله
فصل في خواص اجزايه عرفه يجفف ويسحق و يسقى من يبول في فراشه يزول
عنه ذلك وعرف الديك الابيض او الاحمر يجربه المجنون نفعه نفعا بينا مرارته ينفع من العشاوة

وظلمة البصر اكتحالاً قال بليناس مرارة الديك يخلط بمرق ضاين ويوكل على الريق
يذهب النسيان ويتذكر ما كان نسيه وذكروا ان مرارة الديك تجعل في اناء
فضة ويداوم على الاكتحال بها فانه يزيل بياض العين عظم جناحه يشد على
صاحب الحمى الورد يذهب عنه ويشد الفارس على وسطه لا تعب من السوق
دمه ينفع من بياض العين اكتحالاً ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار فانه يقوي على الباه
والذكر طلاءً به القضيب دمه الذي يجري في المهارشة ان جعل في طعام واكله
قوم يقع بينهم خصومة شديدة لحمه اذا اكل العقاب على جوعه سقط ريشه يوخذ من لحم
الديك مجففاً ويسحق بالسماق والعفص بالسوية ويتخذ حبوباً ويسقى المبطون يبرا في الحال
باذن الله تعالى يوجد في بطن الديك احجار منها على لون السماء ومنها على لون البلور
اذا علق على المجنون يبرا ويعلق على غير المجنون زادت شهوته خصية الديك المهارش
يعلق على الديك لا يغلبه ديك في المهارشة **دجاج** اعجب م[illegible] اشبهت بالديك

في الصياح والمهارشة ينبت لها شوكة كشوكة
الديك وربما باضت من تقلبها في التراب
ومن الريح الجنون من غير ركوب الديك
لكن لا يفرخ ذلك البيض ولا يطيب طعمه
واذا حصل في ظهرها بيض كثير بهذا السبب
وركبها الديك ولو مرة واحدة صلحت
كلها والدجاجة اذا سمنت لا تبيض وزعموا انها اذا حضنت وسمع صوت الرعد يفسد
بيضها قال الجاحظ اذا كثرت الدجاج قل بيضها كما ترى من امر النحل فانها
اذا تزاحمت لا تحمل **فصل** في خواص اجزايها يطبخ الدجاجة بعشر بصلات وكف
سمسم مقشر احتى تتهرا ويوكل لحمها ويحسى مرقها يزيد في الباءة ويقوي الشهوة
والمداومة على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس شحمه طلاء يذهب بالكلف الاحمر
من الوجه وينفع من شقاق القدم العارض من البرد مرارتها تمنع من نزول الماء اكتحالاً
قال بليناس الحكيم قانصة الدجاج يشوي ويطعم من يبول في الفراش يذهب
عنه ذلك بيضها يوخذ ثلث بيضات يترك في الخل ثلثة ايام ثم يجفف في الشمس وتطلى به البهق

E-13

يذهب به والنيمبرشت يكثر مادة المني ويزيد في قوة الوقاع زيادة عجيبة والبيض يترك
في الشتاء في وسط التبن وفي الصيف في وسط النخاله يبقي طويلا لا يفسد دهن البيض يطلي به
النقرس فيسكن وجعها ذرقها شفاء من القولنج اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب
الحصاة قال بليناس ذرق دجاجة سودا يلصق علي باب قوم يقع فيهم شر وخصومه والله اعلم

رخمة طير يشبه النسر في خلقته يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقة ليصعب الوصول
اليها يقال اعز من بيض الانوق فاذا كان اوان
بيضها ذهبت الي الهند واتت بحجر يقال له ابو طاموس
وهو حجر مدور اذا حركته يتقعقع في جوفه حجر اخر يترك
ذلك الحجر تحتها لتبيض من غير وجع وتتبع العساكر
دايما لياكل من جيف القتلي وتتبع قفل الحاج لطمعه
في حسري الدواب وتتبع الغنم زمان وضعها طمعا
في الجنين المجهض فصل في خواص اجزايه مرارته
يقطر مع الزيت في الاذن يزول طرشها ويكحل

بمرارتها وحدها لبياض العين دمه يشفي من به حمي الربع هذا وان خلط بدهن زنبق
ومسح به الوجه يكون مقبولا عند السلاطين عظم جناحها اليمني قال بليناس يحرق ويسقي
انسانا يحب من فعل ذلك حبا شديدا وعظم جناحها اليسري يفعل مثل ذلك في البغض
ذرقها اذا حملت المراة القت جنينها

زاغ هو الاسود الكبير قالوا انه يعيش اكثر
من الف سنه قال الجاحظ سائر الطيور تطرد اولادها
الا الغداف فانها لا تزال تتفقد اولادها
ويحرق الغداف نفسه كما هو ويسحق بالزيت
ويطلي به المواضع التي تريد ان ينبت به الشعر
فينبت فصل في خاصية اجزايه
لسانه يجفف وياكل العطشان يزول
عطشه ولو في وسط التموز قلبه يجفف

ويسحق ويذاف بالماء ويشرب به الانسان لا يعطش في سفر فان الماء لا يشرب الماء في التموز

وقال بعضهم لو اخذ الانسان معه يزول عطشه مرارته يكتحل بها مخلوطا بمرارة الديك
يزيل ظلمة العين ولا يرجع ابدا ويسود الشعر اذا طلا به سوادا عجيبا لحمه وحوصلته يمنع من
نزول الماء اكلا عند مباديه قال بليناس الحكيم من اخذ شحم الغداف
بدهن الورد ولطخ به وجهه ودخل على السلطان يقضي حاجته دمه تجفف ويذر على النواصير
يصلحها بيضها يدفع غائلة الزرنيخ والنورة ان سقي انسان والعياذ بالله اكلا من اكل
هذا البيض واستعمل الزرنيخ والنورة لا يزول شعره ولو سقي انسان في النبيذ لا يشتهي يرجع
بشربها ذرقه يخلط بالخل ويطلى به موضع الطحال المطحول نفعه ويضمد به حلق صاحب
السرفة يزيلها **زرزور** طاير يقال له بالفارسية سار يتبع الربيع وطيب الهواء يأتينا

من بلاد الهند ويضيع في البحر منها شي كثير يذهب
الامواج بها الى الساحل سكان الساحل يجمعونها
ويجففونها مكان الحطب قال
بقراط يوخذ فراخ الزرزور ويطلى بالزعفران
ويترك مكانها فاذا رجع اليها امها تحسبها جربت به
فياتي بحصاة اصفر اللون لمعالجتها فتستحق تلك
الحصاة وتعطى صاحب اليرقان يبرا في الحال لحمه يزيد في ضوء البصر اكلا وتجفف وتسحق وتسقى
صاحبة الخناق على الريق ينفتح في الحال رماده يذر على الجراحات يصلحها قال الشيخ الرئيس ذرق
الزرزور المعتلف بالارز نافع من القوابي **زمج** طاير يقال له بالفارسية زمك مرارته يجعل

في الاكحال ينفع من غشاوة العين وظلمة البصر ذكر انه
مجرب عجيب جدا **سماني** طاير يقال له بالفارسية
سمانه وهو الطير الذي كان ينزل
على بني اسرائيل في التيه ومن عجيب
شانه انه سكيت زمن طول
الشتاء فاذا اقبل الربيع صاح مع انبلاج
الصبح وانه يتغذى بالبيش
والبيش سم قاتل لسائر الحيوان ٥

E-14

سنقر طائر من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجليه غليظتان جدا ولا يعيش الا بالبلاد

الباردة يوجد ببلاد الترك من عجيب شانه انه اذا ارسل
الى الصيد اشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة
فاذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه يبقى الطير كلها
في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كان
الفا والجارح يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا
والطير ينزل بنزوله حتى يلصق بالتراب فياخذها البازدارية ولا يفلت منها شيء

شاهين طائر من جوارح الطير عدو الحمام اذا راه الحمام
يعتريه ما يعتري الشاة من الذيب
واذا راى السلحفاة يقصدها فالسلحفاة تتقبع
وتغطيه ظهرها ولا يعمل منقار الشاهين
فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها نحو الجو
ثم يرمي بها على حجر صلد لينكسر فياكلها

واذا مرض الشاهين اكل الذراريح زال مرضه سعسس شفنين طاير معروف يقال له بالفارسية
يترك قالوا لا تتزاوج الا انثاه فان هلكت
لا تزاوج الا انثاه فان هلكت لا يزاوج
غيرها وكذلك الانثى قال الجاحظ شحمه
يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن يذهب

طرشها وان اكتحل به يذهب الرمد وجراحات العين والعشى ذرقه يسحق ويذاف بدهن الورد
وتحتمله المراة على صوفه ينفعها من اوجاع الرحم والله الموفق للصواب

شقراق طائر يقال له بالفارسية كاسكينه
اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون اصفر علو النخل ياكل
منها وبقيتها لا ياكل قال صاحب الحيل اذا كان
الذهب ناقص العيار يذاب ويفرغ في مرارة الشقراق

فان عيارها يزيد ويحمر الذهب كما انك لو فرغتها في مرارة الثعلب نقص عيارها وابيضت والله اعلم

صافر طاير لا ينام بالليل شيا اصلا فاذا اظلم الليل تدلى من شجرة ونقبض على شي من اعوادها برجليه منتكسا ولا يزال يصيح قالوا انه يخاف من وقوع السماء والله اعلم واحكم

صقر هو الجارح المعروف الذي يقال له بالفارسية جرع وصيده اعجب من جميع الجوارح وهو انه اذا ارسل الصقران الى ظبية ينزل احدهما على راسه ويضرب عينه بجناحه ثم يقوم وينزل الاخر ويفعل مثل ذلك وهكذا يشغلانه من المشي حتى يدركه من يطش به ومن العجب ان الصقر مع صغر جثته يثب على الكركي مع ضخامته ويغلبه وذلك لشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر فلم ينفعه عظم جثة الكركي والكركي يعجز عنه مع زيادة قوته وجثته

طاوس احسن الطير جمالا واحسنها وادوفها لونا ولله تعالى في خلقه حكمة وفي اختلاف الوانها وانسافها عبرة فترى في وسط كل ريشة دايرة من الذهب محاطة بالزرقة والخضرة وغيرهما من الالوان التي يلايم بعضها بعضا ليشابين تركيبها زيادة حسن فان الذهب اذا جعلتها على الحمرة او الصفرة لا يحسن مثل حسنها على الزرقة والخضرة والكحلية انظر الى قدرة الصانع كيف خلق في ريشه تلك النقوش العجيبة والالوان الحسنة ثم ان الذهب الذي تولدها في الحجر ولا يخرج منه الا بالحيلة الشديدة ولا يصلح للتزويق

الا بعد ان يعمل عليها صناع كثيرة مختلفة الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك
البيضة خاصيته بين منها لون الذهب فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه قالوا عمر
الطاوس خمس وعشرون سنه وهذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل سنه يلقي ريشه
وقت الخريف واذا بدت الاشجار بالاوراق يكتسي الطاوس ايضا بريشه قال الشيخ الرئيس
من اراد ان يستظهر بابعاد الهوام يقتني طاوسا في مكانه **فصل** في خواص اجزائه مخه
بالسذاب والعسل ينفع من القولنج واوجاع المعدة دمه من سقي بحق مرارته يشرب قدر دانق بالسكنجبين
نافع للمبطون ويذهب ثقل اللسان لحمه يزيد في الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلي به
العضو المبرود يصلحه عظمه من اخذ معه يامن العين السوء محلبه يشد على صاحبة الطلق
ووضعت في الحال وكذلك ان دخنت تحت ذيلها **طيهوج** طاير يقال له بالفارسية يتهو

لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه
زيادة بينه **عصفور** الطاير المشهور
قالوا الطير ضربان احدهما بهايم الطير
وهي التي يلقط الحب والاخر سباع الطير
وهي التي يتغذى باللحم والعصفور يشبههما
جميعا لانه يلقط الحب وياكل
اللحم ويصطاد الجراد والصرصر
وبا[illegible] عمره في العمران خوفا
من الجوارح ولو خلت مدينه عن
اهـ[illegible]ها ذهب العصافير ايضا عنها
فا[illegible]دوا اعاد العصافير وبينها
وبين الح[illegible]
الحية [illegible]
اليها [illegible] شفاقتها ولا يبقى عصفورة سمعت صياحها الا جاءت
[illegible] بالمنقار وتحرجها وقد اجتمع على الجراحة النمل
سببا لهلاك الحية و[illegible] اكثر سفادا من العصافير فلهذا قالوا اقصر
عمره **فصل** في خواص اجزائه دمه يخلط بدهن العدس ويطلي به القضيب ولا يضع قدمه

على الأرض فانه يرى شيا عجيبا من كثرة شهوة الوقاع وافراط اللذة لحمه يهيج الباه ويكسر
الرياح بيضها يحسّى يهيج قوة الباه ويدفن تحت الزبل ثلثة ايام ثم يخرج ويطلى به الناصور
ينفع نفعا بينا ذرقه يكتحل به يزيل العشي وان سقي انسان في النبيذ نام كالميت

عقاب من صعاب جوارح الطير يصيد الطير وصغار الحيوان كالارنب والثعلب

ويأكل من كل حيوان كبده لان الكبد ينفعه
من امراضه قال الجاحظ لمخلب العقاب
خاصية في تقطيع الذئب يقده بنصفين وتتبع
العساكر طمعا في لحوم القتلى قال اصحاب القنص
ان العقاب لا يراوغ الصيد بل يكون على مرقب
عال فاذا راى ان شيئا من الجوارح قنص انقض
اليه فالجا [illegible] نجو بنفسه ويترك الصيد للعقاب
ولا تفرخ الا بيضتين دا [illegible] منها لانها اكوله لا [illegible] ولاد الكثيرة لقساوة قلبها
وسوء خلقها واذا هرمت وعجزت عن الطيران يراعيها افراخها اذا طلبت لم صنوعتها من الهرم
يصعد نحو الهواء الى ان يحترق [illegible] ل ويغوص في شي من عيون الماء مرارا ذهب هرمها وعاد
اليها قوتها والعقاب طويل العمر [illegible] او فربما يتغدى بالعراق ويتعشى باليمن والعرب
يقول فلان اعزم من فرخ العقاب العقاب يتخذ وكرها في عروض الجبل فربما كان الجبل
املس بحيث لو تحرك الفرخ لهوى الى حضيض الجبل والفرخ لا يتحرك اصلا كانه يعلم
ذلك ولو وضع مكانه شي من الاهليات لتهافت في الحال وسقط واعجب من هذا
ان الفرخ لا يطير حتى تستوي قصبة ريشه فسبحان من الهم كل حيوان مصالحه فصل
في خاصية اجزائه مرارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا وان طلي بها ثدي المراة التي
انعقد اللبن فيها سكن وجعها في الحال وتفتحها ويكثر لبنها دمه يجفف ويخلط بالاهليلج
الاصفر مسحوقا ويكتحل به ينفع من جرب العين ولو طلي به خارجا كان ايضا نافعا شحمه
يذاف بالزيت ويطلى به رجل المنقرس يزول الما وكذلك وجع المفاصل مخه يخلط بالصبر
والعسل ويجعل على الناصور مرتين او ثلثة يصلحه

عقعق طاير معروف كثير الخيانه
يسلب الاشياء النفيسة مثل الحلي والجواهر ويرميها في موضع آخر ولا ياخذ العش الا في

E-16

ظل او تحت سقف ويأتي بورق الدلب فيتركه
في عشها كيلا يقصد الخفاش بيضها وكثيرا
ما يبني عشها وافراخها فما لها ذكاء غيرها
من الطيور **فصل** في خواص اجزائه
دماغه يخلط بالغاليه ويسعط بها صاحب
اللقوة والفالج فانه يعطس ويذهب ما به من الاذى ان سقي انسان دمه مجففا مخلوطا بماء الورد
يبقى ثرثارا مكثارا وطرقه يطلى به الموضع الذي فيه نصل او شوك يخرجه بالسهولة مخه يطعم الصبي
بالسكر يبقى فصيحا حافظا ريشه يحرق ويذر في جحر النمل يهرب كلها مخ بيضها يكتحل بها بعد ما خرج
من الحمام مرتين او ثلثا فانه يزيل بياض العين **عنقا** اعظم الطير جثه واكبرها

خلقه تخطف الفيل
والجاموس كما تخطف
الحداة الفار
وكان في قديم الزمان
بين الناس وكان
الناس يتأذون
من جناياته الى ان سلبت
يوما عروسا متحليا
فدعا عليه حنظله
النبي عليه السلم
وذهب الله تعالى
به الى بعض جزائر
البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والكركدن
والجاموس والببر والسباع وجوارح الطير والعنقاء لا يصيد منها لانها تحت طاعته ولا يصيد الا فيلا
او سمكا عظيما او تنينا فاذا فرغ منه تخلى الباقي لها ويصعد الى موضعه ويتفرج على اكل الحيوانات
بقيته بينها وعند طيرانه يسمع من ريشه صوت هجوم السيل او صوت الاشجار عند هبوب الريح

وحكي عن بعض التجار انه قال اضللنا الطريق في البحر المحيط وتحيرنا فاذا نحن بسواد عظيم كغيم مظلم
فذكر الملاحون انه العنقاء فسعينا حتي دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا اللسان بالدعاء له فلا يزال
يمشي بنا حتي وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكروا ان عمر العنقاء الف وسبعماية سنه ويتزاوج اذا اتي عليه
خمس مايه سنه فاذا كان وقت بيضها يظهر بها الم شديد فياتي الذكر بماء البحر في منقاره ويحقنها به فيخرج
البيض عنها فيحضن الذكر البيض والانثي تمشي تصيد ويتفرخ البيض بماية وخمس وعشرين سنه فاذا كبر الفرخ
فان كان انثي فالعنق [illegible] حطبا كثيرا والذكر توقد بمنقاره نارا ويضرم ذلك الحطب
والانثي تدخل تلك النار وتحترق والفرخ يبقي زوج الذكر وان كان الفرخ ذكرا فالعنقاء الذكر
يفعل مثل ذلك ويبقي الفرخ زوج الانثي وقد ذكروا في العنقاء اقوالا اعجب مما ذكرنا لكنها لما كانت
غير مستندة الي قايل معتمد اقتصرنا علي هذا القدر

غراب طاير كثير الاسفار بعيد التطواف وهو اول طير يشرع في الطيران قبل انبلاج الفجر يحب الجوز يجمع منها كثيرا ويدفن للذخيرة ويجتمع علي الحيوان الكبير في البادية كالجمل والفرس وكذا الادمي ويقصد قلع عينه ولا يمتنع بالدفع والضرب لشدة جوعه وسقطت السلحفاة ياكلها والبعير اذا عقر وحدث في ظهره

لحم ميت لابد من اخذ اللحم الميت من ظهرها يرسلونه الي الصحراء ليجتمع عليه الغراب وياخذ اللحم
الميت من ظهره واذا تفرخ بيضها يكون الفرخ ابيض بلا ريش ينزع الام منه ويتركه يبعث
الله تعالي اليه ذبابا وبقا كثيرا ياكل الفرخ منها حتي ينبت ريشه ويسود قال مكحول
من دعاء داود النبي عليه السلام يا رازق النعاب في عشه والفرخ اذا اسود عادت اليه امه وحينيذ
يغيب عنه الذباب قال خلف الاحمر رايت فرخ الغراب فلم ار صورة اقبح منه ولا اسمج
ولا اقذر ولا انتن رايت راسا كبيرا ومنقارا طويلا مع صغر البدن وقصر الجناح وهو افرط من
الريح والغراب اذا مرض ياكل رجيع الانسان يبرا ومن الغربان ما ياتي بالفاظ صحيحة افصح
من الببغا **فصل** في خواص اجزايها قال بليناس قلب الغراب يجفف ويسقي الانسان لا يعطش
ولو كان في تموز مرارته تجعل في النبيذ يسكر القدح الاول قال بليناس اذا علق جناحه علي
انسان هاج به العشق راس الغراب الابقع ينضج وياكله صاحب الصداع العتيق يزول دمه مع شي من

يجعل في النبيذ من شربها لا يرجع اليها ذرقه يلقي في الدهن ويدفع الي صاحب السعال انقطع سعاله والله الموفق

عرنيق طاير من طير الماء قال صاحب المنطق ان الغرانيق
من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير الهواء عزمت على
الرجوع الي بلادها وتتخذ قايدا او حارسا وتنهض معا فاذا طارت
ترفعت في الهواء جدا كيلا يعرض لها شي من سباع الطير
واذا رات غيما او غشيها الليل او سقطت للطعم امسكت
عن الصياح كيلا يحس بها العدو واذا ارادت النوم
ادخل كل واحد راسه تحت جناحه لعلمه بان الجناح
احمل للصدمة من الراس لما فيه من العينين التي هي اشرف
الاعضاء والدماغ التي هي ملاك البدن ونام كل واحد على احدى رجليه فايما حتى لا يكون نومها
ثقيلا واما القايد والحارس فلا ينام شيئا ولا يدخل راسه تحت جناحه بل ينظر من جميع الجوانب فان احس
بشي صاح باعلى صوته واخبر اصحابه عن العدو ذرقه يسحق بالماء وسل فيه فتيلة ينفع من كل قرحة

يكون في الخيشوم **غواص** يقال له بالفارسية
ماهي خوار يوجد على طرف الانهار يغوص في الماء معكوسا
بقوة شديدة ويلبث تحت الماء الي ان يري شيا من
السمك فياخذه ويصعد به والعجب لبثه تحت
الماء والماء لا يبلعه مع خفة بدنه وحكي بعضهم قال
رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه غراب واخذ
السمكة منه فغاص مرة اخري وطلعت بسمكة اخري
وقربها الي الغراب فاخذ الغراب السمكة واشتغل بها فوثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ولبث تحت الماء حتى عرف ان الغراب

اختنق ثم خرج سالما دمه قالوا يجفف ويحرق مع شعر انسان
فانه لا يصبر عنه الطالب وكذلك عظمه يفعل مثل هذا
يزعمون الحيات
فاخته طاير معروف يتبرك الناس بها وتهرب من صوتها ذكر
ان الحيات استولت على ارض وكثرت جناياتها فشكوا
الي بعض الحكماء فامرهم بنقل الفواخت اليها ففعلوا فانقطعت الحيات عنها دمه مع دم الحمام والزفت والقطران

اخر

اجزآء سوآء يتخذ دخنة لا ينام من شمه البتة قبج طائر يقال له بالفارسية كبك يسكن الجبال اذا قصده

الصياد يخفي راسه تحت الثلج ويحسب ان الصياد لا يراه
كما انه لم ير الصياد ذكورها شديدة الغيرة
على اناثها فاذا اجتمع ذكران على انثى تهارشا
فاذا انهزم احدهما يتبع الانثى الغالب ومن عجيب
امرها ان الذكر اذا صاح والهوآء حمل صوته
الى الانثى يتولد البيض في ظهرها كما ان النخلة تلقح من رايحة كافور الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمسة عشر
بيضا وتجعلها في موضعين احدهما للذكر والآخر للانثى وكلاهما يحضنان واذا قصده الصياد تريه
كانه ضعيف عن الطيران فالصياد يعدو خلفه ويشتغل بها عن الفراخ فاذا صارت الفراخ يطير القبج ايضا
ويرجع الصياد خايبا والقبج لا يتسافد الا في الجبال ويترك في عشه روس القصب لدفع الاعداء وتحب
الغنا والاسماع الطيبة وربما وقعت جثمها عند سماعها ذلك شوقا فياخذه الصياد فصل في خاصية
اجزائه مرارته تستعط بها في كل هلال تدفع الصرع وتجود الذهن وتحد النظر واذا اكتحلت بها نفعت
من ابتداء الماء كبده يشوي ويطعم الصبي يامن الصرع دمه يكتحل به ينفع من خراجات العين والعشى

لحمه ينفع من الاستسقاء ويزيد في الباه
قبره طاير يقال له بالفارسية حلود والاصوات
المطربة والنغمات اللذيذة على راسه قنزعة شبيهة
بما للطاوس وهو شديد الاحتياط اذا وقع على شي
لا يزال يدور يمينا وشمالا ووراء وهو مع ذلك
كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشا عجيبا يعمد الى الله اعواد
على شكل سفاجة معكوسة ويأتي بنوع من الحشيش في غاية اللطافة وينسج بين تلك الاعواد سليلة لطيفة
عجيبة التاليف لا يقدر البشر ان ياتي بمثلها ثم يدع فيها بيضها والسليلة تكون مستترة
باوراق الشجر حتى لا يراها الجوارح لحمها مشويا ينفع من القولنج نفعا بينا اذا اكل قطا

طاير معروف سجعي بصوته يقال فلان اصدق
من قطا يبيض في البراري ويغيب عنها اياما ثم يرجع
اليها ويقال ايضا فلان اهدى من القطا لا ينام

E-78

بالليل ويأتي الحادة ليكون عنده حب من المارين ولها افحوصة عجيبة في وسط الحشيش

مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في وهنها واختصارها حيث قال من بنا لله مسجدا ولو

ولو مثل مفحص قطاة بنا الله له بيتا في الجنة **فصل** في خاصية اجزايه دمه يطلي به البدن

ينفع من داء الثعلب لحمه ينفع من الاستسقاء وسدد الكبد عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلى به الموضع

الذي اريد نبات الشعر عليه ينبت شعرا كثيرا احشاؤه يطلى به العظم المتخلع يرجع الى مكانه ويكتحل

بها ينفع من جراحات العين والعشى **قمري**

طاير معروف يقتني لصوته ذكروا ان اناث

القماري اذا مات ذكورها لا تزاوج غيره

وتنوح عليه الى ان تموت ومن العجب ان بيض

القماري تجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت

تحت القماري كلاهما سفعان قماري كالورية مطوقة وذكروا ان الهوام تهرب من صوت القماري

قوقنس طاير بارض الهند قال صاحب

تحفة الغرايب عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا للعش

ولا يزال الذكر تحك منقاره على منقار الانثى

حتى تتاجج النار من حكهما في ذلك الحطب وتشتعل

ويحرقان منها فاذا سقط المطر على رمادهما يتولد فيه الدود ثم ينبت جناحهما ويصير طيرا وتفعل ما فعل الاصل

كركي طاير معروف يقال له بالفارسية

كلنك لها اجتماع في الطيران لا يفارق بعضها بعضا

ولها مقدم يتبعها الجماعة وذلك بالنوبة ولها حارس

بالليل يدور حول الكراكي فاذا احس

بعدو صاح ونبه اصحابه والحراسة ايضا بالنوبة فاذا

انتهت نوبته يقيم غيره مقامه والحارس يقوم

على رجل واحد حتى لا يغلبه النوم قال

الجاحظ الكركي لا يضع رجليه على الارض مخافة ان يخسف به الارض واذا مشي يمشي رويدا خايفا من

ذلك **فصل** في خاصية اجزايه عينه يسحق ويكتحل به انسان لا ينام مرارته ينفع الكحالا من نزول

الماء … شحمه يطبخان ويقطران في اذن من به طرش يزول مخه يداف بخل العنصل ويسقي من به وجع
الـ… الحمام ينفعه فانصه يجفف ويسحق ويسقي درهمين ينفع من وجع الكلية والمثانة وليكن بماء …

كروان طاير يقال له بالفارسية جوبنه
شحمه … يحرك شهوة الباه تحريكا شديدا
والله اعلم بالصواب
واليه المرجع
والمآب

لقلق طاير معروف ياكل
… يتبع الربيع وله وكران احدهما بالجروم والآخر بالصرود يتحول من احدهما الى الآخر ولا ياوي

الوكر الاعلى موضع عالي كمنارة او شجرة وياتي
بالاعواد والحشيش وتركب بعضها في بعض تركيبا
عجيبا اذا اراد الانسان ان يخرجها بالمعول يصعب
عليه قال الشيخ الرئيس من … هذا
الطير انه اذا احس بتغير الهواء ووقت حدوث
الوباء يترك عشها في اوايل التغير
و… من تلك البلاد وربما ترك بيضها ايضا وقال ايضا بيض اللقلق خضاب جيد

مالك الحزين طاير طويل الرقبة والرجلين
يقال له بالفارسية بوتيمار قال الجاحظ من عجايب
… يا ام مالك الحزين لانه لا يزال يقعد
بشوق الميـاه واذا نجرف يحزن عليها من
… ياه ا
… يبس
خوفا من ان يقل فيفني وهو يموت عطشا والله اعلم واحكم

مكاء طاير من طيور البلاديه يتخذ الحوصة عجيبة من الاء وشيح تبيض فيها وراي بعض
الاعراب مكاء يشاء … فقال وهو يحن الى وطنه فدى لك يا مكاء ما لك هاهنا

ع-19

الالاء والاشيخ فكيف تبيض وبينها وبين الحية معاداة لان الحية ياكل بيضها وفراخها وحدث ... ام
بن شاهان ان حية اكلت بيض مكاة وهي تشرشر علي راسها وتدنو منها حتي اذا فتحت فاها وهـ ...
تريده القت في ... حسكة فاخذت بحلق الحية فماتت

نسر طاير يقال ...

له بالفارسية ... ياكل ...
علي الطيران قالوا ... الف سنة واكثر ...
الدلب يتركه في عشه ليلا ياكل الخفاش بيضه قال
جالينوس قولوا الي من علم الخفاش اذا خافت علي بيضها
من الخفاش ان يفرش عشه بورق الدلب حتي
لا يقربه الخفاش وهذا شي لا يعرفه اكثر الاطباء
واذا حان اوان بيضها فالنسر الذكر يمشي الي بلاد الهند

واني بحجر يوجد في بعض ... لها ويتركه تحت الخنثي ليخف عليها ... واذا مرض ياكل من لحم الناس ... ا
واذا اظلم عينه يمسحها بمرارة الناس ولا طاقة للنسر علي شي من ... احيانا من النسر ويمشي خلف
العساكر لطمعه في لحوم القتلي فصل في خاصية اجزايه مرارته يقطر في ... يذهب بالطرش العتيق
ويكتحل بها ... يذهب بظلمة العين والعشي ويمنع من نزول الماء مخه يخلط بالعسل ويكتحل به لدفع
الرمد لحمه يطبخ ويخلط بالملح والورس والكمون والعسل ويسقي للسع الهوام شحمه
يذاب ويقطر في الاذن اياما متوالية بليا ليها يزيل
الطر ...

نعامه

... حيوان مركب من خلقة الطير
والجمل ... له ... اشتر ...
البعير ... الوظيف ... نسم ... ار
والجناح والريش وهو يحليج حاسه ...
الحصاة وتصير في قانصته كالماء بخاصية
الله تعالي فيها كما تري ان جوف الكلب يهضم العظم
دون النواة وايضا تبلغ الجمر ولا يضرها ويحمي
محه مائة دينار حتي يحمي ويرمي الي النعامة
فيبلغها وينهضها واذا باضت تدفن بيضها تحت التراب كيلا يقع عليها الذباب البرد ...

وإذا عدت أرخت جناحيها إلى رجليها فلا يسبقها شيء من الحيوانات ومن العجب أنه إذا استقبلت
الريح كان عدوها أشد مما إذا استدبرها فسئل أبو عبيد عن ذلك قال لأنه إذا عدا كان بين الوثب
والحضر والطيران كبته الريح إذا عصفت من خلفه وإذا استقبلها وضع عنقه على ظهره ثم خرق الريح لا يخاف
أن تكبه من خلفه وإذا دخل الصيف وابتداء البسر بالحمرة ابتداء لون وظيف النعامة أيضا بالحمرة
ولا يزال يزداد حمرة حتى ينتهي حمرة البسر ولا مخ لوظيفها فإذا أصاب إحدى رجليها آفة وقفت
لا يقوم على الأخرى وإذا باضت تبيض عشرين بيضة أو أكثر فيجعلها ثلاثة أقسام يدفن ثلثها في التراب
ويترك ثلثها في الشمس ويحضن ثلثا فإذا خرجت فراخها كسرت ما كانت في الشمس وغذتها بما فيها
من الرطوبات التي ذوبتها الشمس ورققتها فإذا اشتدت فراخها وقويت أخرجت المدفون وتفتح
لها ثقبا حتى يجتمع عليها الذباب والبق والنمل وغيرها من الهوام فيأكل فراخها منها إلى أن علت
ودرجت انظر إلى هذه التربية العجيبة من غير تعليم الأستاذ والآباء والأمهات فسبحان من ألهم
كل حيوان مصالحه فما أعظم شأنه وأوضح برهانه **فصل** في خاصية أجزائه مرارته ينفع
من ظلمة العين اكتحالا لحمه يزيل الرياح الكريهة إذا داوم على أكله ويدفع الثؤلول والحكة
شحمه يطلى به الأورام يردعها قشر بيضه يلقى في القدر ينضج سريعا والله الموفق

هدهد

طاير منتن الرائحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا
الهدهد فإنه كان دليل سليمن على قرب الماء وبعده
وأحب أن يعبد الله ولا يشرك به شيء في أقطار
الأرض وحكي أن الهدهد قال لسليمن عليه السلم
أريد أن تكون في ضيافتي فقال أنا وحدي قال لا بل
العسكر كله في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمن عليه السلم هناك بجنوده فصاد الهدهد جرادة
وخنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق فضحك سليمن وجنوده من
ذلك حولا كاملا قالوا إن الهدهد يلطخ عشه برجيع الإنسان فيمكن أن يكون به من ذلك
ونتنه بالرجيع فانحافاه يخرج الذباب من حلقه ويطير وكل مكان به الهدهد لا يوجد به الأرضة
وإذا مرض يأكل العقارب الجبلية يزول مرضه **فصل** في خواص أجزائه قنزعته يعلق على من به
وجع الرأس يسكن قال بليناس الحكيم يؤخذ عين الهدهد وتجعل في الدهن
ويدهن به وجهه من يراه أحبه ولو ترك عين الهدهد تحت رأس إنسان يغلبه السهر وإذا

E-21

واذا شد ذنبها على احد يذكر جميع ما نسي ويعلق في رقبة المجذوم ينفعه [..]ا بينا لسانه ياخذه الانسان
معه لا يظفر به عدو ما دام معه ولو سقي انسان لسانه زاد في فهمه وذ[..]به يعلق على انسان يزيد
قوة باهه ولو شوي ودق مع السكر وجعل فوق رغيف اكله شخصا[..] بان بحيث حرارته يسعط
بها صاحب اللقوة ثلثة ايام ينفعه نفعا بينا جناحه اليمنى مع سن قلعت[..]لا لم يجعل تحت راس
انسان يطول نومه ولو دخن بجناحه في برج نفر عنها حمامها من خاصته [..]ضعا على اذنه ريشه من
الهدهد غلب لحمه تجفف ويسحق ويتخذ منه مع الدقيق خبيص ويطعم المر[..] فانه تحبه عظمه يدخن به
البيت يموت من دخانه الارضه والنمل والعقرب واشباهها ولا ترى الهوام في ذلك المكان الى مدة
مديدة اظافيرها تحرق وتسحق وتسقى المراة فانها تحبل اذا باشرها زوجها باذن الله

وطواط

يقال بالفارسية بالوايه قال بليناس
ان غرق وطواط في ماء فمن شرب من ذلك لم ينم
البتة شهرا وان اخذ وطواط وعلق في رقبته
شعر انسان وارسل الوطواط لا ينام ذلك الانسان
حتى يموت ذلك الوطواط او اخذ الشعر من عنقه والله
الموفق للصواب

فصل في خاصية اجزائه
راسه تجعل في حشو مخدة من وضع عليها راسه نام
دماغه يكتحل به مع العسل ينفع من نزول الماء ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النساء يسكن وجعه

يراعه طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل فكانه شهاب ثاقب
او مصباح طيار لم يحضرني شي من خواصه والله الموفق للصواب

النوع السابع من الحيوان

الهوام والحشرات

هذا النوع لا يمكن عد اصنافه لكثرة وقال بعض المفسرين من اراد ان يعلم تحقيق قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيضه بالليل ثم لينظر ما يغشى تلك النار من الحشرات فانه يرى صورا
غريبة واشكالا عجيبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيئا من ذلك على ان الخلق الذي يغشى ناره
يختلف باختلاف مواضع الغياض والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعة من هذه البقاع

القوي الباطنة الخمس فيها الحس المشترك لأنها تري الحيوان تمشي اليه وفيها الخيال لأنها اذا وقعت
علي الجدران تغمس خرطومها واذا وقعت علي الحايط لا وفيها الوهم لانها تفرق بين من يقصدها فتهرب وبين من لا يقصدها
فتبقي وفيها الحافظة لأنها اذا جذبت الدم تهرب في الحال لعلمها بانها اوجعت فياتيها صدمة المتالم وفيها
المفكرة لانها اذا احست بحركة يد الانسان هربت لعلمها انها مهلك واذا سكنت يده عادت الي مكانها
لعلمها بان المنافي ذهب وان مكان الغذاء خلا وله خرطوم ادق شيء يمكن ان يقال ومع دقته
مجوف تجري فيه الدم الرقيق وخلق في راس ذلك الخرطوم قوة يضرب بها جلد الفيل والجاموس ينفذ فيهما
والفيل والجاموس يهربان منه في الماء فسبحان من لا يعرف دقايق حكمته الا هو يوخذ
من البعوض بلشاو ويجيب الصمغ ويجعل في كل حبة بقة ويبلعها صاحب حمي الربع يوم النوبة ولا يضع
قدمه علي الأرض فان الحمي يزول باذن الله تعالي **ثعبان** حيوان عظيم الهيئة ذو شكل هايل ومنظر
مهيب قال الشيخ الرئيس اصغر اصنافها خمسة اذرع واما الكبار فثلثون ذراعا
الي ما فوق ذلك وله عينان كبيرتان وانياب كثيرة قالوا انه يكثر بناحية النوبة والهند والسندي
كبير جدا وجهه اصفر او اسود وفمه واسع وحاجبه يغطي عينيه وعنقه مفلس قال الشيخ الرئيس
قد راينا من هذا القبيل ٥

وعلي حاجبها ورقبتها شعر غليظ وذكورها اخبث من اناثها حتي تبلع ما راي من الحيوان فاذا كان حيوانا
ذا عظم ياتي جا[illegible]ـم او حجر شاخص فيلتوي عليه التواء شديدا حتي ينكسر عظم الحيوان الذي ابتلعه واذا صار
الي الماء يعيش فيه [illegible] مائيا ويفعل بحيوان الماء ما كان يفعله بحيوان البر واذا صار الي البر صار بريا

E-26

بعد ما طال مكثه في الماء ويأوي الى الجبال الشامخة ليستروح ببرد الهواء من شدة وهج حرارة اليبس

فصل في خاصية اجزائه قلبه اذا اكل يورث الشجاعة واهل بلاد الهند يأكلونه لذلك وقالوا من اكل قلبه يتخوله الحيوانات جلده يشد على العاشق يزول عشقه ومن استصحب منه شيئا يتخوله الحيوان راسه يدفن في موضع يتوجه اليه الحيات

جراد صنفان احدهما يطير في الهواء يقال له الفارس والآخر يثب وثبا نزوانا يقال له الراجل فاذا رعت الربيع طلبت ارضا طيبة التربة رخوة وتركت هناك وحفرت بأذنابها حفرا وباضت كل واحدة مائة بيضة وطارت وافنتها الطيور والبرد ثم اذا اتى ايام الربيع واعتدال الزمان تشققت ذلك البيض المدفون فظهرت مثل الدبيب الصغار على وجه الارض واكلت زرعها حتى قويت ثم نهضت الى ارض اخرى وباضت كما فعلت عامها الاول وهكذا ابدا قال صاحب الفلاحة اذا رأيت الجراد مقبلة نحو القرية فليتوارى اهلها منها بحيث لا يظهر لها احد منهم فانها اذا لم تر الناس جاوزت القرية ولم يقع بها شيء واذا احرقت منها شيئا فان البقية عدلت عن القرية اذا شمت دخانها او سقطت وماتت والجراد الطوال الارجل تشد على رقبة صاحب الحمى الربع يزول حماه ويدخن بها صاحب

البواسير ينفعه وكذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من الناصور وقال الشيخ الرئيس ارجلها فيما يقال يقلع الثاليل

حرباء انه اعظم من العضاية يقال له بالفارسية افتاب پرست يدور مع الشمس كما دارت وجهه اليها حتى تغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر واذا اثرت فيه حرارة الشمس يخضر وقيل يختلف لونه باختلاف ساعات النهار وكل ساعة بلون واذا راى من قصده كبر نفسه وليس فيه شيء من الضرر قال الجاحظ سمعنا ذلك من الورل وما سمعنا من الحرباء قالوا يجعل الحرباء في وسط الطين ويجعل ذلك تحت النار ثلاثة ايام بلياليها ثم يشد على رقبة المصروع يزول صرعه

فصل في خاصية اجزائها جلدها يطاف بها القرية او المزرعة ثم تعلق من علو وسط القرية او المزرعة فانها تأمن آفة البرد والجراد احشاؤها يجمع في كوز جديد ويعرض على النار حتى يجف ثم يشد في خرقة ويعلق على المسحور او على

من ظن انه مسحور فانه ينفع باذن الله تعالى

حلزون دودة في جوف انبوبة حجرية يثبت على الصخر التي في سواحل البحار وشطوط الانهار وتلك الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة

يطلب ما يغتذي به ولها صورة حسنة عينان واذنان وفم فاذا احست بلين ورطوبة انبسطت اليها واذا
احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف تلك الانبوبة حذارا من الموذي واذا انسابت جرت
بيتها معها واذا دخلت بيتها يحسبها صدفة قال الشيخ الرئيس يطلي الجبهة بالحلزون يمنع انصباب
المواد الى العين **حية** انها من اعظم الحيوان خلقة واشد باسا واقلها غذاء واطولها عمرا
قالوا ليس من حيوان البر اعظم من التنين ولا شي يقبل نهشه اسرع من الحية

ولهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وقال من قتل حية فله عشر حسنات ولما عدمت
الحية آلة الهرب اعطاها الله تعالى سلاحا تدفع بها عن نفسها فلاجل ذلك اذا احس الانسان بوجودها
في بقعة هرب عنها ولولا نابها لاتخذها الناس حبلا ولعب بها الصبيان وذكروا ان الحية يتولد من شعر
الانسان اذا وقعت في الماء المالح واثرت فيه الشمس وانها يختلف اصنافها في الصغر والكبر والاذية للناس
والهرب منهم فمنها ما لا تؤذي الا من يتعرض لها ومنها الاسود الذي يتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها
الاسود الذي يتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها الحفاث وانها شديد النفخ والوعيد والتوثب واشد
هيبة من الافعي لكن لا ضرر معه ومنها حية يقال لها الملكة طولها شبر او اكثر على راسها خطوط
بيض تشبه التاج فاذا انسابت على الارض احرقت كل شي مرت عليه وان طار طاير فوقها سقط من تاثير
سمها واذا صفرت يموت كل حيوان سمع ذلك بعد ما ينفخ ويسيل منه الصديد قال جالينوس انها حية

E-27

علي راسها ثلث قنازع مثل التاج وهي قليلة الظهور للناس وزعموا ان الحية يعيش الف سنة وكل سنة
تسلخ [illegible] ويظهر علي قفاها نقطة فقط قفاها عدد سنيها واذا دخل بعضها جحرا او بقي نصفها خارجا لا
يمكن جذبها الي الخارج البته حتي لو شد البقر في ذنبها ينقطع ولا يخرج وتبيض ثلثين بيضه علي عدد
اضلاعها ويجتمع عليها النمل والبق يفسدها لا يصح منها الا القليل واذا لدغتها العقرب ماتت على
الملح وسلمت فان لم تجد الملح ماتت قالوا من الحيات حية اذا ضربها ضارب بعصا مات الضارب ومن عجايب
الحية انها اذا علمت انها مقتولة انطوت علي راسها اشد الانطواء واحرزت راسها وجعلت بدنها وقاية
للراس لعلمها [illegible] ان الضربة اذا اصابت الراس اهلكت وذكروا ان في برية الاهواز حية حمراء د[illegible]ة اذا رات
الانسان [illegible] وثبت اليه كالطير ولسعته ويموت الانسان في الحال وذكروا ايضا ان [illegible] اشياف
النهار [illegible] شدة الحر وامتناع الارض عن الحافي والمنتعل تغرز ذنبها في الارض [illegible] كانها عود مركوز
او نابت فاذا راي الطاير عودا مركوزا و[illegible] الوقوع علي الارض من شدة الحر [illegible] ان الحية علي انها
عود فينقبض عليه فصل في [illegible] اجزا[illegible] [illegible] انها ويشد علي صاحب [illegible] الربع يزول
عنه [illegible] الشيخ الرئيس [illegible] [illegible] [illegible] اس والشباب و[illegible] من الجذام وداء
الثعلب قال محمد بن [illegible] زياد [illegible] [illegible] [illegible] من احتمة عنقه [illegible] برا وقال
بقراط لحم الحية امان من الا[illegible] [illegible] [illegible] البوص مع [illegible] [illegible] المطبوخ بالخل وتمضمض
به ينفع من وجع السن وا[illegible] احرق [illegible] بنحاس وسحق ينفع من اوجاع العين كلها [illegible] و يسود العين الزرقاء
وقد اشتهر بين الناس ان من اكل من سلخها فلسا لا يرمد سنه وان اكل فلسين سنتين وهكذا وان علق
علي صاحب الطلق وضعت في الحال جلده يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل وتقاطر الماء من العين ويزيل ظلمة

العين قال جالينوس بيض الحية يسحق ما في الهاون ويطلى به
البوص يزيله خراطين دوده طويلة حمراء
تسمى شحمة الارض توجد في المواضع الندية يشوي ويوكل
بالخبز يفتت الحصاة في المثانه ويجفف ويعطي صاحب اليرقان
يذهب صفرته ويسقى مجففه باللبن التي عسرت ولادتها
ينفع في الحال باذن الله والله الموفق
[illegible] رماده يخلط بدهن الورد ويطلى به راس
الاقرع ينبت شعره ويحنك به مع العسل ينفع من الخناق واذا اخذت هذه الدودة وشدها في مقنعة

...عنكبوت التي يسمي الفهد وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة وشرها
... راس وبطن كبيرين يعرض لمن اصابه لعابها وجع شديد وسهر وربما يعرض لو توتير القضيب و...
ارادة واما المصرية فان الملسوعها يعرض سبات ويعقبها الموت الوحي وذكر الاطباء ان علاجها جميع الا...

زنبور يشبه النحل في اكثر حاله لانه اذا جاء الشتاء يدخل بيته ولا يخرج الي ان يعتدل الهواء ويصيد الذباب
تعرضوا لبيتها يقوم باجمعها دفعا له باللسع ولا يكاد يتعرض لمن لم يقصدها واذا القي في الذهن يبقي كالميت
واذا رش عليه الخل يتحرك قالوا البيت الذي يتخذ الزنابير بيتها منه كالكاغد لا يدري اي شيء هو واذا احست
بالشتاء ذهبت الي المواضع الدفية ... م فيها طول الشتاء كالميت ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف النحل
فاذا جاء الربيع وقد صارت من مقاساة البرد وعدم الشتاء كالخشب اليابس ينفخ الله تعالي فيه الروح عاشت وخرجت

وتبنت البيوت وباضت كالعام الاول ولم يزل هذا دابها سام ابرص
هو الوزغ الصغير الراس الطويل الذنب قال يحيي بن يعمر لان اقتل مائة
وزغ احب الي من ان اعتق مائة رقبة وانما قال لانها دابة سوء زعموا
انها تسقي الحيات وتمج في الماء ينال الانسان من ذلك مكروها شديدا قالوا انها تشد علي من به حمي الربع ولو شدت علي امراة
لم تحبل ويقتل سام ابرص ويلقي في بيت الحيات تهرب جميعا واذا تمكن سام ابرص من الملح يتمرغ فيه فيصير سببا لتوليد
البرص لمن اكله ولا يدخل بيتا فيه الزعفران ويشق ويجعل علي مواضع النصل والشوك يخرجها ويدق ويضمد
به الثاليل المسمارية يقلعها ويجفف ويسحق ويخلط بالزيت انبت الشعر علي القرع فصل في خاصية اجزايه
دمه عجيب في ... الصبيان ويطلي به لداء الثعلب والقرع انبت الشعر كبده يسكن وجع الضرس لحمه يوضع علي لسع العقرب
ينفع نفعا بينا سلحفاه يقال له بالفارسية كشف وهو حيوان بري بحري قالوا اذا خيف علي بستان او زرع من البرد

يوخذ سلحفاة ويلقي علي ظهرها بحيث يبقي رجلاها شايلة نحو السماء فان البرد
لا يضر بذلك الموضع وان وجد سلحفاة كبير يخرج حشوه ويجعل الصبي في
جوفه مكان الحشو يبرا ... صرعه في خاصية اجزايه زعموا ان كل عضو من الانسان
بنا لم يشد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاة يزول المه مرارتها يسعط
بها صاحب الصرع ينفعه ويستعمل لطوخا للخناق دمها ينفع للصرع شوقا
وانه جيد لنهش الهوام ولمن سقي اليتوع نفيرتها اذا جعلت غطاء القدر لم تغل ولو اوقد
تحتها ... ارقت رجلها يشد علي صاحب النقرس يزول وجعها اليمني علي اليمني واليسري علي اليسري بيضها نافع للصرع وسعال الصبيان جند بيدستر
هو بيت ... وردان قال الشيخ الرئيس انه مع فرد مانا نافع للبواسير والنافض وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الي الاثمد ويكتحل به

4-25

ان البقر ينفع من ظفرة العين اكتحالاً **صناجة** حيوان لا يقبل وصف كبره من
يوجد بارض تبت يتخذ بيتاً لنفسه قدر ... فرسخ ومن خواصه ان نظره اذا وقع على حيوان مات ذلك الحيوان واذا و
عليه مات الصناجه ايضا ثم ان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد فيعرض نفسها على الصناجة غامضة عينيها
ساجة عليها فيموت فيبقى طعمه للحيوانات زماناً طويلاً والله اعلم واحكم

نزل من ساعته وزعم انه مجرب رجل العنكبوت يشد على من جم بالليل يذهب عنه نسجه يوضع على الموضع الذي يسيل منه الدم قطعه وان بخر به طرد الابحل من البيت ٥

فار حيوان شديد الفساد كثير الحيل من الفواسق الخمس امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله في الحل والحرم فربما يجذب الفتيلة المشتعلة من السراج

بذلك الدور بما فيها من الاموال وتقرض دفاتر الحساب والعلوم والوثايق والصكوك فيفوت حقوق الناس وتقرض الثياب النفيسة والزق فيسيل ما فيها وياكل من المايعات وترمي فيها بعرها وتفسد البقية على الناس وربما وقعت في بير ماتت فيها فيخرج الناس الى مشقة عظيمة واذا اخذ الانسان بمزاسنبع يطلبه الفار فان كان من النمر بذر عليه التراب وان كان من الكلب الكلب يبول عليه فان ذلك الانسان يموت عاجلا وذهب بعض الناس الى ان الفار عدمت قوة الحافظة لانها يخرج من بيتها فترى السنور فترجع وتخرج عقيب ذلك ولم تنس معها ان السنور على باب بيتها وقال بعضهم كيف ... لا ... مع لطايف جبلها وشدة اهتمامها بامر المعيشة وادخارها ليوم الحاجة وعلمها بان الغلال لا تترك في الانابير فياخذ منها مقدار ما يقدر عليه لوقت عجزها عن الكسب ومن لطايف حيلها ان الدهن اذا كانت في قارورة ضيقة الراس تجعل ذنبها فيها وتلطخها بالدهن وتلحس جميع ما فيها ومنها ان الدهن في القارورة اذا كان نصفها ترمي فيها الحصاة حتى يرتفع الى راسها وتشربها ومنها اذا اراد اخذ البيضة تحضن البيضة وتمسكها بارجلها وفارة اخرى تاخذ بذنبها تجرها الى بيت ومنها اذا ارادت اخذ الجوز تاخذها فارة وتجعلها على ظهر الاخرى وانها تلف عليها ذنبها وتمشي بها الى بيتها ومنها ان احداها اذا وقعت في ظرف فيه ماء لا يقدر على الخروج فياتي فارة اخرى وتمسك بيديها طرف الاناء وترسل ذنبها اليها حتى تتعلق بذنبها وتخرج ولم يزل القتال بين ... والاسبعان اشد مما يجري بين جرذين اذا ربط احدهما في طرف خيط والاخر في الطرف الاخر فعند ذلك لهما الحدث والعض ما داما في طرفي الخيط فاذا انحل ولى كل واحد عن صاحبه ومنها صنف يقال له الفرني يحب الدراهم والدنانير تسرقها وتلعب بها وكيفما

مايخرجها واحداً واحداً ويتمرغ عليها ويعيدها واحداً واحداً وحكي بعضهم انه كان في بيته فارة لقي منها الشدايد قال نصبت لها مصيدة فوقعت فيها اشتريت سنوراً يصطادها فاستنبطا زوجها رجوعها خرج خلفها فراها في المصيدة فعاد واتي بدينار تركه عند المصيدة ثم باخر وكلما اتي بدينار لبث ساعة يطمع اني اخذ الدينار واخلصها فاذا راي اني لم اخلصها اتي باخر حتي في الاخير بخرزة فعرفت انه اخرج ما كان عنده من الدنانير فقمت اخذت الدنانير وخلصتها ومنها صنف يقال له اليربوع وهو الفار البري صاحب النافقاء والقاصعاء يحفر بيتا ذا عطفات كثيرة يمينا وشمالا وصعودا ونزولا ليخفي مكانها فان دخل عليها ضب او ابن عرس او ظربان لا يظفر بها لكثرة عطفات بيتها وتتخذ لجحرها ابوابا ولليرابيع رئيس يخرج من البيت اولا ويري الفضاء فان لم ير عدوا صاح حتي خرج الفار كلها وان راي عدوا عاد واخبر الفار حتي لا يخرج شي منها واذا اراد الخروج خرج الرئيس وصعد موضعا عاليا كالديدبان والفار يخرج بعده يمينا وشمالا يذهب يطلب القوت فما يحصل ياتي بنصيب للرئيس واذا راي الرئيس عدوا رفع صوته حتي يرجع الفار الي بيتها فان غفل الرئيس حتي اتي العدو واخذ منها شيا بغتة اجتمعت كلها علي الرئيس وقتلته ومنها صنف يقال لها الخلد خلقها الله تعالي اكمة تكون في البراري حاسة سمعها شديد اذا احست بحركة عادت الي بيتها تكون في البراري وذكروا ان الانثي اذا حبلت ثوب ذكرها واذا ارادوا صيدها تركوا علي باب بيتها شيا من البصل اخذوها ومنها صنف يقال لها فارة المسك يوجد بارض تبت في موضع يقال له اذفرشها مسك كما للغزال والصياد يصيدها ويشد سرتها حتي يجمد الدم فيها ومسكها خير من مسك الغزال بكثير حتي يساوي عشرة امثالها ومنها صنف يقال شمذل يوجد ببلاد عوربدخلنا

شيء من يد الانسان في موضع لا ترى فيه شيئا من النمل فترى النمل مثل الخيط الاسود الممدود
الى ذلك الشيء ويتنسم رايحة الشي الذي لو وضعه الانسان على انفه لا يجد رايحته كرجل جرادة
يابسة فانها تجد رايحتها من حجره ويمتد اليها وان وجد شيئا لا يقدر على حمله فيحمل منه شيا
ويأتي بخبر الباقين وكلما استقبلها واحد شمت ما معها ليستدل به على ذلك الشيء فاذا
جاء ذلك الشيء جمع منها بجهده بجد وجهد وعناء وان علمت ان واحدتها ونت او تكاسلت
في المعاونة اجتمعت على قتلها واذا جمعت الحب في بيتها خافت ان ينبت من نداوة الموضع قطعت كل
حبة قطعتين ليلا ينبت وحب الكزبرة يقطعها باربع قطاع لان نصفها ينبت وان كان عدسا او
شعيرا او باقلي يقشرها ولا يكسرها فانها اذا قشرت لا ينبت ثم ناتي بالقطاع ويبسطها في الشمس ليذ هب
عنها النداوة فلا يتعفن واذا احست بالغيم ردتها الى مكانها سريعا خوفا من المطر وان ابتل شي
منها يبسطها في الشمس يوم الصحو ليجف ومن عجايبها انها لا يتعرض بجعل ولا جرادة ولا خنفساء
ما لم يكن بها عقر فاذا احست بعقرها وثبت عليها ولا يفارقها حتى يقتلها واذا اصاب الحية خدش
وثب عليها وان كانت من ثعابين مصر واجهز عليها واذا احرق بعضها ودخن البيت بدخانها
مات البـ[illegible] عرضت وعند هلاكها ينبت لها جناح قال [illegible] العتاهية واذا
استوت [illegible]حي يطير فقد دنا عطبه فاذا طارت النمل فقد جاء خصب العصافير
فانها تق[illegible]ها في طيرانها ومن سقي من بيض النمل وزن درهم لا يملك نفسه ويغلبه
الضراط واذا سحق بالدهن وطلي به راس الانسان سقط [illegible] واذا سحق بالماء وطلي به
البدن لا ينبت عليه الشعر واذا نثرت بيض النمل بين قوم تفرقوا شذر مذر

ورل [illegible] هو العظيم من اشكال الـ[illegible] وسوام ابرص الطويل الذ[illegible]
وهو قوي سريع السير خفيف
والحية يدخل بيت الضب
فلان اظلم من الورل و[illegible]
ويأكلها واليربوع
قبل الحيات

[illegible]ها فيسكنه ويغتصب بيت الحية كما يغتصب الحية

d-1

في خاصية اجزايه شحمه يسمن طبقات النساء وفيه قوة جذب السلي والشوك شحمه يخلط
بالسكر ودقيق الشعير ويطبخ بلحم الحمل ويشرب من مايها يورث سمنا عجيبا جمه يحرق
ورماده يخلط بدردي الزيت ويطلى به العضو الجذر يذهب عنه ذلك زبله ينفع من الكلف
والنمش طلاء ويسحق ويكتحل به ينفع من بياض العين ويقلع الثاليل اذا طلي به ۵

خاتمة

في حيوانات غريبة الاشكال

وهي حيوانات تخالف اشكالها اشكال الحيوانات المعهودة اذكر بعضها في ثلثة اقسام

القسم الاول

امم غريبة الاشكال خلقها الله تعالى في اكناف الارض وجزاير البحار منها ياجوج
وماجوج وهم امم
لا يحصيهم الا الله
طول احدهم
نصف قامة رجل
نوع ولهم انياب
كالسباع

ومنها امة يقال لها منسك وهم في جهة الشرق بقرب ياجوج وماجوج
لهم اذان مثل اذان
الفيلة كل اذن مثل كساء
يلتحف باحدي اذنيه ويفترش
بالاخري ويقال لهم
كليم كوشان

ومنها امة في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار الانف عراض الوجوه سود
الجلود فيها نقط بيض وصفر طول كل واحد خمسة اشبار يتوحشون من الخلق ويستترون الاشجار

ومنها ... في الرابع على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم تاكل وتشرب كالانسان
... وهم ذو الوان منهم بيض ومنهم صفر ومنهم سود ومنهم خضر

ومنها امة بجزيرة الرامني على صورة الانسان عراة لا لباس لهم وكلامهم شبه صفير
لا يفهم به غيرهم وقدودهم قصار قد احدهم اربعة اشبار وعليهم شعور زغب احمر مكان لباس

d-3

ومنها امة في بحر الزنج في بعض جزايره قاماتهم قدر ذراع واكثرهم عور
وعورهم من محاربة الغرانيق فان الغرانيق تغير عليهم في كل سنة وتقتل منهم ما شاء الله وتفقا
عيونهم

ومنها امة في بعض جزاير بحر الزنج وجوههم وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كما للناس يتقوتون
ثمار اشجار تلك الجزيرة وان وجدوا شيئا من الحيوان اكلوه يقال لهم بالفارسية سكسار

ومنها امة في هذه الجزيرة على صورة الناس كاحسن ما يكون صورهم حسنة ولا عظم لارجلهم
[illegible] زحفا لا يقومون فاذا وجدوا ماشيا قعدوا على رقبته ولووا عليه رجلهم فاذا عاجز طرحهم

ومنها

ومنها ا[illegible]ة في بعض الجزائر لها اجنحة وخراطيم دقيقة وشعور تمشي على رجلين وعلى اربع و
[illegible] الجن

ومنها امة طوال القدود زرق العيون ذوات الاجنحة خفاف النهضة روسها روس الخيل وا
[illegible]بدان للناس

ومنها امة امة طوال على صورة الناس الا ان لهم وجهان واذناب طوال وباقي بدنهم بدن النا[illegible]

d-2

ومنها امة لهم راسان وارجل كثيرة اصواتهم كاصوات الطيور

ومنها امة على صورة النساء عراة حسان لها شعور وثدي لا تغفل فيهن للفحش من
يلدن امثالهن ولهن اصوات مطربة يجتمع اليهن الحيوانات لطيب اصواتهن

امة رؤسها رؤس الانسان وابدانها ابدان الحيات

ومنها امة في بعض جزائر بحر الصين لا راس لابدانهم وافواههم وعيونهم على صدورهم
احدهم جاء رسولا الى عظيم الس[ر]

ومنها

ومنها المتولد من الكلب والذيب
يقال له الديسم ذكروا ان الكلاب
تسفد بها الذياب بارض سلوقية فان
فيتولد الكلاب السلوقية وهي اخبث
الكلاب

ومنها المتولد من الحمام والورشان وهو ايضا شكل عجيبه

القسم الثالث

وهو الجن

فاذين من الحيوانات [illegible] الصور

[illegible] ازدواج غريب لايحدث الا
علي سبيل الندرة وزعم [illegible] تقتضي شكل طالع
غريب قليل الوقوع

ومنها ما روي وهب منبه في عوج
بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم
وكان لايوصف طوله وعظمه عمره الله
تعالى [illegible] حتى ادرك زمان موسى
بن عمران عليه السلام وكان قد
ادرك زمان موسى بن عمران عليه
السلم وكان قد ادرك زمان نوح
عليه السلم وسال ان يحمله في السفينه
فقال [illegible] يحملك اعرب يا عدو الله عني
وكان ماء الطوفان الي وسطه وكان
جبارا في خلقته وافعاله يسير في الارض

في الارض برًا وبحرًا ويفسد ما شاء ولما حكم الله تعالى على بني اسرائيل بحبسهم في التيه وقف عليهم
حتى اطلع على معسكرهم وحزر طوله وعرضه وكان معسكرهم فرسخين في فرسخين فمضى الى جبل
بقربهم ونقر منه دومة على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد ان يطبقها على بني اسرائيل ليهلكوا فبعث الله
تعالى اليه طيرًا في منقاره حجر مدور وضعه على الحجر الذي رفعه عوج فنقب وسطه ووقع الحجر في رقبة عوج كالغل
فاخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه
وضربه بالعصا فقتله **ومنها**

ما ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر
بالله الى ملك بلغار قال سمعت ان عند
ملك بلغار رجل عظيم الخلقة فسالته عنه
فقال نعم لكن ليس من بلادنا بل قذفه نهر
اتل في وقت مد وطغى فاذا هو رجل طوله
اثنا عشر ذراعًا وراسه كاكبر ما يكون
من القدور وانفه [illegible] من شبر
[illegible] كلمه وهو لا يزيد على النظر ثم ان
الله تعالى [illegible] فاقام عنده مدة ثم مات
فرايت عظامه وكانت هائلة جدا

ومنها ما ذكر بعض الفقهاء في سنة سبع وعشرين وستمائة
كنت بالموصل لزمني الاكراد المحمدية وهم جيل يسكنون
بعض جبال الموصل انسانا طوله تسعة اذرع وهو
بعد صبي ما بلغ خمس عشرة سنة وذكر انه ياخذ
بعضد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره كما يرمي
احدنا هرة وذكر عند صاحب الموصل
بدر الدين لولو فاراد ان يستخدمه فذكروا
انه احوش في عقله خلل لا يصلح
لخدمة الملوك فتركه والله اعلم واحكم
والحمد لله وحده

135

ومن ... اذ ذكره الشافعي رضي الله عنه انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت بها انسانا من

وسطه الى اسفله بدن امراة
ومن سرته الى ما فوق بدنان
متفرقان براسين واربع ايدي
ووجهين وهما يتقاتلان
ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان
ويشربان ثم غبت عنها سنين
ورجعت اليها سالت عن ذلك
الشخص قالوا احسن الله عزاك
مات احدهما فقطع وبقي
الاخر يمشي ويجي

... ان
... مولود
... ج
... راني
... كتاب
... يحيى بن اكثم

... وفي جانبه قنطرة في طاير
... وله راس كراس الانسان وعلى ظهره وصدره سلعتان فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال
سل عنه فقلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح

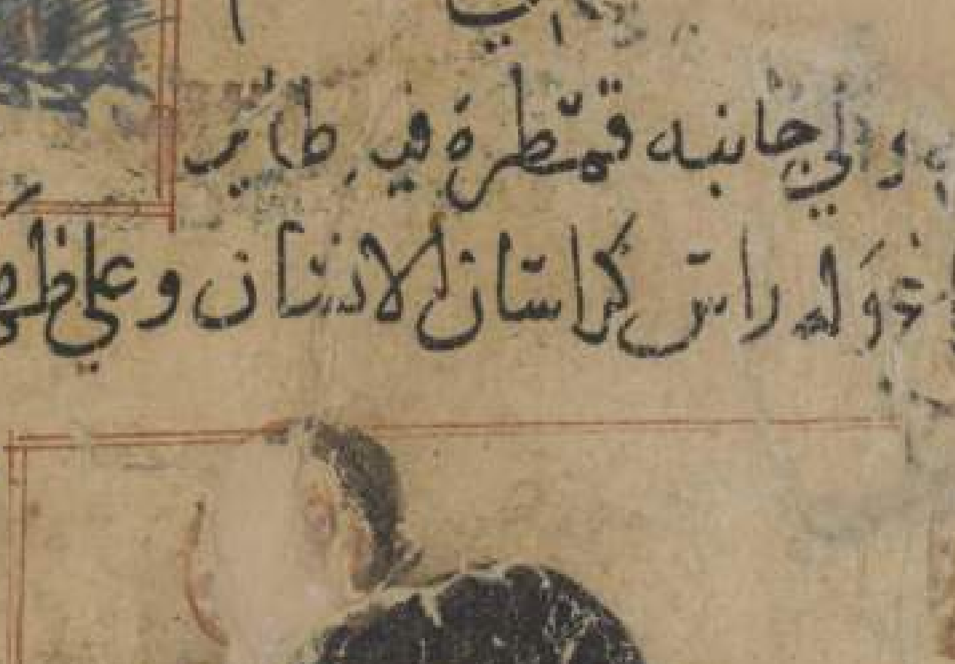

انا الزاغ ابو عجوة
احب الراح والريحان ... شوة والقهوة
ولي اشياء ستظهر يوم ... ر الدعوة
فمنها سلعة ... الظهر ومايست نرها الفرو
واما السلعة الاخرى فلو كان لها عشر ه

لما شك بيده جميع الناس فيها انها ذكوه ثم صاح ومد صوته زاغ ... على ... الطر
فقلت ابن هم انما القاضي وعاش فقال هو مما ترى حمل الى امير المومنين مع ك
... ما ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان والي اسحاب الى
الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر فرسا لها قرنان طايران وذنب على ...

ـتان شبههما واذا اهد عنه الصفقة ما ...
ـب الطيار فان الثعالب كانت طيارة في
هذا اخر الكلام والحمد لله وحده وصلى الله على
نقل هذا الكتاب من خط المصنف
بعون